

B

صوت

شَهِيدًا لِلّٰهِ وَحْدَهُ

**حقوق النشر محفوظة
للعتبة الحسينية المقدسة**

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩
Web: www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@imamhussain-lib.com

صون

شَبَابُ الْتَّوْحِيدِ
صَادِرٌ مُّفْعَلٌ

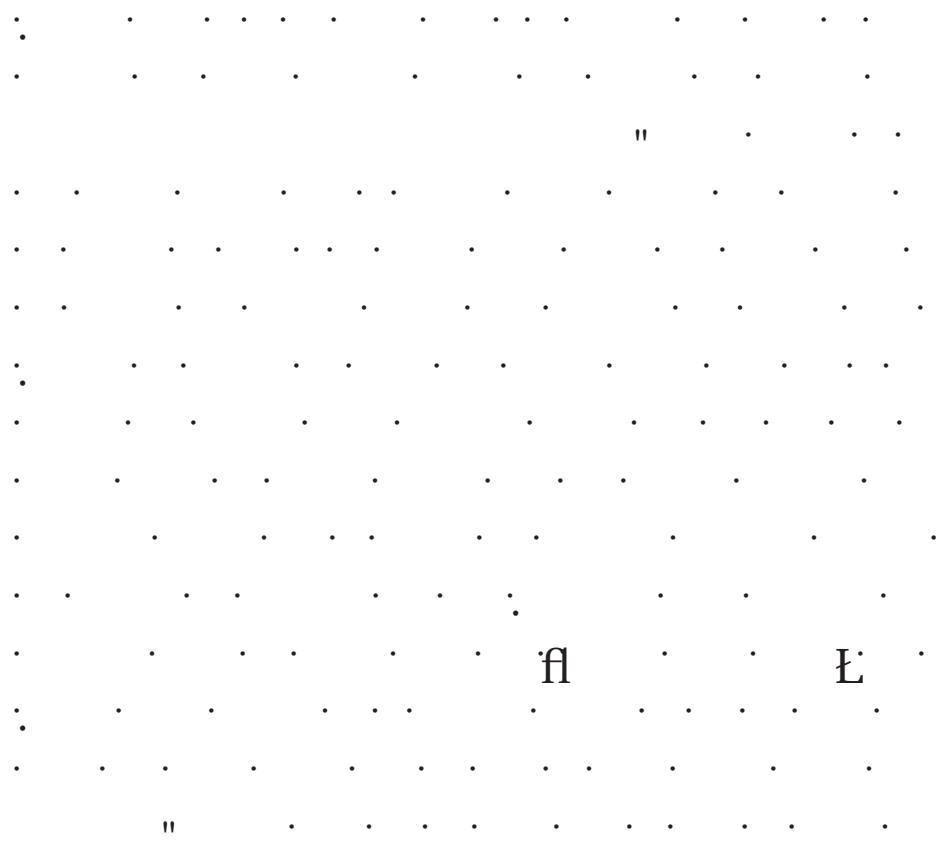
مجلة دينية ثقافية جامعة

هيئة شباب التوحيد
كريلاء المقدسة

قام بإعادة طبعها
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

بسمه تعالى

المقدمة



هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شَهِادَةُ الْمُتَوَحِّذِينَ

مجلة دينية ثقافية جامعة

السنة الأولى

العدد الأول

مطبعة اهل البيت - كربلاء

١٩٦٣ م - ١٣٨٣ هـ

صوت شباب التوحيد
مجلة إسلامية جامعية تصدر كل ثلاثة أشهر
السنة الأولى العدد الأول
يصدرها مكتب هيئة شباب التوحيد
كريلاع - محلة باب الطاق
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الأمين المصطفى الأմجد ، المحمود الأحمد ، طبيب قلوبنا وشفيع ذنوبنا أبي القاسم محمد ، وعلى آلـ الطيبين الطاهرين المعصومين وللعنـة الدائمة على أعدائهم ومنكري فضائلهم أجمعـين من الآن إلى قيام الدين وبعد :

لقد توافـدت على أمـتنا العـزيـزة أـمواـجـ الـكـفـرـ وـالـإـلـحادـ، وـكـثـرـتـ حـوـلـ الإـسـلـامـ الشـبـهـاتـ .. حتى أصبح لـاماـً عـلـىـ الـعـالـمـ إـظـهـارـ عـلـمـهـ وـعـلـىـ المـصـلـحـ مـضـاعـفـةـ جـهـدـهـ .

وـعـلـىـ هـذـاـ اـسـاسـ وـعـمـلاـ بـقـوـلـ اللهـ العـزـيزـ (ـقـلـ اـعـمـلـواـ فـسـيرـيـ اللـهـ عـمـلـكـمـ وـرـسـولـهـ وـالـمـؤـمـنـونـ) قـامـتـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـصـلـحـينـ -ـ الـذـينـ عـرـفـواـ وـاقـعـهـمـ وـوـضـعـهـمـ الـمـزـرـىـ الـذـيـ يـوـجـبـ سـخـطـ اللهـ تـعـالـىـ -ـ بـتـأـسـيـسـ هـيـةـ هـدـفـهاـ صـدـ تـلـكـ الـأـمـواـجـ الـأـثـيـمـ وـإـظـهـارـ معـالـمـ إـسـلـامـ الـمـنـظـمـةـ الـتـيـ أـصـبـحـتـ الـيـوـمـ غـرـيـبـةـ وـمـشـوـهـةـ بـنـظـرـ الـمـسـلـمـينـ أـنـفـسـهـمـ وـهـذـاـ عـدـدـ الـأـوـلـ مـنـ مـجـلـتـنـاـ الـتـيـ بـيـنـ يـدـيـكـ -ـ أـيـهـاـ الـقـارـئـ الـكـرـيمـ -ـ مـاـ هـوـ إـلـاـ أـنـمـوذـجـ مـنـ ذـلـكـ إـلـاصـحـ الـذـيـ تـبـتـتـهـ هـيـةـ .

وـقـدـ تـضـمـنـ الـعـدـدـ مـوـاضـيـعـ مـتـفـرـقـةـ وـمـتـنـوـعـةـ تـعـالـجـ بـعـضـ الـمـشـاـكـلـ عـلـىـ ضـوءـ إـسـلـامـ وـيـشـمـلـ عـلـىـ قـبـسـاتـ مـنـ النـظـمـ إـسـلـامـيـةـ الـوـضـاءـةـ وـلـاـ تـسـتـهـدـفـ مـنـ وـرـاءـ ذـلـكـ إـلـاـ إـلـاصـحـ ،ـ وـتـصـدـرـهـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـيـ خـلـالـ الـثـلـاثـةـ أـشـهـرـ وـبـالـخـتـامـ تـتـمـنـيـ هـيـةـ الـمـشـرـفـةـ عـلـىـ الـمـجـلـةـ أـنـ تـصـلـهـ آرـاءـ وـانـقـادـاتـ الـقـرـاءـةـ لـاـعـتـمـادـهـاـ فـيـ الـأـعـدـادـ الـقـادـمـةـ إـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ سـيـماـ وـنـحـنـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـطـرـيقـ ،ـ وـكـذـلـكـ نـحـنـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـشـارـكـةـ الـجـمـيعـ لـرـفـدـ الـمـجـلـةـ بـالـمـوـضـوـعـاتـ الـتـيـ تـنسـجـ مـعـ أـهـدـافـهـ .

وـنـرجـوـ التـوـفـيقـ مـنـ اللـهـ لـكـيـ يـسـدـدـ خـطـاـنـاـ وـيـثـبـتـ قـلـوبـنـاـ عـلـىـ الـإـيمـانـ .

هيـةـ شـبـابـ التـوـحـيدـ

كـربـلـاءـ

توجيهات

المجاهد العالمة

السيد محمد الشيرازي

إن من أهم ما يلزم على شباب التوحيد أن يكونوا :

١- شباباً في عزيمتهم ، نشطين في دعوتهم ، أقوياء في بصائرهم ، صلاباً في إيمانهم ، فإن ذلك كله ما تتطلبه قوة الشباب ، ونشاطه الدافق .

٢- داعين إلى التوحيد

أ- نوحيد الله تعالى ، في ذاته ، وصفاته . وأفعاله .

ب- توحيد المسلمين تحت راية الحق ، وفي ظل القرآن ، كما أمر الله تعالى ورسوله وأوليائه .

ج- توحيد الناس كافة ، تحت لواء الإسلام .

وذلك : بعد أن يكونوا هم بأنفسهم وحدة متماسكة متراقبة ، تجمعهم الأخوة الإسلامية والمثل العليا ، والدعوة إلى الله ، والإرشاد إلى الإسلام ، على صعيد واحد .

فإن ذلك كله ما يشير إليه اسم الهيئة (شباب التوحيد) وعلى شباب التوحيد :

١- أن يجتهدوا في فهم الإسلام أولاً ، فهماً عن دراسة وتعمق فإن فهم الإسلام بالأخص في هذه الظروف التي ملئت الأجواء والأفكار والنظريات المستوردة ، مشكل جداً ، فإذا لم يستوعب الإنسان المفاهيم الإسلامي ، كان جديراً به أن ينحرف إلى مهوى سحيق وهو يظن إنه الإسلام أو إنه يدعو إلى الله تعالى ، ينطبق عليه كلام الله تعالى (ألم تر إلى الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون إنهم يحسنون صنعاً) .

وقد أمر الإسلام المسلم بأن يتفكر ويتأمل ويتفقه وينظر .

٢ - وبعد ذلك ... يجتهدوا في تطبيق الإسلام على أنفسهم وعلى الناس أجمعين .
 (ومن أحسن قولهً من دعا إلى الله و عمل صالحاً وقال إبني من المسلمين) .
 وفي تطبيق الإسلام على النفس صعوبة كبيرة .

وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بالجهاد الأكبر ، أليست الاستقامة في القول والعمل والاعتقاد تحتاج إلى أكبر جهاد ؟

كما إن في الدعوة إلى الله وتطبيق الإسلام على المجتمع صعوبات وصعوبات لا يتحملها إلا ذو حظ عظيم ، فإن سبيل الدعوة وعرة ، ليست مفروشة بالأزهار والرياحين وإنما بالمتابعة والأشواك والأحوال والأخطاء ، وأخيراً أسأل الله سبحانه الذي ألقى حب الدعوة إلى الإسلام في قلوب (شباب التوحيد) أن يأخذ بأيديهم إلى حيث مرضاته وأن يوفقهم وإيانا وسائر المسلمين للعمل المثمر المتواصل لرفع راية الإسلام خفاقة على جميع الشعوب .

وهو المستعان

***** ***** *****

للشيخ محمد حسن أبوالحسن الكربلاوي

المتوفى سنة ١٣٤٤هـ

بقادحه الجوى فيه ضررا	وخطب قادح في كل قلب
سمت فوق الضراح له دعام	فيابن الصباريين رواق فخر
محياً دونه البدر التمام	أيُخَضِّب بالسهام وبالمواضي
وطاشت عن مراميه السهام	فليت البيض قد فلت شباها
لها في ورد مهجتك ازدحام	كأنك منهلاً والبيض ظمائي

التوحيد

الخطيب المُجاهد

السيد مرتضى القزويني

قال تعالى : (وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونَ)

التوحيد ، والوحدة والاتحاد ، كلمات عذبة وألفاظ حلوة ، وشعارات جميلة ، طالما نسمع أصواتنا تنادي بها ، وحناجر تطلقها وصحفًا تنشرها وكتاباً يكتبون عنها وخطباً ترددوا وإذاعات تدعوا إليها وأبواقاً تطلب لها وتزمر ، ولكن الواقع السيء ماذا يكشف لنا والحقيقة المؤلمة بماذا تطالعنا وتصارحننا؟ هل تحققت الوحدة والاتحاد ؟ أم كان الأمر على العكس ؟

في الحقيقة التي لا ريب فيها إن (الوحدة والاتحاد) كسائر الأهداف النبيلة لها عناصر ومقومات ، ولن يتحقق أي هدف ما لم تتحقق عناصره ومقوماته ، وفي استطاعتنا أن نحمل تلك المقومات فيما يلي :

١- إزالة الفوارق الطبقية والعنصرية والطائفية وأشباهها : ولا تكون ذلك إلا بتطبيق منهاج الإسلام وتطبيق دستور السماء حرفيًا أو بمقدار يتيسر ذلك .

لقد ألغى الإسلام الفوارق المذكورة وغيرها عملاً بمبدأ المساواة الواقعية وجعل ميزان الفضل والكرامة هو التقوى والإيمان بالله والعمل الصالح ، ونظم للمسلمين مناهج عملية تتجلى فيها هذه المساواة العملية بصورة واضحة .

فمنها صلاة الجمعة : فقد ندب الجميع لإقامتها على حد سواء فإنك تجد في صفوف الجماعة ولا سيما في الصلاة التي لا يجوز إقامتها على انفراد بل جماعة كالجمعة والعيدان ، نجد الغني بجنب الفقر والعالم بجنب الجاهل والعربي بجنب الفارسي والتركي والهندي والبربري والعسكري بجنب المدني ... الخ .

فهناك يتجلّى لك بوضوح إلغاء الاعتبارات والفوارات الطبقية ، ويتبّعه لك أثر الرابطة القوية التي ربط الإسلام بها قلوب معتنقيه وأتباعه بربطاً محكماً متيناً ، هنالك تتألف القلوب والأبدان كلها وتنسى اختلافاتها لتجه إلى هدف واحد هو الله تعالى ، هنالك تم الوحدة الصادقة والاتحاد الصحيح فلو تماست هذه القلوب في كافة حالاتها ، وارتبطت في مختلف شؤونها لاستطاعت أن تكون أعظم طاقة أو تنتج أكبر قوة هائلة وفي ثمراتها الطيبة الوحدة والاتحاد .

٢- تحقيق المثل الأخلاقية في الإسلام : لقد وضع الإسلام بجانب ما ذكرنا أصولاً أخلاقية يكون لها أعظم أثر في تأليف القلوب وإزالة الشحنة وإيجاد الروابط الودية وتنمية الوشائج والعلاقات الطيبة بين الأفراد وهي على نوعين : سلبية وإيجابية ، فالسلبية منها كتحريم الغيبة والفتنة والكذب ، والنسمة والحسد والتكبر والعصبية والجدل بالباطل والسب والقذف والأذى والظلم والغدر والفحشاء والمنكر.

والإيجابية منها : كالحث والترغيب على البدء بالسلام والتضحية وصلة الرحم وبر الوالدين وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وزيارة المسافر وتفقد المحاججين ومساعدة المعوزين والرحمة بالأيتام والمساكين والعطف على المظلومين والمحروميين والتواضع والصبر والحلم والعفو عن المسيء والإحسان والعدل .. الخ .

بهذه المثل الأخلاقية والقواعد الرصينة استطاع الإسلام ونبي الإسلام صلى الله عليه وآله أن يؤلف تلك القلوب المتبااعدة والتفوّق المتعادي ، ويكون منها وحدة عقائدية متراجمة الأطراف مرهوبة الجانب وبتقرير مبدأ المساواة العادلة وإزالة الفوارق والاختلافات الطبقية وغيرها أقام الإسلام أضخم تشيكيلة موحدة متعددة منقطعة النظير لم يحلم بها التاريخ أبداً .

ونحن في ظرفنا الحاضر إن كنا ننشد عن التوحيد أو الوحدة أو الاتحاد فإن الطريق إلى ذلك منحصر في ما سلكه الأولون من الطرق والأساليب .
وإلا فما أماننا إلا ضجيج وعجيج لا يسمن ولا يغني من جوع .

مرتضى محمد صادق الفزويني

كريباء

حياتنا الحاضرة

بِقلم الأستاذ الأديب

السيد صادق آل طعمة

عضو جمعية اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين

تلبية لطلب الأخوان الأعزاء وأفراد (هيئة - شباب التوحيد - الدينية في كربلاء) كتبت هذا المقال المتواضع تقديراً لخدماتهم وجهودهم المشكورة في سبيل العقيدة الإسلامية المقدسة ، وكم يعجبني تضامنهم وهم يستقبلون الحياة في بسمة الأمل الراهن ، وميزة الشباب الغض ، ونضارة العمر ، صادقوا الإيمان ، يتقدمون حماساً للإسلام في كل ما يقومون به من عمل في سبيل الله في مضمون النشاط الواسع غير المحدود .

فمن الضروري تشجيعهم وحثهم على الاستمرار في أعمالهم الطيبة المثمرة وإبداء المساعدات لهم مادياً ومعنوياً لتقويتهم ودعم جمعييتهم الناشئة التي آملين أن تنموا وتزدهر لتدعي رسالتها بأتم وجه.

وما أحوجنا اليوم إلى جمعيات إسلامية منظمة لتعمل في سبيل الله وتحدم مصلحة الإسلام والمسلمين بجهود متضافرة بناءة او لتضامن في القول والعمل ، ومساهمة عامة في تحمل أعباء المسؤولية التي لا مناص منها بأي حال من الأحوال .

سيما وقد أصبحنا نحن المسلمين نعيش في ظروف قاهرة قد اجتاحت بلادنا طولاً وعرضأً وجرت علينا ألواناً من المحن والبؤس والشقاء ، ولست أغالي في القول بأننا نعيش اليوم في (عصر مظلم) بالرغم من إنه (عصر النور) .

ذلك لأن الأوضاع الاجتماعية السائدة في أقطارنا العربية والإسلامية جموع يشمئز منها كل مسلم غيور ، ويتفقرز منها كل ضمير ظاهر نابع من العقيدة والإيمان والوجدان ، و تستنكرها الإنسانية الكريمة لأنها مصدر الخير والفضيلة والكمال ومنها تشع المثل العليا .

فالفكك والميوعة والانحلال والشقاق والنفاق وأكل الربا وقول الزور واستعمال الغش والكذب ، والتضليل المبرقع بالصدق المزيف ، والانهماك في اللهو واللعب والمنكرات والشهوات الجامحة ، والشراهة العمياء في الجشح ، والاحتياط باستماتة ، والتخمة المقيمة البشعة إلى جانب البطون المتضورة الغوثى ، والاستيلاء على نفوس الضعفاء والفقراء والمساكين واغتصاب حقوقهم ظلماً وعدواناً ، وابتزاز أموال اليتامي بدون رحمة ، واحتلاط النساء مع الرجال في خلague سافرة فظيعة يمحى الشرف ويمقته الخلق النبيل وتتشعر منها الأبدان وبصورة عامة ما نحن فيه من المفاسد والرذائل التي هي صورة وضوءة للتفسخ الاجتماعي والانحطاط الخلقي ، وما أصبنا بهذه الأمراض الفتاكية إلا نتيجة الابتعاد الذي انحرفنا به عن نهج الدين الإسلامي الحق حتى حقت علينا كلمة ربنا بقوله تعالى : (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكًا) ، وكذلك تتطبق الآية الأخرى التالية على سوء أعمال بعضنا مع البعض الآخر والتصرفات المشينة والظلم الاجتماعي اللاإنساني الجاثم على النفوس المغایر لعدالة الإسلام وأحكامه المثلثة : (إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

هذا هو الواقع ، وتلك هي الحقيقة ويا ليتنا نشعر ونعي ونتدبر .

لقد قلت آنفًا إننا نعيش اليوم في عصر مظلم بالرغم من إنه عصر النور ولم أكن بعيداً عن الصواب والواقع فلو استثنينا النهضة العلمية الراخمة بمعجزات العقل البشري المبدع الجبار في (القرن العشرين) هذا الذي هو قرن المبارزة الدولية على مسرح التفجير النووي وغزو الفضاء والصعود إلى القمر ... وقرن الاضطراب الفكري والنفسى وانعدام الأمن والسلام وعدم استقرار الضمير العالمي لما فيه من المشاكل والأحداث

السياسية الدولية المروعه والضحايا والثورات الوطنية التحررية ضد المستعمرین
الطغاة أعداء الإنسانية ومصاصي دماء الشعوب المغلوبة على أمرها.

أجل : لو استثنينا النهضة العلمية فإن الأوضاع الاجتماعية الراهنة السالفه الذكر في
أرجاء المعמורה على الأخص في العالم العربي والإسلامي (جاهلية) صرفة بل أفضع
من الجahلية الغابرية التي وأدها الإسلام حين انبثق فجره ، وأشرق نوره في قلب
الجزيرة العربية ببعثة الرسول الأعظم (ص) الذي أرسله الله تعالى هادياً ورحمة
للعالمين لأنه قلب ظهر المجن على تلك العادات الهمجية والقوصى الدينية
والعقائدية والاجتماعية التي أناخت على الأمم المختلفة بكلكلها وجعلتها كتلاً
متناحرة بطرائق قدداً .

وأكاد لا أطاوع القلم في سرد المعتقدات الدينية والنظم الاجتماعية العربية والرومانية
والهنديه والصينية وغيرها من الأمم على الأخص ما كان للفرس من قبيح الفعال
والأعمال والوحشية المطلقة من نظمهم القديمة قبل الإسلام ما لم تكن توجد لدى
العرب وغيرهم وذلك خشية الإطالة ولابد لمن يريد الاستقصاء مراجعة المصادر
التاريخية القيمة .^(١)

فأين حياتنا الحاضرة من تلك الحياة الإسلامية الزاهرة التي عاشها المسلمون الأوائل
في أخوة صادقة ، ووحدة متماسكة وصفاء روحـي ، واستقرار فكري ، وأمن وسلام ؟
إن البوـن الشاسـع بينـ الـحيـاتـينـ أوـ بـيـنـ الـمـجـتمـعـينـ ، فالـحـيـاةـ الإـسـلامـيـةـ الـأـوـلـىـ كانتـ
هـادـئـةـ وـادـعـةـ ، بـيـنـماـ الـحـيـاةـ الإـسـلامـيـةـ الـيـوـمـ تـجـاـحـهـاـ عـوـاصـفـ اـضـطـرـابـ ، وـالـمـجـتمـعـ

(١) من أهم المصادر التاريخية كتاب (إيران في عهد الساسانيين) تأليف (كرستنس . يحيى الخشاب) يوضح هذا الكتاب تاريخ إيران وطبقاتها الشعبية وملوكها القدماء والنظم الاجتماعية والسياسية والطقوس الدينية والقوصى والاستغلال منذ أقدم العصور خاصة فيما يتعلق بباباـحةـ الزواجـ بينـ الأخـ والأختـ ما لم يتـنـلـ بهـ اللهـ منـ سـلطـانـ وتـلـكـ هيـ شـرـيعـةـ الغـابـ وـيـعـطـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ أـيـضاـ صـورـةـ وـضـاءـةـ عنـ ثـورـةـ مـزـدـكـ المؤـسـسـ الأولـ للـشـيـوعـيـةـ الـإـبـاحـيـةـ قـبـلـ الـإـسـلامـ كـمـ هيـ عـنـدـ (كارـلـ مـارـكـسـ . وـرـفـيقـهـ - فـرـديـرـيكـ انـجـلـسـ) . رـاجـعـ كـتابـ (الـبـيـانـ الشـيـوعـيـ) المـوـقـعـ مـنـ قـبـلـهـماـ .

الإسلامي الأول كان مستقر الفكر يرکن إلى الهدوء بينما المجتمع الحاضر يعيش في جو صاحب من الاضطراب السياسي والفكري والعقائدي والاجتماعي والمذهبي ما لم يكن له وجود من قبل .

ويعزى سبب هذا الاضطراب الشديد إلى الغزو الاستعماري الكافر منذ احتل بلادنا العربية والإسلامية وأخذ يحارب الفكرة الإسلامية والدستور الإسلامي الخالد في أرضنا وفي داخل حدودنا حتى تم له الظفر بتحقيق غاياته وأهدافه ، ولذلك ترى البلاد الإسلامية ترثح تحت نير النظم الأجنبية الموضوعة الدخيلة وقد أهمل فيها حكم الله مع الأسف الشديد . ولو لا ذوق النفوس الضعيفة والقلوب المريضة بمرض الطوع للاستعمار وتخاذلهم له في سبيل مطامعهم ومصالحهم الشخصية لما استطاع الاستعمار أن يسيطر على المسلمين منذ البداية ويتحكم فيهم بقوانيمه التعسفية الجائرة بعيدة عن روح العدل والرحمة وال الإنسانية .

لقد كان المسلمون بمختلف قومياتهم أمّة واحدة بل جسماً واحداً وروحه الإسلام ، لكن الاستعمار البغيض لم يرقه جمال هذا الجسم القوي الأنيد فجاء بداعي الحقد الدفين ومثل بهذا الجسم الظاهر شر مثلك حتى أصبح كل عضو منه في جهة يشكوا وين من عظيم المصاب وأليم الجراح ، هكذا تشتت أمّة الإسلام العظيم وانقسم الوطن العربي والإسلامي الكبير إلى دول متفرقة .

لكنه بالرغم من ذلك فإنّ المسلم أينما اتجه في أرض المسلمين وفي أي بلد إسلامي حل فذاك وطنه بحكم الإسلام لأنّ الإسلام لا يؤمن بالتجزئة والانفصال لأنّه يريد لها دولة إسلامية واحدة تلم شتات الشعوب العربية والإسلامية جماعه كما أنشأها الرسول الأعظم أول مرة ، وكانت محكمة الأسس ، ثابتة الأركان ، قوية الدعائم ، متعاظمة في العز والرفة والشموخ .

إن المسلمين اليوم يجتازون أخطر مرحلة من الحياة عليهم أن يستيقظوا من سبات الغفلة والجمود وأن يفكروا في حاضرهم ومستقبلهم وتقرير مصيرهم مع الاستعمار المحيط بهم بغدره وفساده وظلمه وجوره .

إنه لعار وأي عار أن يكون الشرق العربي والإسلامي الذي كان مهبط رسالات السماء المقدسة وفيه انبثق فجر الإسلام وبزغت أنواره المشرقة ، ومن قلبه انتشر إشعاع الحق والهدى والتحرر والانعتاق وأضاء الدنيا وجدد حياة البشر بعد أن طوى الصفحات السود من حياتهم المظلمة وصنع تاريخهم الإنساني من جديد كان طابعه المثل العليا ولا يزال .

إنه لعار عظيم ان تكون هذه البقعة المقدسة التي هي أشرف بقاع الأرض وأفضلها نهب الخونة ومرتع الدخماء ، وممرع الكفرة والملحدين أعداء الله والإسلام والمسلمين على الآخر (فلسطين) السليلة التي انتزعها هؤلاء الاستعماريون المجرمون من أرض العرب والمسلمين ظلماً وقسرأ وأسكنوا فيها حفنة من اليهود الأذلاء الذين كانوا دولة حقيقة بقوة الغرب لتكون خنجرأ في قلب الأمة العربية والإسلامية المجيدة.^(١)

ليت أرض العرب والمسلمين تطهر من كل أجنبي دخيل ومستعمر أثيم شرقياً أم غربياً لتعود الحياة الإسلامية الأولى ثانية وتعود معها بهجة الروح ، وصفاء الفكر واستقرار النفس وراحة الضمير .

إذ لا خير من حياة مع الأجنبي المتحكم لأنها سجن مفرع يقبض الأنفاس ، وينقص العيش ، جحيم من العذاب والشقاء لا طلاق .

(١) لقد استقر الضمير العربي والإسلامي باستقرار الجزائر المجاهدة بعد ثمانية أعوام حارت خلالها (الفرنسيين) بقوة وإيمان وصلابة ليس لها نظر وقدمت الآلاف من شبابها الأبطال ضحايا على مسرح الحرية والإباء، والوطنية الصادقة حتى نالت الاستقلال والسيادة الكاملة والجزائر جزء من أرض العرب والمسلمين .

لقد ضاعت معالم الإسلام أو تكاد .. في متأهات الجهل القاتم وبين ظلم المستعمررين ، وطغت مدنية الغرب طغياناً فاحشاً في جميع الميادين عن طريق الترويج الواسع النطاق حتى أصبح (ابن اليوم) متأثراً بها تأثراً عقلياً ونفسياً جامحاً بحيث لا يكاد يصدق إن الإسلام هو (هو) دين المدينة الحقة والحضارة الإنسانية العالمية التي ازدهرت بها الدنيا أيمماً ازدهار ، والتاريخ الإسلامي خير شاهد على ذلك وحتى الغربيين أنفسهم يعترفون بأنهم مدينين للحضارة الإسلامية ، ويؤسفنا أن لا نجد هناك من يدفعهم الشعور بالواجب والمسؤولية ليلقنوه بهذه الحقيقة الثابتة في كافة المراحل الدراسية التي يجتازها حتى يتخرج منها ، اللهم إلا القليل ، القليل جداً ، هذا هو سبب الضعف الشديد الذي يعتري عقيدة الناشئة وإيمانهم بالله ، وهنا تبرز هوة الجهل السحيقة بحقيقة الدين الإسلامي التي تزل أقدامهم فيقعون فيها بسبب هذا الضعف في العقيدة والإيمان ، وربما الارتداد الذي يسيطر على عقليتهم وأفكارهم فيعدم إيمانهم وعقيدتهم فيصبحوا ملحدين لا علاقة بينهم وبين الخالق العظيم .

إننا كلما نرجو الإصلاح للأوضاع الاجتماعية وغيرها من الأوضاع العامة كلما يزداد الفساد ويتفاقم وتعاظم المحن والمأساة والكوارث ، وكلما يحدونا الأمل في أن يكون الغد أحسن من اليوم والمستقبل أفضل من الماضي كلما تزداد في نفوسنا الحسرات ونشعر بالخيبة وهي تلاحقنا وتتجثم كالسحابة السوداء على قلوبنا ،وها هي الحياة وهي تسير بنا من سيء إلى أسوأ بدونما تلکؤ .

وبعد ماذا عساي أن أقول والكلام يجر بعضه بعضاً والمواضيع متالية الحلقات ، والمأساة جمة والخواطر مل النفوس والمشاعر ثائرة والقلب ملتهب ، إن الذين خرجوا على الإسلام بمختلف مبادئهم وعواقباتهم غير الإسلامية على الأخص الذين تطاولوا عليه بالطعن واستخرفوه بقولهم (الدين أفيون الشعوب) (الدين خرافه) وغير ذلك من الأقوايل التنته إنما كان ذلك منهم ولا يزال جهلاً بالإسلام وحقيقة رسالته الكريمة

التي تلائم الفطرة الإنسانية وتعلن ثورتها العارمة على الظلم والظالمين لأنها رسالة العدل والإصلاح والحق، والحب والوئام والخير والوفاق والسلام.

فلو درس هؤلاء الدين الإسلامي وفهموا حقائقه لما انخرطوا في العبودية المطلقة ولكنوا دعوة للإسلام لا للمبدأ الهادم ولكن ألا تعلم : (إن الله في خلقه شؤون) !!

إن الشباب الذين في أعقابهم ذمم الأحزاب السياسية المختلفة فلو سالت أيّاً كان منهم عن مبدئه السياسي الذي يعتقد بعقيدة راسخة وفكرة متأصلة فتراه يسرد لك مزايا ذلك المبدأ ويسرف لك في المديح ، بينما لو سأله عن الإسلام فإنه يقف أمامك وقفه الحائر المذهول فلا يستطيع جواباً لأنه لا يعرف عن الإسلام شيئاً سوى بعض طقوسه العبادية التي يعتبرها هي كل ما في نظام الإسلام وحسب ، ويجهل غاياته وأهدافه ، وإنه دستور كامل يعني بالتربيّة الصالحة والتهدیب الخلقي الفاضل وينظم أمور الإنسان ويوطّد بين الأفراد والجماعات العلاقات والروابط الإنسانية التي هي أساس الحياة الاجتماعية الفاضلة ويعالج الشؤون السياسية والاقتصادية والعلمية ويرعى المصالح العامة في نهج سليم طابعه العدل والرحمة والمساواة في كل زمان ومكان ، ولذلك يتهمه ظلماً وعدواناً بالرجعيّة والجمود وبأنه لا يماثي الحياة ولا يصلح للعصر الحديث ، ومع ذلك فهو مسلم باللسان لكنه مخلص فقط لحزبه ومبدئه غير الإسلامي يدافع عنه ويجاهد في سبيله .

هذا هو الواقع المر الذي يواجهه الإسلام اليوم في محنة شاقة عقيمة ، وتلك هي الفتنة والأحداث التي يجب أن يكون المسلم إزاءها كالجبل الشامخ الذي لا تزعزعه العواصف الهوج ولذلك يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ناصحاً الإنسان (أي إنسان كان) لأن نظرة الإمام إلى الإنسان مسلم كان أم غير مسلم نظرة إنسانية مطلقة وفي غاية من الحكمة : (كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ، ولا ضرع فيحليب ، ولا وبر فيسلب) .

فالى اليقظة والتقدم إلى الأمام إلى نهضة إسلامية لإصلاح الأوضاع الاجتماعية إصلاحاً جذرياً وفي ضمنها صقل العقول المتحجرة التي تؤمن بالخرافات والأوهام وتمسك بالقشور ولا تريد ان تفهم ما هي اللباب لذلك قيدتها العاطفة بالتقليد الأعمى ، وهي سادرة في الجهل إن لم أقل في الغي .

وأخيراً إلى العمل الصالح المثير وتوحيد الكلمة ورصف الصفوف والكافح ضد أعداء الله والدين والشعب والوطن والاتفاق حول راية الإسلام والتفاني في سبيل رسالته المقدسة فليس لنا منجي سوى الإسلام ، والإسلام خير ضمان لتحقيق آمالنا وأمانينا وإذا اتحدنا وذدنا عنه وضحينا من أجله:(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وينصركم على القوم الكافرين).

صادق آل طعمة

كربيلا المقدسة

***** ***** ***** *****

يا أم الزهراء

للشاعر الأديب

السيد صدر الدين الشهستانی

ورمي عن غادة القوم الحجاب
عمه الفوضى فساد الاضطراب
شاب لكن خدع الشيخ المهاب
ظلمت فيها من الغيد الكعب
شرف النفس فصادتها الذئاب
أسكر الأفراد رقص وشراب
يرقب النور علاه الأكتاب

صرخ الجهل فلباء الشباب
ومضت تناسب في مجتمع
كشفت عن ساقها كي تخدع الـ
وإذا الشهوة حين انطلقت
سلبت عزتها مذ أرخصت
 وأنبرت تحثال في ناديء إذ
ومضى العقل وحيداً وجلا

فتح باب هل له يفتح باب؟
 لك حداً فأنا التبر المذاب
 ذللت في عالم الدنيا الصعب
 يكمل العذب إذا جاء العذاب
 يشفه من سائر القوم الجواب
 فمحى ظلمتهم منها شهاب
 وانجلت عن أفق العقل الضباب
 وأصاب الشرك ذعر واضطراب
 وانهارت من الجهل القباب
 لا تثنى حرب أو حراب
 طالبوا العدل بظلم لمن يصابوا
 أهلوه لرب العقل عابوا
 من ثرى الأفساد غطاه التراب
 عبدت والحق مذموم معاب
 حرر الخلق بيمناه الكتاب
 والى الرشد بنو الإنسان ثابوا
 لا يدانيه من الكون السحاب
 وبه ضاءت سهول وهضاب
 ما نراه اليوم إن زال النقاب
 جاءنا خير وعلم وصواب
 هو ذاك البطل الشهم المهاج

باحثاً في ظلمات الجهل عن
 قائلًا يا أيها الإنسان ضع
 أنا رمز المجد فاخترنني فبى
 إنما الشهوة تغريك وهل
 هكذا بات يناديهم ولم
 وإذا الفجر بدت أنواره
 غمر الآفاق نور ساطع
 وهو مت أو ثانه ساجدة
 شرف الدنيا رسول الله والعلم
 ولد الشار حتى يقلب الوضع
 ولد الصلح وفي منهجه
 جاء العالم في دوامة الجهل
 جاء العلم هو في حفرة
 جاء والأوثان في أبراجها
 جاء ذاك المنفذ الفرد الذي
 حطم الأهواء في خطته
 وبنى مجدًا على هام السها
 وتجلى العلم من أفكاره
 وبه قد بلغ العلم إلى
 يا ترى من ذا الذي من بحره
 هو ذلك المصطفى رب النهى

بأسمه يفتح للإصلاح باب
لبني الشر عت تلك الرقاب
تكشف الاسرار يمتاز اللباب
عمها جهل وبؤس وانقلاب
أمم الدنيا فلبوا واستجابوا
هذه فتك وظلم وسباب
وإذا هم لنظام العدل عابوا
ظلم أهليها وأعياها العذاب
ولها حق يراعيه الكتاب
بستار العز يعلوها الحجاب
قيمة النفس بتقليد يعب
وهي لم تصح ويشجيعها العقاب
وبقلبي نفثة فيها التهاب
وبوسط النار أحشائي تذاب
أمية شتها العقل المصاب
سمموا الأفكار فانحاز الشباب
فكرة الإلحاد للشر استطابوا
ومن الأطراف جاءته الذهاب
جمعكم فيها طعان وضراب
لعلا عزهم الأعداء هابوا
يطبون العدل هذا اليوم خابوا
لا ناس بهم سار الركب

يا أبا الزهراء والعدل الذي
أنت حررت رقابا طالما
أنت أعطيت دروساً وبها
أنت ثقفت بجهد أمم
ورفعت الراية البيضاء في
وأزلت الشر عن مجتمع
قلت للحكام يا قوم اعدلوا
وفتاة القوم كانت تختشي
فكشفت الضر عنها فاغتدت
حررت من قيدها فأستترت
لكن اليوم نراها أرخصت
فهوت في نكبة تسحقها
يا رسول الله إني شاعر
أججت في أضلعي شعلتها
وأناأشكو إلى عليك من
وأتى الأعداء من أطرافنا
تركوا الإسلام حين انتشرت
إذا نحن قطيع تائمه
أمتى ما هذه الفرقـة في
او لست قادة الدنيا ومن
شعوب الأرض كانت بأسمكم
أمتى نهـضاً فأنتم قدوة

جددوا المجد وكونوا قوة
تنسف الأحلاف تحميها الحرب
وأرفعوا راياتكم خفاقة
فلكلم لا شك نصر وغلاب
واعملوا القرآن رمزاً خالداً
فهو دستور لكم نعم الكتاب

صدر الدين الحكيم الشهريستاني

كرباء

***** ***** *****

شباب اليوم

للأستاذ حسن محمد الشيخ علي

ما ببرحت أفker في هذا الموضوع وقد خيم الخيال على تفكيري وبدأت أفker وأنظر في هذا الكون الواسع المعقد المصنوع من قبل إله حكيم فرأيت كل ما فيه على وجه التحديد يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام :

- ١ - مخلوقات فيها القوة العقلية دون الشهوانية كالملائكة .
- ٢ - مخلوقات فيها الشهوانية دون العقلية كالحيوانات على اختلاف أنواعها .
- ٣ - مخلوقات ليس فيها شيء منها كالجماد .
- ٤ - مخلوقات فيها الأمان كالإنسان .

فعرفنا مما تقدم إن الإنسان من الصنف الذي يحوي على قوتين إحداهما عقلية والأخرى عاطفية فما دام يحافظ عليهما ويجعلهما يسيران على صعيد واحد فهو إنسان وإن إذا جعل أحدهما تفوق الأخرى فيفقد صفة الإنسانية .

والواقع إن الإنسان شغوف لفقدان قوة العقل وذلك باتباعه العاطفة بلا تفكير وتورع والنتيجة توصله حتماً إلى القسم الثاني وهو قسم الحيوانات ، فإذا حصلنا على نتيجة إيجابية وهي إن الفارق الوحيد بين الإنسان والحيوان هو العقل والتفكير فقد انهم يصبحا كياناً واحداً لا يمكن تجزئهما بأي حال من الأحوال .

هذه مقدمة لابد منها لتكون محكماً أو ميزاناً لشباب اليوم نكتال بها قيمتهم على الصعيدين الإنساني والحيواني .

فترى عبر تاريخ الإنسانية الطويل إن جميع العقائد المرسلة من قبل الله تعالى على أنبيائه لتهذيب العاطفة وشق طريق معين للسير فيه وجعل للعقل سلطاناً عليها يقودها أني شاء والى أي اتجاه أراد .

إذا حدث للإنسانية ذلك وهو إن الإنسان يحد من شهواته العاطفية ويجعل لها سياجاً معيناً يمنعها من اجتيازه وخرق حدوده عند ذلك فقط تسير البشرية في سعادة وأطمئنان وترتفع إلى سمو الصلاح والارتقاء وربما يحدث عكس ذلك وهو عدم اتباع عقيدة مرسلة او قانون يرسم للبشرية طریقاً واضح المعالم سهل العبور تتج الآلام والمشاكل آنذاك في البشرية وتلطخ أو توصف بعنوت هي في غنى عنها وعن حدوث هذا الشيء فقط تسير إلى الدرك السافل وتمسح في طريقها صفات الإنسانية الحميدة وتمسح كذلك الفارق بينها وبين عالم الحيوانات والشهوة تقودهما وتوجههما إلى أي اتجاه شاءت سواء رضوا أم أبوا وهذا مصير الذي يفقد عقله ويتبع عاطفته .

والآن دعنا نلقى شيئاً من الضوء على واقعنا اليوم حيث فيه العاطفة تقوتنا وتسير بنا إلى أحط المستويات التي من الخطأ ان نطلق عليها مستويات إنسانية حيث ترى الأفراد يسيرون بغير هدى ولا يشعروا بالنتائج الوخيمة التي وقفنا بها والتي ستفعل بألف من أمثالها في المستقبل والمجتمع يشهد بذلك حيث ارتقى الشباب فيه أسمى أنواع الميوعة فتراهم يلوذون ليل نهار في الشوارع والطرقات وراء عواطفهم وشهواتهم واضعين كل عوامل ارتقاء المجتمع وراءهم ظهرياً ولم يفكروا ولا ساعة واحدة بالنتائج الوخيمة من سير المجتمع أو بالحلول الصحيحة لاستئصال عناصر الفساد من المجتمع وبغرس المفاهيم المناسبة للقضاء على نفسيات الشباب الضعيفة وخلق نفسيات قوية لا تتأثر بالظواهر والقشور .

ونحن مصيرون بأخذ الشباب مثلاً لهذا المجتمع أو لأي مجتمع كائن على اعتبار إنهم يمثلون العمود الفقري أو الهيكل العام للمجتمعات وهم الأداة التوجيهية للأمة وهم الذين يمددون او يقلصون الوقت الذي تستغرقه الأمة للسير نحو الهدف أو نحو الهاوية .

فإذن هناك اتجاهان لا ثالث لهما الحق والضلال فيا ترى من هو المشروع للخطوط الرئيسية لكلا الاتجاهين ؟

فنحن نجيب على هذا السؤال بأدلة واقعية او بالأحرى فطورية حيث الإنسان وهذا الأمة ميالون نحو الانحلال والتفسخ نتيجة لرجحان كفة العاطفة المتصارعة مع كفة العقل ، فترى هذه المجتمعات والألم يحز قلوبنا مصبوغة ومبرقة بالتحلل والفساد وراكضة بإسراع طالبة المزيد من الإنجازات الهائلة الناتجة من جراء خسران كفة العقل ونشاط الغريزة فالأدلة كثيرة لا تعد ولا تحصى على ما نقوله ، فترى المرأة لا تتمكن من مغادرة بيتها ليلاً بل وحتى نهاراً بمفردها وغرن لم أقل لقلت وحتى الرجال فتقرا على صفحات الصحف يومياً جرائماً تعد بالعشرات بل بالمئات جرائمأً متنوعة تتجلى بأسمى مراحل المتفنن بالإجرام من قتل وسلب وسرقة ورشوة وما إلى ذلك من النتائج الحتمية أو من الأهداف التي تسعى العاطفة لتحقيقها .

فيما أيها الأخوان ترون بعد هذا العرض البسيط أن أمتنا اليوم منجرفة كلياً أو جزئياً بظواهر وبواطن هذه القوانين التي شرعت من قبل الأهواء الشخصية والمصالح الفردية لنفر من أولئك الذين استحوذ الشيطان عليهم وأنساهم ذكر الله .

أما الطريق الثاني وهو طريق الحق الطريق الذي يرسم للإنسان مسلكاً منسطاً لا عوج فيه ولا انحراف وهو طريق الله الواضح في مساممه ومقوماته وأسسها وتشريعاته الطريق الذي يحوي على شعبتين كل منهما مكملة للأخرى وسائلة في خط مستقيم في ظل تصميم خاص قائم على أساس صحيحة من التفكير وطريقة الحياة لا تعارض بينهما فالرسير من هذا الطريق بكلتا شعبيته يشعر الإنسان آنذاك بتميزه على

الحيوانات وسيادته على الطبيعة وعندما نقول إن طريق الله هو الطريق الوحيد بشعور الإنسان بصفته الإنسانية لم يبالغ في هذا القول وذلك لم نر قانوناً وضعياً ويسرع أو يرسم سبيلاً للعاطفة كما شرع الاقتصاد والسياسة وما إلى ذلك من المظاهر المادية الأخرى .

فكل القوانين والأنظمة أتت ل تعالج جانباً معيناً من نواح الحياة ولكن على وجه الإجمال هناك ظاهرة تتصف بها كل القوانين والمذاهب وهذه الظاهرة هي عدم التفكير في الأمور الأخلاقية وكيفية صهر عقل وعاطفة الإنسان في كيان موحد .

فجاءت الأنظمة واحدة تلو الأخرى في زمن أرسطو وأبيقور إلى يومنا الحاضر ناسية أو متناسية الأخلاق وعلاقتها في بناء الكيان الاجتماعي والتربوي ومن هذا المنظار فقط نلاحظ الميزة الالزامية للأديان السماوية على القوانين الوضعية فلم نر هنالك مقاييساً للأخلاق مطلقاً فلذلك من الخطأ جداً أن تعجب من واقع العالم الاجتماعي وما عليه من انحطاط وتفسخ وبما إننا آمنا إن جميع المذاهب والدستير الوضعية لا تراعي الأخلاق وأهميتها في بناء المجتمعات عند ذلك فقط تتمكن من الحكم القاطع على إن العالم سائر إلى الضلال والهاوية لا محالة .

وعند هذه النقطة تركبت المسئولية على أكتافنا وهذه المسئولية لم تكن فردية وإنما ناجمة عن تدهور العالم كله لأن سكوتنا عن الحق نوع من أنواع المساعدة للضلال وبذلك قد أشركناهم الضلال من حيث نشعر أو لا نشعر .

فإذن استخلصنا مما تقدم بطريقة منطقية على وجوب الدعوة إلى الحق وعدم السكوت عن الباطل زيادة على الأدلة التاريخية والفقهية في هذا الصدد .

في أيها الأخوان حكموا عقولكم وقد وقعتم الآن في مأزق لا خلاص منه ، فاما النصر في الآخرة وأما النصر الخيالي بالحياة الفانية فإذا أردتم قشور الحياة الدنيا فانطلقوا مع هؤلاء التافهين السائرين وتعلموا منهم سبل النجاح الواهي والنيل من الانتصارات التي يدعونها وتحرروا وانطلقوا مع التقدم والتطور المزعومين .

وأما إذا أردتم الآخرة فلا سبيل للفوز بها إلا بالالتزام بتعاليم القرآن كاملة غير منقوصة عن صفاء نية وتفكير لا أخذها كما أخذها السفهاء الجاهلين كل شيء و حتى كيانهم الإنساني .

الترموا بالقرآن الكريم وقودوا العالم كما قادوه أسلافكم من قبل ولستم الآن أقل قوة وأضعف بطشاً بينهم فكل أسباب النجاح متوفرة وإن لم تكن الظروف كذلك فأئتم أوجدتم مقومات النجاح كما خلق أعداءكم مقومات النصر عليكم وضرروا الطرق حولكم ومنعوكم من قيادتهم فأرغموهم على التخلصي عن مناصبكم التي فرضها الله تعالى لكم لأنكم وحدكم أهلاً لاحتلال هذا المنصب الذي وهبه الله تعالى للمؤمنين العاملين ولكنكم مع الأسف سكتم عن الحق قليلاً وأعداؤكم نصبو الكمين لتحطيمكم ولكن هذا لا يعني عدم استرجاع حقنا المغتصب مهما كلفنا ذلك من ثمن ما لأن قيمة الحياة بعد الشرف والآن فقد فقدنا مجدهنا وشرفنا فلنعيده ولنكون سعاداء في الدنيا والآخرة .

وأخيراً أقول اعملوا والله مع العاملين المخلصين وإن الذكرى لتنفع المؤمنين .

حسن محمد الشيخ على كربلاء

***** ***** *****

كلمات مأثورة للإمام علي (ع)

- قدر الرجل على قدر همه ، وصدقه على قدر مروءته ، وشجاعته على قدر أنفته ، وعفته على قدر غيرته .

- الدهر يومن يومن لك ويوم عليك ، فإذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصبر .
عند تناهي الشدة تكون الفرجة ، وعند تصايق حلف البلاء يكون الرخاء .

إصدارات جديدة

أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد

أهدى إلينا الأستاذ الأديب السيد سلمان هادي آل طعمة كتابه الجديد (أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد) وهو كتاب أدبي جليل المحتوى مطبوع في مطبعة كربلاء ، والسيد سلمان في مقدمة الشبان النسيطين الذين يبذلون الجهد في سبيل الخدمة العامة ، وإن ما أصدره من المؤلفات دليل على نشاطه وفضله ، فشكراً له على إهداه

البيوتات العلوية في كربلاء

وصلنا الجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه الفاضل السيد إبراهيم شمس الدين الفزويني الحائرى وهو كتاب يحتوى على نسب السادة آل فائز العلوية وقد طبع بمطبعة كربلاء والمؤمل أن يصدر الجزء الثاني الخاص بالسادة آل زحيك العلوية ، شاكرين للمؤلف هديته القيمة ، ونتمنى له التوفيق والتقدير .

مولد الإسلام

للأستاذ فاضل عباس آل طعمة

لقد كان مولد الإسلام في الحقيقة إعلاناً قوياً عن مولد الإنسانية العليا ، فالإسلام في صميمه ثورة تحررية كبرى شملت كل جوانب الحياة الإنسانية ، نابعة من ضمير الفرد ومتوجهة إلى حياة المجتمع ، ثورة حطمـت في طريقها كل القيود الروحية والعقلية والاجتماعية التي كانت تكبل الروح الإنساني والحياة الإنسانية وأعلنت حقوق الإنسان كاملة ، وقادت البشرية أربعة عشر قرناً إلى الطريق اللائق ببني الإنسان.

كان مولد الإسلام ميلاد ثورة في عالم العقيدة ، خلصـت الضمير البشري من الوهم والخرافة ، ونـزـهـتـ الذـاتـ الإـلهـيـةـ تـنـزـيـهـاـ مـطـلـقاًـ عـنـ الشـرـكـ وـالـمـشـابـهـةـ وـعـقـدـتـ الـصـلـةـ المـباـشـرـةـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـالـرـبـ دـوـنـمـاـ وـسـيـطـ يـتـحـكـمـ فـيـ صـلـةـ اللهـ بـالـعـبـادـ .

ليس هذا بالشيء اليسير إذ نحن تذكرنا ما عانـتهـ الـبـشـرـيـةـ مـنـ سـلـطـانـ الـوـسـطـاءـ بـيـنـ اللهـ وـالـنـاسـ فـيـ الـكـهـنـةـ وـرـجـالـ الـدـينـ وـتـذـكـرـنـاـ الـاـضـطـهـادـاتـ لـلـعـلـمـاءـ وـأـحـرـارـ الـفـكـرـ فـيـ الـقـرـونـ الـوـسـطـيـ ، وـتـذـكـرـنـاـ الـثـورـاتـ الـتـيـ قـامـتـ فـيـ أـوـرـوـبـاـ لـتـحـطـمـ سـلـطـانـ مـنـ يـدـعـونـ الـوـكـالـةـ عـنـ اللهـ فـيـ الـأـرـضـ .

كان مولد الإسلام ثورة في عالم العقيدة في اتجاه آخر ، ثورة على التعصب الديني منذ إعلانه لحرية الاعتقاد والعبادة في صورتها الكبرى وقد قال الله تعالى في كتابه : (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جمـعاً فأـنـتـ تـكـرـهـ النـاسـ حـتـىـ يـكـوـنـواـ مـؤـمـنـينـ) .

لقد تحطمـ التعـصـبـ الـدـيـنـيـ لـتـحلـ مـحـلـهـ السـماـحةـ فـالـمـطـلـقـةـ ، بل لـتـصـبـ حـرـيـةـ الـعـقـيـدةـ وـحـرـيـةـ الـعـبـادـةـ وـاجـباـ مـفـرـوضـاـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ لـأـصـحـابـ الـعـقـائـدـ السـمـاـوـيـةـ الـأـخـرـىـ فـيـ الـوـطـنـ إـلـاسـلـامـيـ ، فـالـمـسـلـمـ يـؤـمـنـ بـكـلـ نـبـيـ سـبـقـ وـبـكـلـ كـتـابـ نـزـلـ وـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـقـوـلـهـ : (قـولـواـ آـمـنـاـ بـالـلـهـ وـمـاـ انـزـلـ إـلـيـنـاـ وـمـاـ انـزـلـ إـلـىـ إـبـرـاهـيمـ وـإـسـمـاعـيلـ وـإـسـحـاقـ)

ويعقوب والأساطير وما أورتي موسى وعيسى وما أورتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم وننحن له مسلمون).

كان مولد الإسلام ثورة على التعصب العنصري فأعلن الإسلام عن وحدة الأصل الإنساني ووحدة المستوى البشري للأجناس جميعاً، وبذلك حطم طاغوت العنصرية البغيضة وقرر إن هناك مقاييساً واحداً ثابتاً للأفضلية ، لا يرجع إلى لون البشرة ، ولا إلى أصل المولد ، ولا إلى الوراثة والنسب ، وإنما يرجع إلى تقوى الله ، والعمل الصالح في الحياة الدنيا المستمر لأجل انتعاش أبناء هذه الدول ولتطبيق الدستور الإسلامي على العالم كله كما قال القرآن الكريم : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

ولقد عاشت الأجناس والألوان واللغات في الوطن الإسلامي في سلام قروناً طويلاً بينما نرى المجتمعات الحاضرة التي لم تهتد بسماحة الشريعة السماوية وما تزال تعاني مختلف التأخر والانحطاط في كل بقعة من بقاع الأرض

فاضل عباس آل طعمة

کربلاء

معلم مدرسة الهاشمية الابتدائية

A decorative horizontal separator at the bottom of the page, featuring three rows of black asterisks arranged in a repeating pattern.

الدكتور

هادى الطويل

يراجع في عيادته بشارع على الأكابر - كربلاء

انطلاق لا جمود

بعلم الطالب شفيق حسن

إذا ألقينا اليوم نظرة على معتنوك الصراع الفكري عند بعض مسلمي اليوم نراهم في صراع دائم وفي جدال مستمر لا يكاد ينقطع وترى بعض الشباب المسلم تزهو عليهم عاصفة الانحراف واتباع نظم ومبادئ مستوردة من مستنقعات الغرب والشرق ومسايرة مصالح شخصية وما رب فردية متلوية وأفكار مزخرفة بألوان الشعوذة وإغراء الغافلين بأقوال ملؤها الخداع والتحليل المؤدية إلى تطبيق التعاليم الإسلامية .

وما علينا اليوم وعلى قادة المسلمين والهيئات الدينية إلا غرس الإيمان في قلوب المسلمين والسير على منهاج الرسول (ص) والقرآن الكريم هما قوتان تستطيعان أن تشعلان نار الحماسة الدينية والجهاد في العالم الإسلامي بأجمعه وصب العقيدة الإسلامية في هذه الأنابيب المفتوحة كما في صريح الآية الكريمة (فضل الله المجاهدين على القاعدين) .

وما الجهاد الإسلامي إلا أنسودة تخاطب بها الصمائر والكافح أنموذج من نماذج الوعي الإسلامي والإدراك السليم وينبغي في هذا اليوم توحيد العزائم والهمم والعمل الجدي بلا انقطاع في لم شعرت المسلمين .

لنستيقظ من هذا السبات العميق ولننتزع هذا الستار الحديدي وغبار الكسل ونحرر تلك القوى الكامنة المستمدة من وحي الإيمان وتلك الأفكار الإسلامية الموجودة في رؤوسنا لبناء عالم إسلامي قويم ونتوخي من الشباب المسلم الناجح تدعيم كيان مجتمعه بالأسس الإسلامية والعمل المثمر وأخذ الشباب إلى العمل النافع ، وانبعثت كلمة الحق تنادي وتجاهد هيا هيا إلى العمل والكافح في تطبيق مبادئ الإسلام ودع الجمود وحطّم القيود وعدم الاقتصار على الأقوال دون الأعمال والمستقبل لنا على كل حال والله ولـي التوفيق .

قال النبي (ص) : لاسعادة إلا في الإسلام

للعلامة الشيخ محمد هادي معرفت

إن هذه الكلمات خرجت من فم رسول الإنسانية محمد بن عبد الله (ص) يصرح فيها بأن الطمأنينة والسلام والعيش الرغيد لا تكون هذه الأمور إلا في ظل أحكام الإسلام هذا الدين الذي يشمل جميع نواحي الحياة أي إنه دين كامل لا نقص فيه ومن الأدلة الواضحة التي تثبت لنا إن ديننا دين كامل وشامل :

- ١- إننا نؤمن ونعتقد بأن الله سبحانه وتعالى خالياً من النقص وإنه يتسم بصفات الكمال فلا مرأء أن الشيء الذي يصنعه يكون كاملاً ، وبما إن الإسلام وضع من كامل (وهو الله) إذن فهو كامل بدليل القاعدة (لا يصدر عن كامل إلا كامل) وقد قال الله (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).
- ٢- لو نظرنا إلى القرآن الكريم مصدر الشريعة الأول نشاهد آياته تعالج جميع جوانب الحياة فآيات القرآن الكريم لا تقتصر على العبادات فقط بل تعالج كذلك نواحي الحياة كافة كالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .. الخ من أمور الحياة وهذه تثبت لنا إن الدستور الإسلامي كامل شامل .
- ٣- ومن الشواهد والأدلة التي تؤيد صحة قولنا هي السنة النبوية الشريفة وهي سيرة النبي محمد (ص) من حيث أفعاله وأعماله وتقاريره فإن الرسول الأعظم (ص) ما كانت أعماله مقتصرة في العبادة والصلوة فقط بل إنما كان يهتم بأمور الاجتماع أي أمور المسلمين في مختلف النواحي كاهتمامه في النواحي العبادية وكان يخطط الخطط العسكرية ويراسل مع ملوك الدول ويتحالف مع العشائر والقبائل .. الخ .
- ٤- ويوجد دليل آخر هو كاف بان يثبت لنا أن ديننا كامل وشامل وهو بإجماع آراء العلماء (لكل واقعة حكم) إن أي مسألة كانت من أي ناحية من الحياة تكون لابد وأن يوجد لها في الشريعة الإسلامية وهذا الشيء يكفي لبيان القول .

لما تبين إن ديننا كامل لا نقص فيه وغنه يصلح تطبيقه في مختلف الأزمان والعصور لذلك نرى بأن السعادة بمعناها لا يمكن أن توفر في غير هذا الدين ، ليحسناً المبطلون الذين يزعمون إن الإسلام دين رجعي ولا يصح تطبيقه في هذه العصور التقدمية ، إننا نقول لهم إن لا تقدم إلا في ظل أحكام الإسلام .

فيجب علينا أن نتمسك بديننا ونماشي شريعته السمحاء ويجب أن نعتقد ونعلم بأن كل شيء ينهي عنه الإسلام هو في صالح الإنسان ، ولكن الإنسان يطغى لأن هذه الشريعة لا تتجاوب مع عواطفه وشهوته وإنها تريد أن يكون الإنسان مثالاً للكمال والفضيلة .

إن الدين الإسلامي جاء كخاتمة للأديان التي سلفته لهذا كان لزاماً على كل إنسان أن يعتقد هذا الدين كما وقد ذكر القرآن الكريم بعض الآيات بهذا الصدد ومنها (ومن يبغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ، إن ديننا يحافظ على حقوق الفرد كبيرة أو صغيرة ولا يريد ظلماً بين المسلمين قيد شرعاً مطلقاً لأن الله الذي يتصرف بصفة العدل هو الذي وصفه كما أسلفنا ، لذلك فإن المسلمين الأول الذين كانوا يعيشون الشريعة الإسلامية ، كانوا يعيشون بسعادة وطمأنينة ، ومثال قولنا : التاريخ يذكر إحصائية عن عدد الأيدي التي قطعت في زمان النبي (ص) حتى زمان المؤمن الخليفة العباسي قطعت ست أيادي إلى هذا الحد .

كان الهدوء سائداً في ربوع الدولة الإسلامية ، لأن المسلم في ذلك الزمان لم يكن محتاجاً لكي يسرق ، أما هؤلاء الذين سرقوا فهذه غريرة في نفوسهم أي إنهم يعتقدون إن السرقة فخر يتفاخر بين أقرانه أو دافع عدائى أما من ناحية احتياج المادة فما كان موجود مطلقاً في البلاد الإسلامية والشاهد على ذلك التاريخ إن في زمان عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي كان الخراج فائضاً عن حاجة المسلمين إذ إن الأموال صرفت في بناء المساجد وتزيين المدن وإنشاء القنطر والجسور ، إلى هذا الحد من السعادة كانت الدولة الإسلامية تنعم بها ، فلو أردنا أن نقارن بين المسلمين

في ذلك الزمان وفي هذا الزمان لرأينا البون الشاسع ، فإن كانت عدد الأيدي هي قطعت في ظرفية ستمائة سنة أو أكثر كانت ست أيادي ، وأما عدد السرقات التي تحدث في زماننا الحاضر فحدثت ولا حرج وعلى هذه فقس ما سواها.

إذن يجب على كل مسلم أن يجاهد في سبيل قيام حكم إسلامي ليسعد به الناس وأيضاً يجب أن يعتقد الإسلام كعقيدة وشريعة ونظام ، ولا يكون مسلماً بالاسم كما في أغلب المسلمين الذين يعتبرون الإسلام طقوساً ورهبانية وما دروا بأن الرسول الأعظم (ص) نادى بأن لا رهبانية في الإسلام ، ولكنهم اعتقدوا ويا للأسف المبادئ الكافرة التي تريد القضاء على الدين الإسلامي ويسمون أنفسهم مسلمين ، إن هكذا نوع من المسلمين يشوه ويلطخ الإسلام هذا الدين الذي ليس كمثله نظام على وجه الأرض ، وتراءهم غافلون عن ذكر الله فأنساهم الله أنفسهم فهم لا يشعرون .

محمد هادي معرفت

كرباء

قال الصادق (ع)

إذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووقفت الموزين
فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجع مداد العلماء على دماء الشهداء .

(الأمالي مجلد ٣٢)

لا يستطيع أحد أن يفهم الطبيعة تماماً أو أن يجهلها إطلاقاً ، ولكن بتهاون الأفراد كل حسب فهمه لها يقوم بناء العلم شامخاً مهيباً .

أرسطو

صراعنا مع الباطل

بِقَلْمِ الطَّالِبِ شَاكِرِ نَاصِر

من هنا نبدأ بالحقائق اللامعة البيرة للنوع الإنساني الذي ما زال قسم منه في الصلاة.
 أخي المؤمن ما عليك إلا أن تحارب الباطل .

وربما نسأل ما هو الباطل ؟

الباطل هو ذلك المبدأ الذي يأتي من قبل أشخاص معينين وهدفه القضاء على مبدئك
وعقيدتك الإنسانية هذا هو الباطل .

يجب علينا أن نتبع سنة الرسول الأعظم (ص) حيث كان منذ بدئه بالدعوة الإسلامية
إلى أن توفي وهو يتفوه بكلمة الإسلام ، حيث قضى قصار عمره في محاربة الكفر
والطغيان والطغمة الفاسدة آنذاك .

وقد تحمل هذا النبي الكريم جميع المصاعب والمشقات كل ذلك لأجل تطبيق المبدأ
الإسلامي الذي ما زال إلى يومنا هذا منار ينير لنا الطريق وهو المبدأ الذي فوق كل
شيء ، وهو المبدأ الإنساني النبيل حيث قال الله تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ، هكذا يجب أن نكافح ونصارع الباطل
بشتى الأساليب حيث لم يتمكن الباطل من دحر هذا المبدأ القوي ، حيث قال الله
تعالى : (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره
الكافرون) (يرجى التأكد من الآية) .

أخي المؤمن قف معي لنحارب الباطل بأشكالها وأنواعها ، إن الإسلام يدعو إلى
الحجاب والزكاة والخمس والصوم والصلة والأمر بالمعروف والتسامح بين المسلمين
وكذلك حرم قتل النفس بغير حق التي حرم الله ... الخ .

أما الباطل : حيث يدعو إلى السفور والاستهتار وأكل مال المسلمين وعدم التسامح
والاعتداء على أعراض المسلمين وقتل النفس بغير حق والتي حرمها الله .. الخ .

أجل من المسؤول عن محاربة الأبطال ، أنت المسؤول أيها المسلم بالذات ، حارب الباطل ولو كان ولدك ، قال الله تعالى (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) ولكن طمست بصائرهم واستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله حتى عكسوا الحقائق واعتقدوا إن محاربة الإسلام والدسائس التي يحيكونها له ، هي الصلاح وأما الخلاص لله تعالى ليس إلا رهbanية وخرفة هذا شأن المفسدين في كل مكان وزمان ، ولكن أقول كلمتي الأخيرة (قل جاء الحق وزهد الباطل إن الباطل كان زهوقاً) .

شاكر ناصر المعamar

كريلاع

راسلات شعرية

كان الشاعر السيد مرتضى الوهاب قد أرسل هذه الأبيات ضمن مجلة (الثقافة الإسلامية) إلى صديقه الشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة عندما كان يمارس مهنة التعليم في قضاء عين التمر :

ياراحلا نحو (عين التمر) يغرسها	(ثقافة) في عيون الدين يسقيها
رسالة الدين (أهل البيت) مصدرها	وعنهم في الورى (سلمان) يلقاها
هذا (الثقافة) خذها من أخي وطن	لك المودة في الأعمق يبقيها

١٩٥٩ / ١١ / ٢٩

فأجابه السيد سلمان على نفس الروي والقافية:

وافت هديتك الغراء طافحة	بالفكر تبني عن الحسن؟ وتبقيها
من فيها يروي الورى علمًا	ويستقيها
أبا عطاء كفاك الشعر مفخرة	من مُنشد الغرر الغرا وملقيها؟

أباء وحوادث إسلامية

ذكرى المهرجان العالمي لمولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

احتفاء بهذا اليوم السعيد المبارك وبمناسبة مولد أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي يصادف ليلة ١٣ رجب من كل عام احتفلت كربلاء بمؤسساتها الثقافية ومدارسها العلمية بهذه المناسبة السارة أعادها الله على الأمة الإسلامية باليمن والرخاء ، وقد جرى مهرجان كبير كالعادة في الحسينية الحيدرية حيث تقاطر الوافدون على مدينة كربلاء من كل المدن العراقية ومن خارج القطر شارك فيه حشد من كبار أدباء البلاد العربية ، وبعد انتهاء الخطابة انتقل الوفد وجميع الحاضرين إلى تناول طعام العشاء في الطابق الأرضي ثم خرج المدعون وهم يلهجون بالشكر إلى أهالي كربلاء الكرام .

متصرف لواء العمارة

ما زال سيادة الأستاذ الإداري الحازم السيد أحمد السيد عبد الوهاب آل طعمة متصرف العمارة منذ أن تسلم مهام متصرفية اللواء حتى الآن يواصل جولاته التفتيشية في الأقضية والقرى والأرياف ، فهو في حركة دائبة وعمل متواصل ، وقد قام أخيراً بجولة تفتيشية في قضاء الميمونة ومناطقها للإطلاع على مدى التقدم الذي بلغه القضاء ، وكان بصحبته عدد من مسؤولي اللواء ، وقد تفقد المدارس والمستوصفات والمؤسسات وتجلو في القرى والأرياف وتفقد شؤونها والوقوف على احتياجاتها فاطلع على شؤون الزراعة وطلب إلى رئيس الصحة إنشاء مستوصف جديد في بعض تلك المناطق لافتقارها إليه ووعد أهالي القرى بإرسال مهندسين ومساحين لتنظيم قراهم كما وعدهم بزيارات أخرى ، حفظ الله الأستاذ السيد أحمد ووفقه لما يخلي الذكر ويجزل الأجر وكثير من أمثاله العاملين لخدمة البلد .

الفهرس

هيئة شباب التوحيد	المقدمة
السيد محمد الشيرازي	توجيهات
السيد مرتضى الفرويني	التوحيد
السيد صادق آل طعمة	حياتنا الحاضرة
السيد صدر الدين الشهريستاني	يا أبا الزهراء (شعر)
حسن محمد الشيخ علي	شباب اليوم
السيد فاضل عباس آل طعمة	الإسلام
شفيع حسن	انطلاق لا جمود
الشيخ محمد هادي معرفت	لا سعادة إلا في الإسلام
شاكر ناصر المعمار	صراعنا مع الباطل
	مراسلات شعرية
	أنباء وحوادث إسلامية
	الفهرس

صوت شباب التوحيد

بين يديك أيها القارئ الكريم

هذا العدد القيم هو أول عدد تصدره :

(هيئة شباب التوحيد)

في مدينة كربلاء المقدسة وفي نيتها أن تستمر على إصداره في كل ثلاثة أشهر مرة ، قد صدر في حلقة قشيبة من الطباعة الراقية والورق الصقيل ويحمل بين دفتيه أروع المقالات والبحوث في الدين والأخلاق والمجتمع حررها فريق من الأساتذة والفضلاء في كربلاء والهيئة إذ قامت بهذا العمل الديني الأدبي المشكور نسأله تعالى أن يكلل أعمالها بالنجاح في سبيل الإسلام .

الادارة

هيئة شباب التوحيد
كرباء المقدسة

صوت

شَهِيْدًا لِلّٰهِ تَوْحِيْدًا
صادقة

مجلة دينية ثقافية جامعة

العددان الثاني والثالث

السنة الأولى ١٣٨٣ هـ

أجيزت بموافقة الرقابة في بغداد بتاريخ ١١/٤/١٩٦٣ م
مطبعة أهل البيت - كربلاء

صوت شباب التوحيد
مجلة إسلامية ثقافية جامعية
تصدر كل ثلاثة أشهر
يصدرها
مكتب هيئة شباب التوحيد
كرباء - محلة باب الطاق

افتتاحية العدد

بِقَلْمِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمِ شَمْسِ الدِّينِ

القزويني الحائر

في هذا الجزء من مجلة (صوت شباب التوحيد) باقة جديدة من ثمرات الفكر الياًن الذي سجله يراع فئة من الشباب المسلم في مدينة كربلاء على ثراها آلاف التحية والسلام .

والواقع إن هذه المواضيع ما هي إلا ملامح واضحة المعالم عن الشريعة الإسلامية السمحاء التي خط أسطرها النبي الكريم محمد (ص) وسار على هداها بطل العالم الإسلامي الإمام علي بن أبي طالب (ع) إمام الفصاحة والبيان ورمز البطولة الإنسانية وأل بيته الغر الميمانين .

وهذه المجلة الجليلة تضم بحوثاً دينية إسلامية من نتاج الفكر والعقيدة ، وقد قامت هذه النخبة الطيبة برفع المستوى الديني والثقافي في مدينة مثوى أبي الأحرار الإمام الشهيد الحسين بن علي (ع) ، وأسمت هذه الهيئة باسم (هيئة شباب التوحيد) وذلك في سنة ١٣٨٢هـ الكائنة في محلة (آل فائز) العلوية القديمة التي يعرف القسم الغربي منها بمحللة – باب الطاق – اليوم .

ونحن في دورنا هذا نرفع أسمى آيات التقدير والشكر للمؤسسين والعاملين لها والمتمنين إليها ونرجو لهذا العدد أن يلقى تشجيعاً وإقبالاً شديداً من لدن الشباب الناهض المسلم ونسال الله تعالى أن يوفق الجميع لاقتناء أثر هذه المؤسسة المقدسة والله من وراء القصد .

السيد إبراهيم شمس الدين القزويني الحائر

كرباء

كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة

السيد عبد الرضا الحسيني الشهري

بني الإسلام على دعامتين كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة

١- كلمة التوحيد : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنه عالم بكل شيء قادر على كل شيء وهو حي لا يموت وله إرادة وليس بلا إرادة وإنه سميع بصير ومعناهما إن الله يسمع كل صوت ويرى كل شيء ولا يخفى عليه شيء في أي مكان كنت وأي زمان أنت .

وإنه قديم بمعنى إن الله كان قبل جميع الأشياء وإنه أبدي ومعناه غن الله يبقى بعد فناء كل شيء وإنه صادق وليس بكاذب وهذه الصفات تسمى الثبوتية والجمالية .

وله صفات سلبية وقد يطلق عليها جلالية وهي الصفات التي يجب تزييه الله سبحانه عن الاتصال بها ولا يصح اتصاله بشيء منها ، وهي كثيرة منها : إنه ليس بجسم كالإنسان والشجر والماء ونحوها من الأشياء التي لها طول وعرض وعمق ، وإنه غير قابل للرؤيا فلا يرى الله أحد أبداً لا في الدنيا ولا في الآخرة ، وإنه تعالى ليس له مكان وإنه سبحانه وتعالى ليس له شريك بل هو الواحد الأحد وإنه لا يحتاج إلى مساعدة أحد بل جميع المخلوقات تحتاج إليه وهو الغني عنهم .

والذى يعتقد كهذا الاعتقاد بأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وله القدرة على كل شيء ويحاسب الناس ويجزىهم ويعاقبهم في يوم القيمة إن خيراً فخيراً وإن شرراً فشرراً ، فهل يجوز له ان يخالف أوامره ؟ كلاماً كلاماً .

وقد أمر بالعدل والإحسان بقوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) .

وأمر برد الأمانة إلى أربابها بقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) وأمر الحكماء أن يحكموا بالعدل بقوله تعالى (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل).

وأمر بالاتحاد بقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا).
وأمر بالتعاون بقوله تعالى (تعاونوا على البر والتقوى).

وهل يجوز للعبد مخالفة هكذا رب ، وقد نهى عن السرقة والقتل والخيانة والكذب والبهتان وقول الزور والظلم والتعدى وأكل مال الناس بالباطل وكل منكر وقبيح .

وال المسلمين الأوائل آمنوا بالتوحيد وماتوا عليه هاك ذكر بعض من أوذوا في سبيل الله وهم الذين سبقوا إلى الإسلام ولا عشيرة تمنعهم ولا قوة لهم يمنعون بها فذهبوا الكفار إلى حبسهم وتعذيبهم بالضرب والجوع والعطش في رمضان مكة والنار ليغتلوهم^(١) عن دينهم ، فمنهم من يفتتن من شدة البلاء وقلبه مطمئن بالإيمان ومنهم من تصلب في دينه ويعصمه الله منهم^(٢) :

١- ف منهم بلال بن رياح الحبشي وكان أبوه من سبي الحبشة كنيته أبو عبد الله ، فصار بلال لأمية بن خلف الجمحي ، فكان إذا حميت الشمس وقت الظهيرة لقيه في رمضان على وجهه وظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتلقى على صدره ، ويقول : لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فكان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب وهو يقول أحد أحد فيقول أحد أحد والله يا بلال .

٢- ومنهم عمارة بن ياسر أسلم هو وأبوه وأمه وأسلم قدماً ورسول الله في دار الأرقام بن أبي الأرقام ، بعد بضعة وثلاثين رجلاً وكان ياسر حليفاً لبني مخزوم ، فكانوا

(١) أي يرجعوا عن دينهم .

(٢) راجع الكامل (ابن الأثير ج ٢ ص ٤٥).

يخرجون عمار وأباه وأمه إلى الأبطح إذا حميت الرمضاء يعذبونهم بحر الرمضاء فمر بهم النبي (ص) فقال : صبراً آل ياسر فإن موردكم الجنة .

فمات ياسر في العذاب وأغلظت امرأته سمية القول لأبي جهل ، فطعنها بحربة في يديه فماتت شر قتله وهي أول شهيدة في الإسلام وشددوا العذاب على عمار بالحر تارة وبوضع الصخرة المحممة على صدره أخرى وبالتعريق أخرى ، فقالوا لا نترك حتى تسب محمداً وتقول في اللات والعزى خيراً .

٣ - ومنهم خباب بن الأرت فسباه قوم من ربيعة ، وحملوه إلى مكة فأخذه الكفار وعدبوه عذاباً شديداً فكانوا يعرونه ويلصقون ظهره بالرمضاء ، ثم بالرصف وهي الحجارة المحممة بالنار .

٤ - ومنهم صهيب بن سنان الرومي ولم يكن رومياً وإنما نسب إليهم سبواه وباعوه ، وكان من يعذب في الله عذاباً شديداً .

٥ - ومنهم عامر بن فهيرة كان من المستضعفين يعذب في الله فلم يرجع عن دينه ، وشهد بدرأً وأحداً ، واستشهاد يوم بئر معونة وله أربعون سنة ، ولما طعن قال فرت ورب الكعبة ، ولم توجد جثته لتدفن مع القتلى ، فقيل : إن الملائكة دفنته .

٦ - ومنهم أبو فكيهة واسمه أفلح وقيل يسار وكان عبداً لصفوان بن أمية بن خلف أسلم مع بلال فأخذه أمية بن خلف وربط في رجله حبلًا وأمر به فجر ، ثم ألقاه في رمضان ومر به جعل^(١) فقال له أمية أليس هذا ربك؟ فقال : الله ربى وربك ورب هذا فخنقه خنقاً شديداً ومعه أخوه أبي بن خلف يقول : زده عذاباً حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره ولم يزل على تلك الحالة حتى ظنوا إنه قد مات .

(١) بضم ففتح هو حيوان معروف يشبه الخنساء .

٧- ومنهم لبينة جارية بني مؤمل أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب وكان عمر يعذبها حتى تفتن^(١) ثم يدعها ويقول : إني لم أدعك إلا ستمة فتقول : كذلك يفعل الله بك إن لم تسلم .

٨- ومنهم : زبيرة وكانت لبني عدي وكان عمر يعذبها وقيل كانت لبني مخزوم وكان أبو جهل يعذبها حتى عميت ، فقال لها إن اللات والعزى فعلا بك فقالت : وما يدرى اللات والعزى من يعبدهما ؟ ولكن هذا أمر من السماء وربى قادر على رد بصري فأصبحت من الغد وقد رد الله بصرها ، فقالت قريش : هذا من سحر محمد .

٩- ومنهم النهدية مولاة لبني نهد فصارت لأمرأة من بني عبد الدار فأسلمت ، وكانت تعذبها .

١٠- ومنهم أم عبيس وهي أمة لبني زهرة فكان الأسود ابن عبد يغوث يعذبها .
هذا بعض ما ذكرناه من كامل ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ .

٢- توحيد الكلمة : هو العمدة في تقدم الشعوب ونجاح الأمم ، ولكل ذي عقيدة أو مبدأ أن يلتزم ويعتصم بها وقد دعى الله تعالى إلى ذلك في آي من الذكر الحكيم منها قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته أخواناً وكتم على شفا حفرة من النار فأنذركم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .
إن الله تعالى أمر في هذه الآية الكريمة بالاعتصام بدینه أو كتابه تحت لواء التوحيد جمِيعاً وعدم التفرقة عن الحق ، وعن العياشي عن الإمام الباقر (ع) آل محمد هم حبل الله المتن الذي أمر الله بالاعتصام به فقال : واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كتم أعداء في الجاهلية متقاتلین فألف بين قلوبکم بالإسلام فأصبحتم بنعمته أخواناً متحابين مجتمعين على الأخوة في الله .

(١) كامل ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ .

قيل كان الأوس والخزرج أخوين لأبوين فوقع بين أولادهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطأها الله تعالى بالإسلام وألف بينهم برسوله محمد (ص) (وكتنتم على شفا حفرة من النار) مشرفين على الوقوع في النار (جهنم) لکفرکم إذ لو أدركکم الموت في تلك الحالة لوقعتم في النار (فأنقذکم منها بمحمد (ص) ويشهد على ذلك قول فاطمة الزهراء سلام الله عليها في خطبتها : فأنقذکم الله بأبي محمد (ص) الخ ، ومن الآيات في هذا الباب قوله تعالى : إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويکم واتقوا الله لعلکم ترحمون وقوله تعالى : هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقـت ما في الأرض جميعاً ما أفتـ بين قلوبـهم ولكن الله ألف بينـهم ، وقوله تعالى : الأخـاء يومـذاـبعـضـهمـبعـضـعـدوـإـلاـمـتـقـينـ . وقد نهى الله عن التفرقة بقوله : ولا تنازعوا فتفشـلـواـ وتذهبـريـحـكمـ .

وفي مجمع البيان تفسير قوله تعالى : ویؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، سورة الحشر نزلت هذه الآية في مواساة المسلمين بعضـهمـ مع بعضـ نزلـتـ في سبعة عطـشـواـ فيـ يـومـ أحـدـ فـجيـءـ بـماءـ يـكـفيـ لـأـحـدـهـمـ فـقالـ وـاحـدـ مـنـهـمـ نـاـولـ فـلـانـاـ حتـىـ طـيـفـ عـلـىـ سـبـعـتـهـ وـمـاـتـواـ وـلـمـ يـشـرـبـ أحـدـ مـنـهـمـ فـأـنـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ عـلـيـهـ . هـكـذـاـ وـجـدـنـاـ سـيـرـةـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ عـهـدـ اـزـدـهـارـ إـلـاسـلـامـ ،ـ فـاـنـهـ وـحـدـهـ نـصـبـ أـعـيـنـهـ فـيـ جـمـيـعـ الـمـجـالـاتـ وـهـوـ الـغـاـيـةـ الـقـصـوـيـ فـيـ عـامـةـ الـمـحاـوـلـاتـ ،ـ فـكـلـمـةـ التـوـحـيدـ كـانـتـ الشـعـارـ الـوـحـيدـ لـلـحـيـاةـ إـلـاسـلـامـيـةـ كـمـاـ عـرـفـهـ الـعـالـمـ مـيـزةـ اـخـتـصـاصـيـةـ ،ـ وـوـحـدـةـ الـكـلـمـةـ وـالـاـتـفـاقـ الـكـامـلـ كـانـ السـلـاحـ الـفـرـيـدـ تـجـاهـ مـنـ سـوـاـهـ وـدـاـخـلـ مـجـتمـعـهـمـ سـوـاءـ ،ـ فـهـمـ يـدـ وـاحـدـةـ وـعـضـدـ فـرـدـ وـكـتـلـةـ مـتـحـدـةـ فـكـانـتـ السـبـبـ الـأـوـلـ لـذـلـكـ التـقـدـمـ الـبـاهـرـ .

وـمـنـ الـأـسـفـ الـمـمـضـ إـنـ الـحـيـاةـ إـلـاسـلـامـيـةـ (ـبـمـاـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـنـ معـانـ سـامـيـةـ) رـاحـتـ أـدـرـاجـ الـرـياـحـ مـنـذـ تـخـلـىـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ تـلـكـ الـعـقـيـدةـ (ـكـلـمـةـ التـوـحـيدـ) وـذـلـكـ الـعـملـ (ـوـحـدـةـ الـكـلـمـةـ) فـلـاـ عـقـيـدةـ وـلـاـ عـمـلـ الـيـوـمـ ،ـ وـبـذـلـكـ انـهـدـرـ الـمـسـلـمـونـ إـلـىـ هـوـيـ الذـلـ وـالـهـوـانـ بـإـتـابـعـ أـسـالـيـبـ الشـيـطـانـ .

إذن لا يترقب مسلم إعادة المجد الإسلامي ما لم يعد المسلمين على تلك السيرة الأولى المقدسة فتعود المياه إلى مجاريها ، فيصبح العالم مزدهراً بكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ومن الله التوفيق .

عبد الرضا الحسيني الشهريستاني

***** ***** *****

نحو الخير

بقلم الأستاذ

محمد الحسين الأديب

يروى إنه جاء إعرابي إلى النبي (ص) فقرأ عليه النبي سورة الززلة ... (إذا زللت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها) إلى أن بلغ (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرّاً يره) .

هنا قال الإعرابي (حسبي يا رسول الله) أي كفاني .

فقال النبي (ص) : فقه الرجل أي دخلت في قلبه الإيمان والإسلام وعرف معناها ومغزاها وفهمها من هذه الآية المختصرة .

وقال تعالى : (وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم) .

وقال : (وما تفعلوا من خير يعلمك الله) .

فالله سبحانه وتعالى خلق الخير والشر وجعل الظلمات والنور والظل والحرور ، و وهب الصحة وابتلى بالمرض ، وخلق الموت والحياة والسعادة والشقاء . وهكذا تتميز الأشياء بأضدادها .

وجعل الله تعالى الخير والشر ميدان صراع وابتلاه لهذا الإنسان بقوله تعالى :
(وبنلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) .

وأخذ يحث الإنسان على الخير ويحرضه عليه كثيراً ويرغبه على السير نحو الخير ، وأعلم الناس بأنه عالم بما يصنعون وبما يعلمون ولا يضيع لديه مثقال حبة من خردل من خير أو شر وكفى به سبحانه حسبياً .

وقد أمر الرسول الأعظم (ص) ألا نحقر من المعروف شيئاً ، ولو كان شق تمرة ، ولو أن نرد أحداً بكلمة طيبة أو نلقاه بوجه طلق ومحيياً ضحوك .

فأية عناء في الخير في الدنيا أكثر من هذا ، ولم تكتف الشريعة الإسلامية بالبحث على الخير نحو بني آدم فحسب ، بل شملت أحكامها حتى الحيوان بقوله (ص) (في كل كبد رطبة أجر) .

فليس الإحسان إلى الإنسان خير فحسب ، بل إن الإحسان إلى الحيوان طريق من طرق الخير ، فضلاً عن الإحسان إلى الإنسان ، في مختلف وجوه الإحسان ، وكلها خير .

والخير يوصل إلى السعادة والكمال ، ورضاء الله تعالى ، والإحسان في العبادة طريق من طرق الخير .

والعبادة نفسها من أجل الخير ، وإن أنفع الخير لصاحبها ما كان أعمّ نفعاً للناس . والله تعالى لا يضيع مثقال ذرة من خير يعمله هذا الإنسان ، بل يجزي عليها ويحفظها لصاحبها إلى يوم الدين ، وكفى به تعالى وفياً وحاسباً .

وأدلة دليل على ذلك قوله عز وجل (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ، إن الله بما تعملون بصير) .

وقد جعل الإسلام كل عمل يعلمه الإنسان حتى لو كان لصالح أولاده أو لصالحه أو لصالح أهله أياً كان ، خيراً ، فقد جعل مثلاً الغرس الذي يغرسه الزرع الذي يزرعه ، ليأكل منه مع أهله طريقاً من طرق الخير .

فقال (ص) : (لا يغرس المسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فلا يأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء آخر إلا كانت له صدقة) .

فطرق الخير في الإسلام شملت الإنسان والحيوان والنبات ، فهل من مبدأ هذا شأنه ؟ وهل من عقيدة هذه سجيتها؟ وهل من طريقة لم تهمل مخلوقاً يستحق الحياة ، إلا وأمرت بالإحسان إليه ، ووعدت الإحسان بالإحسان ، والخير بالخير ؟ فيما لها من طريقة وشريعة وعقيدة جعلت الكلمة الطيبة طريقاً للخير وأمرت الناس بقوله (وقولوا للناس حسناً) .

وهكذا الإسلام يأمر بالخير ، في كل شيء والإحسان في كل شيء ، فما بال المسلمين ؟ وهل سلك المسلمون هذه السبيل ؟ وهل اتبع المسلمون هذه الطرق ؟ فالى الخير ونحو الخير لمن أراد السعادة في الدنيا والراحة والاستقرار في الدارين طريق الله واحد لا تعدد فيه وسبيل الإسلام مستقيم لا عوج فيه . فمن أراد النجاة والسلامة سلكه ومن تركه خاب و Hulk فالإسلام رسالة الخلود ونظام الحياة الشريفة الفاضلة الحرة .

ومهمة الإسلام هي السير نحو الخير ، الخير إلى كل من له الحياة إنساناً كان أو حيواناً أو نباتاً ، ومهمة الإسلام بالخير ، أي ينشأ الناس نشأة شريفة فاضلة ليعشوا فضلاء كرماء في أمة شريفة كريمة مجيدة .

ومهمة الإسلام بالخير مبنية على الحب والتسامح والتناصر والتعاون والوفاء والعدل والمساواة والجد والعمل .

وقد عاش المسلمون ما داموا يفعلون الخير ويسيرون نحو الخير وقد عاشوا زمناً حملوا أنوار الهدایة ومشعل العلم والحرية والعدل والمساواة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتفوى .

لا ظلم ولا اعتداء ، لا كبير ولا استعلاء ، الحقوق مصونة والكرامة لكل أحد موفورة ، والرزق واسع ، والرحمة شاملة ، والحياة رغيدة ، والعيش سعيد .

والتعاون ظاهر بين الناس ، في كل مراافق الحياة ، حتى أصبحت الامة بحق خير امة أخرجت للناس .

هكذا تم لل المسلمين النصر في مشارق الأرض و مغاربها .

وما زالوا كذلك حتى انحرفوا عن الخير وابتعدوا عن الخير فابتعدت الخيرات منهم .
فإذا ما زاغوا أزاغ الله قلوبهم وتركهم في ظلمات لا يصرون .

وذلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، فما احوج الإنسان اليوم عموماً ، والمسلمين
خصوصاً إلى السير نحو الخير قولهً وفعلاً .

بالخير وحده تCHAN البشرية من الفوضى الأخلاقية والاجتماعية والسياسية ، التي
يتبخط الناس اليوم فيها .

فالخير هو المميز الوحيد لهذا الإنسان في هذه الحياة عن غيره من المخلوقات ، بل
إن الخير هو الذي يفضل هذا الإنسان على غيره من المخلوقات .

فإن تجرد من هذه الصفة الإنسانية النبيلة أصبح غادراً خئوناً لا يرعى في الحقوق إلا
ولا ذمة .

فنحو الخير يا من يرغب تذوق معنى السعادة والهنا ، والى سبيل الخير دعوة من يريد
الرفاہ في الحياة والاطمئنان ولا سبيل إلى الخير إلا بالإسلام .

ولا طريق نحو الخير إلا باتباع شريعة محمد (ص) .

ولا علاج لأدوائنا الاجتماعية إلا بالابتهاج بنور لا إله إلا الله .

ولا مسلك للخير إلا بالتسليح بقوه لا إله إلا الله .

فالله اسأل ان يرينا الخير خيراً فتبعله ، والشر شراً فتجنبه منه ، وهو ولي التوفيق .

كرباء

محمد الحسين الأديب

٨ شوال المكرم ١٤٣٢ هـ

١٤ مارس ١٩٦٣ م

أصوات على الشريعة الإسلامية

بتلهم الأستاذ

سلمان مادي آل طعمة

مما لا جدل فيه إن الإسلام قلب النظام الجاهلي رأساً على عقب ، ووضع دستوراً لحكم الجديد وقواعد اجتماعية للسير بموجبها في ذلك الوقت ، فقد حرم الفسق والفحotor وحرم القتل والاعتداء كما حرم الخمر والميسر وما إلى ذلك من العادات المضرة والعوامل المفسدة ، وإلى جانب هذا كله قد انتشرت بلاغة القرآن وفضحاته فأقبل المسلمون لاستماع الآيات الرائعة وإلى هذا الكلام الذي يعجز عن إتيانه المفكرون والبلغاء .

والواقع إن الإسلام وضع أساسه على العدل والحرية والمساواة وشيد كيانه في سبيل دعم الأخوة والمحبة والسلام ، وأعطى لكافة أفراده الحرية الشاملة ، حرية الفكر والعقيدة ... الخ ، وإن من يبحث في تاريخ الإسلام بتدبر ويعلن النظر فيه منذ نشأته ، يتصور عالماً من الأخلاق وديناً من السيرة العالية ويظفر بالحياة السليمة الصحيحة ، ويرى إن قوانينه وضعت وفق أنظمة رصينة وأساليب محكمة ، فالإسلام بعيد الغور في جميع الأحكام والقوانين والأنظمة التي سنها الرسول الأعظم محمد (ص) منقاد البشرية من الضلال إلى الرشاد فقد أقبل يحمل مشعل اليقظة الفكرية نحو النور والعدالة الإنسانية فكان العامل الأول في تقدم الإسلام وفنونه وعلومه وأدابه والقرآن الكريم تلك الرسالة المقدسة والكتاب المبين الذي سطع في الأرض فاستنارت به الأفئدة وتلألأت بشعاعه دياجير القلوب الحالكة فقد أوضح للعالم الإسلامي المنهاج الحافل بالتعاليم النيرة ، وقد استطاع أن يسیر بالناس قروناً طويلاً عن طريق التفهم والتلقين ، وقد تحدى بفضحاته أولئك الفطاحل من فصحاء قريش ، مما استطاع أحد

منهم ان ينبع ببنت شقة ، حتى قعد بهم العجز فقالوا : (إن هو إلا سحر يؤثر) ، تلك هي الشعلة الوهاجة التي شقت ظلام الجهل والأوهام ، فيما له من تبيان رائع لا تهدم أركانه فتعطر الإسلام من نفحاته وارتوى من رشفاته .

وقد توجهت عنابة العلماء والباحثين على إعلاء شأن كلمة الإسلام والدعوة إلى الخير والصلاح بأساليب رفيعة من أجل خدمة الإنسانية وقيمها في الحياة .

كما أشار الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير وأيامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ونادي الإسلام بالأمم مستنهضاً لهم والعزائم لطلب العلم والمعرفة بكلفة الطرق وشتى الأساليب ، فوردت الآيات المحكمات والدلائل الكثيرة على ذلك فقال عز من قائل : (يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات) وفي قوله : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وهذا الرسول الأعظم يشيد بالعلم فيقول (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وغيرها من الأقوال المأثورة والأحاديث الصريحة .

وسار المسلمون في طلب الوصول إلى ماهية الله ومعرفة أحکامه عن طريق القرآن الكريم والحديث والإجماع والعقل ، ولا شك إن الشريعة الإسلامية السمحاء تتطلب هذه المناهج آنفة الذكر .

وأخيراً ، فإن الدين الإسلامي يستخلص أحکامه من واقع الحياة وضميم الإنسانية والمثل العليا وال تعاليم الناصعة التي تقارب الإلحاد .

فلا بد لنا أن نتكاّتف يداً واحدة ، وجدير بأخوتنا الذين أوتوا نصيباً من الرأي وقسطاً من الحكمـة ان يوجـهـوا أخـوانـهـم للرجـوعـ إلى هـذـهـ التـعـالـيمـ والـقيـامـ بتـلـكـ النـظـمـ الإـلهـيـةـ ، تـعاـونـواـ عـلـىـ البرـ والتـقـوىـ وـلـاـ تـعاـونـواـ عـلـىـ الإـثـمـ وـالـعـدـوـانـ ، وـالـلـهـ هـوـ المـوـفـقـ .

كرباء

سلمان هادي آل طعمة

صوت الحق

كاظم جواد الموزع

إلى الإسلام ندعوا لن ننما
به الأفساد قد أضحي نظاما
به إسلامنا دوماً يضاما
ولا نخشي بذلك عوتنا الحماما
وصرخ الشرك نجعله ركامـا
وننشر بالهدى منها السلامـا
به الخصم الحقدود صحا وقامـا
لصوبك قاصداً يبغـي انتقامـا
ويبغـي أن يكون لنا إمامـا
ولم نخـض إلى الأعداء هاما
ولا نعطي لهم أبداً زاما
به نصلـي العدى نمحـو الظلـاما
وقانون وعدل قد تسامـي
بها جهـلـوا وما جهـلـوا الحرـاما
وقد نبذـوا الدينـهم النظـاما
ولا تخـشـي شـراذـمة لثـاما
ولا ترعـى لهم أبداً ذـاما
ويرـكانـاً يـقـوضـ ما أقامـا

أخي في الدين قد أضحي لزاما
 فما هذا الت Shawab في زمان
 فما هذا الت Shawab حيث أمسى
 لندعوا مخلصين لخير دين
 ونهدم صرح من عاثوا فسادا
 ونبني بالجهاد صروح عز
 أخي في الدين مالك في سبات
 لقد أمن الخبيث وضل يدنو
 ويطلب أن تكون له عبيدا
 فلا والله لن نرضى بذل
 ولا نرجو الشفاعة من عدو
 فهذا درينا نار ونور
 وتلك رسالة الإسلام دين
 فما ذنب الشريعة من أناس
 فدرس الغي قد حفظوه طرأ
 أخي في الحق لا تخشى الصداما
 فكن شرآ عليهم مستطيرا
 وكن ناراً تصب على عدو

أعاد بيننا تبغي الخصاما
وثم أذكر بها صيدا كراما
ومن أفق الشرى محوا الظلاما
وأتربع كأسها سما زؤاما
فاما العز أو فابغي الحماما

تجلد في جهاد الكفر وأحذر
وخذ من بدر موعظة ودرساً
بوجه الشرك قد هبوا بحزم
وبالإيمان قد سحقوا جيوشاً
تقدم لا تخف في الحق موتاً

كاظم جواد الموزع

كرباء المقدسة

***** ***** *****

من حكم الإمام

قال الإمام الحسن بن علي (ع)

من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية

الله .

***** ***** *****

المكتبة الأهلية

لصاحبها عباس محمد على الكتب

شارع المخيم

تجدون فيها أحدث اللوازم المدرسية والكتب والصحف على اختلاف أنواعها .

الإمام الحجة عليه السلام حي خالد^(١)

الشيخ محمد علي داعي الحق

السلام على الحفل الكريم ورحمة الله وبركاته

في مثل هذه الليلة المباركة ليلة النصف من شعبان المعظم سنة خمس وخمسين أو ستة وخمسين بعد المائتين من الهجرة النبوية ، ولد الإمام المهدي المنتظر ، خاتم الأوصياء المرضيin ، صاحب العصر والزمان ، سيف الله المسؤول والخلف الصالح من آل محمد (ص) .

ولد الإمام (ع) من أبوين كريمين جليلين هما : الإمام الحسن العسكري ونرجس بن يشوعا بن قيس الروم ، ولد في مدينة سامراء - قريباً من طلوع الفجر الصادق - حيث وقع على الأرض بهيئة الساجد المتواضع لله ، فاحتضنته عمته الكريمة السيدة حكيمية أخت الإمام العسكري ، فكان الوليد المبارك طاهراً نقياً ، يشرق من جبينه الوضاء نور إلهي ، وترتسم على قسمات صورته الكريمة آيات الجلاله المهابة وشارات العظمة والمجد ودلائل الإمامة والزعامة ، فقدمته عمته - فرحة مستبشرة - إلى أبيه الإمام الحسن العسكري ، وهنأته بالوليد العزيز وأخذه الإمام الحسن العسكري ، وقبله قبلة رقيقة ، فاستشاط له قلبه فرحاً وسروراً ، واستبشرت العائلة الكريمة كلها من أعماق نفوسهم لهذا المولود المبارك .

ثم إن الإمام العسكري (ع) أدى لسانه في فيه ، وأمرر يديه الكريمتين على سمعه وبصره وقال له : أنطق يابني بقدرة الله !! فاستعاد - على الفور - ولـي الله - من الشيطان الريجيم واستفتح : بـسم الله الرحمن الرحيم (ونزيد أن نمن على الذين

(١) أعدت لتلقى في الاحتفالية الكبرى التي أقامتها هيئة سيد الشهداء (ع) بمناسبة ميلاد الحجة (ع) ليلة ١٥ شعبان

استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون) .

ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم صلى على كل واحد من آباء المعصومين سلم الله عليهم اجمعين حتى وقف على أبيه الحسن العسكري وأحجم عن الكلام .

أيها السادة :

ليست شخصية الإمام المهدي (ع) محددة الجوانب ، ضيقية الأطراف خاضعة للبحث العابر ، بل إن حياة الإمام (ع) حياة واسعة الأرجاء فسيحة الميادين متصلة الحلقات ، منذ أن ولد الإمام حتى يومنا هذا ، والى أن يظهر الله سبحانه ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وليست كلمتي هذه إلا لتعبير عن هدفين أساسيين هما :

١- الإمام المهدي حي خالد .

٢- علينا ان نحسب الحساب لهذه الأوضاع الراهنة والمهارات الفجيعة التي منيت الأمة الإسلامية بها وعلينا أن نعلن تمسكتنا بأهداف وتعاليم صاحب الذكرى الإمام المنتظر لثلا نكون على حد قول النبي (ص) المؤثر عنه (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) .

اما وجود الإمام (ع) وبقاوته حياً إلى هذا اليوم ، فقد تواترت الأخبار والأحاديث المرروية من طرق السنة والشيعة عن رسول الله (ص) وعن الأئمة الطاهرين (ع) إنه لابد من يوم ظهوره (ع) بالسيف حتى تجتمع كلمة أهل الأرض قاطبة على شريعة واحدة على مذهب واحد .

ولقد بشر الله تعالى عباده الصالحين في القرآن العظيم بقوله (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون) .

وقد قرأ الإمام هذه الآية عند ولادته .

وقال تعالى : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر إن الأرض يرثها عبادي الصالحون).

وقال تعالى : (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور) .

يقول الإمام الباقر (ع) نزلت هذه الآية الكريمة في المهدى (ع) وأصحابه يملكون الله مشارق الأرض وغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى أثر من الظلم والبدع .

وقال تعالى : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) .

ويقول النبي العظيم محمد (ص) :

ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وعن الإمام زين العابدين (ع) قال : تفسير الآية الكريمة (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) فيما نزلت هذه الآية ، جعل الله الإمامة في عقب الحسين (ع) إلى يوم القيمة وإن للغائب منا غيبتين أحدهما أطول من الأخرى ، فلا يثبت على إمامته إلا من قوى يقينه وصحت معرفته .

وعن الإمام الباقر (ع) في قوله تعالى : (واعلموا إن الله يحيي الأرض بعد موتها) قال (ع) يحييها الله تعالى بالقائم فيعدل فيها ، فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم .

وعن الإمام الصادق (ع) في قوله تعالى (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) قال عليه السلام عند قيام القائم يفرح المؤمنون بنصر الله ، إلى غير ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الواردة عن آل البيت ، التي ثبت وجود القائم وظهوره في آخر الزمان .

وقد روى الحموياني الشافعي في كتابه فرائد الس冓طين : عن دعبدل الخزاعي في
قصيدة للإمام الرضا (ع) وهي قوله :

مدارس آيات خلت من تلاوة
يقول دعبدل : ولما انتهيت إلى قولي :
خروج إمام لا محالة واقع
يميز فينا كل حق وباطل
فبكى الإمام الرضا (ع) بكاءً شديداً ثم قال : يا دعبدل أتعرف من هذا الإمام ؟ قلت : لا
يا سيدي إلا إنني سمعت خروج إمام منكم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً .
فقال الإمام (ع) لقد نطق روح القدس بلسانك ، إنه الإمام المهدى من آل محمد .
أيها السادة :

لعل شخصاً قد يتساءل أو تدور إلى قراره نفسه خلجان وأوهام ، فيقول : ما هي
الفائدة من وجود الإمام ، وبقائه حياً إلى هذا اليوم ، وهو غائب عن الأ بصار فإليه
أسوق هذا الحديث :

عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : قال رسول الله : يا جابر إن أوصيائي وأئمّة
المسلمين من بعدي : أولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين بن
محمد بن علي المعروف بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه مني السلام ، ثم
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم القائم ، اسمه اسمي وكتيبه كنيتي (محمد بن الحسن بن
علي) ذلك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله
قلبه للإيمان ، قال جابر : فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبته ؟ فقال
النبي (ص) إيه والذى بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع

الناس بالشمس وإن سترها حجاب هذا مكتون سير الله ، ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله)^(١).

ولو أردنا البسط والبحث في هذا المجال لطال بنا الوقت على استعراض أقوال من ران على قلوبهم الشك والشبهات ومن ظنوا إن الاعتقاد بوجود الإمام (ع) شيء يعد من المستحيل والامور التعسفية .

إذ كيف يكون الإمام حياً يرزق وقد بلغ من العمر ما يربوا على ألف سنة ؟؟
هذا هو منطقهم الفارغ الذي لا يدعمه العقل السليم والحكمة الرصينة ! ونحن نترك المجال هنا ، لنذكر لك جملة من كلمات سماحة المغفور له الإمام الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، قال (ره) :

إن قضية الغائب المنتظر أرواحنا فداءه عقيدة راسخة وقاعدة شامخة مبنية على أصول متينة وقواعد رصينة لا يمكن التغاضي عنها والخروج منها ، وأصبحت أمراً مفروغاً منه ، ولكن أني لضعف البصيرة من إدراك تلك القواعد المحكمة والقضايا المحترمة ولو بطلت الإمامة ، بطلت النبوة ، ولو بطلت النبوة بطل التوحيد ، سلسلة مرتبطة بعضها بعض ، وحلقات تتصل أحدها بالأخرى .

نعم ! إن العقول السخيفة والأنفس الضعيفة لا تتحمل ذلك ، وإنما تذعن به عقول أهل الإيمان واليقين والتي لا تخضع إلا لسيطرة الأدلة والبراهين .
أيها السادة الكرام :

وأما الهدف الثاني : فيدور حول قضيتنا الإسلامية وكيف أخذت تتأرجح أركانها وتتضطرب جوانبها ، ففي كل يوم تزداد توافرًا واستثناءً مريضاً ، لماذا أنها السادة أخذ القنوط واليأس يدب في نفوسنا ، ويفسح مجاله في قلوب الأمة ؟؟
لماذا هذه الأوضاع التي نشاهدهارأي العين ؟

(١) ينابيع المودة ، ج ٢ ص ٤٩٤ .

ما هذه الأعمال والمنكرات ؟ وانتهاك حرمات الله وانتهاك حرمة الإسلام جهرة
وعلانية .

فهل :

الجاهلية قد أعيادت مرة أخرى وعاد الحكم للأصنام ؟
المالئين بطونهم وكروشم من ريبة وتحكم وحرام ؟
ايهما الزائرؤن الكرام :

أيتها الأمة الإسلامية : على عوائقنا جميعاً تقع مسؤولية قضيتنا الإسلامية الكبرى
ومسؤولية العمل في سبيلها لاسترجاع هيبتنا وكرامتنا ودولتنا الإسلامية العظيمة التي
أسسها وبني قاعدتها الأولى النبي الأعظم محمد (ص) وتولى رعايتها من بعده
أوصياؤه وخلفاؤه الطاهرون ، فحفظوا للأمة كرامتها وسعادتها وسيادتها .

اما اليوم ، فقد أصبحت الأمة بضعة الأشلاء ، مدنسة الكرامة ، مهدورة الحقوق ،
مسؤولية الشرف ، مطرودة مشردة تتلاعب بها الأهواء وتحوطها الذئاب من كل حدب
وصوب ، ترتع في خيراتها رجال أجانب ، لقد خيم الفقر على الربوع العامرة التي
كانت غنية بالخيرات ، طافحة بالبركات ، ولقد ضرب الجهل أطنابه واندرست معالم
الثقافة ، ونفت المستعمر الماكر سموه بين مجتمعنا ، ليقتل الأمة ويغري شبابنا
وفتياتنا ، ويلهיהם عن ذكر الله وينسبهم حياة العز والكرامة والشرف الرفيع ، تلك
الحياة التي ينعم في ظلالها أسلافنا وأجدادنا من قبل .

- ولكنــ والأمل يحدونا اليوم لكي ننهض من جديد بالأمة ونتذكر :

أيام كانت نفوس القوم صافية دستور ربك يرعاها وترعاها
أيام كانت نفوس القوم في شغل عن كل ما شرعه الرحمن تنهاه
أيام كنا أسوداً في مواقفنا لا نشي أبداً أو يحكم الله
وجوهنا من سنى الإيمان مشرقة والوجه تشرق بالإيمان سيماء

ما أبهج القلب حب الله يعمره بالصالحت و فعل الخير رباه
 على أن كل فرد منا أصبح ينطلق في دوامة من اليقظة والنشاط والعمل ، وهو ينشد :
 من الدعاوي ينابيع وأفواه
 إن النفوس لنهج الحق تهواه
 إلى الكلام سوى غنم سيلقاء
 حب الرعامة بين الناس أعماء
 ثوبوا إلى رشدكم فالحق هذا هو
 وتلك لا شك من أسمى مزاياه
 فإن من أبطل البطلان دعواه
 وعلى الأمة ان تعرف أن خطط الاستعمار الجهنمية لا تزال حتى اليوم تحوك الأشرار
 وتدرس الطرق التي توصلها إلى غياتها الدنيئة لتوقع بنا في الهاوية ، فاليقظة اليقظة
 أيها المسلمين ، وإلا فما هذه الحركات التي يشنها أبناء صهيون ، وهامان ، وفرعون ،
 والمسيحية الكافرة ، ومن لف لفهم من المستعمررين فهو جميماً لكي لا يسعوا
 بالأمة الإسلامية قتلاً وصلباً ونهباً وتشريداً

يا قوم إن حديث اليوم ذو شجن
 حديث لاجئة باتت مروعة
 إذا نسيت فلا أنسى التي برزت
 البؤس ظاهره والخوف باطنها
 هكذا أيها المسلمون يصنع الاستعمار بالأمة المسلمة ، في القدس وعمان وفلسطين ،
 وفي سائر أرجاء البلاد :

يكاد يقطر ذلاً من جوانبها
 سمعت منها مقلاً هزني الما
 وكاد يطفح بؤساً في زواياه
 والحر تؤلمه الشكوى وأواه

أرى السبيل به فالفريتاه
فارحم فؤادي فراق الأهل آذاه
بعداً وهجرهم كالنار أصلاه
كفر وظلم وإهراق وإكراه
متى الجمام شفى من كان ناداه
هذا هو الحق مثل الصبح بشراء
هل التقدم ترك الدين معناه
ونحن أصدق من حفت دعاوه
إن التقدم دين الله مأواه
من كان يؤمن بالباري ويخشأه
وإليك يا إمام العصر - يا قائد الأمة إلى الخير والهدایة - نرفع شکوانا من ضع جائز
تفطرت منه القلوب المؤمنة ، ومن حياة سقيمة ملتها النفوس الأبية :

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا

ورد هنيء ولا عيش لنا رغد

ونبتهل إليه عز وجل أن يشرفنا بخدمتك والمثول بين يديك لنجاھد في رکابك في
سبيل الله ، ونحظى بالشرف الرفيع والسعادة الرابحة .

اقرأوا معی : اللهم إنما نرحب بك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها
النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك ، وترزقنا بها
كرامة الدنيا والآخرة أمین والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

محمد علي داعي الحق

١٥ شعبان ١٣٨٢ هـ

تقول يا رب هب لي من لدنك هدى
يقول يا رب إن الضر آمني
فارقتك في القدس أهلاً لا أطيق لهم
ما بال قومي أمسوا لا يحركهم
كأنما هم تماثيل مسندة
يا قوم آن أوان الجد فانتبهوا
ناشدتكم يا أخلاقائي ضمائركم
وهل من العدل أن تفني معالمنا
إن الثقافة بيت الله منبعها
مساجد الله يبنيها ويعمرها
وإليك يا إمام العصر - يا قائد الأمة إلى الخير والهدایة - نرفع شکوانا من ضع جائز

كريباء

***** ***** *****

للمرحوم السيد جواد الهندي

المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

رحلتم وما ينتام موعد
وبيت بداري غريب البديار
وفارق طرفي طيب الرقاد
أعلله نظرة في النجوم
أقوم اشتياقاً لكم تارة
ويشمت بي حاسدي بعدكم
بكفي أكفك دمعي الغزير
يطاح بالنوح ورق الحمام

واثركم قلبـي المكمـد
فلا مؤنس لي ولا مسعد
وفي سـهدـه يـشهـدـ المرـقدـ
وشـهـبـ النـجـومـ لـهـ تـشهـدـ
وأخـرىـ عـلـىـ بـعـدـكـمـ أـقـعـدـ
كـماـكـنـتـ مـذـكـنـتـمـ أحـسـدـ
فـيـرـسـلـهـ طـرـفـيـ الأـرـمـدـ
بـتـذـكـارـكـ قـلـبـيـ المـنـشدـ

***** ***** *****

ترقبوا صدور

تراث كربلاء

أوسع كتاب يبحث في شؤون كربلاء السياسية والأدبية والعلمية والتاريخية

تأليف : السيد سلمان هادي آل طعمة

من دعاء الإسلام

علي عبد أبو لحمة

إن تاريخنا الإسلامي حافل بأروع البطولات الشامخة التي سجلها بأحرف من نور تصيئ الطريق للعاملين في سبيل الله والذابين عن حياض الدين الحنيف ، هؤلاء هم النفر القليل والصفوة المختارة من أصحاب رسول الله (ص) .

هؤلاء علمهم الإسلام معنى الحرية والكرامة الإنسانية ، فلم يفرق بين الناس لشرف مولد أو لجاه منبت ، ولكن بين النقوس بما تقدم من خير أو تعمل من شر كما في صريح الآية الكريمة : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) هؤلاء مثلنا الأعلى في التضحية والجهاد أمثال عمار بن ياسر وصهيب الرومي وبلال الحبشي وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفارى ، وإليك أيها القارئ الكريم حياة بطل من أبطال الإسلام وداعياً من دعاته إلا وهو أبو ذر الغفارى رضوان الله عليه الذي قسا عليه المجتمع المكي آنذاك وأذاقه صنوف الأذى وألوان العذاب ولكن هذا الرجل العظيم لم تفتر عزيمته ، بل ازداد إيماناً بالله تعالى سراً وعلانية والذي قال فيه رسول الله (ص) (ما أظلمت الخضراء ولا أفلت الغباء أصدق ذي لهجة من أبي ذر) وفي ذلك الجو الوثنى والمجتمع الإلحادي الفاسد في مكة ، عد التاريخ أفراداً لم يسجدوا لصنم قط ولم يؤلهموا غير الله وحده ، ومن هؤلاء الأعلام أبو ذر الغفارى (رض) فإنه لم يكتفي بالإيمان بالله وحده ، بل كان يصلي لله ويتجه نحو الله جل وعلا فقد قال وهو الصادق لأحد أصحابه وهو عبد الله بن الصمت قائلاً له (صليت قبل الإسلام قبل ألقى رسول الله (ص) بثلاث سنوات أي إنه كان مؤمناً بالله تعالى بل دعوة الإسلام حيث سأله عبد الله بن الصمت : لمن كنت تصلي قال الله وسأله أين كنت تتوجه ؟ فأجاب حيث يوجهي الله وفي أول بعثة الرسول (ص) شاهد رجل أبا ذر يستهزئ بالأصنام ويستخف بها ويقول (لا إله

إلا الله) فقال له الرجل (إن رجلاً بمكة يقول ما تقوله ويزعم إنه نبي وهو محمد بن عبد الله) وهبت قريش في إيذاء النبي محمد (ص) ووقفت في طريق الإسلام ودعوته المباركة باذلة كل شيء في سبيل إيقاف تيارها الجارف وصرحها الشامخ وأخذ يشق طريقه رويداً رويداً معتمدأ على حقه غير مكترث بهذه القوى الكبيرة الكافرة التي وقفت في طريقه ، معلناً للعالم أجمع بأن الحق يعلو ولا يعلى عليه وإن للباطل جولة ثم يض محل وإن للحق دولة وسوف يتتصر ، ورغم الألوف التي وقفت تحارب الإسلام وتعارض دعوته وقف الرسول (ص) يستقبل الأفراد الداخلين في الإسلام وبيت لهم تعاليمه ويعلمهم أحكامه ويفقههم في الدين الجديد ليرجعوا إلى أهلهم وقومهم منذرين ومبشرين ، وكان أبو ذر (رض) رابع الداخلين في الإسلام ، وفي الوقت الذي كان يتجه الله يصلي سمع خبر ظهور الرسول الأعظم (ص) وظهور الإسلام ، فأسرع أبو ذر ، في إرسال من أتاه بالخبر وأوفاه الخبر بالتفصيل ، وما أسرع أن عاد الرسول بالخبر إنه يأمر بالمعرفة وينهى عن المنكر ويأمر بمحاسن الأخلاق وعلق أبو ذر مخاطباً الرسول : ما شفيتني ثم أسرع بنفسه وليس معه إلا شنة فيها ماءه وزاده حتى وصل مكة وبقي فيها متكتماً في أمره حتى أدخله الإمام علي (ع) على رسول الله (ص) وسلم عليه ورد الرسول (ص) عليه السلام وقال أبو ذر بعد ذلك كنت أول من حيا الرسول بتحية الإسلام فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام وسمع أبو ذر حديث الرسول وفهم دعوته فأسلم من ساعته ثم قال يا نبي الله ما تأمر في ؟ فقال الرسول الأعظم (ص) ترجع إلى قومك حتى يبلغك أمري فقال أبو ذر والذي نفسي بيده لا أرجع حتى أصرخ بالإسلام في المسجد ورجع أبو ذر إلى المسجد الأعظم وقريش في أنديتها مشغولة في حديثها والتفكير في أمر الرسول العظيم ودعوته المباركة وعمن أتبعه من المستضعفين والرقيق ، وبينما هم في هذا الحديث ونحوه وإذا بصوت أبي ذر الغفارى يشق عنان الفضاء منادياً (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله) وصاحت قريش وشتت أبشع الدعايات الكاذبة

والأقوال المغرضة على هذا الرجل الكبير والصحابي الجليل أن (صبا الرجل ، صبا الرجل) ، فأقبلوا إليه يضربونه حتى صرع (رض) وأتاه العباس بن عبد المطلب فأنكب عليه وقال أقتلتم الرجل يا معاشر قريش أنتم تجار وطريقكم على غفار^(١) أفتريدون ان يقطع طريقكم فأمسكوا عنه وذهب أبو ذر يحمل إيمانه وألامه ، وقد حق أمنيته المنشودة في الدعوة إلى الله تعالى متحدياً كبرباء قريش معلناً لهم ولكل كافر على وجه الأرض في كل زمان ومكان ، بأن المسلم لا يرعب الموت ولا يخاف أحداً غير الله وحده لا شريك له .

أيها الأخوة : لم يكتف أبو ذر بهذا النصر المحقق حتى عاد في اليوم التالي إلى المسجد وقريش في مجالسها على شكل حلقات لاهية ساهية في أحاديثها وأسمارها وهي لا تتصور أن يعيذ أبو ذر قوله السابقة ، بعد أن لقى منهم ما لقى ولكنهم بهتوا عندما صرخ للمرة الثانية (لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله) وأسرعوا إليه يضربونه من كل جانب والعباس (عم النبي) يمنعهم من ذلك ويدركهم بمصير تجارتهم ان هم قتلوا .

ولا زال أبو ذر مواصلاً كفاحه ونشاطه من أجل نشر تعاليم الإسلام والوقوف في وجوه المشركين منذ عهد النبي (ص) وفي وجوه الحكام المنحرفين من بعد النبي (ص) حيث رأى من الواجب عليه إظهار الحق وإزهاق الباطل ول يكن ما يكون ، فنصح الحكم المستبدین عن طريق الموعظة الحسنة تارة وعن طريق الزجر والقوة أخرى ، مردداً عليهم كثيراً من الآيات القرآنية الكريمة التي تبشر الكافرين بجهنم وبئس المصير (والذين يكتنرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ... الخ) .

(١) غفار : مدينة في الحجاز .

وهكذا ظل أبو ذر (رض) مجاهداً حتى النفس الاخير من حياته فسلام عليه يوم ولد
ويوم مات وحيداً مشرداً عن أهله وذريته وما علينا أيها الأخوة الدعاء إلا أن نقتدي
بهذا البطل المجاهد والصحابي الجليل والداعية المخلص وان تحييا في قلوبنا شرارة
من ذلك اللهيب الذي جعل الإسلام فيما مضى عظيماً بنظامه الاجتماعي والاقتصادي
ورقيه الثقافي .

علي عبود

١٩٦٢/١١/١٧

***** ***** *****

للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

قول المرء يخبر عما في قلبه ، من علت همته طالت همومه ، رأس الإيمان الصدق ،
ورأس الحكمة لزوم الحق ، بشر نفسك بالظفر بعد الصبر ، صديق كل أحد عقله
وعدوه جهله ، ضرورات الأحوال تذل رقاب الرجال ، ضعف العين يولد العثار ،
وضعف الرأي يولد الدمار ، شر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره.

***** ***** *****

الإسلام والمشاكل الاجتماعية

فضيلة السيد حسن الشيرازي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

هبط الإسلام من عند الله ، لتنظيم الإنسان ، الذي وجد على سطح الأرض ليبلغ دور التكامل الإنساني ، فكان - من الطبيعي - أن يكون منهج حياة واقعياً شاملأً ، يسع الحياة البشرية من جميع جوانبها ، ولا يتخلّى عن جانب لمنهج آخر سواه ، وهكذا يكون دين الله ، فما كان اختصاص الله في جانب ، بينما تكون بقية الجوانب ، من اختصاص آلهة أخرى سواه .

وقدر ما في الإسلام من واقعية وشمول ، كانت مقدراته على التوسيع والانتشار ، لأن البشرية المعدبة ، كانت تهتف بمنقذ ، وتتلقّف في الظلام بترقب وتأهب وانتصار ، إذ انبثق الإسلام في الجزيرة العربية فتوافد الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ، ثم لم يمض قرنان من الزمان حتى كان الإسلام يتموج في تخوم أوروبا ، وينشر العلم والحضارة أينما خطّت له قدم ، ولكن حكام أوروبا تأبوا لصد الإسلام بالكبت والإرهاب ، ورغم التحشيدات المسلحة ، بقي الإسلام في قوته ومناعته الفائقتين وحينما تطلع المستعمرون على البلاد الإسلامية بالأطماع الجشعة الرعناء ، وجدوا الإسلام قوة هائلة تحفز للسيطرة والوثوب ، فعبر (لورانس براون) عن هذه الرهبة التي تقلق الاستعمار أصدق تعبير عندما قال : (ولقد كنا نخوف بشعوب مختلفة ، ولكننا بعد الاختبار لم نجد مبرراً لمثل هذا الخوف ، ولكن الخطر الحقيقي ، كان من نظام الإسلام وفي قدرته على التوسيع والإخضاع إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوروبي) .

وليست قوة الإسلام التي تغلّلت في أوروبا ولا زالت تهدّدها مستمدّة من تلك السيف ، التي امتدّت على المتأمرين أيام الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم ، بل إن

قوة الإسلام ، كامنة في طبيعته وعفويته وفي بساطته ووضوحه وشموله وفي تجاوبيه مع آمال الإنسان وألامه ، واستجابته لفطرة البشرية و حاجاتها واستعلائه من عبادة العبيد والأوهام إلى عبادة الله .

وبهذه القوة - دون سواها - انتصر الإسلام ، واقتتحم مرابض الفرس والروم . وبهذه القوة هب الإسلام لصيانة الوطن الإسلامي الكبير من حملات الصليبيين وهجمات التتر ، وكافح الفرنسيين في مراكش والجزائر ، وثار على الاحتلال البريطاني في السودان ، ضد الغزو الطلياني في برقة وطرابلس .

ومن أجل هذه القوة الذاتية في الإسلام ، يرعبه الاستعمار وكما لا يرعب أي شيء سواه ، ويشن عليه حملات القمع والإبادة والتضليل والتشويه حتى يستريح من هذه الثورة المضيوبية في الضمائر الحرة ، لاكتساح الكفر والنفاق العالميين ، ومطاردة الذين يريدون علواً في الأرض وفساداً .

ولكن الإسلام سيتضرر على جميع هذه الطاقات الفكرية والحربية ، التي يرصدها الاستعمار لحقن الإسلام ، ومواراته عن أعين البشرية المعدبة المتطلعة إلى النظام الصالح الذين ينقذها من الويالات والنكبات ، بعد ما خابت رحلتها المتعيبة الطويلة الباحثة عن النظام الأصلح وبدأت تصحو إلى واقعها السيئ وموقعها المرتيب على شفير الهاوية ، وأخذت تشعر بالإفلاس الروحي الذريع والجوعة العقائدية ، التي تمثل في القلق الدائم ، الذي يسيطر على النفوس ، والاضطرابات النفسية والعصبية وضغط الدم والانتمار والجنون ، رغم كل الفرص التي تتيحها الحضارة الحديثة للبهجة والمتعة والترفيه والترويح .

وانتهت البشرية تجاربها للمبادئ والأفكار الحديثة بالخيبة السوداء فقد أعلنت عجزها عن معالجة المشاكل والأزمات الحاضرة ، بعدما استهلكت أربعة قرون وأرخصت فيها التضحيات وانطلق صيحات الخطر من هنا وهناك ، تهيب بالبشرية : أن تأخذ الحيوطة قبل أن تحيط بها البلاء ، واندفعت البشرية تجوب التيه وتحدق في المجهول ، بحثاً

عن منهج يتجاوب مع الإنسان كله : عقله وجسمه وروحه ، ويشيع شواغره وفراغاته وجوعاته ، وحيث لا يوجد على الأرض منهج لهذه السعة والشمول ، سوى الإسلام فالبشرية - بحكم حاجتها الملحة - ستنتهي إلى الإسلام في يوم قريب ، ويتحقق تنبأ (برنارد شو) حيث قال :

(إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد هذا النبي الذي وضع دينه دائمًا موضع الاحترام والإجلال ، وهو أقوى دين على هضم المدنيات الحديثة ، خالد خلود الأبد ، ولقد رأيت كثيراً من بني قومي ، قد دخلوا هذا الدين على بيته ، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في القارة الأوربية ، وإذا أراد العالم النجاة من هذه الشرور فعليه بهذا الدين إنه دين السلام والتعاون في ظل شريعة متمدنة محكمة لم تنس أمراً من أمور الدنيا إلا رسمته وزنته بميزان لا يخطئ أبداً).

وأضاف (برنارد شو) يقول : (لن ينتعش العالم من كبوته ، إلا إذا أخذ بتعاليم الديانة الإسلامية ، ولا بد منه إلى هذه النتيجة ، في نحو قرنين من الزمان).
ثم أردف قائلاً :

(... وإن اليوم الذي نرى فيه الشعوب عامة مجتمعة على بساط واحد عادل، ترفرف عليه راية الدين الإسلامي خفافة مرفوعة الرأس عالياً ، لهو قريب وقريب جداً). وقد برهنت الحياة على صدق تنبؤ (برنارد شو) فقد انطلق الناس يهربون من الوسائل التعسفية ففي أمريكا التي يسود فيها التمييز اللوني ، ويعامل الزوج في سجنها بالقسوة والعنف ، أخذوا يلجأون إلى الإسلام ، فتقول مجلة (تايب) الأمريكية ، في أحد أعدادها : (... فإذا الدعوة تنتشر في داخل السجون وإذا هؤلاء مسلمون ، لا يبالون شيء في سبيل الوصول إلى أهدافهم ولا تصدمهم القسوة ولا يرهبهم العنف ... لأنهم صاروا مسلمين ...) ، هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

معنى الدين الإسلامي

طاهر محمد علي طاهر

الدين الإسلامي : عقيدة إلهية ينبع عندها نظام كامل للحياة .

هذا هو مفهوم الدين الإسلامي في تعريف قصير شامل إنه تعريف واعي بإطار فكري عميق يضم جميع مقومات وعناصر وفروع هذا الدين الواسع الممتد إلى جميع نواحي الحياة كافة وخلاصة هذا التعريف ، إن الدين الإسلامي عقيدة يعتنقها الفرد على وجه الأرض وهي آتية من السماء من الله الخالق الواحد القهار ، على يد الرسول محمد (ص) وتضم هذه الرسالة الإلهية مجموعة من المفاهيم والأنظمة التي تخص حياة البشر من جميع النواحي .

يتكون هذا التعريف من خمسة مفاهيم بمجموعها تعطي التعريف الشامل للدين الإسلامي وهي :

١- المبدأ ، ٢- الدولة ، ٣- الامتثال ، ٤- السلوك ، ٥- المعد

ثم لنشرح بيايجاز ونعرف كلاً من هذه المفاهيم الخمسة المذكورة أعلاه :
١- المبدأ :

إن أقصر تعريف للمبدأ هو (عقيدة ونظام منهج)

ثم لنشرح كل من العقيدة والنظام والمنهج .

أ- العقيدة : هي فلسفة عن الكون والحياة وتضم مفاهيم تتشعب من العقيدة وهي
(التوحيد)^(١) ، (النبوة) ، (الإمامية)^(٢) .

(١) ومن (التوحيد) : (العدل) إلى أن الله سبحانه عادل .

(٢) هو اعتقاد راسخ عند فرق الشيعة فقط .

ومعنى (التوحيد) أي إن الله واحد لا شريك له ولا منازع له بيده ملوك السماوات والأرض ، وهو عادل (أي من صفاته العدالة في الكون جميعه) وغفور ورحيم بعباده من المؤمنين .

و(النبوة) أي إن محمد بن عبد الله (ص) هو النبي المرسل من الله سبحانه وهو خاتم النبيين جاء ليشرب البشر بالإسلام .

(الإمامية) وهي من عقائد الشيعة إذ نحن نعتقد – كجزء من العقيدة في الدين – بأن لنا أئمّة عشر إماماً يتصفون بجميع خصال الإسلام وإطاعتهم واجبة .

ب- النظام : إنه مجموعة من الأحكام وال تعاليم القانونية لتنظيم الحياة ، ويضم : (القانون) (والشريعة) .

أما (القانون) في النظام فهو الأحكام الإسلامية بخصوص حالات معينة تكفل لتنظيم الحياة على أساس إسلامية ، أمثلة : قانون الإرث ، قانون الزكاة والخمس ، قانون السرقة قانون الزنا .. الخ.

وأما (الشريعة) فهي التعاليم الإسلامية وتوجيه الحياة ومن مجموع القانون والشريعة نحصل على النظام الكامل في الإسلام ومن الأنظمة في الإسلام : النظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي والنظام الخلقي والنظام الجنائي والنظام الروحياني .

فالشريعة تحديد الهيكل العام للنظام والقانون يحدد الأحكام لهذا النظام . وأي نظام إذا فقد أحد هذين الركين الأساسيين (القانون او الشريعة) فهو نظام فاشل من أساسه .

ج- المنهاج : وهو طريقة يسار على هداها في الحياة ، ويضم المنهاج المفاهيم الآتية : (الطريقة) (المذهب) .

أما (الطريقة) فهي أسلوب عملي يسير عليه المسلم لتطبيق أهداف وأوامر إسلامية معينة ، مثال: الإسلام يأمر بتربية الناشئة من الصغار ولكن عند التطبيق نجد المربي

يحتاج إلى (طريقة) معينة ليصل إلى الهدف وهي التربية الإسلامية ، ولكن الإسلام لم يقف مكتوب اليدين تجاه مفهوم الطريقة بل عالجها وذللها .

فإسلام عالج طريقة تربية الأطفال حيث أمرنا الرسول الأعظم إن نتركهم سبع سنوات ونؤدبهم بالأداب والتربية الإسلامية في سبع سنوات تلي الأولى ، وهكذا الإسلام يرسم دائمًا الطرق بهيئة منهاج يسير عليه الفرد في الحياة ليصل إلى الأهداف الإسلامية العليا .

وأما الشطر الثاني من المنهج فهو (المذهب) : حينما يفتح الإسلام باب الاجتهد في المسائل الفقهية المختلفة عليها كآية معينة أو حديث أو مسألة لم يرد بها نص . فلا بد أن يتوجه كل إمام فقيه إلى مذهب معين في التفصيل والتأويل وهو يدعم مذهبه بالأدلة والبراهين المأخوذة من القرآن والسنة فللفرد المسلم الحق في اختيار المذهب الصالح من هذه المذاهب بشرط أن لا يكون عاطفيًّا في الاختيار بل يحكم عقله وضميره ويدرس جميع المذاهب والبراهين والحجج التي يقوم عليها كل مذهب ثم يتوجه المذهب الصالح الذي وقف عليه فنحن مثلاً ننتهي المذهب الجعفري في الأمور الفقهية وأخرون يتوجهون المذهب المالكي أو الحنفي أو الشافعي أو الحنبلية وهذه المذاهب كما هو معلوم لم تكن فلسفة عقائدية بحد ذاتها بل طريقة يسار على هداها لتطبيق الإسلام بصورة أصح أي إنها (منهج) .

وإن هناك آيات تعطى بمعنى مفهوم (المبدأ) ومنها :

(إن الدين عند الله الإسلام) .

كلمة الدين في هذه الآية بمعنى مبدأ أي عقيدة ونظام ومنهج .

فالآلية معناها : (إن (المبدأ) عند الله الإسلام) .

أي إن (العقيدة والنظام والمنهج عند الله الإسلام) .

(ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه)

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

كذلك في هذين الآيتين الكريمتين معنى مفهوم الدين فيما يدل على (المبدأ) في الدين الإسلامي.

٢- الدولة :

وتسمى أيضاً (حكومة أو ولاية)

والدولة هي تشكيلة أو لجنة تأخذ على عاتقها تنظيم الحياة في الأمة على هدى تعاليم الإسلام وأحكامه وتكون مسؤولة أمام الله وأمام القرآن والسنّة وأمام الشعب المسلم عن كل ما يبدر في الأمة مما يخالف الإسلام فهي تأخذ على عاتقها الدعوة والتطبيق والإصلاح على ضوء الدين الإسلامي.

وتضم الدولة المفاهيم الآتية وهي :

(ال الخليفة) (الملك) (السياسة) (الحكم) (القهر) (الأمر) (الغلبة) .

(فالخليفة) هو المسؤول الأول عن شؤون الدولة وهو حاكم غير مطلق فهو مقيد بالنظام الإسلامي فلا يمكن أن يحكم بغير ما أنزل الله إضافة إلى ذلك إنه مسؤول أمام مجلس فقهاء الدولة عن كل عمل يقوم به وكذلك أمام الأمة الإسلامية إذ هي مسؤولة كذلك إذا اخطأ الدولة في أمر معين فعليها الردع وتغيير الخطأ.

أما (الملك) فهو الوطن الإسلامي الذي يسكنه المسلمون إذ لا دولة بلا وطن فالوطن من شروط وجود الدولة .

أما (السياسة) وهي الأعمال السياسية المنبعثة من النظام السياسي في الإسلام حيث تربط الدولة علاقاتها مع رعيتها ومع الدول الأخرى على ضوء النظام السياسي الإسلامي .

وأما (الحكم) إذ إن الدولة لا قرار لها ما لم تحكم بين الرعية وحكمها يجب أن يكون بما أنزل الله تعالى .

و(القهر) أي إن الدولة يجب أن يكون لها قوة وشوكه لردع الأعداء المعتدلين في الداخل والخارج .

و(الأمر) وهو أن يكون للدولة أمر نافذ على رعيتها بشرط أن يقوم هذا الأمر على أسس إسلامية والغرض هو تسيير الحياة على هدى الإسلام بالأمر النافذ الصارم . وأخيراً (الغلبة) أن تكون الدولة دائمًا صاحبة القول النافذ في الأمة وليس الأمر بيد أعدائها من المشركين والملحدين والمنافقين وأصحاب الديانات الأخرى .

الآيات حول مفهوم الدولة في الدين الإسلامي :

(إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إيه ذلك الدين العظيم) .

إن المعنى العام في الآية الشريفة يدل على مفهوم الدول والحكم فيها في الدين الإسلامي .

فالحكم : معناه حكم الدولة ، أو نظام الدولة ، أو النظام السياسي فيها .

الدين العظيم : من إحدى معانيها اللغوية الوالي والراعي أي (الدولة) (وله ما في السماوات والأرض وله الدين واصباً ، أغير دين الله تتبعون) واصباً : معناها الولاية ، أي الثبوت والدوم على ذلك .

أغير دين : تخشون من غير الله ؟ لغير إرادته ودستوره ؟

٣- الامتثال :

الامتثال معناه الطاعة لله وعبادته بإخلاص .

ويضم الامتثال : (العبادة) ، (الطاعة) ، (الذل) .

إن (ال العبادة) في معناها اللغوي الانقياد والخضوع .

و(الطاعة) أي الاستجابة لجميع أوامر الله سبحانه .

و(الذل) أي الخشوع لله وحده لا غيره .

والآيات حول الامتثال هي :

(قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين) .

(نعبد الله مخلصاً له الدين)

ومعنى كلمة الدين في الآيتين الشريفتين هو الامتثال أي العبادة والطاعة والذل لله سبحانه وباخلاص تام .

٤- السلوك :

وهو سلوك يصدر من الإنسان عملياً أو فكريأً أو عاطفياً ظاهراً كان أم باطناً .

ويقسم السلوك إلى المفاهيم الآتية وهي :

(السيرة) ، (العادة) ، (التقليد) ، (الورع) ، (العزة) .

(فالسلوك) كما سماه علم النفس هو أحسن اصطلاح شامل يضم هذه المفاهيم جميعاً المتشعبه منه ، وهي تعاليم تنطوي على جميع مقومات الشخصية الإنسانية وعناصرها ، فالMuslim حينما يسلك هذه المعانى يخرج بشخصية دينية إنسانية رفيعة .

(السيرة) وهي سلوك الفرد الظاهر أمام الناس ، من أخلاق ومجاملة واعمال خيرة جميعها تنبثق من الأداب الإسلامية .

و(العادة) أي ما يعود الإسلام المسلم بعادات إسلامية رفيعة تنبثق من التربية الإسلامية

و(التقليد) أي تقليد الشخصيات الإسلامية الكبيرة في سيرتهم وأدابهم وفضائلهم ، أمثال شخصية الرسول الأعظم والأئمة (ع) : كما يقول الله سبحانه وتعالى (ولكم في رسول الله أسوة حسنة) والمعنى العام يدل على (التقليد) لسيرة الرسول (ص) .

و(الورع) ترك كل ما حرم الله تعالى .

وأخيراً (العزة) عدم الخضوع لغير الله .

هذه كلها أداب وتربيه وفضيلة يأمر بها الإسلام ليتحلى بها المؤمن حتى يتميز عن بقية الخلق بسلوكه الرفيع وأدابه السامية .

والآيات بخصوص السلوك وهي :

(فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

ـ حنيفاً : أي الاستقامة وعدم الانحراف ، وعندما نضيف إليها بعدها (فطرة الله التي فطر الناس عليها) نفهم من مقصود الاستقامة هو عدم الانحراف عن فطرة الله ، وهذا لا يتم إلا إذا أخذ المسلم بتعاليم هذا (الدين القيم) كما يقول سبحانه ، ويصوغ شخصيته على ضوء هذه التعاليم التي تتمشى وفق (فطرة الله التي فطر الناس عليها) والتالي أن يكون سلوكه مستقيماً (حنيناً) يتناسب مع هذه الفطرة الإلهية .

ـ ٥- المعاد :

وهو الانتقال من هذه الدار (الدنيا) إلى الدار الأخرى (الآخرة) وهناك مفاهيم تترتب حول معنى المعاد وهي :

(الحساب) ، (القضاء) ، (الجزاء) ، (المكافأة) .

(فالحساب) أي المحاكمة الربانية في تلك الدار الأخرى .

فكليما فعل الإنسان من خير أو اقترف من إثم يحاسب عليه بقسطاس مستقيم .

و(القضاء) وهو إصدار الحكم حول هذه المحاكمة ، إذ إن الله سبحانه هو الذي يتولى القضاء .

و(الجزاء) وهو نتيجة للقضاء فأما جزاءه الجنة لما فعل من خير وصلاح او جاءه النار لما ارتكب من إثم وفساد .

و(المكافأة) أي دخول فعلاً الجنة او النار كمكافأة لعمله .

والآيات حول المعاد كثيرة منها :

(إن ما توعدون لصادق وإن الدين لواقع) .

(مالك يوم الدين)

وعبارة الدين في المعنى العام للأيتين الشريفتين يدل على معنى مفهوم المعاد .

وهكذا نجد آيات تحوي كلمة الدين ولكن بمفاهيم مختلفة لو جمعت هذه المفاهيم لأعطيت المفهوم العام للإسلام في التعريف السابق وهو إن الدين الإسلامي (عقيدة إلهية ينبع عنها نظام كامل للحياة) .

ثم عرفنا المفاهيم الخمسة التي يجمعها بإطار واحد التعريف السابق للدين الإسلامي ، وكما ذكر إن هذه المفاهيم هي :

المبدأ ، الدولة ، الامتثال ، السلوك ، المعاد

وذكرنا فروع كل واحدة من هذه المفاهيم مع الشرح والتعريف الموجزين .

ومما سبق نفهم إن الإسلام ليس بالدين الضيق كما يقول البعض من الأعداء والجهلة الذين في قلوبهم مرض ، وليس بالدين الجامد بل فيه المرونة بحيث يصلح لجميع الأجيال ، وليس يخص فئة معينة بل إنه لجميع البشر على وجه الأرض ، فالدين الإسلامي دين خالد على مر الأيام والأزمان ، إنه حقاً دين للحياة فهو يعالج آلام الحياة ويسفي جروحها العميقة ، إنه الدين الواقعي الذي لم يدع مشكلة في الحياة إلا وتطرق إليها وحلها ووضع لها العلاج الجذري الشافي .

فإن الحياة والإسلام كجسد وروح ، فإن جرد الإسلام أصبحت الحياة جثة هامدة بدون روح ومتحرك ، تعبث بها العواصف وتنكل بجسمها الوحش والديدان ، فهذا هو واقع العالم اليوم ، واقع يرثى عليه فهو يعيش في دوامة من القلق والاضطراب والاضطهاد والحقيقة والجهل ، لا يدرى ما هو مصيره اليوم وأين تندف به العواصف غداً .

هذا هو واقع البشر، فالى تطبيق الإسلام بالروح والعمل بالجهاد والفكر حتى نبني صرح الحياة ثانية ونعيد مجد البشر ونقيم العدل والقسطاس ونشر كلمة الله في الأرض . هذا وأرجو التوفيق من الله سبحانه وتعالى على هدايتنا لدینه العظيم .

للمرحوم الحاج محمد علي آل كمونة

المتوفى سنة ١٢٨٢هـ

تبدي النياحة الحانًا فألحانا
كالمعصرات تصب الدمع عقيانا
يا والدي حكمت فينا رعايانا
يحمي حمانا ومن يأوي يتامانا
وإن تنفس وجهه الصبح أبدانا
وإن شكونا فلا يصغي لشكوانا
عهدي تغض على الأقذاء اجفانا
تفكرنا وتولى دفن قتلانا

لم أنس زينب بعد الخدر حاسرة
مسجورة القلب إلا إن أدمعها
تدعوا أباها أمير المؤمنين لا
وغاب عننا المحامي والكفيل فمن
إن عسوس الليل وارى بذلك أوجهنا
ندعوا فلا أحد يصبو لدعوتنا
قم يا علي فما هذا القعود فما
عجل لعلك من أسر أضر بنا

حكم

رأس الحكم مخافة الله
إذا غضب الكريم فأنزل له الكلام

قيمة كل أمرى ما يحسن
إذا تم العقل قل الكلام

دعا كتاب الإسلام تسير

لقد أصبحت قضية الإسلام واضحة جلية لدى من وعاها فلم يمر على الإسلام أخطر من يومه هذا .

فهو وإن مر بأخطار وعواقب على مدى التاريخ إلا إنه كان محافظاً على كيانه السياسي ومركزه في الحكم ولم تكن نظم للحياة تزاحمه وتنافسه وتنحيه عن مجال التطبيق .

فالحكومات التي حكمت الأمة الإسلامية حتى قبل الحرب الأولى لم تعترف بغير الإسلام دستوراً تستمد منه أحکامها وتضع على ضوئه تعاليمها ونظمها وتحاول استبداله بدستور آخر .

أما ما كان يحدث من انحرافات لدى السلطات الحاكمة وتصرفات مخالفة للإسلام فهو لا ينافي كون الدولة مسلمة .

فالعقيدة التي تبنيها الدولة وتقيم عليها كيانها وتسنم منها أحکامها شيء ، وتصرفات الحكام وسلوكهم شيء آخر .

لذلك لم تكن الثورات التي حدثت في تاريخ المسلمين ضد الحكم الجائرين تستهدف استئصال القواعد العامة او تغيير نظام الحكم .

وإنما استهدفت إزاحة الحكم المنحرفين وإصلاح بعض الجوانب الفاسدة فهي إذن ثورات إصلاحية لا تغييرية .

وعلى هذا الأساس يمكننا تحديد الدولة المسلمة عن غيرها ومن هنا ندرك مدى الخطير الذي يواجهه الإسلام في هذه الأيام .

إذا عرفنا الفرق بين انحراف الحكم وسوء تصرفاتهم مع تمنع الإسلام بمكانته السياسية واحتفاظه بمركزه العام للحكم وأنه الدستور المعترف به والمتنفذ من قبل

الدولة : وبين كون الإسلام دين الدولة بمعناه اللغطي فقط وعدم اعتراف به كنظام شامل كامل يعالج جميع نواحي الحياة القول بأنه غير صالح للتطبيق واستبداله بدستور أو نظام آخر .

او كون الدولة علمانية لا تدين ولا تتبنى أي دين .

فإذا عرفنا هذه الحقيقة عرفنا أيضاً مهمنا الإسلامية الخطيرة فهي تغيير في كل شيء .
في المفاهيم والأفكار والتصورات للمجتمع في السلوك والعادات والأخلاق .

في الأحكام والنظم وال تعاليم لأن الفترات المظلمة التي مرت على الأمة الإسلامية وهي مكرهة على الخصوص للقوانين الكافرة تركت آثارها في جميع هذه المجالات .

فالذين وعوا هذه القضية يجب عليهم ان يجدنوا أنفسهم لها ويعلموا أن أمراً كهذا يتطلب جهاداً طويلاً وصبراً ومثابرة ومضيّاً دون تراجع وانقطاع .

وبذل جميع الطاقات والمواهب ، ثم ان العامل في هذا الحقل سوف يمر بمصاب وعقبات كثيرة ومنوعة فإذا أراد أن يصطدم بها ويتأخر عن ركب الإسلام فليعلم إنه لا يؤخر الركب عن سيره وإنما هو الذي يتأخر وإذا أوذى في سبيل الله وعظمت عنده مصيبة لاقاها أو مضره أصابته فليفكر في مصاب أمه التي داس الكافر المستعمر وعملائه كرامتها تحت أقدامهم .

وفي الأضرار والنكبات التي سوف تلحق به وبأمه الإسلامية والتي هي أشد وأعظم من ضرره ومصبيته هذه .

يقول الشاعر العربي

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه
ومن المؤسف إن البعض لا يفهم ذلك كله وليس هذا فقط بل إنهم يقفون حجرة
عشرة في طريق كتابة الإسلام أو يحاولوا إلهاء الأمة بأشياء تافهة غير جديرة بأن
تنقذها من واقعها السيء وذلك بإثارة الفتنة والنعرات الطائفية والعنصرية الخبيثة

واستغلال عواطف البسطاء وتهييج مشاعرهم بنبش القبور والبحث هنا وهناك عن موضوع خلافي أكل الدهر عليه وشرب .

ونشر التهم والتلقيقات ضد العاملين الصادقين للإسلام .

إن هؤلاء يرون في انتصار الإسلام دحراً لمصالحهم وفي انتشار المفهوم الصحيح بين المسلمين خطراً على كيانهم القائم على حساب الإسلام فكأنهم لم يقرأوا قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته أخواناً).

(ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات) وكثير من الآيات الأخرى بهذا الخصوص .

أو كأنهم لم يطلعوا على سيرة الأئمة عليهم السلام كيف كانوا يحرسون على كيان الأمة دائماً وحفظوا ببيضة الإسلام فيدعون أنصارهم بالصلة خلف مخالفيهم ويحرضونهم على الانضمام في صفوف الجيش الإسلامي للدفاع عن بلاد المسلمين أو إنهم لم يطلعوا على تاريخ أبطال الإسلام ورجاله الذين حاولوا النهوض بالأمة .

إنهم أول ما نددوا وحاربوا التفرقة والاختلاف ودعوا إلى جمع الكلمة ورص الصفوف أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد تقى الشيرازي والمحسن العاملی وبعد الحسين شرف الدين وغيرهم فهذا القرآن صريحة آياته وهذا سلوك الأئمة جلي واضح وهذا تاريخ أبطال الإسلام مشرق ناصع فـأين التفرقة وأين الاشتباك والطائفية والعنصرية اللهم إنا نعود بك من شر الأهواء والمطامع والتفرقة والاختلاف .

هيئة شباب التوحيد

أباء وحوادث إسلامية

- ١- زار في الشهر المنصرم العراق ، المجاهد الأستاذ عبد الله الخيني مؤلف كتاب (أبو طالب مؤمن قريش) الذي صادرته الحكومة السعودية وأمرت بإعدام المؤلف لتأليفه الكتاب المذكور ، ولكن توسط المسلمين في أرجاء العالم الإسلام حال دون ذلك الحكم الجائر ، وقد حل ضيفاً على أهالي كربلاء .
- ٢- أفادت الأنبياء الواردية من الجزائر إن الرئيس بن بلا قد خطى خطوة حسنة فقد منع الملاهي والخمور ، والحق إنها بادرة طيبة وخطوة مباركة يرجى من ورائها الشعب الجزائري كل خير وسعادة ، ويا حبذا لو اقتدت البلدان الإسلامية بهذا العمل المبارك طلباً لمرضاة الله .
- ٣- لقد أصدرت الحكومة الصومالية بياناً رسمياً يمنع أي تبشير في الصومال غير التبشير الإسلامي لأنه ثبت أن الغرض من التبشير المسيحي هو خدمة الاستعمار .
- ٤- زار متصرف لواء كربلاء المقدسة الحالي في الأسبوع المنصرم بعض العلماء وقد طلب منه أولاً العمل في سبيل تطبيق الإسلام وثانياً تطهير اللزاء من المحرمات كالقمار والاستهتار وثالثاً بناء اللواء وتعميره مادياً ومعنوياً ، ورابعاً تطهير الدوائر تطهيراً شاملأً من الرشوة وتنفيذ أعمال المواطنين .
- ٥- كتابان سيصدران قريباً :
 - أ- كربلاء في فترة الطغيان الشيوعي
 - ب- بطولات كربلاء في ثورة العشرينTأليف الأستاذ السيد صادق آل طعمة

- ٦- أصدرت الهيئات الإسلامية في كربلاء المقدسة منشوراً بمناسبة زيارة الإمام الحسين (ع) في عاشوراء ، وكان منشوراً رائعاً يعبر عن آراء المسلمين المؤمنين وكان المنصور يدعو المسلمين إلى تطبيق أحكام الإسلام ونبذ الأفكار المستوردة بنويعها الشرقية والغربية .
- ٧- صدر كتاب (الإسلام وإرشاداته الصحيحة) من تأليف الأستاذ الفاضل الشيخ عبد علي عبد الرضا الحائرى وقد طبع على نفقة المكتبة الإسلامية في كربلاء .
- ٨- علمنا من مصادر موثوقة بان الوعي الإسلامي أخذ يتشر بين سكان أفريقيا أكثر من انتشار المسيحية . وبهذا ندعوا من الله العلي القدير أن يوفق الدعاة المسلمين ويحدد خطاهم لنشر الدعوة الإسلامية في أرجاء العالم كافة .

المحتويات

افتتاحية العدد

كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة

نحو الخير

أضواء على الشريعة الإسلامية

صوت الحق

الإمام الحجة حي خالد

من دعاء الإسلام

الإسلام والمشاكل الاجتماعية

دعوا كتائب الإسلام تسير

أنباء وحوادث إسلامية

السيد عبد الرضا الشهريستاني

الأستاذ محمد حسين الأديب

الأستاذ سلمان هادي آل طعمة

الأستاذ كاظم جواد الموزع

الأستاذ محمد علي داعي الحق

الأستاذ علي عبود أبو لحمة

فضيلة السيد حسن الشيرازي

هيئة شباب التوحيد

هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شَهِادَةُ الْمُتَوَحِّيْدِينَ

مجلة دينية ثقافية جامعية

العدد الرابع

ذو الحجة سنة ١٣٨٣ هـ

السنة الأولى

العنوان - كربلاء هيئة شباب التوحيد - محلة باب الطاق

مطبعة أهل البيت - كربلاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افتتاحية العدد

إن من أهم دعائم كل حركة تهدف الإرشاد والإصلاح :
(الحقيقة) وهذه الكلمة على صغرها تحتوي على أهم المعاني وأجمعها للخير والصلاح ، وهي من أصعب الأمور قابلاً للتطبيق ، لكن الإنسان إذا وفق لها ، وفق لكل خير وسعادة ، فعلى الإنسان الذي يريد أن يرشد ويهدى ويصلح ويقوم أن يتحرى عن الحقيقة أبداً ودائماً ، وإن سبب ذلك ذهاب ماله وأهله ، وإزهاق نفسه ، وإن فهو ليس بمصلح ، وإنما سراب خادع ، لا يبقى وإنما يبقى زماناً خيالاً ، ثم يذهب ويفنى ، وما الصدق والإخلاص وحب الخير وما أشبه إلا شعباً من (الحقيقة) .
فمن الحقيقة : أن يصدق الإنسان في جميع المواطن ، سواء كان له أو عليه وإنما يكذب لأجل غاية «لو نبيلة» ، فهو ومن يقول (الغاية تبرر الوسيلة) سواء ، ثم هل الغاية النبيلة تبني على الكذب ، كلا فإن الكذب لا يولد إلا الكذب .
ومن الحقيقة : أن يخلص الإنسان في جميع أعماله ، سواء أودى به الإخلاص أم لا ، وإنما يرائي لم يكن بمخلص ولا بمحترمي للحقيقة .
ومن الحقيقة : أن يحب الإنسان الخير - لا أن يحب الذات - سواء كان الخير له أو لغيره ، وإنما يجلب النفع إلى نفسه فقط ليس بمصلح .

من تفسير القرآن الكريم

للعلامة السيد محمد بن المهدى الشيرازى

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ...)

القرآن كتاب (هداية) لا (رواية) ولا (طب) ولا (فلك) ولا (سياسة) ولا (هندسة) ولا
١ (طبقات الأرض) ..

فمن يريد القرآن ليروي له أخبار الأمم والملوك ، فليس القرآن إياه .

ومن يقرأ القرآن ليعرف الأمراض الجسدية والعقائد فلا يتعب نفسه بقراءته .

ومن يطالع القرآن ليوصله إلى معرفة جبال القمر وال مجرات السابحة في الفضاء وهل
إن الزهرة مسكونة والمريخ من ودعة ، أم لا ، فلا يسهر لأجل ذلك .

ومن ينظر إلى القرآن ليخرج منه قواعد الحكومة (الديمقراطية) ومنهاج السياسة
الدولية ، أب نجيبة .

ومن يتبعي من القرآن أن يحل له المشكلات الرياضية ويعرفه الجبر والمعادلات فلا
يضيع وقته ولا يتعب نفسه .
١

ومن يأمل أن يساعدته القرآن على استخراج علم طبقات الأرض ، من آياته كريمة
وسور مباركة فليفحص عن ذلك في الكتب المعدة لهذه الغاية .

إن القرآن (كتاب هداية) فحسب ، وإذا أشار إلى شيء من ذلك في آية أو آيات
فلغرض الهدایة والإرشاد ، والإصلاح والتوجيه ، فإن للحياة البشرية جوانب مختلفة ،
وأطراضاً شائعاً ، ربما تأتي تحت الإحصاء والعد ، وهذه الحياة التي تبتعد منذ آلاف
ال السنين ، ولا تنتهي إلى الأبد كما في الحديث (خلقتم للبقاء لا للفناء) لها جادتان ،
جادة الاستقامة والسعادة وجادة الانحراف والشقاء ، وهم القرآن أن يوجه البشر نحو

جادلة الاستقامة لثلا بنحرف الى الشقاء والتعasse ، ويهوبي في مهاوي الضلاله والبهيمية

لا يريد القرآن أن يبين كيف يمكن تركيب الحديد ، حتى ينبع منه شلال الكهرباء ، وإنما يريد توجيه الإنسان ليصرف هذا الشلال في البناء والعمان ، والإضاءة والإنارة ، ولا يصرفه في كراسى الإعدام الكهربائية ، وأسلاك الانتخار والتذيب ، ولا يريد القرآن أن يوضح من هو أب (فرعون) وأمه ، وما هي سلسلة نسبه ، آشورى هو أم فينيقى أم ... ؟ وإنما يريد أن ينبه الحكام والأمراء والرؤساء والملوك الى (أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيئاً يستضعف طائفة منهم ، فال أمره وأمر قرمه الى الرماد والهلاك ، ثم (يقدم قومه يوم القيمة ، فأوردهم النار) ولا يريد القرآن أن يدخل في تفاصيل (الهندسة) وأقسام الزاوية والمثلثات ، وإنما يعني توجيه (المهندس) الى أن لا يصرف طاقاته الحيوية البناء لصنع الرماد والهلاك والقنابل والصواريخ ، فإنه (من قتل نفساً بغير نفس ، أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جمياً) (ومن أحياها فقد أحيا الناس جمياً) ولا يريد القرآن أن يشرح كيفية الدورة الدموية ، وموازين الغدد الدرقية وأحوال الشرايين والأوردة ، وإنما يريد أن يوجه الطبيب الى الاستقامة في الطب فلا يصرف علمه وطبه في ابتزاز الأموال والتمثيل بحث الأموات والتللاع بأرواح الناس ودمائهم .

إن وظيفة القرآن هي التي يبينه بنفسه (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) . فهو كتاب (هدایة) فحسب ، قد جمع فيه ما يكفي لهداية البشر كل البشر ، فمن يلمس من القرآن أن يكون فيه علم الذرة والوراثة ، وما أشبه فهو بعيد عن مقصد القرآن لم يفهم مرمي هذا الكتاب السماوي أنزل على رسول أمي (ص) . فإنه أنزل له (يهدي للتي هي أقوم) ولو تعرض الى شيء آخر فإنما هو أمر عرضي للتمثيل والإيقاظ لا للشرح والتوضيح .

لأشفاعة في حدود الله

العلامة السيد صادق الشيرازي

إن من مظاهر المرونة وأيات الحكمة في قانون العقوبات الإسلامي الذي فاق به القوانين العقوبية كلها - هو عدم قبول شفاعة الجاني - مهما كان قدر الجاني عظيماً ومنزلة الشفيع فائقة

وبذلك تمكن الإسلام من خلق مجتمع ساكن يسوده السكينة والاطمئنان .
فإن الإنسان - مهما عظمت منزلته - لو علم أنه إن ارتكب جنائية سوف لا شفيع يشفع له ، ولا تقبل شفاعة أحد فيه لو كان له شفاء ، ولابد أن يجري عليه الحد الإسلامي ، ولا مفر له عن ذلك ، فإنه - بلا شك - لا يقدم إلى جنائية ، ولا يرتب جرماً بتة .

وقد كان النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمة الهداء من آله (عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) ينفذون هذه الفقرة من القانون العقدي الإسلامي حينما كانت أيديهم مبسوطة وكان يسمع لهم كلام .

قال الإمام الباقر (عليه السلام) : كان لأم سلمة زوج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أمة فسرقت من قوم فأني بها النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فكلمته أم سلمة فيها ، فقال النبي : يا أم سلمة هذا حد من حدود الله لا يضيع ، فقطعها ، أي قطع يدها رسول الله^(١) .

(١) كتاب (وسائل الشيعة) .

وقال سعيد بن المسيب : سرقت امرأة من قريش فتشفع فيها (أسامة بن زيد) فقال (صلى الله عليه وآله) : (إن هذا حد من حدود الله تعالى لا شفاعة فيها) فقطعها النبي صلي الله عليه وآله^(١).

وإن هاتين اليدين هما اللتان قطعهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانتفت بقطعهما السرقة عن ديوان المسلمين - آنذاك - .

وحينما كانت هذه الفقرة من القانون حاكمة كان الناس يأمنون على أموالهم بمطمئني البال ، مرتاحي الضمائر إلى حيث يتحدث عنه كتاب (شبهات حول الإسلام) قائلاً : إن في ظرف أربعين سنة في الدولة الإسلامية الكبيرة لم تقطع إلا ست أيدي .

ولا معارضة بين هذا القول وبين أن النبي (صلى الله عليه وآله) قطع يدين في عصره - بالمدينة المنورة -- الذي لم يزد على عشر سنين ، فإن الناس في الجاهلية - قبل الإسلام - حينما تعودوا على السرقة ، والنهب والخطف ، وكانوا - في بدء الإسلام - جديدو عهد به ، وبحرمة السرقة لذلك وقت سرتان ، ولكنهم حينما رأوا أنه لا مجيد عن العقوبة والجزاء ولا يدفعهما شفاعة ووساطة ولا ، ولا كفوا عن السرقة ، وساد الأمن في البلاد ، وتترفرف على الناس الراحة والهدوء .

وبالإضافة على رد شفاعة الشافعيين في عقوبات الإسلام نهى الرسول (صلى الله عليه وآله) عن الشفاعة في حدود الله ، وأوعذ الذي يشفع في ذلك بعذاب الله الأليم ، حرصاً على حفظ توازن المجتمع وتطبيق المساواة العادلة بين مختلف أفراد الأمة ، ودحر القلق ، ونشرطمأنينة التامة .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الشفاعة في الحدود ، وقال : من شفع في حد من حدود الله ليبطله ، وسعى في إبطال حدوده عذبه الله يوم القيمة.^(٢)

(١) كتاب (مستدرك الوسائل) .

(٢) كتاب (مستدرك الوسائل) .

إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يوعد الشفيع بالعذاب من كان نقصى .

ولهذا نرى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يرى نفسه لا تملك مثل ذلك ، ونرى الإمام الحسين (عليه السلام) يأبى عنه .

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه أخذ رجلاً من بني أسد في حد وجب عليه ليقيمه ، فذهب بنو أسد إلى الحسين بن علي (ع) يستشفعونه فأبى عليهم ، فانطلقا إلى أمير المؤمنين (ع) فسألوه^(١) فقال (ع) : لا تسألونني شيئاً أملكه إلا أعطيتكموه فتوهموا أنه وعد بـ(اتقى) فخرجو مسرورين ، فمرروا بالحسين عليه السلام فأخبروه بما قال .

قال الحسين (ع) : إنه كان لكم لصاحبكم حاجة فانصرفوا فلعل أمره قد قضى فانصرفوا إليه ، فوجدوه - صلوات الله عليه - قد أقام عليه الحد ، فقالوا : أ ولم تعدنا يا أمير المؤمنين ؟

قال (ع) : قد وعدتكم بما أملك وهذا شيء الله لا أملكه^(٢) .

إن الإمام أمير المؤمنين وابنه الحسين - عليهما السلام - الذين هما أولى بالمؤمنين من أنفسهم لا يملكون شفاعة واحدة ، ولا قبولها في حد من حدود الله ، فكيف بغيرهما من سائر الناس ؟

فأين المساواة في عقوبات الإسلام من العقوبات الأرضية الكافرة التي تحكم العالم اليوم ؟

فإن كان الإسلام يسمح قبول الشفاعة من شفيع - وإن كان المقابل إمبراطوراً إسلامياً وخليفة أشد في أرضه ، وإماماً على الخلق أجمعين من مثل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) أي : فسئلوه أن يخلّي سيله .

(٢) المصدر السابق .

فإن القوانين العقوية السائدة في البلاد - اليوم - تقبل الشفاعة من أكبر جان لأعظم إجرام ، إذا كان في الشفاعة دراهم معدودة او واسطة شريف ، أو خاطر صديق . فترى قد يطلق مجرم قد هتك الأعراض ، ونهب الأموال وأهدر الدماء بلا سبب . وقد وقع قريباً - في بعض البلاد الإسلامية التي تحكمها القوانين الاستعمارية الكافرة - حادث فجيج يصبح له الضمير والوجدان وهو :

إن أحد أقرباء الملك كان يأتي - حين انتهاء دوام المدارس - مع سيارته الشخصية إلى ثانوية البنات ، فحينما تخرج الطالبات من المدرسة - وهن مكشفات طبعاً - يحول ببصره فيهن ، فيختطف التي أعجبه حسنها وجمالها ويصاحبها في سيارته ويذهب بها حيث يشاء ويفعل بها ما يريد وذلك على ملأ من الناس ، ومنظر من الجميع ولا من رادع او مانع .

ومن فاه لشيء فجزائه التوقيف القاسي ، والمحاكمة الجائرة بعده ، ثم الغرامة الباهضة والسجن الطويل .

وبالفعل قد طبق كل ذلك - وأكثر - على صاحبي كتب عن هذا الفعل الشنيع في صحفته فأغلقت صحفته .

اما هو فجري به ما جرى ولا تحدث عنه .

إن كان هذا إنموذجاً صغيراً من النظام اللاإسلامي بما ظنك بمجموعه أنظمة الكفار والمستعمررين؟

أتسود مجتمعنا دون أن تزرع فيه القلق والهمجية والميوعة والخلاعة ، ونحوها؟ وإن ذلك إنموذجاً صغيراً من النظام الإسلامي ، فماذا ترى في مجموعه القوانين الإسلامية؟

أتجد فيها شيئاً غير رفع القلق ودحر الميوعة ، وخلق مجتمع يسوده كل خير؟

ثم – وبعد هذا كله – هل يجدر هذا النظام بالسيطرة والحكم أم ذاك ، ولو أخذ الإسلام بزمام الحكم العالمي العام – وهو قريب إن شاء الله تعالى – فهناك نرى الرفاه والراحة وكل خير في ظله ، مما لم نحلم به وأكثر مما كنا نتصوره .

(أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زيداً رابياً ، ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء ملية أو متاع زيد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال)

القرآن الكريم

(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ومن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه ذلك هو أضعف الإيمان)

الرسول الكريم

(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إن اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

الرسول الكريم

(ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)

القرآن الكريم

(قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسينين ونحن نربص بكم أن يبيكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فترقصوا إنا معكم مترقصون)

القرآن الكريم

ثورة وقائد

الأستاذ على الأديب

(أقيمت بمناسبة المولد النبوى الشريف)

السلام عليكم أيها الجمع المؤمن من أبناء محمد (ص).

أحبيكم يا من توافدتـم لهذا المكان لتمجـدوا ذكرـي رجل إنسـاني ليس كباقي الرجالـ الهـائـمين في فـلـوـاتـ الـأـرـضـ والـماـشـينـ بـأـرـجـاءـ الـبـلـادـ لاـ يـعـرـفـونـ الـحـيـاةـ غـيرـ سـحـابـةـ صـيفـ أوـ سـرابـ كـاذـبـ لـاـ وـعـرـمـ الـحـقـ لـمـ يـكـنـ زـعـيمـاـ كـالـزـعـمـاءـ وـلـاـ قـائـدـاـ كـسـائـرـ قـوـادـنـاـ

بلـ إـنـهـ كـانـ قـائـدـاـ ثـورـيـاـ يـعـرـفـ معـنىـ الثـورـةـ وـزـعـيمـاـ سـيـاسـيـاـ يـفـقـهـ معـنىـ السـيـاسـةـ وـمـحـارـباـ مـغـوارـاـ كـانـتـ لـهـ جـوـلـاتـ صـارـخـةـ وـبـطـولـاتـ نـادـرـةـ كـانـ صـاحـبـ تـجـارـةـ وـلـكـنـ تـجـارـةـ لـنـ تـبـورـ كـانـ بـشـيرـاـ يـنـادـيـ هـاتـفـاـ (ـيـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ هـلـ أـدـلـكـمـ عـلـىـ تـجـارـةـ تـنـجـيـكـمـ مـعـذـابـ أـلـيـمـ تـؤـمـنـوـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ ،ـ وـتـجـاهـدـوـنـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ بـأـمـوـالـكـمـ وـأـنـفـسـكـمـ)ـ وـكـانـ نـذـيرـاـ يـحـذـرـ النـاسـ طـوـارـقـ الشـرـ وـمـخـاـوـفـ السـبـيلـ مـعـلـنـاـ مـنـ أـعـمـاـقـهـ الـمـؤـمـنـةـ (ـيـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ إـنـ جـاءـكـمـ فـاسـقـ بـنـبـأـ فـتـيـبـنـواـ أـنـ تـصـيـبـوـ قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ فـتـصـبـحـوـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـتـمـ نـادـمـيـنـ)ـ .

وانطلقـ كـلـمـاتـ الزـعـيمـ الجـديـدـ لـتـسـمـواـ فـيـ الـآـفـاقـ الـبـعـيـدةـ وـإـذـ بـصـداـهـاـ المـفـزـعـ تـرـدـدـهـاـ الأـجـوـاءـ وـتـغـرـدـ لـهـ الـأـطـيـارـ فـيـ أـعـلـىـ الـفـضـاءـ .

وـهـلـ أـهـلـ الـأـرـضـ الـمـغـبـطـةـ السـعـيـدـةـ وـأـجـابـتـ لـفـرـحـتـهـاـ كـائـنـاتـ السـمـاءـ وـاجـتـاحـتـ الـعـالـمـ أـنـوـارـ شـمـسـ جـديـدـ طـفـحـتـ لـإـشـراـقـهـاـ الـبـشـرـيـةـ بـابـتـسـامـةـ عـيـقـةـ سـرـورـ عـظـيمـ وـمضـىـ الـثـائـرـ الـجـديـدـ لـيـكـسـرـ الـقـيـودـ وـلـيـحرـرـ بـانـحـاطـامـهـاـ هـذـاـ إـلـيـسـانـ الـبـائـسـ الـمـسـكـينـ ،ـ فـلـقـدـ مـرـتـ عـلـيـهـ الـأـزـمـنـةـ بـكـلـ مـ فـيـهـاـ مـآـسـ وـأـحـزـانـ وـبـقـدـرـ مـاـ اـجـتـاحـتـهـاـ مـنـ آـلـامـ وـحـسـرـاتـ

فصيرته كومة من ركام متناثر لا تنبعث من غير أين يكاد يتقطع من تفاقم الآلام وتراكم الأحداث ولن تسمع منه غير حسرات خائبة وتأملات فانية.

كان يتطلع للسماء عساها ترحم حاله وكان يحدق في المستقبل لعل عينيه تلقي بصيص نور فتسير بهديه وحملق غاضباً يرنو نحو أمل يتسم وبشرى كريمة سوف ترسم .

وفي غفلة من الزمن كبر النذير صائحاً شتات الفكر وتفرق الكلم مخاطباً تلك الجموع المتسكعة إن (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً) .

واستيقظت الجماهير من غفوتها ملبية النداء المنفرد أن ليك داعي الحق .
واجتمعت الملل من كل جانب ومكان لتؤلف من قوتها المبعثرة تنظيمًا جديداً لبناء الحياة السعيدة وتمت كلمة الله الحقة وتحقق الوعد الصدق (أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) .

وأنقلب المجتمع الجاهلي المتشتت من حالته العفنة إلى حالة الرفعة والسمو العقلي وتبدلت الأفكار البالية إلى زهرة متفتحة يرتشف منها نسيم العدالة ويشم منها روانة الحياة الإنسانية الجديدة وبدأ الفكر الإنساني النير يسدل ندى غيهه لتبتل بها أوراق الكون وتتفتح ببرطها فتحات الأزهار وتنسم الناس حينذاك نسائم الحرية والمساواة الحقة ، وذاقت الجماهير لأول وهلة معانى العدالة وعرف القالية وسمو المساواة .

ورسم القائد الأعظم أول تخطيط جذري لحياة عملية تتخذ الواقع الحي حقلأً خصباً لبذورها الأولى فعمد للمعتقدات الاولية فأعمل بها معول الهدم والهمار وتحولت الهقات الحجر كهشيم تذروها الرياح فتعصف بها نحو حضيض الذل والعبودية حيث منتهى درجات الاحتقار والازدراء .

وتطلع حيال تلك النيران الملكية فرأى فيها حركة الظلم والدكتatorية المطلقة وتحد بين حق الشعب في الحياة فخرج إليها لينقلها من عظمة العلو إلى دنيا الذل والهوان ثم

دفنهما حيث لا رجعة إلى عالم الوجود وتأمل في نظم الحياة وحكوماتها فوجدها سادرة في أنفاق الاستعباد ، فهي تدعو للعنصرية تارة والعصبية القاتلة تارة أخرى ، ونظر للمجتمعات المختلفة فلم يعد غير أكواخ الفقر وركام الفاقة والعوز ، ووجه النظر صوب عالم الأخلاق فلم ير غير بيوت الدعاارة والدعوة للفسق والانحلال ودخل البيوت فوجد غرفها مليئة بالتدمر والقنوط ، وتطلع نحو المجتمع الأكبر فتجلت لأنظاره تفرقة قاتلة وطبقات تعلو إحداهم على آخرها .

ولم يكتفي الزعيم النائد بإقرار الواقع السيئ ثم الوقوف مكتوف الأيدي اتجاه كل هذه المأسى والأحزان وكان (ص) وحده يوم ذاك لا يجد في مجتمعه من يمد يد العون إليه ليقوم وإياه بعبء العمل ولكن ماذا يفعل ؟ هل يستسلم للأمر الواقع كما استسلمنا نحن اليوم؟ أم يعمل بسرية وحيطة ويولد قوة الاندفاع لإصلاح المجتمع.

كان يعيش (ص) في مجتمع بملئه الأعداء يتسابق أحدهما الآخر للنيل من شخصية النبي الفذة غير إنه عمل لعلمه بقوله تعالى (ولينصرن الله من ينصره) ثم آمن بملئ قلبه بصدق الرسالة التي بعثه الله بها فتمسك بقوله العزيز (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوه فزادهم إيماناً...) ونحن الذين اتخذنا من الإسلام ديناً نتستر به بالاسم دون العمل أما أن لنا الوقت المناسب لنعمل سوية كما عمل أولئك الرجال الأولون الذين جعلوا منهاج عيشهم في الحياة عبرة هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون).

كان أولئك الأجداد الأولون نواة الثورة الإسلامية الأولى حيث شفخت البشرية بأول حكومة إسلامية عادلة وحينما أذكر معنى العدالة إنما أود أن أشير إلى بطلان التحرصات والإدعاءات الكاذبة التي ارتأت بعض الجماعات إدعاءها في عصورنا الأخيرة هذه وحقوب الدهر التي نحياتها ، وليرعلم الذين ارتكبوا لأنفسهم أن يكونوا أتباعاً لغير المسلمين وباعوا أوطانهم باسم الوطنية لرواد الأجنبي الطامع وعملاء الكافر المستغل بأن لا عدالة إلا بالإسلام ولا حكم إلا للقرآن .

فإننا لن نقول لهم غير الذي قاله الإمام علي (ع) (قل للذين يفهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون للناس لباس الضأن وقلوبهم قلوب الذئب وألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم أمر من الصبر إياي يخادعون وبي يفترون وبيديني يستهزئون).

فالإسلام دين كامل متكامل في ذاته لا يحتاج لاقتصاديات أحد ولا يروم سياسة غير سياساته التي اخترتها في منهاج حياتنا الدائمة ولا يريد حرية الأغلال والعبودية ومطاردة الدين ومعتنقها.

وأياماً كان فإن هامة الباطل لن ترتفع لمواطئ أقدام الحق ولا محالة من صدق وعد الله (أما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض).

ولكن لا ولن نصل إلى أنشودة النصر الخالدة ما دمنا تاركين الدين في سبيل الدنيا والآخرة في طلب الأولى ، لا وعز المجد الصادق لن تتحقق كلمة الله في الأرض بدون أن ننشر الوعي الإسلامي قولهً وعملاً لساناً وقلباً ولنعمل في الأفكار أولاً فنغيرها ثم نخوض الجهاد الأكبر لتكون السبيل والمفتاح العامل لفتح أبواب الرحمة الربانية بهدي الرسالة المحمدية .

وبعد ، فهل لنا أن نريح تراب الخمول والكسل من على ظهورنا فنحدث الفجر باسم في الأفق القريب وتحكم الإسلام بعد الهجر الطويل (ومن أظلم من ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفهوه وفي آذانهم وقرأ وأن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً).

كرباء

علي محمد حسين الأديب

الفصل بين الدين والسياسة

ترجمة

العلامة الشيخ محمد مهدي الأصفي

بحث قيم عن صلة الدين بالسياسة
 والقيم السياسية في الإسلام ، ألقاه
 الأستاذ الكبير مهندس بازركان في
 مؤتمر الجمعيات الإسلامية في طهران
 ترجم خصيصاً لشباب التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتم خير أمة أخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر)
 ترددت كثيراً في كتابة هذا البحث بهذا العنوان ، فبداهة الموضوع من جانب
 ووضوحيه يدعو إلى السأم والملل من قبل القراء .
 وكلمة السياسة في عنوان الحديث من جانب آخر يدعو إلى كثير من الارتياح في
 مثل هذا المؤتمر ، مؤتمر الجمعيات الإسلامية .
 وقد قررنا فعلاً لهذا السبب تغيير عنوان البحث إلى عنوان (الفصل بين الدين والأمور
 الاجتماعية) وكان المعنى من كلمة السياسة يقرب من معنى الشؤون الاجتماعية .
 والمتعارف بين الناس في الوقت الحاضر استعمال الكلمة في الأعمال التي يقصد منها
 مساندة أو معارضة الهيئة الحاكمة .

وقد شرح العلماء كلمة السياسة شروحاً كثيرة تختلف سعة وضيقاً لا يهمنا أن نتعرض
 لشيء منها في هذا الحديث وما يهمنا من الكلمة في هذا الحديث هو الضبط

الاجتماعي والإدارة بمفهومها الشامل في مجال العلاقات الداخلية والخارجية والتنقيف والاقتصاد

وبشكل عام يعتبر الدين والسياسة من أهم العوامل التي تصبح العمليات والحركات الاجتماعية بصبغتها الخاصة وتطبع الاجتماع بطابعه الخاص سواء اعترف بهما الفرد أم لم يعترف سواء انضم إلى أحدهما أم لم ينضم .

ولابد أن يصطدم كل منهما بالآخر في المجال الاجتماعي وفي قرارة النفوس ويفترقا في الأهداف والوسائل .

ولابد إذن من تحديد كل من هذين المفهومين لتمهيد لهذا البحث ولنعرف خطوط الالقاء والافتراق بينهما ولكن على أن يتم هذا التحديد والتعریف بشكل منطقي سليم ومن دون أن نربط الموضوع بالمصالح السياسية الخاصة .

السياسة المشئومة :

كثيراً ما يبدو لنا نحن المسلمين أن نترك مجالات السياسة ونريح أنفسنا من عناء المداخلة في الشؤون السياسية ومن أتعاب الإدارة والمهام السياسية الأخرى ونطمئن إلى حياة هادئة بعيدة عن أجواء السياسة المضطربة وعما يلقى أصحابها من الحبس والطرد والضرب ومصادرة الأموال والإعدام وما شاكل ذلك من ألوان المحن والبلاء . وكثيراً ما يبدو لنا أن نعتزل الحياة السياسية ونطمئن إلى الحياة الهادئة التي لا نلقي فيها شيئاً من هذه الخطوب والفتنة التي يلقاها الناس في الحياة السياسية المضطربة ، كما اعتزل كثير من الزهاد الفتن السياسية التي أثيرت في عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه الحجة واتفوا حول مسجد النبي (ص) ومرقده ليعيشوا على هامش الحياة الاجتماعية مطمئنين إلى حياتهم اليومية الهادئة التي لا يشوبها شيء مما يثار في الأوساط الاجتماعية .

وقد لا تعجبنا هذه السلبية بهذا الشكل فنحاول أن نجمع بين الدين والسياسة بشكل أقل سلبية ولكن من غير أن يلحانا ذلك إلى خوض غمار السياسة وتحمل متابع

الحياة السياسية فنعقد مع الهيئة الحاكمة عقداً نعزز بموجبها الشؤون السياسية وما يحفلها من ألوان الاضطراب والمحن على أن ترك لنا الجانب العبادي من الدين والفرائض والطقوس الدينية من غير أن تتدخل في شيء منها بشكل من الأشكال ، فتترك لنا الحرية الكاملة في إقامة الفرائض والطقوس الدينية وترك لها الحرية الكاملة في مجالات السياسة والحكم .

ولكن من المهم جداً أن نعرف إننا لو تركنا السياسة واعتزلنا الحياة السياسية فسوف لا تركنا السياسة وما يحفلها من المحن والخطوب ولا نخلص من تأثير الحياة السياسية على أي حل .

فنحن بين اثنين إما أن نوجه السياسة والإدارة إلى الوجهة الإسلامية الصحيحة أو أن نلقي بأنفسنا في أحضان السياسة ونخضع للاتجاهات السياسية فإن للدين جانبي اثنين :

أحدهما يتعلق بالظواهر والأداب والأحكام الفردية كالصلوة والصيام والحج ومجالس العزاء والزيارات .

والثاني يتعلق بالجانب العقائدي والأخلاقي والعلمي من الحياة .

والحكومات لا تصطدم مع الجانب الأول من الدين ولا تزاحم المتدینين في إقامة هذه الفرائض والطقوس بل تحاول العمل على تركيزها ودعمها بشتى الوسائل .

أما في الجانب الثاني من الدين وهو الجانب العملي من الدين والذي يتصل مباشرة بشؤون الحياة والمجتمع فالسياسة لا تترك للمؤمنين مجالاً للممارسة والعمل ولا تغمس عيناً عما يقوم به المؤمنون لتحقيق هذا الجانب من الدين ..

وكلما يكثر المؤمنون من اعتزال الحياة السياسية تكثر السياسة من التدخل في شؤون المؤمنين الدينية وكلما يخف تأثير الدين في السياسة يشتدد تأثير السياسة في الدين .

أسباب انحطاط المسلمين :

وقد تحدثنا قبل أربع سنوات في احتفال الطلاب المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك عن أسباب انحطاط المسلمين فذكرت إن من أهم أسباب انحطاط المسلمين بعد صدر الإسلام هو اعتزال المسلمين أو الفضلاء منهم بصورة خاصة الحياة السياسية وما يحفلها من اضطرابات وخطوب وركونهم إلى الحياة العلمية والأدبية الهدامة وإشغالهم بالجانب النظري من الحياة كالفقه والفلسفة والأدب والشعر وقد لعبت هذه الأبحاث دوراً هاماً في تحذير مشاعر المسلمين وصرفهم عن الجانب العملي من الحياة .

ولذلك كانوا يعتبرون في الجانب العملي من الحياة مهانة كبيرة للعلم ولشخصية العالم المسلم .

كما كانوا يترفعون عن المهام السياسية والإدارية والجانب العملي من الحياة ويتركونها للطبقة غير الفاصلة من المجتمع التي لا تتصل بسبب قوي إلى الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي بعكس الفلسفه اليونانيين الذين كانوا يهتمون للجانب العملي من الحياة أكثر من اهتمامهم للجانب النظري ويؤكدون على هذا الجانب من الحياة المثقل بالعمل والبناء أكثر مما يعملون للجانب الآخر من الحياة الذي يتصل بالفكر والذوق وكانوا يعتقدون لذلك إن المدينة الفاصلة إذا ما تمت إقامتها فيجب أن توجه وتقاد من قبل الفلاسفة والفضلاء وحسب .

ولهذا السبب خرج الحكم من عهد بعيد عن أيدي الفضلاء والمتصلين بالفكر الإسلامي وقامت به طبقة أخرى من الناس لا يهتموا بالإسلام في شيء ولا تتصل إلى الفكر الإسلامي ومناهج القرآن الكريم في التشريع والعقيد بسبب .

وكذلك تسربت المنهج الالإسلامية في الإدارة والحكم في البلدان الإسلامية وغطت المنهج الإسلامي في مجالات الحياة .

ترجمة : محمد مهدي الأصفي

النجف الأشرف

الجمahir المسألة

الاستاذ داود العطار

تجاهد الكفر والإسلام تتبع
مبادئ الكفر لا تبقى ولا تدع
ما شرع الله لا ما العبد يشرع
اللوي بها الموت إذ بالموت تدرع
تغطرس البغي والإرهاب والهلع
بها تباهى رقىع وازدهى لکع
وأقعد الآخرين الخوف والفزع
معالم الدين والأشباح قد طلعوا
بيان رايـة الله لا تقع
والكفر منحدر والدين مرتفع

حي الجماهير باسم الله تندفع
سلاحها الفكر أما جرته على
أهدافها المثل العليا ، ومبذؤها
تقحمت عرصات التضحيات فما
به وقت نفسها ذل الحياة وقد
وأصبحت فكرة الإلحاد مكرمة
وأفسد البعض مال السحت يجمعه
حتى إذا جن ليل الكفر واندثرت
تقحمت تلکم الآساد مؤمنة
والليل مندحر والصبح متصر

السيد عبد الوهاب آل الوهاب المتوفي سنة ١٣٢٢هـ

أقلَّ من اللّومُ أو فَازَ دُدْ
وَمَا أَبِيضَ مُفْرَقَهُ بِالْمُشَبِّهِ
فَلَا عَذْرٌ وَأَبِيضَ مِنْهُ العَذَارُ
وَأَذْهَلَهُ عَنْ سَؤَالِ الظَّلَولِ
أَقْبَعَ بِالْخَفْضِ فَعَلَ الذَّلِيلَ
لَكُنْ أَنَا إِنْ تَعْلَمْ بِي هَمْتَى

دور العقيدة في بناء الفرد

للأستاذ حسن محمد الشيخ علي

العقيدة هي النظرة عن الكون والحياة وهي السلسلة التي تربط الحياة بما قبلها وبما بعدها ، أي إعطاء جواب - مهما كان نوعه - عن خلقة الكون وعن علاقة الموجودات بالخلقة ومن ثم علاقة الخلقة بما بعدها وهذا الجواب هو العقيدة بعينه أكان سلباً أم إيجاباً وذلك سیان .

وعقیدتنا الإيمان بخالق حكيم لهذا الكون وما فيه يتصف بصفات الكمال والإلوهية والحاكمية المطلقة ومعنى هذا إن الموجودات - على اختلاف صورها وأنواعها - مرتبطة بأشد الرباطات مع خالقها وهو المصدر الأوحد لاستمرار حيويتها وبيده مقاليدها الكاملة ومن ثم هو الذي قرر مصيرها الأكيد الذي تنتهي إليه وهذا يعني إن الإنسان - بصفته مخلوقاً - مرتبط بخالقه وذلك لأن وجوده من حيث المصدر واستمرارية حياته من الله تعالى ، وهذا الرباط الوثيق ذو شعبتين : في الأولى كون وجود الإنسان مقررون بإرادة الله المطلقة لا يدخل فيها رأي الإنسان في وجوده وأي إنسان في الوجود خاضع لهذه السيطرة الإلهية شاء أم أبى كخضوع الإنسان للموت والقضاء والقدر وأما النوع الثاني من السيطرة الإلهية والتي تميز بطابع الاختيار لبني الإنسان ولكن هذا الاختيار قائم على أساس من الله تعالى وهذا الأساس هو العقل بعينه والعقل من الله ، والاختيار يكون في سلوك الفرد في ظل حياته والله تعالى أرسل له نظاماً بواسطة الرسول عليهم السلام والفائدة المرجوة من إرسال النظام بواسطة الأنبياء عليهم السلام مسبب عن رأفة الله تعالى بعباده ليتحاشوا الأخطاء الاجتماعية التي تنعكس على سلوكهم من جراء سيرهم في هذه الحياة المحددة هذا من ناحية ومن واجهة أخرى تكون الله تعالى كامل ويحب الكمال في كل شيء من مخلوقاته

ومن ضمنها كمال الإنسانية ورفعتها ومن ناحية ثالثة هو خلق متظماً لكل الموجودات على اختلاف أنواعها وهذا المنظم مع غيره يخضع لتنظيم آخر وهكذا إلى أن يرجع إليه تبارك وتعالى وهو مصدر الوجود ومصدر تنظيم الموجودات ، فالقلب مثلاً ينظم الدم في جميع أنحاء الجسم والدم بدوره يشترك مع أعضاء كثيرة أخرى تحت تنظيم آخر بإشراف المخ وبهكذا السير الاجتماعي يرجع في تنظيمه إلى العقل والعقل يسير وفق نظام معين والنظام يجب أن يكون من الله تعالى؛ بالإضافة إلى أن الخالق جل وعلى خلق غرائزاً ثابتة عندبني الإنسان فوجودها يعني وجود منظم لها لأن استجابة الغرائز من قبل الإنسان تختلف مع استجابة إنسان آخر لنفس الغريزة وهذا يعني وجود مشاكل وحدوث معرك صراع جديد بين أفراد البشرية ناتج عن الهوى واستجابة الغرائز الإنسانية كمثال لهذا إن الإنسان - أي إنسان - يبغي نيل المكاسب الشخصية بأي وسيلة كانت ، وعلى هذا تترتب أمور كثيرة منها إن مصالح الإنسان تعارض مع مصالح أخيه الإنسان لأن أي مكسب مادي لشخص ما معناه سلب من آخر كالسرقة والاحتياط والربا والغش وما إلى ذلك من مصادر الاعتداءات الاجتماعية فلذا كان وجود تنظيم وثيق لهذه الغرائز ضروريًا وهذا شأن كل الغرائز كحب التملك أو حب الجنس ، وجود النظام الدقيق لهذه الغرائز لن يكفي بحد ذاته لكون خضوع الإنسان لهذا السلوك الحياني باختياره أولاً ولكونه لا يمكن من تغيير صحة تطبيقه ثانياً ولكونه يرى الصالح ما لا يراه غيره ثالثاً فلذا وجود مقياس عملي في الحياة أمراً ضرورياً وهذا المقياس هو المحرك للأفراد من جهة ومن جهة أخرى هو الدافع الذاتي لمنع وجود الصراع الاجتماعي ومقاييسنا رضوان الله تعالى والخشية منه والطبع بالحياة الخالدة السعيدة والخوف من العذاب الدائم في الآخرة ، وبالإضافة إلى أن أمراً آخر جدير بالاهتمام وهو أن المواهب الإنسانية عند الأفراد لم تكن متساوية وهذا يعني بطبيعة الحال وجود قوي وضعيف وغني وفقير وعالم وجاهل وما إلى ذلك من

التناقضات وهذه التناقضات تولد صراعاً جديداً من نوع آخر فلذا كان سبباً مباشراً ضرورياً لوجود نظام من الله تعالى لتوجيه هذه الموهاب باعتباره خالقاً وموحداً لها .

ومما تقدم عرفنا العلاقات الوثيقة الموجودة بين الخلقة وجود النظام الذي يسايرها وعلى هذا الأساس كان ارتباط الحياة الأخرى أو ما بعد الحياة بال موجودات فنحن نؤمن بوجود حياة أخرى تكون لمثابة الجزاء الإلهي نتيجة لاختيارنا النظام في الحياة الدنيا ومدى تطبيقه على سلوكنا العملي والتنفسي معاً ومن ثم يكون الحساب والجزاء سواء أكان حميراً وسعيراً أو جنة وحريراً .

ومن هذا الكلام المتقدم نستنتج إن الإنسان لا يمكن بأي حال من الاحوال أن يتبنى عقيدة بغير نظام او نظام بغير عقيدة ولا يمكن أن يتبنى عقيدة ونظام آخر قائم على عقيدة أخرى كما في زماننا هذا إذ إن البشرية علاوة إلى ضلالها وتخبطها في جهالة الأنظمة الوضعية خقت ألعوبة جديدة وهي تشكيلة الأنظمة والعقائد فمثلاً يتبنى الإنسان العقيدة الإسلامية ويؤمن بالله تعالى واليوم الآخر ولكنه يتبنى النظام الديمقراطي أو الاشتراكي أو سواهما وهذا يعني لا فرق بينهما بينما إن هذا الإنسان يجب عليه أن يحكم على الفرد العقيدة التي يحملها وبهذا فإن الداعية للتفكير الإسلامي أن يشرح هذه العقيدة وما تفرضه على حامليها وأما يتخذ - كما هو واقع الحال - لمحاولة غش البسطاء من الناس يعيش وراء هذه العملية من الخلط فيجب علينا كذلك أن نفهم هؤلاء الناس بخطأ هذه الفكرة ومن ثم نرجع إليه عن مكاسبنا ونريد هذا الطريق الذي فرضه الله على عباده .

فتليم الجاهل بالإسلام وكشف خطط الذين يحاولون فصل الناس عن الإسلام بأي ثمن واجب شرعياً وفرضه الإسلام في كثير من آياته البيانات وهذا موجود في الإسلام في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من أهم فروع ديننا الحنيف وبه يقام الدين ومن ثم تقام الدنيا على الحق علاوة على كون عملنا راجع إلى سبب ثانوي وهو إن الإسلام بحد ذاته خير الأنظمة وهو الذي يتمكن من رفع المستوى

الفكري والمعاشي والسياسي عند الأفراد ويمنع حدوث بون شاسع بين الأفراد ومن ثم يمنع وجود طبقات بين الناس في ظل تطبيق الإسلام لم نر طبقات اجتماعية كما نراها اليوم كطبقة الإقطاعيين والرأسماليين والعمال وال فلاحين والفقراء والكادحين وإنما رأينا طبقات من نوع آخر راجع إلى مقدار قربهم وبعدهم عن الإسلام كطبقة المسلمين وأهل الذمة ومن ثم المعاهدون والمهادنون والمحاربون وأما المهنة فهي وسيلة للعيش لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تفرق بين الأمة وتجعلها شيئاً وأحزاباً وإنما فرضت الحقوق والواجبات في الشريعة الإسلامية على قرب الناس وبعدهم عن الفكر ومدى إطاعتهم لله ومحاربتهم له يكون الحساب في الآخرة .

ومجموع العقيدة والنظام المنبعث عنها أو المترتب عليها يتولد المبدأ فلذا لا يمكن جمع متناقضات مطلقاً كعقيدة معينة مع نظام آخر من عقيدة أخرى والإسلام مبدأ كامل وشامل ومساير للفطرة الإنسانية باعتبارها قائم على عقيدة ثابتة راسخة وعلى اعتبار النظام القائم على أساسها مصنوع من قبل خالق المواهب والغرائز والصفات الإنسانية وعلى أثر وجود العقيدة تترتب أمور كثيرة تتضمن بالمبأ الإسلامي فقط ونذكر منها في هذا المجال الدافع الذاتي والأمل ، وهاتان الصفتان تتحققان النصر الأكيد إن شاء الله بتطبيق حكم الله تعالى في أرضه ، فالدافع الذاتي مقررون بالعقيدة وقائم على أساس المقياس العملي في الحياة فالMuslim دائمًا ينظر إلى رضاء الله تعالى وهو أسمى أهدافه بل بالحقيقة لا هدف له سواه وبهذا يكون انقياد المسلم الله تعالى كاملاً في كل كبيرة وصغيرة فالله فرض عليه واجبات وأعطاه حقوقاً وأمره بالقيام بأعمال كأداء الصلاة والصوم والعمل في سبيل نشر الدعوة الإسلامية ورد العدوان على الإسلام والمسلمين ونهاء عن أعمال كشرب الخمر والربا وإيذاء الناس والاعتداء على الآخرين والعزنة عن المجتمع وترك الدعوة إلى دينه والسكوت على محاربي فكرته .

فأصبح المسلم بعد هذا لا يبالي أيرى مصلحة في حكم الله أم لا يرى وإنما يجب أن يرى أهذا حكم الله حقاً ويكسب رضاه في تطبيقه أم لا ، لن العبرة في تطبيق الأحكام الإسلامية يجب أن يكون دافعه الامتثال لأمر الله فقط ولو أن المصلحة الشخصية لها قيمة في بعض المجالات ولكن المسلم يؤمن بأن البارئ تعالى فرض الشريعة لمصلحة الإنسان وأنه ليس بظلام للعبد ومن الخطأ كل الخطأ ينظر المسلم إلى علة الحكم الشرعي ومن ثم يعمله فمثلاً يرى إن الصلاة مفادها الرياضة البدنية ، وهذه الرياضة لم تكن علة للصلاوة وذلك لأن الرياضي المستمر في اللعب حتى الإنهاك إذا حكم وقت الصلاة يجب عليه الصلاة وكما إن الوضوء لم يكن للنظافة لأن الشخص الذي يستمر في غسل جسده ساعات عندما تأتي الصلاة يجب أن يتوضأ ماء لكن نقول إن الرياضة والنظافة وما إلى ذلك هو اليسير من الحكمة في وضع الأحكام كما إن الصلاة لم تكن الحكمة فيها الرياضة فقط وغنم ما تأتى من الفوائد الدنيوية بالإضافة إلى امتثال أمر الله في أدائها وعلى ضوءه يتحقق الجزاء الأخرى كما إن الصلاة تربى عند الإنسان ناحية روحية قوية تكون سبباً لطاعة أوامر الله والانتهاء عن نواهيه وكما إنها تزيد من انتساب المسلم لله تبارك وتعالى وكفى الإنسان فخراً فترى الشخص عندما يقابل شخصاً ذا مكانة اجتماعية كحاكم وزعيم يفرح ويفتخر بذلك والمسلم يقابل ربه ويقف بين يديه مرات عديدة في كل يوم من حياته ألا يكفيه فخراً يقابل ربه ورب السماوات والأرضين ، وهذا الدافع الذاتي هو سبب التضحية والفداء والجهاد من أجل الفكرة في الدفاع عنها والدعوة إليها ورد المكائد عنها وعن حاملتها ، كما إن تضحيات الرسول الكريم (ص) والأئمة عليهم السلام والمؤمنون من الصحابة الكرام كسلمان وأبي ذر وبلال وصهيب وميثم التمار ، ولا خيار للمؤمنين في امتثال أمر الله كما في الآية الكريمة (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً) والخروج عن الامتثال هو العصيان بعينه – والعياذ بالله –

ففي إحدى آيات القرآن الكريم في باب العمل من أجل الدعوة والجهاد (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) دعوة صريحة للجهاد والتضحية في سبيل الفكرة والعمل على نشرها امتنالاً لنداء الله فهل نحن ممثلون يا مسلمون؟

والأمل هو السلاح لواقي للدعاية إلى الله الذي يكون بمثابة الدرع الحصين للداعية الإسلامي وذلك لأن الداعية في عمله يتخطى صعوبات جمة ويحتاج إلى تضحية وفاء من كل نوع بوقته وراحته وما له وخيراً بدمه ويكون عمله متناسباً بمقدار إيمانه بالله وبرسالة نبيه وتخاذله عن نشر الفكر ناتج عن عدم معرفة أحكام الشريعة وعدم وجود إيمان كامل لشريعته بحيث إيمانه لم يؤهله الصبر على احتمال الأدنى من أجل رضاء الله تعالى .

فالداعية يستمر في عمله ويتحمّل الصعوبات مهما كثرت بكل حلاوة وفرح وبرحابة صدر كما كان عليه الرسول العظيم (ص) ومن سار على سيرته واتبع خطاه ، والمسلم الذي له قليل من الإيمان يسير في عمله بمقدار يسير بحيث لا يؤثر على مصلحته الشخصية في الحياة الدنيا وحتى ما تأثرت مصلحته بمقدار معين تراجع عن عمله وربما حتى عن فكرته ومبدأه - والعياذ بالله - أو يكون الأذى تقوية لإيمانه وبلوغه لفكرة عندما يعرف كيف إن الله تعالى دائماً معه في عمله وينصره ويسدد خطاه دائماً ، وبالإضافة أي الدافع الذاتي - كما قلنا - هو الأمل الوطيد بنصر الله وتسديد خطى العاملين المخلصين لوجهه الكريم والأمل ناتج عن إيمان الداعية بكل حرف في الشريعة والأيات الحكيمة تتواتر في القرآن الكريم لتبيّن إن الخالق الجبار ينصر من ينصره ويوئيد من عمل في سبيل مرضاته ونكتفي بواحدة من مئات الآيات اليٰيات اليٰيات (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِيْنَمْ ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا).

فالداعية المسلم يرى دائماً إن النصر حليفه سواء انتصر في عمله حالاً في الدنيا أم لم ينتصر فإن رضوان الله وهو هدفه الوحيد متتحقق لا محالة وإذا تحقق نصر الدنيا وذلك كسب الحسينين فغزوة أحد مثلاً وإن كانت خسارة مادية للمسلمين ولكنها بحد ذاتها نصر كبير لهم من جميع النواحي العسكرية والسياسية ومعرفة المسلمين لعواقب مخالفته الرسول (ص) ومن ثم الدافع النفسي الذي يحدث عندهم كرد العيب الذي تصوره بعض المسلمين في غزوة أحد وأخيراً كثرة الشهداء لاستحصال أجورهم من الله تعالى بأسرع وقت ويفوزوا في الجنان والنعيم الدائم وليفتحوا طريقاً سامياً وسجلاً خالداً ألا وهو طريق الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وهو أسمى أمني الداعية الإسلامي .

وتطبيق أحكام الله في أرضه تحتاج إلى دعاة يعملون بإخلاص في نيتهم وصدق في دافعهم الذاتي وحرارة في عملهم وتفاني في دينهم وفهم لمبدأهم وإيمان برسلتهم وحماسة للوصول إلى غايتهم ومن ثم نصر الله تعالى حليفهم عندما تكون القابلية الكاملة لفهم الإسلام ومن ثم الحصول على استجابة الأمة الكاملة للمبدأ الإسلامي عندما يقول ما فرضه المبدأ على معتقده والواجبات المترتبة عليه ولتحقق قول الله تعالى فيهم (فلا ورث لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) والله تعالى نسأل أن يهدينا إلى الطريق الذي رسمه لنا وفرضه علينا وسيحاسبنا عليه (اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) إنك سميع مجيب .

هذه هي إندونيسيا

بلد غريب يتكون من ثلاثة آلاف جزيرة مساحتها ١،٢٠٠،٠٠٠ كم يقطنها ما يزيد ٨٠ مليوناً من البشر ٩٥ بالمائة منهم مسلمون دخلها الإسلام سلماً عن طريق البحار ولم يرفع في هذا البلد سلاح إلا في وجه الاستعمار الكافر الباغي وقد غزاها الاستعمار البرتغالي سنة ١٥١١ م وأخرجه منها الأمير المسلم (فتح الله).

إلا إن الاستعمار يرث بعضه (كما يقولون!) ولذلك ففي سنة ١٥٩٤ أقام الهولنديون أول مركز تجاري لهم على ساحل جاوة وفي عام ١٦١٠ م احتلوا العاصمة (جاكارتا) ثم استولوا على بقية الجزر.

إلا إن الشعب المسلم ثار على الاستعمار الهولندي واستمر على المقاومة فثار الأمير المسلم (ديفانفارا) كما ثار (إمام بانجول) العالم المسلم ورئيس المسلمين في سومطره وثبت ثورات أخرى في بزمامة (تنكو عمر) و(محمد السلمان).

معركة الاستقلال :

وفي بداية القرن العشرين بدأت معركة الشعب الإندونيسي مع الاستعمار بصورة منظمة ف تكونت الهيئات الإسلامية وبدأت تنمي الوعي الإسلامي ضد الاستعمار وكان أول هذه الأحزاب حزب (شركة إسلام) الذي أسسه المرحوم (ال الحاج السمهوري) سنة ١٩٠٥ ولما قامت الحرب الثانية احتلت اليابان إندونيسيا وأخرجت منها في نهاية الحرب ، وحاولت هولندا إعادة نفوذها في إندونيسيا ولكن الشعب المسلم حال بثورته وكفاحه وصبره دون إرادتها وأعلن استقلال إندونيسيا في ١٧ آب ١٩٤٥ .

الأحزاب الإسلامية :

١- الجمعية المحمدية : وهي جمعية ثقافية إسلامية لها مختلف المدارس من ابتدائية وثانوية وجامعات .

٢- حزب نهضة العلماء : وهو حزب إسلامي يسعى لتطبيق النظام الإسلامي في البلاد .

٣- حزب ماشومي : وهو أكبر الأحزاب الإندونيسية على الإطلاق ويمثل الطبقة الوعية في البلد من طلاب وعمال وفلاحين ويبلغ عدد أعضائه أكثر من أحد عشر مليون عضواً ويسعى إلى إقامة دولة (إسلامية حيادية مستقلة) في إندونيسيا .

٤- حزب دار الإسلام : وهو حزب إسلامي عسكري ثائر فقد اختلف مع الحكومة ولم يلق السلاح منذ معركته حتى الآن بدلاً وقد أنظمت إليه الأحزاب الإسلامية الأخرى مؤخراً على رأسها حزب ماشومي ومن الملاحظ إن وكالات الأنباء الاستعمارية الشرقية منها والغربية لا تذكر من أبناء هذه الثورة شيئاً وتحاول طمسها وتشويهها .

كما يلاحظ إن أمريكا وروسيا تتسابقان بإمداد الحكومة بالمال والسلاح للقضاء على الثورة القائمة في أرجاء إندونيسيا .

مكتبة الإمام الصادق

في الحلة

من علائم الفرح إن الوعي الإسلامي أخذ طريقه إلى الانتشار والتوزع فقد علمنا إن مكتبة حديثة قد فتحت في الحلة اسمها مكتبة الإمام الصادق (ع) العامة في مسجدقطانة والتي يرتادها عدد غفير من الشباب يومياً فالериалمول من المسلمين المعنين بنشر الوعي الإسلامي إمداد يد المعونة لها المادية والأدبية .

وكما علمنا بقيام جمع من الشبيبة الإسلامية بتأسيس (هيئة الرسالة الإسلامية) في الحلة بتعليم المسائل الدينية ونشر الوعي الإسلامي .

مساويٌ النهضة النسائية

لودو فتشي

ترجمة: الأستاذ عبد المنعم عبد الأمير

تفاضل قوم من عشاق الجديد عن مركز المرأة الطبيعي وعن وظيفتها الحقيقة فسموا أنفسهم محري المرأة وهم في الحقيقة ي يريدون استعبادها وأخذوا يطالعون بنزولها معهم في ميدان العمل مقتربين انفصالتها عن مواهبها التي خلقت لأجلها ، فلهم في كل يوم للمرأة استنهاض جديد وتحريض طري على إخراجها عن خدرها الكامل لعصمتها وإبرازها من سترها الصائن لشرفها صارخين : الأشغال تعطلت الصنائع بطلت العلوم اندرسست ، الفنون انطمست ، فانهضن أيتها النساء لإحياء ما مات من مجدهنا وتلافي ما مضى في فخرنا ، فكأنما هم فرغوا من تكميل الرجال فالتفتوا إلى سد الفراغ بالنساء .

إن كل الغرض من طلب هذه النهضة تقليد الغربيين فيها هم ينادون منها بالويل والثبور وينددون بما كان سبباً لها ويشرحون ما أصاب مجتمعهم من الاحتلال العائلي وانحلال النظام الزووجي فمن تلك الصيحات الغربية ما نشره الكاتب الإنكليزي الشهير (لودو فتشي) تحت عنوان (مساوي النهضة النسائية) قال بعد أن ألقى تبعات أسباب هذه النهضة على عاتق المرأة والرجل معاً واستدل بأدلة منها النظام الكامل للمرأة والاستخدام في دور التجارة والصناعة وقضائه قضاء مبرماً على فكرة التمثيل بين الرجل والمرأة وإن النساء بسببه اندفعن إلى الأعمال وهجرن المنازل ، وإن هذه المساواة بين الرجل والمرأة تم خضت عن مضار كثيرة بالرجل والمرأة والوطن فمن

مساوئ هذا التطور العقيم أن ضعفت نخوة الرجل نحو المرأة لأن العاملين الآن من النساء والرجال الذين تزخر بهم المدن يتنافسون ويتنازعون البقاء يرمي الواحد الآخر بعين المقت والغيرة وهم يتنازعون كل شيء حتى مقاعد الجلوس في الأماكن العامة ، فقد نرى أحياناً الرجال جالسين في القطار أو الترام او باص المصلحة يتشارغلون بمطالعة الصحف ويهانون عن الفتيات المنتصبات أمامهم لكيلا يتخلوا لهم عن مكانهم وكذلك ضعف سلطان المرأة على الرجل فإن تأثير المرأة الطبيعي في الرجل قد خف وقويت فيه روح المقاومة فأصبحت لا تفعل في نفسه مظاهر المرأة في زيها الضيق الذي يشف عن جسمها مع طول اختلاط بها ساعات النهار ونجد أثر ذلك في رواج سوق الأزياء والألوان والأصباغ التي يقصد بها نصب الفخاخ لاصطياد الرجل فلولا ضعف ميله نحو المرأة لكان عمل الفتاة الهيء مع الشاب إلا نيق في المصانع والبيوت التجارية أمراً مستحيلاً وفشل الانغماس في الملاذ والترف فإن أغلب العاملات فتيات غير مقيدات بمنزل أو أطفال فهن ينطلقن إلى المرح واللهو ومصاحبة الرفاق وقد تهيء لهن هذه الأسباب توافر المال في أيديهن وبعد أن كان الرجل فيما مضى ينجز بعيا الإنفاق على هذه الملاهي أصبحت المرأة تقاسمها النفقات وتحتفظ عن عاتقه وأصبح بذلك الأمر ميسوراً ، والرجل بعد أن كان ينشئ له عائلة ومنزلأً أصبح يؤثر قضاء فترة (سعيدة) مع امرأة ما وليس أدل على ذلك في انتشار المطاعم والمراكش والملاهي في السنوات الأخيرة ثم إن معرفة المرأة وسائل منع الحمل قد هيأ لها ولرجل هذه الحياة الطليقة ، وبهذا تفككت العائلة .

وقال أيضاً : ومن مساوئ هذا التطور العقيم تعلق المرأة بالخيال فالمرأة الجديدة التي عكفت على مطالعة الأدب الخيالي لا سيما الروايات قد تلاشت نزعتها الدينية فتشبّثت بالأوهام التي ترسمها لها الروايات من أدوار البطولة والأعمال الباهرة ودليل ذلك الرواج العظيم الذي صادفه الأدب الخيالي في هذه الأيام وكون معظم طالبيه نساء فاستحالـت المرأة شخصاً جديداً يهيم بالخيال ويتملـص في الحقائق وليس فيه

أي أثر من امرأة قرن مضى فأفضى هذا بطبيعة الحال إلى كثرة الطلاق ثم تغلبت عناصر الرجولة على المرأة بحكم ممارستها وظيفة الرجل واصطناعها أعماله فكادت بهذا تتلاشى عناصر الأنوثة منذ دخلت غمار أعمال الرجال فغفلت فيها العواطف وعد الإحساس ثم ضعفت فيها أيضاً تقاليد الظلمة والانقياد وبذلك بات الرجل عضواً أشل .

إن الرجل الظريف ذا المنظر المغربي قد انزوى وأهمل وكثرا اختيار النساء لأفل الأشخاص جاذبية وروعة منظر خشية أن يستبكونا مع الفتيات الجميلات اللاتي يشتغلن في كل مكان فيكون ذلك عائقاً لهم عن الانصراف إلى الخدمة والتقدم في الأعمال لأنه بقدر ما عند الرجل من مقاومة بسلطات المرأة وتأثيرها يكون عنده من القوة الدافعة له إلى التقدم والنجاح وكان نتيجة ذلك إن ازداد العقم في المرأة فقد بولغ كثيراً في تعليم البنت في المدارس فإنه فضلاً عما كان هو مفروض عليها من واجبات الأولاد التي لا يستطيع عقلها استيعابه فإنه فرضت عليها أيضاً الألعاب الرياضية البدنية الخشنة وتمرين البنت على هذه الألعاب يضر بالجهاز التناسلي ويؤدي حتماً إلى العقم وقد قرر الدكتور (جيلارد) إن ٤٠٪ من الأميركييات لا يصلحن لأن يكن أمهات ، ونشر المستر (ستانلي هول) إحصائية تفيد إن طائفة كبيرة من الإنكليزيات لا يصلحن أيضاً للأمومة فهذا العقم هو نتيجة لازمة لذلك بل هو الشمن الغالي الذي يدفع نظير انعدام التمييز بين الجنسين ، وانحطاط الأطعمة نتيجة أخرى لنهاية المرأة فإنه لنظر لإهمال المرأة شؤون المنزل فقد انحطت حالة الأطعمة وتدهورت وأصبحت عملية الطبخ لعبة لاعب ولم يبق منها إلا الآثار التي خلقها لها الأجداد ومنذ أن هجرت المرأة راحت سوق المأكولات المحفوظة والمخفضة فعانت الأمة كثيراً من هذه الأطعمة الرديئة وأصيب في صحتها مصحة أبنائها لا سيما في الأقطار التي تفشت فيها الحركة النسائية ثم زيادة الإسراف فإنه لم يحدثنا التاريخ أن الترف كان في عصر من العصور شعار للنساء كما هو ليوم إذ أصبح المال الذي ينفق

جزافاً بغير حساب على الملابس والملاهي والتزه والسيارات ، والمرأة التي تحررت من ربة المنزل خرجت إلى بحبوحة الترف والبذخ تتفق على ملابسها ما كانت تتفق جدتها على منزل كبير وأصبح التدخين أيضاً لوازم هذا العصر وهذا هو السبب في ارتفاع أثمانه وأيضاً ازدادت العلاقات غير الشرعية فإنه بالنسبة لانتشار وسائل منع الحمل فقد تدهورت الأخلاق إلى حد كبير وكثرة العلاقات السرية بين الشباب والفتيات ، وكثير الانتحار والقتل اللذان نسمع بحدوثهما تباعاً ما هما إلا نتيجة هذه العلاقات وقلما تكون لأسباب أخرى ، وإن ما تلمحه في المرأة في التمرد والشراسة بما يعزى إلى هذه العلة ، والصورة الصحيحة لفتاة اليوم تراها في الروايات المنتشرة في كل مكان .

هذا ما يقوله (لودو فتشي) الذي أدهشته الأوضاع في بلاده وسأله هذا التطور الغريب الذي شاهده من النهضة النسائية الحديثة وأخذ ينتقدها برأي صائب وفكير وقد وبصيرة شفافة ويرجو تلافيتها ويطلب من الدول الأخرى تداركها ناظراً بعين الخوف والرعب (وصاحب ادار أدرى بالذى فيها) فماذا يقول إخواننا الذين يطلبون إخراج المرأة المسلمة من حجابها وسوقها إلى هذا الموقف الخطير الذي يتذرع منه من كان من المؤسسين له قبلهم وكان يفتخر بهذا التأسيس إلى أن رأى بعين رأسه خطره الهائل وعيوبه المدهشة التي يبحث عنها بحثاً دقيقاً وهل يجوز لنا في شريعة العقل والمنطق أن تخرج المرأة وتنزلها إلى هذا الميدان الرهيب حقاً من يريد لأمهه النصح ويأمل لوطنه الخير لا يقدم على ذلك ويكون حجراً في مقاومته .

عبد المنعم عبد الأمير

كرباء

ميلاد الإمام الحسن المجتبى (ع)

شعر: الشيخ علي أكبر المعيني

كم أطلقت من السعدود كوكبا
فيها من الأفق تجلّى غيهبا
كليلة القدر استطالت رتبـا
طـه بـمولـود إـلـيـه اـنـتـسـبا
وأـكـرـمـ العـالـمـ أـمـاـ وـأـبـا
دـرـاـ وـفـيـ حـجـرـ الـهـدـىـ طـفـلـاـ رـيـاـ
أـوـصـافـهـ أـضـحـتـ تـضـاهـيـ الشـهـابـاـ
عـدـ منـ الـخـمـسـةـ أـصـحـابـ الـعـبـاـ
فـشـبـ بـالـفـضـلـ فـتـىـ مـهـذـبـاـ
أـرـاهـ عـلـمـ الغـيـبـ شـيـئـاـ عـجـباـ
عـنـ فـضـلـهـ صـحـفـ الـهـدـىـ وـالـكـتـبـاـ
طـالـ أـولـوـ الـعـزـمـ جـمـيعـاـ نـسـباـ
أـخـرـجـ فـيـ جـوـ السـمـاءـ السـحـبـاـ
وـأـذـعـنـ الـعـجـمـ وـأـهـدـىـ الـعـربـاـ
بـالـمـنـ قـدـ طـوـقـهـاـ وـالـذـهـبـاـ
قـدـ اـفـتـرـىـ عـلـيـهـ كـذـبـاـ وـنـبـاـ
وـلـلـقـيـعـ مـنـ عـلـاـهـ اـقـرـبـاـ
فـذـاكـ صـدـقاـ قـلـتـهـ لـاـ كـذـبـاـ
يـنجـيـ غـيـداـ مـنـ الـعـذـابـ الـمـذـبـاـ

لـيـلـةـ مـيـلـادـ إـلـامـ الـمـجـتبـىـ
وـاقـدـتـ تـرـهـوـ كـمـصـبـاحـ الـهـدـىـ
فـيـ لـيـلـةـ جـلـ عـظـيمـ قـدـرـهـاـ
أـنـزـلـ جـبـرـيـلـ بـهـاـ مـبـشـراـ
خـاتـمـ رـسـلـ اللهـ ذـاـكـ جـدـهـ
أـرـضـعـ مـنـ ثـدـيـ الـبـتـولـ فـاطـمـ
أـسـمـاؤـ الـحـسـنـىـ دـعـتـهـ حـسـنـاـ
فـرـيدـ مـجـدـ مـاـ أـتـىـ شـانـ لـهـ
بـرـأـهـ مـنـ كـلـ عـيـبـ رـيـهـ
يـاـ أـيـهـاـ الـغـافـلـ عـنـ ذـكـرـ فـتـىـ
فـسـلـ إـذـاـ مـاـ كـنـتـ لـاـ تـعـرـفـهـ
تـبـئـكـ عـنـهـ إـنـهـ مـفـضـلـ
كـرـيمـ أـهـلـ الـبـيـتـ مـنـ نـائـلـهـ
يـاـ سـيـداـ لـهـ عـيـدـ ذـلـلتـ
إـذـاـ يـتـامـىـ قـصـدـتـ مـنـزـلـهـ
مـنـ عـدـهـ الـمـطـلـاقـ فـيـ تـزـوـيجـهـ
يـاـ حـبـذاـ مـنـ زـارـهـ فـيـ قـبـرـهـ
تـعـدـلـ أـلـفـ حـجـةـ زـورـتـهـ
فـهـوـ الشـفـيـعـ الـمـرـجـبـىـ يـوـمـ الـجـزاـ
كـرـبـلـاءـ

من هنا وهناك

جمعية هيئة التوحيد

- ١- اكتشاف كواكب جديدة : اكتشف العالم الفلكي البلجيكي المسيو (داليورت) قرب سيارة المشتري سبعة كواكب سيارة جديدة تدور حول الشمس كأرضنا ويدعى علماء الفلك إن بين المريخ والمشتري هذه كواكب سيارة تقدر بألف أو تزيد وجميعها صغيرة وأكبر واحد منها لا يتجاوز طول قطره عشرين ميل كما اكتشف المسيو (فوري) القاعلن جنوب أفريقيا في مدينة الكاب مذنبًا جديداً وهو لا يرى بالعين المجردة يسير ببطء زائد وسمى (فورب) باسم مكتشفه .
- ٢- فائدة الدموع : إذا نظرنا إلى الدموع نظرة كيميائية وجدنا إنه عبارة عن بركة من أعظم البركات ذلك إن المادة الأساسية في الدموع هي اليسوزيم وهي من أقوى المواد المعروفة في قتل الميكروبات ويؤخذ من باحث الدكتور فردرريك رد لي إن ملعقة شاي واحدة من الدموع تفعل في قتل بعض ميكروبات العين ما يفعله مائة كالون من ماء البحر المالح .
ويدعى هذا الطبيب بأن هذه المادة توجد في كريات الدم البيضاء التي تهاجم الميكروبات المختلفة حين تدخل الجسم لتقيه منها .
- ٣- اختراعات : اخترع أحد اليابانيين آلة تصوير للتقط عشرين ألف صورة في الثانية.
- ٤- حرارة المريخ : يدعى الدكتور وليم ماير استاذ جامعة كاليفورنيا إن المريخ يبلغ حرارته 800 درجة فهرنهيات فالماء يكون هناك بخار جزيئاته متباينة وصغيرة وهذا ما يعارض مع إدعاء بعض العلماء من وجود الحياة على سطح المريخ ، أما كوكب أورانوي فتبلغ درجة حرارته 300 درجة فهرنهيات تحت الصفر وذاك لقرب الأولى من الشمس ولبعد الثانية عنها .

رأي شائع ولكنه خاطئ

هناك اعتقاد شائع في هذه الأيام بأن سكان العالم في تزايد المستمر سيكون خطراً يهدد الجنس البشري في المستقبل القريب ، وحججة أصحاب هذا الرأي إن عدد السotas في البلاد المختلفة يزداد زيادة مرعبة بينما الإنتاج يزداد ببطء بالغ ، وفي رأيهم ما لم تكشف طريقة رخصة وسهولة لمنع الحمل وما لم تتكاشف الحكومات لتحديد النسل في العالم فإن المشكلة ستكون في المستقبل مستعصية لا حل لها^(١)، ويحمل مثل هذا الرأي الرجال هم من صفو المذكورين مثل بروفسور تويني .

وفي رأيي إن هذا الاعتقاد لا صحة له والواقع يثبت عكسه وبين أيدينا سكرتارية الأمم المتحدة التي تقول إن الإنتاج في الشرق الأقصى قد زاد في العشر السنوات الأخيرة بنسبة ٢٪ بينما زاد عدد السكان في المدة ذاتها بنسبة ٤٪ .

أضيف إلى هذا إن تحسن وسائل الإنتاج سيزيد الإنتاج نفسه ، بإنتاج الفدان من الأرز في جاوة على الرغم من صلاحية الظروف لزراعته فيها يبلغ ثلث إنتاج الفدان من الأرز في اليابان ، وليست التربة في اليابان خيراً منها في جاوة لزراعة الأرز .

وتقول التقديرات إن نحو ٥٠٪ من مساحة الأرض صالح الزراعة أما المستغل منها الآن فلا يزيد عن ١٠٪ فقط ، وفي رأيي إننا لو استصلحنا واستثمرنا كل الأراضي الصالحة للزراعة فإن الإنتاج سيكون كافياً لـ ٢٨ مليون إنسان (أي عشرة أضعاف سكان الأرض الآن) وفي مستوى حياة المواطن في هولندا وهذا الإنتاج نفسه يكفي لـ ٩٠ مليون إنسان في المستوى المعاشي الذي عليه سكان آسيا .

(١) ومع كل الأسف فقد تأثر بهذا الرأي أحد حكام البلاد الإسلامية وأخذ يسير بموجبه إذ عمل على توزيع بعض الأقراص إلى الأهالي لمنع الحمل .

وللتقدم العلمي الدور الأول في تحسين وسائل الإنتاج واستخراج الطاقات المحركة في الفحم والأدروجين المضغوط ، ولن يمضي زمن طويل حتى نجد الطاقة الذرية وقد استعملت على طاق يخفف من أعباء الحياة على الإنسان .

من مقال للبكتاب (كريستوفر هوليس)

في مجلة سيكتيور - لندن

باب الفقه

الاجتهاد والتقليد

العلامة السيد عبد الرضا الشهرياني

تلبية لطلب بعض المثقفين من المؤمنين جمعت بعض المسائل الفقهية التي يحتاج إليها المكلفوون مع مراعاة الاختصار وقد أحبت أن أبين المسائل بعبارات واضحة لا لبس فيها ولا غموض كي يسهل تناولها لغير العارفين باصطلاحات الفقهاء الغربيه عن ذهن القراء ، ونسأل الله التوفيق للعمل .

مسألة : يجب على كلف مكلف^(١) بالغ^(٢) أن يكون في جميع أعماله وأفعاله في واجباته ومستحباته وغيرهما ما عدا والضروريات مجتهداً أو مقلداً أو محتاطاً .
أما الاجتهاد والاحتياط فغير ميسورين لكل أحد فينبغي أن يكون مقلداً .

٢- إنبات الشعر الخشن على العانة ، ٣- الاحتلام ، هذا إذا كان ذكر ، وأما الأثنى فبلغها تسعة سنوات .

(١) بفتح اللام اسم مفعول .

(٢) ويعرف البلوغ بإحدى علامات ثلاثة ، بلوغ خمسة عشر سنة .

معنى التقليد :

التقليد رجوع الجاهل إلى العالم في الأحكام الشرعية وتكون أعماله وأفعاله وسيرته مطابقاً لفتوى من يقلده من المجتهددين مع الإسناد إلى ذلك الفقيه ، وبعبارة أخرى التقليد عبارة عن تطبيق العمل على رأي الغير فالعمل متحقق ، كما عن بعض الأعلام.

الاحتياط :

معناه أن يأتي الإنسان بجميع جوانب العمل وجميع محتملاته حتى يحصل له العلم بفارق ذمته من التكليف .

والاحتياط قد يكون في الفعل كما إذا احتمل كون الفعل الغلاني واجباً أو مستحبأ أو مباحاً وكان قاطعاً بدم الحرمة ، فيجب إتيان ذلك الفعل كالدعاء عند رؤية الهلال مثلاً .

وقد يكون الاحتياط في ترك العمل كما إذا احتمل حرمة فعل أو كراهيته وكان قاطعاً بعدم وجوبه فلزمه عليه تركه كشرب الترياق مثلاً .

وقد يكون الاحتياط في الجمع بين أمرين كما إذا لم يعلم إن وظيفته القصر أو التمام . وقد يكون الاحتياط في ترك الأمرين كما في الخشى الذي اشتبه فيه عليه الأمر بين الرجلية والأنوثية ، فلا يعلم إنه رجل أو أنثى فيحرم عليه لبس الثوب المختص بالرجال والنساء فيجب عليه ترك الأمرين .

وقد يكون الاحتياط في فعل وترك كما في مورد التردد بين الحيض والاستحاضة .

وقد يكون بتكرار العمل كالصلة إلى أربعة جهات وغيرها .

والحاصل إنه لا يمكن الاحتياط لكل أحد ولا يعرف ذلك إلا القليل فلا ثمر لبحثه.

سؤال : من هو المجتهد الجامع للشروط الذي يجوز تقليده وأخذ الأحكام منه ؟

جواب : هو الذي تتوفر فيه الشروط التالية :

١- البلوغ : فلا يصح تقليد الصبي الذي لم يبلغ - أي غير بالغ - .

٢- العقل : فلا يصح تقليد غير العاقل .

٣- الإيمان : أي كونه معتقداً بالتوحيد والعدل والنبوة وإمامية الأنمة الأخرى عشر عليهم السلام) والمعاد .

٤- الرجولة : فلا يصح تقليد الأنثى .

٥- الحرية : فلا يصح تقليد العبد .

٦- الاجتهد المطلق : وفي تقليد المتجزي بين الأعلام خلاف .

الاجتهد : لغة الجهد. وهو المشقة وفي اصطلاح الفقهاء استفراغ الوسع في تحصيل الضلن بالحكم الشرعي والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدتها التفصيلية

أو ملكة يقتدر بها عن استنباط الحكم الشرعي الفرعوي من الأصل فعلاً أو قوة قريبة ، وعليه يختلف مراتب الاجتهد بالنسبة إلى الملكة قوةً وضعفاً والمجتهد المطلق هو الذي له ملكة على استنباط واستنتاج جميع الأحكام فعلاً أو قوة ، وأما الذي لا يقدر على ذلك بل له قوة استنباط بعض الأحكام يسمى متجزياً والمشهور عدم كافية قوله ورأيه .

٧- العدالة أي لا يرتكب معاصي الله تعالى .

والعدالة عبارة عن ملكة راسخة باعثة على ملازمة التقوى من فعل الواجبات وترك المحرمات ، وملكه العدالة كالملكة الشجاعة وملكه الكرم وغيرهما فلا يضر بعض المخالفات معها .

وتزول صفة العدالة بارتكاب الكبائر أو الإصرار على الصغائر وتعود بالتوبة إذا كانت الملكة المذكورة باقية .

٨- طهارة المولد : أي لا يكون ولد زنا .

٩- الحياة .

١٠- الأعلمية : على رأي جماعة من العلماء .

مسألة : إذا قلد من ليس له أهلية الفتوى بأن لم يكن جامعاً لشروط المذكورة ثم التفت المكلف وجب عليه العدول منه إلى من يكون جامعاً للشروط .

سؤال : بأي شيء يثبت اجتهاد المجتهد ؟

جواب : يثبت ثلاثة أشياء : ١- بالاختيار هذا إذا كان الشخص من أهل الخبرة والإطلاع قادر على تشخيص الموضوع فله التحقيق حتى يحصل له الاطمئنان .

٢- الشياع المفيد للاطمئنان .

٣- شهادة العدلين من أهل الخبرة .

وهكذا يثبت الأعلمية والعدالة وغيرهما .

مسألة : الجاهل بالأحكام الشرعية على قسمين جاهل قاصر وجاهل مقصراً .
القاصر هو الذي لا يقدر على حصول الحكم كأهل البوادي أو يكون فلا بلاد نائية عن العلم والمعرفة ويالأحكام الشرعية بأن لا يتحمل وجود تكليف أصلاً أو ليس لهم طريق للمعرفة أو غير ملتفت إلى أنه مكلف بالحكم شرعاً حتى يقدم إلى معرفتها .
أما المقصر فهو الذي قادر على الفحص مع التفاته إلى الحكم الشرعي ومع ذلك فلم يقدم فعمله باطل لأنه يقدر على حصول التكليف فقصر عن ذلك .

وبالتالي عمل الجاهل المقصر بلا تقليد ولا احتياط باطل لا يجوز له الاكتفاء بعمله إلا أن يعلم بمطابقته للواقع أو لفتوى من يجب عليه تقليده فعلاً وحصل له قصد القرابة في العبادات .

مسألة : إذا نقل شخص فتوى المجتهد خطأ يجب عليه إعلام من تعلم منه .

سؤال : بأي وسيلة يمكنأخذ فتوى المجتهد ؟

جواب : على أنحاء ثلاثة : الأول : السماع منه مباشرة ، الثاني : نقل عدلين أو عدل واحد عنه وذلك على قول ، وقيل بكفاية ثقة يطمأن بقوله ، الثالث : الرجوع إلى رسالته إذا كانت مأمونة من الغلط .

مسألة : يعتبر في الناضي والحاكم الاجتهاد والعدالة فلا يجوز القضاء لمن لم يكن
أهلًا له كما لا يجوز الترافع إليه ولا الشهادة عنده .
والمال المأخوذ بحكمه حرام ، وإن كان الأخذ محقًّا إلا إذا انحصر استنقاذ الحق
المعلوم بالترافع إليه ، والله العالم .

عبد الرضا الحسيني الشهريستاني

كرباء

المحامي

عبد الأمير الملا موسى الرماحي

يتوكل الدعاوي في داخل كربلاء وخارجها

يراجع : مكتبه في بناية مدرسة حسن خان الدينية .

قال رسول الله (ص) :

إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما جل
مصدق من جعله أمامه فإنه إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

للشيخ محسن أبو العب

إن قيل حوا قلت فاطم فخرها أو قيل مريم قلت فاطم أفضل
أفهل لمريم والله محمد أم هل لمريم مثل فاطم أشبل
كل لها حير الولادة حالة منها عقول ذوي البصائر تذهب
هذي لنخلتها التجت فتساقطت رطبا جنبا وهي منه تأكل
وضعت بعيسي وهي غير مروعة آني وحرسها السري الأرسل
إلى الجدار وصفحة الباب التجت بنت النجبي فأسقطت ما تحمل

أرجوزة النبي ﷺ والأطهار

السيد عبد الصاحب مجید آل طعمة

لهم لهم وهو بهم ذو رفق
خير الانام وهو خير عالم
لكي يعلم البرايا الرشدا
قد اصطفاه الله إذ به سرى
فمن له بعونه والقوه
وبالخصال الطهر والقرآن
وقد أزال الجحور والفسادا
سموه ذا بالصادق والأمين
موحداً خالقنا العلاما
وأله الغر الميمانين النجف
بنسو محمد بلا استثناء
مؤكداً من الإله عزما
لكن ولدي ولده أكرم به
أرادهم ذو العرش قادة البشر
وهو الشهاب الثاقب المرضى
إذ بات في فراشه دون وجع
قاهر أهل الشرك داحي خپيرا
أم إنما الموت عليه قد لوى
في محكم الفرقان بینات
والمحطفى بالخلق خير من علم

رب العلی اختار لأمر الخلق
فانتجب الهادی لامر العالم
واختار من بين الانام احمنا
محمد المختار اکرم الورى
سبحانه ارتضاه للنبوّة
وقد حباء اکرم المعانی
فانقذ الله به العبادا
وهو كما في خلقه الرصین
فحفظ الاوثان والاصنام
وهو بلا انکار سید العرب
فمن علیٰ ومن الزهراء
إذ نحو حیدر أشار يوماً
كل نبی ولدہ من صلبہ
أئمۃ الخلق هم اثنا عشر
اولهم علیٰ الوصی
من مثله ضحی الخاتم الرسل
بزہدہ والعدل اهدی عبرا
وما أهمه علی الموت هوی
كم نزلت بحقہ آیات
إذ قال فيه المصطفی خیر کلم

أبِي ضَيْمٍ وَلِذِي الْعَرْشِ وَلِي
وَعَادِيَا رِبَاهُ مِنْ عَادَاهُ
وَهُوَ بِأَفْوَاقِ الْدِيَاجِي نُسُورٌ
كَرِيمٌ أَهْلُ الْبَيْتِ كَمْ لَاقَى مَحْنٌ
إِذْ بِهِمَا قَرَّتْ لَطْهُ عَيْنَ
سَيِّدِ سَادَاتِ شَابَابِ الْجَنَّةِ
أَئْمَةً تِسْعَةً تَمْنَعُ الظُّنُونَ
بِالْمَصْطَفَى وَبِالْكَرَامِ الصَّحْبِ
وَبِالْحَسِينِ الطَّهْرِ حَافِظِ السَّنَنِ
أَئْمَةُ الْخَلْقِ بِلا إِنْكَارٍ
لِسَبْطِ يَاسِينِ وَبِنْرَاسِ الْوَرَى
وَمَوْقَفُ الْحَسِينِ مَا أَنْبَلَهُ
قَدْ بَهَرَتْ مِنْ هُولِهَا الْأَجْنَةُ
ذَاكَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ
فَهُوَ بِحَقِّ أَشْجَعِ الشَّجَاعَانِ
حَارِبُ أَهْلِ الشَّرْكِ طَرَا فِي نَفْرَ
كَلَّا تَرَاهُ زِينَةُ الْعِبَادِ
وَمَا بِهِمْ رَغْمُ الظَّمَاءِ رِتَابٌ
عَلَى مَدِيِ الْدَّهُورِ وَالْأَزْمَانِ
زِينُ الْهَنْدَاءِ الْعَابِدِينَ طَرَا
قَدْ نَالَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ سُؤَدَادًا
فَكَانَ ذَكْرُهُ عَلَى الْأَفْوَاهِ
أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالْزَّمَانِ

مِنْ كَنْتْ مَوْلَاهُ فَمَوْلَاهُ عَلَيِ
وَالِإِلَهُ كَلْ مِنْ وَالَّهِ
وَيَوْمَهُ غَدَيرُ الْمَسْهُورِ
ثُمَّ إِلَى بَعْدِ عَلَيِ الْحَسَنِ
ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الْحَسِينِ
كَلَّا تَرَاهُ حَافِظًا لِلْسَّنَةِ
لَكِنْ مِنْ بَعْدِ الْحَسِينِ قَدْ قُضِيَ
عَنْ كُلِّ مِنْ آمِنْ دُونَ رِيبٍ
عَلَيِ الْكَرَارِ ثُمَّ بِالْحَسَنِ
وَتِسْعَةَ مِنْ وَلَدِهِ الْأَطْهَارِ
قَفَ بِالْطَّفُوفِ كَيْ تَرَى مَاذَا جَرِيَ
فَالشُّرُكُ وَالْطُّغْيَانُ مَا أَخْذَلَهُ
صَلْبُ شَدِيدٍ رَغْمَ كُلِّ مَحْنِهِ
مِنِيْ حَسِينٍ وَأَنَا مِنْهُ اعْلَمُوا
تِحْمَلُ الْأَهْوَالُ ذُو الْعِرْفَانِ
مَا مُثْلُهُ فِي الْخَلْقِ يُسْطِيعُ بَشَرٌ
هُمْ خِيرُ الْأَصْحَابِ وَالْأَوْلَادِ
بِرَغْمِ أَهْوَالِ الْوَغْنِ مَا هَابُوا
هُمْ شَهَداءِ الْفَخْرِ وَالْإِيمَانِ
مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ تَوَلَّ الْأَمْرَاءُ
أَكْرَمَ بِهِ لِلْسَّاجِدِينَ سِيدًا
ثُمَّ أَتَى بِسَاقِرِ عِلْمِ اللَّهِ
ثُمَّ أَتَى الصَّدِيقُ ذُو الْبَيَانِ

صدّق حتّى خصمه المنصورُ
 وشَدَّدَ للمستَضعفين أزراً
 وهو الذي لم يخشَ ظلمَ ظالمٍ
 لأيٍ بساغٍ فاسِقٍ لا يخْضُعُ
 ثابر من دون ضنى أو سأمٍ
 مكافحاً حتّى قضى في السجنِ
 ولم يتوالِ مُستبداً يعبثُ
 وللجنانِ الخلد حينما مضى
 هو بن موسى العلم الزكيُّ
 الورع الطهر النقى الأمجدُ
 أكرم أهلِ البذلِ والعطاءِ
 هدايةُ الأبرارِ والفذِ التقىِ
 بعد أبيهِ الحسنِ المعلَى
 لكنهُ غابَ عن العيانِ
 فهو الذي قضى النوى والغربةَ
 محمد لله صطفى سميُّ
 ولم يدع لفاجر مقاماً
 يملؤها عدلاً ولئِ الأمرِ
 كما وأنتَ يا إلهي الرزاقُ
 أنتَ الهي بسَكَ أَسْتعينُ
 واكشف بهم عنَّا إلهي الغمةَ
 كما بحبيهم رضاكَ نطلبُ
 وأنعمَ من الإله وافرة

هو الذي بفضلِه مشهورٌ
 إذ سيرَ العلوم جمَا غوراً
 ثم تولى مؤئل المكارمِ
 الكاظم الغيظ التقى الورعُ
 موسى بن جعفرِ أبي الضيمِ
 فقارع الطغيان دون جبنِ
 ولم يبالي بالذى سيحدثُ
 ثم تولى الأمرَ بعدَ أن قضى
 من آلِ احمد الرضا علىَ
 ثم الجوادُ نجله محمد
 رمزُ الهدى والجود والإباءِ
 ثم أتى الهدى علىَ النقىِ
 والعسكري نجله تولى
 ثم تولى صاحبُ الزمانِ
 والله أدرى كم تطول الغيبةُ
 فهو الإمام للهدى مهديُ
 يهدي الورى وينشرُ الوئامَا
 من بعدِ ما قد مثلت بالجورِ
 الله يارباه أنتَ الخالقُ
 الله يارباه ياما معينُ
 صلَّى علىَ النبيِ والأئمَةَ
 بهم وفيهم نرضى ونغضِّ
 شفاعةً نرجو بهم في الآخرة

أعلام القرن الثالث الهجري في كربلاء

بِقَلْمِ الشَّيْخِ يُوسُفِ عَلِيٍّ يُوسُفِ

بدأت الحركة العلمية في كربلاء بالظهور منذ القرن الثالث الهجري، وبرز في ساحتها علماء أجلاء حملوا راية العلم والمعرفة، وانتشرت حلقات الدرس والبحث بشكل منتظم، ثم تقدّمت أشواطاً إلى الأمام. وكانت هذه الحلقات تُعقد في الحضرة الحسينية ومن ثم في المساجد.

فقد ذكر لنا المؤرّحون أنّ مدينة كربلاء أخذت تعج بالعلماء والفقهاء إبان القرن الثالث الهجري وأشاروا السكّنى بجوار مرقد الإمام الحسين بن علي (ع).

فهناك أسماء لامعة أضاءت آفاق العلم والفضيلة فيها أمثال أولئك الذين أوجدوا لكربغاء بمعطياتهم العلمية السّخية تراثاً زاخراً وغنيّاً يعتبر اليوم كنزًا من كنوز الثقافة الإسلامية العريقة. وكان أبرز شخصية علمية ظهرت في هذا القرن هي شخصية:

- الشيخ حميد بن زياد النينوي :-

والنّينوي نسبة إلى نينوى قرية مجاورة للحائر على ساكنه السلام.

قال النجاشي في رجاله ما هذا نصّه: حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان أبو القاسم، سكن سوراء وانتقل إلى نينوى قرية على العلقمي إلى جانب الحائر على ساكنه السلام، كان ثقة واقفاً فيهم سمع الكتب وصنع وصنف. وأشهر آثاره هي:-

١_ الشرائع. ٢_ الخمس. ٣_ الدّعاء. ٤_ الرجال. ٥_ من روى عن الإمام الصادق.
٦_ الفرائض. ٧_ الدلائل. ٨_ ذم من خالف الحق وأهله. ٩_ فضل العلم والعلماء.
١٠_ الثلاث والأربع. ١١_ النّوادر وهو كتاب كبير.

كما روى المامقاني في رجاله سيرته المفصلة وعدد فيها مصنفاته وتلامذته.

٢_ الشیخ عباس الغاضبی:-

من علماء کربلاء في أواسط القرن الثالث الهجري نسبة إلى الغاضرية إحدى قرى کربلاء، فقيه جليل مشهور بالرواية والحديث ذكره النجاشي في رجاله.

٣_ الشیخ محمد بن عباس الغاضبی:-

المتوفى حدود سنة ٢٧٠ هـ من علماء کربلاء فقيه معروف مشهور في الحديث والرواية، ذكره النجاشي في رجاله والشيخ الطوسي في رجاله. وذكره أبو علي الحائري في كتابه: نقد الرجال وكتابه متتهى المقال. وقد روى عن أبيه الشیخ عباس الغاضری وعدة المامقانی من الثقاۃ ..

٤_ الشیخ عثمان بن عیسی:-

فقيه أصولي جليل من جملة المحدثین الذين ذكرهم النجاشي في رجاله، وفي القرن الرابع الهجري تقدمت معالم المدينة الدينية وتفوقت في مركزها الديني وأينعت العلوم والأداب فيها وازدهرت وتمصرت على عهد البویهیین، وأسهם العلماء بدور فاعل في رفع عجلة العلم والتدريس قدماً إلى الإمام.

يقول نور الدین الشاهدین: وفي هذا الوقت بالذات لم تكن مدينة النجف قد نشأت بعد، ولم تكن قد رأت النور إذ لم يكن على أرضها المقدسة سوى قبر الإمام علي بن أبي طالب(ع) ومبني غير كبير مخصص لاستراحة زواره يقع على مقربة من القبر الشريف، وعلى ضوء ما تقدّم نتوصل إلى حقيقة أنّ مدينة کربلاء كانت مؤهلة تماماً لأن تضم في رحابها أولى وأعرق حوزة علمية للشیعہ.

یوسف علی یوسف

کربلاء

المدارس الدينية في كربلاء

بِلْمَ كاظم عبد الجابري

لما كانت كربلاء مركزاً من مراكز العلم والمعرفة، فلابد أن تنشأ فيها مدارس لتعليم الطلاب وتدرسيهم العلوم العقiliة والنقلية، وفيما عدا المدارس كانت الدراسة في المساجد والصّحنين الشريفين، وكان يومهاآلاف الطلاب سنوياً من مختلف الأقطار العربية والإسلامية لتلقي العلم والمعارف العامة، وتخريج منها فطاحل علماء الفقه واللغة والتاريخ والفلسفة والعلوم الأخرى. وقد أوقفت لها مؤسستها هذه المدارس بعض الموقوفات التي تقوم بعض واجبات الطلاب.

وأهم هذه المدارس القديمة هي:-

- ١ _ مدرسة شريف العلماء تقع في محلّة باب النجف، بالقرب من باب قبة الإمام الحسين (ع). أسسها الشيخ محمد شريف المتوفى سنة ١٢٤٥هـ
- ٢ _ مدرسة السليمية _ تقع بين الحرمين في محلّة باب التّجف تأسست سنة ١٢٥٠هـ
- ٣ _ مدرسة المجاهد _ تأسست سنة ١٢٧٠هـ وتقع في سوق التجار الكبير.
- ٤ _ مدرسة البقعة _ تأسست في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وتقع في سوق التجار الكبير.
- ٥ _ مدرسة البادكوبية _ تأسست ١٢٧٠هـ وتقع في زقاق الدّاماد بمحلّة باب التّجف.
- ٦ _ مدرسة الهندية الكبّرى _ تأسست سنة ١٢٧٠هـ وتقع في محلّة باب الطّاق عند باب السدرة.
- ٧ _ مدرسة الهندية الصّغرى _ تأسست سنة ١٣٠٠هـ تقع في محلّة باب النجف.
- ٨ _ مدرسة العالمة ابن فهد الحلبي _ تأسست في القرن التاسع الهجري.
- ٩ _ مدرسة حسن خان _ تأسست سنة ١١٨٠هـ تقع شمال الحاجز الحسيني في محلّة باب النجف.

- ١٠ _ مدرسة الحاج عبد الكريم _ تأسست سنة ١٢٨٧هـ تقع في محلّة العباسية الشرقية.
- ١١ _ مدرسة المهدية _ أسسها الشيخ مهدي كاشف الغطاء سنة ١٢٨٤هـ تقع في محلّة ياب الطاق.
- ١٢ _ مدرسة البروجردي _ تقع في شارع المخيم محلّة العباسية الغربية تأسست سنة ١٣٨١هـ.
- ١٣ _ مدرسة الخطيب الدينية _ تقع في محلّة المخيم، أسسها العلامة الشيخ محمد بن داود الخطيب سنة ١٣٥٥هـ.
- ١٤ _ مدرسة الإمام الصادق عليه السلام _ تأسست سنة ١٣٧٦هـ تقع في محلّة العباسية الغربية.
- ١٥ _ مدرسة الزينية _ تأسست سنة ١٢٧٦هـ تقع إلى جوار باب السلطانية للصحن الحسيني.
- ١٦ _ مدرسة الصلوات عليها السلام _ تأسست سنة ١٢٨٠هـ تقع إلى جوار باب السلطانية للصحن الحسيني.
- ١٧ _ مدرسة الصدر الأعظم _ تأسست سنة ١٢٨٠هـ تقع إلى جوار باب السلطانية للصحن الحسيني.
- ١٨ _ مدرسة الإمام الباقر _ تقع في محلّة باب الخان، تأسست سنة ١٣٨١هـ بسعى العلامة السيد محمد حسن عماد الدين البحرياني الموسوي.
- ١٩ _ مدرسة السادة الأيتام _ تقع في محلّة المخيم عند باب الزينية، سعى بإنشائها المرحوم مصطفى أسد خان حدود سنة ١٣٦٠هـ
- ٢٠ _ مدرسة حفاظ القرآن الكريم _ تأسست سنة ١٣٨٠هـ كان موقعها في (زقاق الدمام بمحلّة باب النجف).
- ٢١ _ مدرسة الشيخ مهدي المازندراني _ تأسست سنة ١٣٧٦هـ. تقع خلف المخيم الحسيني ، وجعل لها جاماًعاً ومكتبة ومقبرة .
- ٢٢ _ مدرسة كاظم عبود الجابري _ تأسست سنة ١٣٧٦هـ .

كاظم عبود الجابري

كريلاء

أباء وحوادث إسلامية

- أصدرت الزميلة (الثقافة الإسلامية) عدداً خاصاً بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، وقد جاء سجلاً حافلاً بالمواضيع الخاصة بهذا الشهر لما له من حرمة وتقدير لدى كافة أبناء الأمة الإسلامية ، ساهم في تحريره نخبة من خيرة الكتاب والباحثين والشعراء ، وجاء في حلقة قصيبة يدل على حسن ذوق في سبيل إخراجه . وصوت شباب التوحيد تشكر صاحب المجلة فضيلة الشيخ عبد الجبار الأعظمي على إهدائه ، ونلقت أنظار القراء الكرام إلى أقتنا العدد المذكور .
- قدم كربلاء فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الهادي الفضلي ، ونزل ضيفاً على أخيه سماحة العلامة الشيخ محمد الفضلي ، وقد تقاطر عليه العلماء والأدباء الكربلائيون ومختلف الطبقات ، وكان طيلة مكوثه موضع عنايتهم وتقديرهم ، وعاد إلى النجف الأشرف بعد أيام .
- الأشواق الحائرة : ديوان شعر أصدره الأستاذ الشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة ، قدم له : الدكتور يوسف عز الدين بـمقدمة ضافية حل فيها شاعريته .
- صدر في النجف الأشرف الجزء الأول من كتاب معارف الرجال وهو من تأليف العلامة الشيخ محمد حرز الدين يتضمن تراجم العلماء والأدباء ، وقد علق عليه حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين ، يضم ١٩٦ صفحة ، ويتبعه الجزء الثاني والثالث ، والكتاب قيم فيه الكثير من المعلومات المفيدة .
- أهداها الأديب السيد سلمان آل طعمة (ديوان حسين الكربلائي) نابعة الأدب الشعبي العراقي المتوفى سنة ١٣٢٨هـ / ١٩٠٧ ، الذي يقع في جزئين ، الجزء الأول يقع في ٦٨ صفحة ، والجزء الثاني في ٦٦ صفحة من الحجم الصغير ، تناول فيما بالدراسة لشاعرية هذا الشاعر الشعبي الكبير وشعره بالعامية .

- صدرت في مدينة الناصرية نشرة (التضامن الاسلامي) وهي تعنى بالشؤون الدينية والتاريخية والاجتماعية ، نرجو لها التقدم والازدهار على ما تبذله من جهد واهتمام.
- صدر العددان الخامس والسادس من مجلة (الإيمان) وهي مجلة دينية تاريخية أدبية لصاحبها ورئيس تحريرها الشيخ موسى محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف ، نرجو لها التقدم والرواج .
- أصدر الصحفي جاسم محمد الكلكاوي صاحب جريدة (المجتمع) كتاباً جديداً بعنوان (البرامكة والعلويون) قدم له الدكتور يوسف عز الدين سكرتير المجمع العلمي العراقي ، والكتاب بحث تاريخي بذل مؤلفه الفاضل جهداً موفقاً في تقصي المعلومات ، وقد اعتمد في اعداد كتابه على المصادر والمراجع المهمة ، راجين له الرواج .

محتويات العدد

للعلامة السيد محمد بن المهدى الشيرازى	افتتاحية العدد
للعلامة السيد صادق الشيرازى	من تفسير القرآن
الأستاذ على الأديب	لا شفاعة في حدود الله
العلامة الشيخ محمد مهدي الأصفى (ترجمة)	ثورة و قائد
الاستاذ داود العطار	الفصل بين الدين والسياسة
الاستاذ حسن محمد الشيخ علي	الجماهير المسلمة (شعر)
الادارة	دور العقيدة في بناء الفرد
الاستاذ عبد المنعم عبد الأمير (ترجمة)	هذه هي اندونوسيا
الشيخ علي أكبر المعيني	مساوئ النهضة النسائية
جمعية هيئة التوحيد	ميلاد الامام الحسن (ع) (شعر)
العلامة السيد عبد الرضا الشهريستاني	من هنا وهناك
السيد عبد الصاحب مجید آل طعمة	رأي شائع لكنه خاطئ
أعلام القرن الثالث الهجري في كربلاء الشيخ يوسف علي يوسف	الاجتهاد والتقليل
كاظم عبود الجابري	أرجوزة النبي وآله الأطهار
	المدارس الدينية في كربلاء
	أنباء وحوادث اسلامية

هيئة شباب التوحيد

كرباء المقدسة

صوت

شَبَابُ الْتَّوْحِيدِ
صَدِيقُهُمْ وَرَبُّهُمْ

مجلة دينية ثقافية جامعة

العدد الخامس

ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ

السنة الأولى

أجازت بموافقة الرقابة بتاريخ ١٩٦٣/٤/١١
مطبعة أهل البيت - كربلاء

عام مضى !!

استطاعت مجلة (صوت شباب التوحيد) الكربلائية أن تستمر هذا العام في إعلان خطتها وبيان أغراضها ، وتحظى خطوات ، ولم تكن جامدة ولا راكرة ، بل قادرة على اقتحام المصاعب ، ولابد أن تكون حررة جريئة تعمل للفكر والإصلاح ، ويعرب فيها الأعلام عن آرائهم وتوجيهاتهم إلى جانب ما تنشره من ثقافة إسلامية.

على إن معظم أعدادها كانت وقفاً على أقلام هؤلاء الكتاب الكربلائيين وغير الكربلائيين ، أما موضوعاتها فهي رسائل مؤلفة جديدة ونبذ مصنفة مفيدة من فنون وعلوم مختلفة ومسامرات من مستحسن الحكايات والأخبار مقتطفة وبعض التراجم ومقالات الأساتذة الأفضل ، وقد فتحت لهم صدرها وسمحت لكل العاملين في حقل التراث الإسلامي بنشر مقالاتهم ، ولم تجد بدأً من إرواء ظمآن قرائتها بنشر تفاصيل الآراء والبيان ، بعيدة أشد بعد عن التعصب الديني والتطرف المعهود في رأي أو تتجاوز أسلوبها المأثور عنها بكلمة نابية أو تعبير شاذ و تعالج الأمور ببروية .

ولابد لنا ونحن نختتم هذا العام أن نرجي شكرنا وامتناننا لأنصارنا العلماء والأدباء ونعلن لهم دعوتنا إلى مؤازرتنا في خدمة القضايا الإسلامية ، وأن يستمدوا العزم والقوة من نهضة الحسين عليه السلام وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دون الحسين وجهاده ، والله تعالى من وراء القصد وعليه قصد السبيل .

هيئة التحرير

الشباب وتأمين المستقبل

العلامة السيد حسن الشيرازي

كل فرد - على مستوى حياته الخاصة - يفكر لتأمين مستقبله ، فيعمل من أجل تأمين حاجاته البيتية للغد القريب ويجهد لتضمين مورد مستمر يعول عليه للغد بعيد .

وكل فرد - على مستوى حياته العامة - يفكر لتأمين مستقبله ، فيعمل من أجل تأمين عمله الذي يدخله في المجتمع كعضو حي ، ويجهد لتضمين الإطار الذي يحلم به لنفسه لينطلق منه إلى شخصيته في الغد بعيد.

وكل فرد - على مستوى حياة الأمة - يجب أن يفكر لتأمين مستقبله ، فيعمل من أجل تأمين عمل يدخله في الأمة كعضو حي ويجهد لتضمين الإطار الذي يحلم به لنفسه لينطلق منه إلى شخصية الأمة في الغد بعيد .

فماذا أعددنا لتأمين المستقبل على مستوى الامة ؟

إن الشباب هو طاقة الأمة ، وحتى اليوم لم نعمل لتصنيعها ، فأخذت صورها العضوية التي تعيق استثمارها. وإن الشباب هو طاقة الأمة ، والى الآن لم تسخرها لبناء الأمة والطاقة - أية طاقة - إن لم تسخر للبناء فهي تتجه نحو الهدم ، وهذه الطاقة هدمت إلى هذه الساعة الكثير من معالم الأمة .

وعلى كل طرف من أطراف الأمة عدو تكتيكي يتربص بنا الدوائر ، تمكّن من مد جذوره إلى أعماق الأمة ، وتمكن من صد أصابعه على رؤوس الأمة ، ولا يتظر مصير الأمة إلا أن يضغط على الزر ، لتطبق القبضتان على الأمة كلها ، فتصبح بين فكّي رحا .

وكل بيت من بيوت الأمة مطوق بحزام ناسف أو أكثر من حزام ناسف ، والفتائل ممتدة إليه من كل مقعد من المقاعد ليشعل فتيله - بالسهولة التي يشعل بها سיגارته - لتل heb الأمة بكاملها ، وتهوي إلى عمق بركان ، ونحن خسرنا جيلنا ، على أثر إهمال جيلنا السابق له ، فلنعمل نحن الآن لثلا يخسر جيلنا الطالع الخ والموضوع يحتاج إلى تفصيل لم أجده له الوقت الكافي .

أما التضحيات

في رثاء الشهيد الإمام الحسين (ع)

للمزيد من المحتوى زيارة موقعنا الإلكتروني: www.al-azhar.org

ومجدك إذ يبلى الزمان جديـد
وأوجع قلبي فـي رثـاك نـشـيد
متـى قـيل نـثر أوـجـد قـصـيد
وكـم فـاض مـنـهـم بـالـدـمـاء وـرـيـد؟
يـخـوضـون نـيرـانـا لـهـنـ وـقـودـ؟
وـبـانـ لـهـمـ بـعـد الرـشـادـ جـحـودـ
حـسـامـاـ لـهـ هـامـ الرـجـالـ غـمـودـ
وـحـنـتـ لـهـ بـالـمـعـصـراتـ رـعـودـ
بـهـمـ حـكـمـ الـوـغـدـ الـذـمـيمـ يـزـيدـ
أـبـىـ أـنـ يـعـيشـ الـذـلـ وـهـوـ سـعـيدـ
بـعـزـمـ كـمـتـنـ السـيفـ رـاحـ يـذـوـدـ
بـوـجـهـ العـدـاـ وـالـذـاكـيـاتـ شـهـودـ
تـرـفـ بـلـدـيـنـ الـمـصـطـفـيـ وـتـشـيدـ
وـمـنـ حـولـهـ جـيـشـ الطـفـاةـ حـشـودـ
وـلـلـدـيـنـ يـهـدـيـ نـفـسـهـ وـيـجـوـدـ؟
قـضـىـ وـهـوـ وـضـاءـ الـجـبـينـ مـجـدـ؟
وـمـجـدـ بـأـعـقـابـ الـمـمـاتـ تـلـمـدـ

تجدد ذكرك السورى وتعيد
الآلم بـى الخطب الدفين وهاجنى
ويومك ياسبط النبى مخلد
وأصحابك الصرعى على الأرض جشم
فتباً لأعداء الحسين أما دروا
وتباً لهم إذ أنكروا دين أـحمد
وسـلوا له البيض الصفاح وجـردوا
مصاب وما أدهـاه تبـكي له السـما
فيـا لهـف نـفسي للـحسـين وأـهـله
أـبا التـضـحـيات الغـرـيـا فـخـرـ هـاشـمـ
فـشارـ بـوجهـ الـظـلـمـ يـحدـوـهـ بـأـسـهـ
وـأشـهـرـ بـيـضـ المـشـرـفـيـاتـ وـالـقـنـاـ
وـهـزـ بـوجهـ الشـرـكـ رـايـةـ أـحـمدـ
إـلـىـ آـنـ هـوـيـ كـالـلـيـثـ وـهـوـ مـخـضـبـ
آنـسـىـ حـسـيـنـاـ وـالـمـنـاـيـاـ تـحـفـهـ
آنـسـىـ أـبـيـ الضـيـمـ مـلـقـىـ عـلـىـ الشـرـىـ
وـمـاـ العـمـرـ إـلـاـنـ تـعـيـشـ مـخـلـداـ

سلمان هادی آل طعمة

کربلاع

أبي الفضيم

بِقَلْمِ الشَّيْخِ حَمْزَةِ أَبْوِ الْعَربِ

لئن نستذكر التاريخ وخاصة معركة الطف الكبرى الخالدة ، وما مرت عليها من محن ومصائب ورذيلة رزئ بها الإسلام ، تتجسد أمامنا المبادئ والقيم التي جاء بها الرسول الأعظم (ص) وعندما أيقن سبطه أبو الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام إن الأعداء عزموا على قتله ، وإن القائمين على السلطة قد ضلوا وانحرفوا عن جادة الصواب ، فخرج لطلب الإصلاح في أمّة جده بواقعة الطف الدموية التي أريقت فيها تلك الدماء الراكبات ، وفيها ضحى الحسين من أجلها فاستشهد هو وأهل بيته وأصحابه حفاظاً على الدين والمبادئ والقيم ، وجسد ذلك في خطابه المشهور (إني لم أخرج أثراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ولكني خرجت للإصلاح في أمّة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد وأبي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد على هذا الصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير العاكفين) .

فكان أول بيان لثورته الإصلاحية العارمة قوله في خطبة له (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتنة وما أولهني إلى أسلامي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الغلوات بين النواويس وكرباء فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربه سغبا ... الخ) .

أراد الأعداء أن يطفئوا نور الله ، لكن الحسين نهض بقوة وعزّم وإيمان راسخ وهمة عالية لتجدد ولاءها للحسين عليه السلام وهي تردد لييك يا حسين .

كان موقف الحسين عليه السلام منارة سامقة ما زال صداتها يدوّي في الآفاق فلا غرو إذا ما رأينا إن الملائكة تبكي على مصابه وينصبون له مأتماً في كل أنحاء المعمورة ، ما أجمل قول الشاعر الكربلاطي الحاج جواد بدقت وهو يفصح عن روئيته الشعرية لهذه الحادثة الدامية فيقول :

موارد لا تفدى لهن مصادر
تباهت بهم للفرقدين الأواصر
وتعيش فيه الماضيات البسواتر
وأحجمن عنده الضاريات الخوادر
فتفضى بهن الأولين الأواخر

غداة أبو السجاد والموت باسط
أطل على وجه العراق بفتية
قطاف بهم والجيش تأكله القنا
على معرك قد زلزل الكون هوله
يزلزل أعلام المنايا بمثلها

حمزة خضير أبو العرب الإسلامي

حكم للإمام علي عليه السلام

عمل الفكر يورث نوراً
الغفلة ظلمة
الجهل ضلاله
الأدب أحسن ميراث
حسن الخلق خير قرين
إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله

من رواهن الشعر والشعراء

للمتنبي

تصيده الضراغم بازاً لصيده ومن يجعل الضراغم فيما تصيده
ومن لك بالحر الذي يحفظ الياد وما قتل الأحرار كالغفو عنهم
إذ أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللثيم تمراضا
مضرك وضع السيف والعلا ووضع الندى في موضع السيف والندى

يا بهجة المختار

للخطيب السيد مرتضى القزويني

ورميت رميأ في الصلاح سديدا
وتركت ذكرأ لا يزال مجيدا
شرف المؤثر طارفاً وتليدا
ضعة العييد وأخلفته رعودا
شره الكلاب فهب يردي الصيدا
عن ساعديك ومشربأ جيدا
تخذت لها طيش الهوى معبدا
لبني النبي ضغائناً وحقودا
وفللت جمعهم وكنت فريدا
في الدين واختارت عليك يزيدها
وتزيلاها مهما اقتضت تشييدا
زمن ، وإن كان المصاص شديدا
يبقى على مر السنين بديدا
للمجد ثوبأ والفحار برودا
الأسرار لاذ به العفاة رقودا
زمر الملائكة ركعاً وسجودا
درس الفضيلة غيبيأ وشهودا
قلب وألقى السمع ثم شهيدا
ضيماً واحنوا للمذلة جيدا
واستبسروا كي تدركوا المقصدوا

دون المبادئ قد فديت وجودا
ومضيت محمود الخصال منزهاً
ونهجت نهجاً في الفضيلة حائز الـ
ونهضت نهضة سيد غدرت به
ووثبت وثبة ضيغم قد غاظه
حلقت في جو الإباء مشمراً
وساللت سيفك في وجوه طالما
وشرعت رمحك في صدور أضمرت
قابلت أو جههم بوجه عابس
تبت يدا فئة جفك ونافقت
تنسى الدهور الذكريات فتقضي
وتخفّ وقع الفادحات إذا مضى
لكن ذكرك يابن بنت محمد
ويكل عام ينجلبي متخليناً
يا قدوة الأحرار قبرك مخبأ
هو مهبط البركات قد حفت به
يرنو إليك المصلحون ليقتنوا
يلقى به درس الإباء لمن له
يدعوا هتافاً بالذين تحملوا
ضحايا النفوس ل تستعيدوا مجدكم

الطاغي العنيد لتبلغوا المنشودا
لا تخشوا الإرهاب والتهديدا
وليس ذكرك يا شهيد مجيدا
ك الراسيات وشقت الجلمودا
سلام والإيمان والتوجهدا
حزت السعادة إذ مضيت حميدا
بيضت وجهي إذ صرعت فقيدا
ملائـ سـمـاعـ العـالـمـينـ نـشـيدـا
نـحـوـ الـفـضـيلـةـ سـائـغاـ وـشـهـيدـا
منـهـ^(١)ـ،ـ ولـيـ تعـزـىـ السـيـوـفـ وـرـيـداـ

مرتضى محمد صادق القزويني

ثوروا على الظلم العتيد وقاوموا
واسترخصوا الأدراج في نيل المنى
فليحيي مجدك يا حسين مخلدا
يا سيد الأبرار قد هزت شجا
يا بهجة المختار ضعف قبك الإ
ورفعت رأس الفخر ترنو للعلى
وتركت صوت الحق يلدو صارخا
لك في محاني الطف صيحتك التي
أنا قادوة للمصلحين أقودهم
هذا دمي فلتسرّو ظامية الظبي

کربلاع

لابن العرندس

تطوف بها طوعاً ملائكة غر
صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
وليًّاً فمن زيد هناك ومن عمر؟
يجب بها الداعي إذا مسه الضر
أئمة حق لا ثمان ولا عشر
وفي كل عضو من أنامله بحر
وفاطمة ماء الفرات لها مهر

لله القبة البيضاء بالطاف لم تزل
وفي رسمه رسول الله قال قوله
جبي بثلاث ما أحاط بمثلها
له تربة فيها الشفاء وقبة
وذريعة ذرية منه تسعه
أيقتل ظماناً حسین بکربلا
ووالده الساقی على الحوض فى غد

(١) مأثوذ من قول الخطيب الشاعر الشيخ محسن أبو الحب الكبير
هذا دمي فلتزو صادمة الظبا منه وهذا بالرماد وتبني

ذكرى ميلاد الإمام علي بن أبي طالب (ع)

بقلم السيد صادق آل طعمة

عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

مررت في هذا الشهر ذكرى ميلاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، إن الغاية من إقامة أمثال هذا المهرجان الإسلامي العظيم بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام علي عليه السلام هي إحياء ذكرى الأمجاد وآثارهم ومنهم الإمام علي عليه السلام رجل الحق والعدل والعقيدة والإيمان والإنسانية والقوة الجبارية والبطولات الفذة التي لم تزل ولا يزال التاريخ ينحني لها إجلالاً وإعظاماً وهي تزهو مشرقة على صفحاته كما تزهو الشمس بإشراقها في سماء الحياة . وإن من حق المسلمين أن يحتفلوا بذكرى ميلاد نابغة الدهر ذلك البطل الذي كان يستمد قوته الخارقة من عقيدته وإيمانه بالله ويستخدمها في سبيل الله وإعلاء كلمة الإسلام باقتحامه جيوش الكفر والشرك والضلال وقتله الطاغة والمارقين وأبطالهم .

فعلينا أن نأخذ الدروس من إمامنا البطل أمير المؤمنين عليه السلام الذي علمنا كيف نعيش أحراضاً وأعزراً كراماً في الحياة وأن نجاهد في سبيل كرامتنا وإنسانيتنا ونحارب كل ظالم وطاغية لا يرق له أن يعيش المسلمون أحراضاً في بلادهم بسيادة واستقلال .

وتعطينا كذلك هذه الذكرى العظيمة صوراً شتى من معاني الخير كالأخوة والرحمة والشفقة والعطف والأمانة والعدل والصدق والوفاء والإيثار ، هذه المعاني التي يجب أن نعكسها على حياتنا ونأخذها أساساً متينة للعيش الأفضل لأنها تصميم كامل وضعه الإمام علي عليه السلام لبناء حياة إسلامية يعيش في كتفها المسلمون أفراداً وجماعات ترفرف عليهم أجنبة السعادة الدائمة والأمن والسلام ، ويقى كيانها زاهراً عظيماً لا تمسه صروف الدهر .

تلك هي أفضل حياة أرادها لنا المصلحان العظيمان الرسول الأعظم (ص) وعلي (ع) ، وتلك هي إشعاعات النبل والإنسانية والهدى مما علينا إلا الاستضاءة بها لنكون وحدة متماسكة من القوة والمعنى ، والقول والعمل ، وهذه عبرتنا من الاحتفال بميلاد الإمام ،

ويلزم لنا أن نكون في طليعة الأمم التي تحبى ذكرى أمجادها وعظمائها وقادتها وملوكها ، فنحن أمة الشرق العربي والإسلامي قد أنجبت أرضنا الطاهرة عظماء وفلاسفة وملوك وفلاسفة ومفكرين ما لم تنجب أمثالهم أي أرض تعيش عليها أمة غير مسلمة ، وفق الله الجميع لما فيه خير الأمة وصلاحها ، وأآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صادق محمد رضا آل طعمة

كرباء

أحاديث نبوية

- تواضعوا لمن تعلموا منه العلم ، وتواضعوا لمن تعلموه ولا تكونوا جباررة العلماء .
- العلم حياة الإسلام وعماد الدين
- من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم
- أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء

المحامي

عبد الأمير ضياء آل ثابت

يتوكل الدعاوى في كربلاء وخارجها

كرباء - محلة باب الطاق

أحكام الصائم

أهدانا فضيلة السيد راضي السيد مهدي الحكيم نسخة من كتابه الموسوم (أحكام الصائم) طبع بمطبعة النعمان في النجف الأشرف ، شرح فيه المؤلف موجبات الصوم وفضيلته وشروطه وترتيب أحكامه بأسلوب ممتع يستهوي القارئ ، مستندًا في بحثه إلى الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي روتها علماؤنا في كتبهم المفصلة ، فنلفت إليه الأنظار .

شهيد الحق

للشاعر علي محمد العائري

فلا والله أنسنته السنون
 فكل مصائب الدنيا تهون
 لها في مسمع الدنيا رزىن
 وحيث يذال من تخشى المنون
 بييد الدهر وهو به ضئين
 ويا أفقاً تعذاه الدجون
 أياديها وإذ عشيت عيون
 ومثلك لا تطاوله الظنوون
 على سقط مغالبه المهيمن
 ومن نفر تفقصها القرون

ليومك فاجعاً تدمى العيون
 لقد فسح المصاب بكرباء
 وقفت بحثت تحتشد الرزايا
 وحيث يخور من لم يؤت عزماً
 فكان لصفحة التاريخ نور
 أبا الثوار يا ألقاً منيراً
 ويا بطلاً إذ الأبطال جذت
 نفرت إلى مقارعة المنايا
 ومثلك لا يرى الدنيا غلابةً
 لأنك من معين ليس أصنف

كما خلفتها بالأمس جون
 حسان بالظاهر وهي دون
 تغلهما يد طبعت فيون
 وأنت بكل مفحة قمين
 لماذا بيننا الحرب الزبون؟
 وغير تراث حقي لا أصولون
 ففي دنياكم الأحرار كونوا
 لصدرك حيث قبله (الأمنين)

شهيد الحق ما برحست دهور
 رواء بالمظالم وهي عطشى
 وما برحست يد تسدى انتقاً
 وما ناديت إذ ناديت هجراً
 أطلاب المطامع وهي زيف
 أنا ابن نبيكم ما جئت بداعاً
 فإن كنتم بأخر لكم عيذاً
 وكان جوابهم نبلاء دراكاً

وحيث لغى الرسالة لا تمين
غضاباً حين يجترئ الهجين
يغول الزييف منطقه المبين

وحيث يخر معترك الرزايا
وضاحٌ في إبانة كل خاف
ومارد المظالم غير داع

وراح يبل عارضي الهاون
بتربك فانبرى الألم الدفين
وأنت لكل محترب معين
ومن يك موئلاً لا يستعين

وقفت لدى ضريحك في خشوع
وعفرت المدامع وهي عبرى
ولدت بکعبۃ الولھی قلوبًا
وقلت لعل قبرك شافع لي

ولن تخشى ت quamme الفرون
ولولا المجد ما التھبت متون
لما وصلت لیابسة سفين
لفادِ ليس تقهره المنون

أبا الشوار نهجك ليس يلى
ولولا المجد لم يؤثر فداء
ولولا الخائضون غمار موت
طريق الشائرین لظى فمرحى

علي محمد الحائرى

كريلاء

من حكم النبي (ص)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إن من أحبكم إلي ، وأقربكم مني مجالس يوم القيمة أحسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلي
وأبعدكم مني مجالس يوم القيمة الثراثون والمتشددون والمتفقهون .

قالوا يا رسول الله ما المتفقهون ، قال : المتكبرون .

وقال : لأن يأخذ أحدكم حبله ، ثم يأتي الحبل فإذا بحزمه على ظهره فيبيعها خير له من
أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .

أسباب النهضة الحسينية وأهدافها

الخطيب السيد حسين الفالي

كانت أسباب النهضة وأهدافها أموراً إنسانية اجتماعية وأهمها إحياء الدين وإنقاذ المسلمين .

ولقد كافح الإمام الحسين (ع) الظلم والاستبداد والكفر والإلحاد والشر والفساد ليكسر مکاسب البشرية الرائعة من نهضة الإسلام الخالدة ، استشهد ليروي نبأة الإسلام الفتية التي كانت تذبل وتموت يرثوها بدمه الزاكي ودماء أهله وصحبه الطيبين الطاهرين وضحي من أجل إقامة الحق وإدحاض الباطل ومن أجل إحياء العدل والصلاح وإماتة الظلم والفساد ، حيث يقول عليه السلام في وصيته التي سلمها لأخيه محمد بن الحنفية منذ خروجه من المدينة المنورة معلناً نهضته الإصلاحية ضد الحكومة الطاغية وشارحاً لأهدافه السامية قائلاً : (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب الخ) ^(١) .

وواجه من أجل إثبات حقوق الإنسان وتحرير الشعوب المضطهدة من جور كل سلطان ، وقد أشار هو عليه السلام إلى هذا الهدف الإنساني السامي عندما فاوض جيش الأعداء لما التقى بهم في طريقه إلى كربلاء إذ قال : (أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله ناكثاً لعهد الله ، مخالفًا لسنة رسول الله (ص) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله .

(١) الواقع الأشجان في مقتل الحسين (ع) للسيد محسن الأمين العملي ، ص ٨٣ ..

ألا وإن هؤلاء - بنى أمية - قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق من غيرالخ)^(١).

ولما قال له الحر بن يزيد الرياحي وهو آنذاك قائد على ألف فارس من فرسان الكوفة وقد جاء ليقطع الطريق على الحسين (ع) وبعد كلام طويل دار بينهما قال : إني أذكرك الله في نفسك فإني أشهد لمن قاتلت لقتلن.

فأجاب الحسين عليه السلام قائلاً : أفالموت تخوفي ؟

سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا مانوى حقاً وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه - وفارق مشوراً وودع محاما
أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في الوغى وعمر ما
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما
ولما نزل أرض كربلاء خاطب أصحابه ومرافقه قائلاً :

... إنه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبرت معروفها ولم يبق منها إلا صباة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيلى إلا ترون إن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً ، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا بما^(٢) .

ويمكننا أن نستنبط بعض تلك الأهداف السامية من سائر خطاباته التي ألقاها يوم عاشوراء أمام الأعداء ، لما نظر إلى صفوف الأعداء كأنهم السيل ونظر إلى ابن سعد واقفاً في صناديد الكوفة تقدم عليه السلام حتى وقف بإزاء القوم فقال :

(١) الطبرى ج ٣٠٤/٢ ، والكامل ج ٢٨٠/٣ .

(٢) لوعج الأشجان ص ٨٣ .

(٣) لوعج الأشجان ص ٨٩ .

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال منصرفة بأهلها حالاً بعد حال ، فالمحروم من غرته والشقي من فنته ، فلا تغرنكم هذه الدنيا فإنها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيب طمع من طمع فيها ، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أستخطركم الله فيه عليكم وأعرض بوجهه الكريم عنكم وأحل بكم نقمته وتجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد أنتم ، أقررتم الطاعة وأمتنتم بالرسول محمد (ص) ثم إنكم زحفتم إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتبأ لكم لما تريدون إنا لله وإنا إليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين .

فقال له قيس بن الأشعث : أما تدري ما تقول ولكن أنزل على حكمبني عمك فإنهم لم يروك إلا ما تحب ، فقال له الحسين عليه السلام : والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر لكم إقرار العبيد ... الخ^(١).

وخطب فيهم مرة أخرى فاستنصحهم فأبوا أن ينتصروا حتى قال لهم :

ويلكم ما عليكم أن تنتصروا لي فتسمعوا قولي وأنا أدعوكم إلى سبيل الرشاد فمن أطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من الهالكين وكلكم عاص لأمرى غير مستمع قولي ، فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم لا تنتصرون ألا تستمعون ؟

فتلاؤم أصحاب عمر بن سعد وقالوا : أنتصروا فأنتصروا فحمد الله وأثنى عليه وذكره بما هو أهله وصلى على محمد وصلى على الملائكة والأنبياء والرسل وأبلغ في المقال ثم قال :

تبأ لكم أيتها الجماعة وترحأ ، أحيين استصرختمونا والهين متجررين فأصرخناكم موجفين مستعدين ، سللتكم علينا سيفاً لنا في أيمانكم وحششتكم علينا ناراً قد حنناها على عدوكم وعدونا فأصبحتم ألبأ على أوليائكم ويدأ عليهم لأعدائكم ؟ بغير عدل أفسوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم إلا الحرام من الدنيا أنا لوكم وخسيس عيش طمعتم فيه ، من غير حدث كان منا ولا رأي تقبل لنا ، فهلا لكم الوليات ؟ إذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرأي لما يستصحف ، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدنيا وتداعيتم إليها كتداعي الفراش

(١) الواقع الأشجان ص ١١٠ .

فسحقاً لكم يا عبيد الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثم
ومحرفي الكلم ومطفي السنن وقتلة أولاد الأنبياء ومبيدي عترة الأووصياء وملحقي العهار
بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ أئمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عصباً ، ولبس ما
قدمت لهم أنفسهم وفي العذاب هم خالدون ، أهؤلاء تعصدون وعنا تخاذلون ؟

أجل والله عذر فيكم قديم وشجت عليه أصولكم وتآزرت عليه فروعكم وثبتت عليه
قلوبكم ، وغشيت صدوركم فكتتم أخبار شمر شجاعاً للنظر واكله للغاصب ، ألا لعنة الله على
الناكرين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفياً فأنتم والله هم ، ألا
وإن الدعي بن الدعي قد رکز بين اثنين بين السلة والذلة وهیهات منا الذلة ، يأبى الله ذلك
لنا ورسوله والمؤمنون وجدد طابت وحجور طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن
تؤثر طاعة اللثام على مصارع الكرام ألا قد أعتذر وأنذرت ألا وإنني زاحف بهذه الأسرة
مع قلة العدد وكثرة العدو وخذلان الناصر ، ثم وصل كلامه عليه السلام بأبيات فروة بن
مسبك المرادي :

فإن نهزم فهزامون قدماً وما إن طبنا جبن ولكن فأفضى ذلکم سروات قومي فلو خلد الملوك إذن خلتنا فقيل للشامتون كما لقينا	إن نغلب فغير مغلبينا منيانا ودولة آخرينما كما أفضى القرون الأولينا ولو بقي الكرام إذن بقينا سيلقى الشامتون كما لقينا ^(١)
--	---

وهذه الكلمات السارية والخطابات الثورية التي ألقاها الإمام الحسين سيد الشهداء ومعلم
العز والإباء من حين خروجه حتى شهادته ، تكشف لنا أسباب نهضته الخالدة ، وتشرح
أهدافها المقدسة .

حسين السيد أحمد الفالي

كرباء

(١) مقتل الحسين أو لوازع الأشجان ١١٣ - ١١٦ .

الوحدة الإسلامية

علي عبود أبو لحمة

إن تحقيق الوحدة الإسلامية أمنية كل مسلم غيور وكل إنسان شريف يحب الله ورسوله والأئمة الأطهار ، والهدف الرئيسي من هذه الوحدة هو إعلاء كلمة الحق والتوفيق لكل خير وصلاح وهدى ، فالعلماء الأعلام كان لهم دور كبير في ترويج الوحدة الإسلامية ومعرف أهل البيت عليهم السلام وعقاتهم وأحكامهم وحفظها والدفاع عنها والوقوف بوجه الأعداء الذين حاولوا طمس مذهب أهل البيت عليهم السلام .

فالعلماء المصلحون قدوة لنا ووسيلة للارتفاع من تجاربهم في حياتنا قال الله تبارك وتعالى : (إن هذه أمّتكم أمّة واحدة وأنّا ربّكم فاتّقون) ^(١) ومن أحاديث نبينا محمد (ص) : (المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ، وقال الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة : (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) ، وإن صلح إمامنا الحسن عليه السلام مع معاوية ما هو إلا لحقن دماء المسلمين وتحقيق وحدتهم ، واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وقولته المشهورة يوم خروجه من مدينة جده إلى كربلاء : (ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ولكن خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدي لأمر بالمعروف وأنهي عن المنكر) وإن إمامنا السجاد علي بن الحسين عليه السلام ودعاة التغور في الصحفة السجادية كان يطلب النصر والظفر من الله سبحانه وتعالى لجيوش المسلمين المرابطة على حدود الدولة الإسلامية في عهد الأمويين الذين قاتلوا وفتوكوا به وبأهل بيته عليهم السلام في واقعة الطف الرهيبة ، ومن بعده أثمننا كلهم دعوا للوحدة والأخوة الإسلامية حفاظاً منهم على الإسلام والمسلمين وإعلاء كلمة (لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله) فما بال خطباؤنا اليوم صامتون؟ لا يدعون إلى الوحدة والتوعية الإسلامية؟ وكذلك لا يتطرقون إلى القضية الفلسطينية التي راح

(١) سورة الأنبياء - آية ٩٢ .

ضحيتها الشعب الفلسطيني المسلم وملالي الشعوب العربية والإسلامية من حوله ، التي لا حول لها ولا قوة .

لسنا ننسى علماءنا الأعلام والمفكرين الذين قالوا في الوحدة الإسلامية ودعوا إلى تحقيقها فهذا المصلح الكبير الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء رحمه الله قال : (بني الإسلام على دعامتين كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة) ، وقال سماحة العالمة الكبيرة السيد محسن الأمين العاملية رحمه الله : (ما زلنا نتشاجر حول الخلافة حتى صار خليفتنا المندوب السامي البريطاني) ، وقال سماحة الشيخ عبد العزيز البشري رحمه الله (ما زلنا نختلف حول غسل ومسح القدم حتى أصبحنا لا نملك على وجه الأرض موضع قدم)^(١) :

أين إذن هي الوحدة الإسلامية ، ما دمنا متحالفين في قضيائنا تافهة لا تغنى ولا تسمن من جوع ، ولا زلنا نتجادل حول أول الشهر العربي الهجري ونختلف فيه حتى تفرقنا وابتعدنا عن الهدف المقصود ، ثم سلط الله علينا من لا يرحمتنا ، وكذلك يسخر منا هؤلاء الظالمون كالشيوخين والبعشين والعلمانيين وغيرهم من أذناب الاستعمار الذين يكيلون التهم ضد الإسلام والمسلمين ويحكون الدسائس لتدمير شعبنا المسلم بشتى الوسائل ، ومما يحز في النفس إن معظم هؤلاء المحسوبيين على الشيعة يتطوعون لتشويه الإسلام وسمعته والإساءة إليه .

ومما لا يخفى إن تغيير هذا الواقع لن يتحقق بالتمني ، ولكنه يحتاج إلى تظافر جهود وفتح قنوات الحوار الصادق والتواصل الجاد بين جميع أفراد المسلمين من أجل تحقيق الوحدة الإسلامية الشاملة يسودها جو من الاحترام المتبادل ، ومن الله العون والتوفيق

علي عبد أبو لحمة

كريباء

(١) لا سنة ولا شيعة ، محمد علي الزعبي ص ٦ ؛ وأنظر : صحيفة الإمام علي بن الحسين ؛ عبد العزيز ، سيد الأهل ، ص ٩٣ .

مِرَاتِبُ الْإِيمَانِ

كاظم عبود الجابري

للإيمان درجات فمنهم من إيمانه بلسانه لا ينفذ إلى جناته فهو ضعيف الإرادة لا يهمه من أمر دينه شيئاً ، ومنهم من لم يلبس إيمانه بظلم إلا إنه تنقصه الشجاعة فيكتم إيمانه وهذا ينطبق عليه قوله تعالى : ومنهم من يقول آمنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين ، وهؤلاء أقرب إلى النفاق منه إلى الإيمان ، ومنهم من يقول آمنا ولم تؤمن قلوبهم وهؤلاء هم المنافقون ، ومنهم الأعراب الذين قال الله فيهم : لا تقولوا آمنا بل قولوا أسلمنا ، ومنهم من يتغير بتغير الظروف فهم في السرور غيرهم في الشدائدين من الذين قال الله فيهم : ومنهم من يعبد الله على حرف فإن أصحابه خير اطمأن به وإن أصحابه شر انقلب على وجهه .

أما المؤمنون الصادقون :

فهم الذين تركوا الدنيا لأجل الآخرة يتسابقون في الخيرات من الذين عرفوا الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان ، مطمئنين في قلوبهم نشيطين في عباداتهم سيماء الصلاة الوسطى (الصحيح) ينظرون إلى الدنيا بعين الاعتبار وكونها دار زوال والآخرة دار بقاء والدنيا مزرعتها ، يتذمرون الصواب في المنطق يتسابقون إلى العمل الصالح يطلبون الموت في سبيل الله فتوهب لهم الحياة ، اتخذوا من بينهم أسوة وقدوة وهكذا كان السلف الأول حين اقتادوا العالم وأعزوا الأمم فكسروا العز الفاخر والمجد الظاهر بالحق الظاهر .

والمؤمن الصادق لا يعرف بعبادته فحسب فقد يربع المنافق فيها فيأتي بالفرض على أتم الوجوه ، بل يوزن الإيمان الصحيح بحسن المعاملة (الدين المعاملة) وبالأخلاق الفاضلة سيماء (الصدق سيد الأخلاق) فيعز نفسه ومجتمعه ، ذلك لأن الأخلاق إذا انهارت العلاقات إذا ساءت فلا تجدي معها العبادات الشكلية والمظاهر القشرية ما لم ينفعها الالتزام والتطبيق للمبادئ الرصينة سيماء قول الحق ورد الباطل وتوخي الحقيقة والتمسك بالعدل قوله وفعلاً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مع أقرب الناس إليه شعاره مقارعة الباطل ونصرة الحق .

وذكر الله الذي به تطمئن القلوب .
مراتب الناس ومنازلهم :

إذا كان للإيمان مراتب ودرجات فإن للناس منازلهم وأحوالهم المختلفة تبعاً لتأثيرات عرقية وب়يئية وتربوية وجنسية فهناك الرجال وهناك النساء وهناك العالمون وهناك الجاهلون وهناك الأنبياء هناك الأتباع وهناك المؤمنون وهناك العاصون وهناك الطيب وهناك الخبيث وهناك المجاهدون وهناك القاعدون وقد راعى الإسلام هذه المنازل فأعطى لكل ذي حق حقه فقال (ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم) وقال (ص) (أنزلوا الناس منازلهم) ، وقال : (إذا آتاكم كريم قوم فأكرموه) وقال : (الناس معاذن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام) وقال : (ارحموا عزيز قوم ذل وغنى افتقر) كما حث على بر الأئمة والعلماء فقال : (إذا بر الناس برهم أئتمهم) كما ترحم على عالم ضاع بين جهال .

ومنهم من يؤمن ببعض الكتاب ويكتفِ ببعض ولا يطبق تعاليم الإسلام كاملة ويطبق التعاليم التي لا تتعارض مع مصالحه الشخصية والاجتماعية ، وذلك في صريح قوله تعالى (أَتُؤْمِنُونَ ببعض الكتاب وتکفرون ببعض ... إلى آخر الآية)
ونختم قولنا هذا بالحديث النبوي الشريف :
(المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف)

وبقوله تعالى : (والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) صدق الله العلي العظيم .
واستغفر الله لي ولكم ، ونسألكم الدعاء .

كاظم عبود الجابري

كريباء

كريلاء ومصرع الإمام

للشاعر الأستاذ : محمد الخليل العماري

يـوم اللـقا وـدم بـه مـتـجـعـ
لـما نـزـلت بـهـا وـكـان الـمـصـرـعـ
فـغـدا الـثـرـى مـن طـيـهـ يـتـضـوـعـ
عـنـد الـصـلـةـ السـاجـدـونـ الرـكـعـ
فـبـكـلـ قـلـبـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـوـدـعـ
فـعـيـونـهـ فـيـ لـيـلـهـ لـاـ تـهـجـعـ
وـبـجـبـهـ لـاـ يـسـتـقـرـ المـضـجـعـ
وـلـأـنـكـ الـخـطـبـ الـمـمـضـ الـمـوجـعـ
صـرـعـىـ تـرـضـ صـدـورـهـ الـأـضـلـعـ
وـرـؤـوسـهـ فـوـقـ الـأـسـنـةـ تـرـفـعـ
تـطـوـيـ الـفـيـافـيـ بـالـمـسـيرـ وـتـقـطـعـ
عـرـضـ الـحـيـاةـ وـذـاكـ فـيـ الـمـطـمـعـ
يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ شـفـعـ يـشـفـعـ
فـيـ كـلـ مـاـ يـسـعـ إـلـيـهـ وـيـصـنـعـ
وـعـلـىـ الـحـسـينـ عـيـونـهـ لـاـ تـدـمـعـ
فـحـيـاتـهـ مـهـمـاـ تـطـلـ لـاـ تـنـفـعـ

نـلـتـ الـشـهـادـةـ وـهـيـ أـعـدـلـ شـاهـدـ
بـكـ كـرـبـلـاءـ عـزـتـ وـفـيـكـ تـشـرـفـتـ
دـمـكـ الـرـكـيـ جـرـىـ وـقـدـ لـاثـ الـثـرـىـ
طـهـرـ وـطـيـبـ طـيـبـ يـسـتـاقـهـ
إـنـ أـوـدـعـواـ الـجـسـمـ الشـرـيفـ بـأـرـضـهـاـ
إـنـ الـمـوـالـيـنـ الـذـيـنـ عـهـدـتـهـمـ
كـلـ إـذـاـ أـرـقـأـ يـسـئـنـ وـيـشـتـكـيـ
فـأـمـضـ خـطـبـ كـانـ خـطـبـكـ فـيـ الدـنـاـ
لـهـفـيـ عـلـىـ أـوـلـادـ بـنـتـ مـحـمـدـ
فـجـسـوـمـهـمـ رـهـنـ الـعـرـاءـ عـلـىـ الـثـرـىـ
سـارـتـ بـهـاـ نـحـوـ الـشـامـ سـرـيـةـ
تـبـغـيـ بـمـاـ قـامـتـ بـهـ (لـيـزـيـدـهـاـ)
قـوـمـ لـقـدـ خـسـرـواـ النـعـيمـ وـمـالـهـمـ
مـنـ لـمـ يـكـنـ مـوـلـىـ لـآلـ الـمـصـطـفـىـ
وـاسـىـ مـصـابـهـمـ يـحـزـ فـرـؤـادـهـ
لـاـ خـيـرـ فـيـ عـيـشـ يـطـيلـ حـيـاتـهـ

محمد الخليل

العمارة

مجتمعنا وعوامل المدمر والبناء

السيد كاظم محمد النقيب

يتكون المجتمع الصالح من أفراد ومن علاقات تشد هؤلاء الأفراد بعضهم البعض فتجعل منهم قوة متماسكة ومؤثرة في الأحداث العالية على كافة مستوياتها الحضارية والمدنية^(١). وغير متأثرة بالهزات والعواصف التي تعصف بالمجتمعات .

أما الأفراد فهم اللبنات التي يتكون منها الهيكل العام لبناء المجتمع ، وأما العلاقات فهي المفاهيم التي تجعل هذه اللبنات متماسكة مع بعضها وبقدر ما تكون هذه العلاقات طبيعية وملائمة لغراائز الإنسان ومتكفلة لحاجاته الأساسية يكون ذلك المجتمع صالحًا وقوياً ، وعليه فلا مجتمع صالح قوي بلا علاقات صالحة قائمة بين أفراده جاعلة منهم كتلة واحدة لا يمكن تسرب إليها التجزئة أو يعتريها انقسام .

وهنا يجب أن ندرك حقيقة ثابتة وهي إن أي تصدع يصيب هذه العلاقات فيشل تأثيرها في نفوس هؤلاء الأفراد وإن أي إقصاء ولو لبعض هذه العلاقات عن مجال حياة الأفراد العلمي يسبب وبالتالي فقدان ذلك التماسك وانفراط ذلك العقد المنتظم والقضاء على تلك الوحدة وانهدام ذلك البناء المتماسك فينقلب ذلك المجتمع الصالح إلى مجتمع منحل متفسخ وبالتالي إلى مجتمع فاسد .

وقد أدرك الاستعمار الكافر هذه الحقيقة ، أدركها حينما اصطدم المجتمع الإسلامي عندما كانت تحكمه الشريعة الإسلامية في جميع مجالات حياته وتسوده الأعراف والعادات والتقاليد الإسلامية والمقومات الأساسية لبناء المجتمع الصالح ، فكان المسلمون كالجسد الواحد لشدة تمسكهم بالإسلام وتماسكهم فيما بينهم ، كما وصفهم الله سبحانه يقوله :

(١) الحضارة تعني المفاهيم المعنية بنظرة الإنسان عن الكون والإنسان والحياة ، و المدنية تعني : الوسائل المادية التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية .

(محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعاً سجداً يتبعون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود) ^(١).

وقوله تعالى : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً لأنهم بنيان مرصوص) ^(٢).

وقال النبي صلى الله عليه وآله واصفاً إياهم : (مثل المؤمنين في توادهم وتعاضدهم كمثل الجسد إذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصفهم ويتلهم عليهم : (إن القوم الذين دعوا إلى الإسلام قبلوه وقرأوا القرآن فأحكموه وهيجدوا إلى القتال فولهوا وله اللقاح إلى أولادها وسلوا السيوف أغمامها وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً وصفاً صفاً، بعض هلك وبعض نجا لا يبشرون بالأحياء ولا يعزون بالموتى ، مرة العيون من البكاء ، خمسة البطون من الصيام ذيل الشفاه من الدعاء ، صفر الألوان من السهر ، على وجههم غبرة الخاسعين ، أولئك أخواننا الذاهبون ، فحق لنا أن نظمأ إليهم ، ونضع الأيدي على فرائصهم ، إن الشيطان ينسني لكم طرقه ، ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة ويعطيكم بالجماعة الفرقة فأصدقوا عن نزعاته ونفثاته وأقبلوا النصيحة من أهدابها إليكم وأعقلوها على أنفسكم) ^(٣).

هذه هي صفات المجتمع الإسلامي عندما كانت تحكمه الشريعة الإسلامية ، فعندما حاولت أوربا أن تقضي على المسلمين بقوة السلاح ، أدركت إنها لا تستطيع ذلك ولا شيئاً منه ما دام المسلمون على هذه الحال من التماسك والتعاون ، فقد أدركوا إن المجتمع الإسلامي تكون من أفراد هم المسلمون على اختلاف لغاتهم وقومياتهم وتبعاد ديارهم ، ومن روابط وعلاقات تربط هؤلاء الأفراد مكونة منهم وحدة قوية متماسكة كالبنيان المرصوص ، وهذه الروابط هي الأحكام الإسلامية والأعراف الإسلامية فقام بعدة محاولات للسيطرة على بلاد المسلمين ونهب خيراتهم وهدم كيانهم كانت ولا تزال إلى يومنا هذا تمثل سلسلة متربطة

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .

(٢) سورة الصاف ، الآية ٤ .

(٣) شرح نهج البلاغة ، محمد عبدة ، ج ١ ص ٢٣٤ .

الحلقات ولكن كل واحدة منها تأخذ شكلاً جديداً وطابعاً مغايراً وتختلف بأساليبها ووسائلها عن المحاولة السابقة بقصد أن تنطلي على المسلمين .

وأول هذه المحاولات هي الحروب الصليبية التي دامت قرابة مائتي عام ، والتي كانت تستهدف المسلمين أنفسهم والقضاء عليهم في عقر دارهم فارتکب بذلك أبشع أنواع الجرائم الوحشية التي تمثل فيها الحقد الصليبي الأعمى على المسلمين ، كما تمثلت في المسلمين تلك الوحدة المتماسكة وذلك التماسک الواحد بسبب تأثير التعاليم الإسلامية في نفوس المسلمين ، تلك الروابط المتينة التي وحدت الشعور وحفظت الهمم ودفعت بال المسلمين للوقوف صفاً واحداً بوجه الصليبيين المعذبين فتراجعوا يجررون أذیال الخيبة والفشل والعار ، وأدركوا إن الاستيلاء على المسلمين أمر مستحيل ما داموا متماسكين بالإسلام وما دام الإسلام بتعاليمه يأبى على المسلم أن يستلم الذل والهوان وما داموا هم يريدون الاستيلاء على المسلمين وببلادهم بهذا الشكل السافر المكشوف .

كاظم محمد النقيب

كرباء

مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

تأسست هذه المكتبة سنة ١٣٨٢هـ بالهمة التي بذلها سيادة السيد بدر الدين آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية وسعى سماحة السيد عباس الحسيني الكاشاني ، وقد تبرع الأهالي بالكتب القيمة حتى بلغت كتبها اليوم خمسة آلاف كتاب أو أكثر ، كما تشكلت فيها ندوة علمية أسبوعية تلقى فيها المحاضرات تشجيعاً للحركة العلمية والأدبية ورفع المستوى الثقافي في البلد ، فبادروا إلى تزويدها بالكتب والحضور في ندواتها .

المرأة العربية في العصر الجاهلي

بقلم : حسين فهمي الخزرجي

إن تاريخ المرأة العربية في العصر الجاهلي لم تتضح خطوطه ولم تبرز معالمه إلا في العهد القريب من الإسلام. أما في الأزمان القديمة _ العريقة في القدم فإن حالة المرأة ما زالت مجدهلة لدينا. فنحن إذ نتحدث الآن عن المرأة العربية وحالتها في زمن الجاهلية فإنما نتحدث إلى فترة من الزمن الذي عاشت به والذي سبق ظهور الإسلام. ولا يهمنا سواء أكان هذا العهد قصيراً أم طويلاً. إلا أن الشيء الذي يجب أن نسلم به هو أنَّ هذا العهد كان نتيجة لتطورات الحياة العربية.

كانت المرأة الجاهلية موضع الاحتقار والاضطهاد من قبل الجنس الخشن، ففاقت ما قاست منه من آلام العذاب والقسوة لأنَّهم كانوا يعتقدون بأنَّها رسول الشر ومنبع الفساد فإذا ما ولدت زوجاتهم إناثاً كانوا يسترون حياءً من القوم. كأنَّها ذنب عظيم أو عار ابديٌ. وقد وصلت درجة احتقارهم للمرأة إلى أنَّهم كانوا يشتهونها بالحيوانات فييعونها بيع السلع أو يستبدلونها بها. بل وأحياناً كانوا يفضلون الحيوانات عليها.

فضلاً عن ذلك كانت حالتها من الصعوبة والشدة في مكان سحيق. إلى درجة أن الرجال في ذلك العهد كانوا يعدون البنت المولودة إحدى رسل البشر وعلامة الشؤم. فيعدمنها الحياة دسًا في التراب وبأشكال آخر عديدة كرميها من مرتفعات عالية مثلاً أو إغراقها أو ذبحها . الخ.

وقد ذكر الألوسي: إن الرجل الجاهلي كان يترك ابنته أحياناً ولا يذهبها حتى إذا ما بلغ عمرها حوالي الست سنوات يقول لزوجته:

— طيبِي ابتك وزينيها لكي أذهب إلى إحمائها. ثم يذهب ليحفر لها بئراً في القبر. فلما يرجع يأخذ ابنته ويذهب بها إلى تلك البئر فيقول لها: — أنظري في البئر.

ثم يدفعها فجأة من خلفها وحالاً يهيل عليها التراب حتى تستوي البئر مع الأرض. وقد قال ابن عباس: إن المرأة العامل في ذلك العصر كانت إذا قربت ولادتها ولدت أشي رمت بها فيها. أما إذا ولدت ذكرًا أحجمت عن رمييه. زد على ذلك أن خوفهم من الفقر والعار جعلهم يعملون مثل هذه الأعمال المنكرة. فلهذين السببين وللأسباب المار ذكرها كان الجاهليون يثدون بناتهم. وعادة الوأد هذه تعتبر نقطة سوداء في تاريخ العرب. فكانت تلك المرأة مع كل هذا الاضطهاد والظلم تسلم نفسها لعوامل الهاك فكأنها لم تخلق إلا لموت.

وبإباء هذه الأعمال الوحشية كانت مهظومة من كل الحقوق على الإطلاق. فمثلها كمثل الحيوان الأعمى حين يساق للذبح . فهي آلة بيد الرجل يديرها كيف يشاء. ولم يكن للعرب في ذلك الزمان نظام معروف يعتد به في الزواج بل كان تابعاً لحكم العادات. فكانت الحرية مطلقة للزوج يفعل بزوجته ما يريد كما إنها ليس لها أي حق من الإرث الذي يتركه زوجها أو أحد أقاربها. وإذا مات الرجل وترك زوجة فإن أحد من أقربائه يلقي عليها ثوبه فيمنعها من النّاس. فإن كانت جميلة تزوجها وإن كانت ذميمة حبسها حتى تموت. أما إذا أراد الرجل منهم أن يتزوج زوجة ثانية وله زوجة من قبل ويكره صحبتها ويريد الخلاص منها بعثتها بالفاحشة لتفدي منه بما أعطاها فيصرفه في سبيل التزويج بغيرها. ولا يتورع الرجل الجاهلي بالزواج من امرأة أبيه_ التي ليست أمه_ بعد طلاقها أو بعد وفاة أبيه. ولا يخفى ما في ذلك من إهانة شرف الوالد وعدم احترام الأبوة. وكانت عادة تعدد الزوجات شائعة شيوعاً كبيراً ولم يكن لها نظام ولا حد. أما الطلاق في ذلك الزمان فكان متشاراً هائلاً ولم يكن مقيداً بأنظمة وشرائع فكان الرجل منهم يطلق زوجته متى يشاء، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها. هذه هي حالة المرأة في العصر الجاهلي وفي بحث آخر سأتكلّم عن حالتها في العصر الإسلامي أي منذ ظهور النبي محمد(ص) حتى انقضاء عهد الخلفاء الراشدين.

حسين فهمي الخزرجي

كرباء

اليوم الخالد

للشاعر الأستاذ السيد جواد أمين الورد

وستبقى مدى الزَّمان جليلاً
فاستحقَّ التعظيم والتَّمجيلاً
وأمسى فيك النفاق ذليلاً
لك بين الأيام يوماً مثليلاً
واردى بسيفه التضليل
ـ دين مضماماً يشكوا الهوان عليلاً
ـ كادلولا وجسده أن يزولا
ـ يحكم الخافقين عرضًا وطولاً
ـ هم السادة الكرام أصولاً
ـ أن رأى الدينَ واهياً مخنوذاً
ـ يتبارون للحمام وصولاً
ـ وإذا بالبدر عاثت أفالولا
ـ لم يجد عنهم هناك بدليلاً
ـ دم أعدائه اللثام غلليلاً
ـ على عرصَة الطفوف قتيلًا
ـ قلب طه مصدعاً مقبولاً
ـ والمجتبى وأشجى البتولًا
ـ حزنًا وأوقف التهليلًا

ـ خالدتَك الأيام جيلاً فجيلاً
ـ أنت يوم على السماء تسامي
ـ إذ بك الحق قد غدا رافع الرأس
ـ يوم عاشور الذي ما وجدنا
ـ فيك ثار الحسين ثورته الكبرى
ـ كيف يرضي بن أحمد أن يرى الـ
ـ مفردًا ليس من يحامي حتى
ـ ويزيد الخنا على العرش أصحي
ـ فمتى للطفوف يقدم أصحاباً
ـ ودعاهم لنصرة الدين لـما
ـ فإذا هم على الردى في سباق
ـ ثم لم تمض ساعة من نهار
ـ لهف نفسي على الحسين وحيداً
ـ ثم لما شفي لصم صامه من
ـ جاءه السهم للفؤاد فأرداه
ـ أي يوم هذا الذي فيه أصحي
ـ أي يوم هذا الذي أحزن الكرار
ـ أي يوم هذا الذي عطل التكبير

بشرى الطف ثاويما مقتولا
وعلى الرمح رأسه محمولا
وقد أزمع العدو رحيلها
لها الرأس حارسا ودليلا
منارا والراحتين سدوا
بأصحي لركبهن كفيلا
ما مثل العود رقة ونحولا

هو يوم فيه ابن أحمد أمسي
جسمه في العراء أضحى تربيا
والسبايا على النجائب تستاق
لدمشق الشام سارت وقد كان
أبنات النبي تخذل الليل
والإمام السجاد فوق هزيل النبي
قد برأه السقام والأسر حتى

* * *

ترع منه فروعه والأصولا
بحسين العلا فجعت الرسولا

أيزيد أسلأ للسدرين إذ لم
وطعنت الأسلام في القلب لما

جواد أمين الوردي

الكااظمية

من أقوال الحكماء

- من تواضع للعلم ناله ومن لم يتواضع لم ينله.
- أفضل العلم وقف العالم عند علمه.
- ليس العلم ما خزنته الدفاتر وإنما العلم ما خزنته الصدور

الحجاب في نظر الغربين

بعلم : الأديب سعيد بهاء الدين

لقد شاءت المناسبة أن أجمع آراء صائبة لبعض رجال الغرب حول الحجاب إذ وجدتها آراء سديدة بالذات ، لكن بعض الشباب اليوم شقوا طريقهم المعوج وساروا في ظلمات الجهل والضلال ، يميلون حيث تميل الأهواء دون أن يلتقطوا إلى الحقيقة الواقعية في الإسلام ، كأنهم هم ذوو العقول الراجحة والمبادئ السامية السليمة فقط .

واننا نجد أن كل عالم شرقي أو غربي وكل فكر في دينه ودنياه مستنكر ما تصدر من شبابنا وفتياتنا اليوم الذين يقلدون أوروبا بأعمالهم وفعالهم ومظاهرهم وما يفعلون ، دون أن يرجعوا إلى أنفسهم للتدبر والتعقل .

وإليك عزيزي القارئ الكريم فيما يلي من منشورات لأساقفة الكاثوليكية في إسبانيا التي تدعوا إلى الإقتداء بهذه التعاليم :

عدم ارتداء المايوهات أو الملابس الرياضية العادية

عدم ارتياح حمامات السباحة التي تجمع بين الجنسين

الأبعاد عن أماكن الرقص حيث لا تراعي الأخلاق العامة

عدم قراءة الكتب التي تحوي بما يخالف التعاليم الكاثوليكية

عدم استعمال الألفاظ النابية أو البذيئة في المعاملات الشخصية

عدم التغاضي عما يرتكب من أعمال تهتك حرمة الأخلاق العامة

هذا وقد قالت الكاتبة الأنكليزية الشهيرة (أني وورد)(إذا اشتغلت بناتنا في البيوت خادمات خير وأخف بلاء من أشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها إلى الأبد . يا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهارة لرداء الخادمة والرقيق الذين يتنعمان برغبة العيش ويعاملان معاملة أولاد رب البيت ولا يمس عرضها بسوء ، نعم أنه عار على بلادنا أن يجعل بناتنا مثلاً للرذائل بكثرة مخالطة الرجال بما بالنا لا نسعى وراء ما يجعل

البنت تعمل ما يوافق فطرتها الطبيعية كما قضت بذلك الديانة السماوية من ملازمة البيت وترك أعمال الرجال سلامه لشرفها))

هذه كلمات قصار عرضتها عليك أيها القارئ العزيز وأنا مطمئن من أنك لمست فيها روحًا من المعنيات . وأنا لم أجده ممن لم يرخص للحق والحقيقة . والله من وراء القصد .

سعيد بهاء الدين الاري

كرباء

أنباء وحوادث إسلامية

شؤون البلدية

جاءتنا رسالة من كربلاء بتوقيع (مراقب) يلفت أنظار المسؤولين إلى بعض الإصلاحات التي تحتاجها المدينة منها: محل بيع الأسماك كالذى لم يستوف للشروط الصبحية، كما أنها نود أن نلفت الأنظار إلى وجوب الاهتمام بمنع الباعة وأصحاب الحوانيت من وضع سلعهم في الطرق، ففي عملهم هذا مضايقة ومخالفة للأنظمة.

مجلة الإيمان

وصلنا العدد الأول والثاني من مجلة (الإيمان) المؤرخ جمادى الأول وجمادى الثاني ١٣٨٣هـ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٤ - ١٩٦٣) الصادر في النجف الأشرف وهي مجلة دينية تاريخية أدبية صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول موسى اليعقوبي، والعددان زاخران بالمقالات والقصائد وأخبار الكتب وحوادث وأنباء وما على ذلك، فنحن لا يسعنا إلا أن نهنئ الزميل الشيخ موسى اليعقوبي على نشاطه راجين له ولأعضائه التقدّم والانتشار.

المحامي

حسن حيدر

يتوكّل الدعاوى في داخل كربلاء وخارجها

مكتبة الزهراء

لصاحبها: حسن محمد الكلكاوي.

تجدون فيها جميع اللوازم المدرسية والكتب والمجلات على اختلاف أنواعها

جريدة المجتمع

جريدة أدبية سياسية جامعة

لصاحبها : الحاج جاسم محمد الكلكاوي

فهرس العدد

هيئة التحرير	عام مضى
السيد حسن الشيرازي	الشباب وتأمين المستقبل
السيد سلمان هادي آل طعمة	أبا التضحيات (شعر)
الشيخ حمزة أبو العرب	أبي الضيم
السيد مرتضى الفزويني	يا بهجة المختار (شعر)
السيد صادق آل طعمة	ذكرى ميلاد الإمام علي عليه السلام
علي محمد الحائري	شهيد الحق (شعر)
كاظم عبود الجابري	مراتب الإيمان
علي عبود أبو لحمة	الوحدة الإسلامية
الخطيب السيد حسين الفالي	الدفاع عن الدين واجب إنساني
محمد الخليل العماري	كرباء ومصرع الإمام (شعر)
كاظم محمد النقيب	مجتمعنا وعوامل الهدم والبناء
حسين فهمي الخزرجي	المرأة العربية في العصر الجاهلي
للشاعر جواد أمين الورد	اليوم الخالد(شعر)
سعید بهاء الدين مهدي	الحجاب في نظر الغربيين

صوت شباب التوحيد

مجلة دينية ثقافية جامعية

تصدرها : هيئة شباب التوحيد

الإدارة : هيئة شباب التوحيد - كربلاء - محلة باب الطاق

الاشتراك : دينار للسنة الواحدة - داخل العراق

دينار ونصف للسنة الواحدة - خارج العراق

نصف دينار - لطلاب العلوم

الإعلانات يراجع بشأنها الإدارة

هيئة شباب التوحيد
كربلاء المقدسة

صوت

شَهْرٌ مَا لِلْتَّوْحِيدِينَ
صادقة

العدد السادس

السنة الثانية ١٣٨٤ هـ ١٥ شعبان

اجيزت بموافقة الرقابة بتاريخ ١٩٦٣/٤/١١

مطبعة أهل البيت - كربلاء

كلمة عابرة

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الشهر تصادف عدة مناسبات دينية سارة على قلب كل مؤمن ومؤمنة ، وأولى هذه المناسبات ذكرى مولد ريحانة رسول الله (ص) هو الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام ، وتصادف ليلة الثالث من شهر شعبان المعظم ، وثانيها ذكرى مولد بطل العلقمي أبي الفضل العباس عليه السلام وتصادف ليلة الرابع من شهر شعبان المعظم ، وثالثها ذكرى مولد الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهي ليلة الخامس من شهر شعبان المعظم ، كما إن ليلة الخامس عشر من هذا الشهر تصادف ذكرى ميلاد الحجة الغائب الإمام المنتظر محمد المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وهذه المناسبات سوف تبقى مناراً ومساراً في التاريخ الإسلامي يهتدى بها السالكون في دروب الحق والحرية .

ولا يخفى إن الكربلايين جمِيعاً يساهمون في تخليد هذه الذكريات العزيزة ، تملأ شوارع المدينة بمعالم الزينة وتبتهر النقوس ويقف أستاذة الشعر وهم يبدعون بإلقاء قصائدhem ليلهموا النقوس بأهازيجهم الشعبية أمثال البلبل الغريد عبد الأمير الترجمان ومهدى الأموى المسلمى والشيخ عبد الكريم الكربلاوى (أبو محفوظ) وغيرهم من الشعراء الشعبين ، في حين تقام في الصحنين المطهرين أيضاً وفي مساجد المدينة وبعض الحسينيات والدور حفلات يساهم فيها رسول الثقافة وأعلام الشعر يستخفون الأسماع بما تجود به قرائتهم اعتزازاً بتلك الذكريات العطرة وتقديراً لإحياء مراسيم ذكرى ولادات الأئمة الأطهار وأهل البيت أبطال الصفا وفرسان الهيجا .

وتبقى كربلاء حقيقة ناصعة في ضمير الأمة والعالم الإسلامي ، ويبقى شهر شعبان تاريخاً مشرقاً وضاء لا يمحى . صوت شباب التوحيد

بين الحضارة الإسلامية والحضارة العلمانية

بِقلمِ العَلَمَةِ السَّيِّدِ حَسْنَ الشِّيرازِيِّ

خير ما في الحضارة الإسلامية إنها حضارة واقعية ، فهي تأخذ الإنسان ككل وتعطيه حاجته كاملة فهي تأخذ عنصر الروح وتقنعه بواقع الإنسان في الوسط الكوني الذي يعيشه للالتزام بما يبلوره من العبادات والأخلاق ، وتأخذ عنصر الجسد تقنعه بواقع الإنسان في الواقع الكوني الذي يعيشه للالتزام بما يبلوره من الثقافة والنظام .

فيسير الإنسان بكله في وسطه الكوني صاعداً أكبر الخطى ممثلاً الضمير .

وشر ما في الحضارة العلمانية إنها تأخذ الإنسان بجزئه وتعطيه حاجته كاملة ، فهي تأخذ عنصر الجسد في الإنسان وتقنعه بأنه كل في الوسط الكوني الذي يعيشه للالتزام بما يبلوره من الثقافة والنظام ، فيبقى عنصر الروح مسلولاً لا يبلغ الكمال الذي يبلغه عنصر الجسد ، فيغدو عالة على عنصر الجسد ، ويكون أشبه بالإنسان الذي ينمو نصف جسده على حساب النصف الآخر ، فلا النصف المسلح يؤدي دوره ، ولا يترك النصف الصحيح يؤدي دوره ، فيكون الإنسان الكل ، عنصر الروح وعنصر الجسد مريضاً لا يقدر على استيعاب واقعه في الوسط الكوني الذي يعيشه فيسير في وسطه الكوني منعرجاً متزدوجاً خطى فارغ الضمير ، تماماً كالجيش الذي يحد السلاح الكامل بلا معنيات تعينه على توجيه سلاحه إلى هدفه ، فيكون أداة أكثر مما هو إنسان .

ويكون متحركاً بحركة المصالح الخاصة أكثر مما يكون متحركاً بحركة المصالح العامة ، وهذا يؤدي إلى التناقض والاشتباك المدمر .

وصحيف إن الحضارة الإسلامية لم تبلغ في جانبها المادي ما بلغته الحضارة العلمانية ، ولكن – لكي تكون موضوعين في المقارنة بين الحضارتين – علينا أن ندرج في حسابنا :

إن الحضارة الإسلامية لم تحمل عنصر فنائها في ذاتها ، وإنما حملت عنصرية بقائها في ذاتها ، فبقيت مستمرة وإن مستهلكة في الحضارة العلمانية بينما تحمل الحضارة العلمانية عنصر فنائها ، فهي لا تستحق أن تعتبر حضارة الإنسان المستمر أماداً بعيدة ، فيما تصلح الحضارة الإسلامية حضارة الإنسان المستمر .

إن الحضارة الإسلامية فتحت الفكر البشري إلى تسخير المادة ، والحضارة العلمانية استمرت في ذلك الخط ولم تبلغ الخط ، والفضل للمكتشف الطريق أكثر مما هو للسائلين على الطريق .

إن الحضارة الإسلامية فتحت صراعاً مع الزمن فانتصرت ، والحضارة العلمانية تصاعد بتصاعد الزمان الذي هو محظوم فلم يكن لها فضل في تصاعدها .

إن الحضارة الإسلامية أثبتت قدرتها على تنمية الإنسان الكل ، والحضارة العلمانية تؤكد عجزها عن تنمية الإنسان الكل ، فتتيح للناقدين محاسبتها على التفريط بذلك للكسب الكبير الذي أحرزته الحضارة الإسلامية وخسرته الحضارة العلمانية .

وإذا أدرجنا في حسابنا ما سبق ، انتهينا إلى :

إن الحضارة الإسلامية أنساب للإنسان – كحضارة من الحضارة العلمانية – ولا نهدف من هذا الكلام العودة إلى الحضارة الإسلامية النواة ، ولا نرمي إلى إلغاء الحضارة العلمانية العملاقة ، وإنما نقصد تبني الحضارة الإسلامية – الإسلامية الخط – من أجل تكميل الحضارة العلمانية العملاقة .

فالحضارة الإسلامية النواة ، بشكلها المحدود الغابر ، كانت تصلح ليومها حضارة تسابق الزمن ، وتصلح لليوم خطأً حضارياً لابد من مسابقة عجلة الزمن .

والحضارة العلمانية مكسب كبير يواكب تصاعد الزمان ، ولكنه نصف حضارة فلابد من إيجاد حضارة روحية إلى جانبها ، وتصعيدها بسرعة كبيرة حتى تواكب تصاعد الزمان فتلتحق بالحضارة العلمانية ، وتسير متوازياً معها ، وتفاعل معها في حضارة إنسانية تسبق الزمن وتعين الإنسان على تحريك كل طاقاته ، وتلبية كل تطلعاتها ، والله ولي التوفيق .

حسن مهدي الحسيني الشيرازي

كرباء

قال رسول الله (ص) : (لا تُظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك)
أمالي الشيخ المفید ص ١٦٥

قال الإمام الباقر (ع) : قولوا في كل صباح ومساء :
(سبحان الصار النافع ، سُبْحَانَ الْقاضِيَ بِالْحَقِّ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)

في رحاب الصداقة

الشيخ عبد الجبار الساعدي

أحاط صبية الحي وكهوله وشبانه بالفتى التائه وهو يمر من وسطهم في طريقه عبر البوادي والفلوارات ، بعد أن هجر مرابع أنسه ولهوه ومجامع صحبه وأهل وده ورياض حبه وسمره ، هجر الكل وأثر منادمة غزلان الفلوارات ومحادثة طيور الروابي والأكمام علاه المشيب وتجعد وجهه رغم حداثة سنه وريغان صباح ، لقد احتسى كؤوس

المحن مترعة من لدن صحبه ومتعلقيه فأصبح له رأي خاص في الناس وصداقاتها ومحمل رأيه - سوء الظن بالكل إلا ما محض بعده بالتجارب - طبقت شهرة فنانا الأفاق وصار مضرب المثل في الزهد والانقطاع إلى الوحدة والاعتزال أحاطوا به من كل جانب ومكان ورجوه أن يحدثهم لأن أحاديثه تروق لهم كثيراً فقال لهم عن أي شيء أحدثكم ؟ فقالوا له عن الصدقة وعن ذكرياتك عن عوالمها ، فلما سمع ذلك منهم تنهد تنهدأ عميقاً وانحدرت مدامعه على خديه وأربد وجهه فاحترموا تنھاده ودموعه وبقوا فترة طويلة يدققون النظر إليه وهو سارح عنهم بصمته وخيالاته اللامتناهية ، إلى أن رفع رأسه وقال الحديث عن الصدقة يؤلمني ويوجعني كثيراً لأنني لم أظفر بصديق واحد مخلص طول عمري ، بالرغم من كثرة معارفي وأصحابي ، لا أكتمكم الخبر إني فشلت على صعيد الصدقة الصادقة بالرغم من محضي لهم الود والإخلاص وتقديمي لهم على نفسي وإشراكهم معي في النزد الضئيل من مواردي التي لا تكفي لسد بلغة العيش عجيب امر الناس لقد طبعوا علي الدجل والزيف والمحاباة وجبلوا على العنف والجحود والنكران .

تعرفت في حياتي على الكثير الكثير من الصحب والخلان ممن يمثلون شتى المنازع والاتجاهات بما وجدت أحداً يرproc لك ظاهره وباطنه أبداً ، وقد جرني ذلك إلى رشف كؤوس المحن والألام متزنة ، وتعرضت إلى مشاكل وأحداث جسام هزت كياني وأقضت مضجعي ، ولو لا لطف الله وعنايته لأودت بي .

ما بال الصديق تسرى إليه النصوح فيحسبه تحكماً في مصلحته وتعقیداً لحريته وأنت والله يعلم صادق اللهجة صافي النية فيما طلبته منه لعلمك بانحراف المسلك الذي يسير عليه وسوء عاقبته وخيمة!! ما بال مساعداتك المالية التي تقدمها لصديقك تنقلب سهاماً صاليات في قلبه بدل أن تكون بلسماً ناجعاً لجراح الحقد وكلوم الحسد والهجران!!

ما بال القوم يفترطون في الجلسات التي ضمتهم وأصحابهم وما دار فيها من همس
رقيق أخاذ ونجاوي حالمه وتحليلات ساحرة في عوالم الحب والأخوة والصفاء!! ما
بالهم يتناسون أهل ودهم بين عشية وضحاها لا شيء يقتضي ذلك!! ما بالهم يتعاملون
عن كل شيء! أين الذكريات السالفات أين صافي العيش! أين سلك الجلسات أين
أين !!

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمم بمكة سامر
من أهم النكسات التي تعرضت لها على صعيد الصداقة هي ما حصل لي مع أحدهم
قبل سنين حيث نقضت الكف من صاحب ظن بأن كذبه واحتياله يخفي علي ولم
يدر سامحه الله وعفاه باني أجامله وأداريه لكي أقف على حقيقته ، الحقيقة الكاملة
دونما لبس أو غموض ، أنا أعرفه جيداً ، أعرف مصادره ومنابعه ومجاريه وكيف لا
أعرف وعلى الخبر سقطت كما قيل قديماً ولكن كنت أظن لو غيرنا أجواء الرجل
ومنحناه زخماً عالياً من الحب والاحترام لأثمر وأينع وأتى أكله كل حين ، ولم أدر
بأن الطينة السوداء من خبثها هيئات تبيض سجايها ، والذي خبث لا يخرج إلا نكداً
شيء ثابت بالوجدان إن المنحرف منحرف مهما قدمت له من وسائل الاستقامة
والإصلاح.

قبلنا هذا الرجل على علاته وهناته وسقطاته ومنحناه منحاً ما كان يحلم بها أو يظفر بسدس منها حتى من لدن أهله وذويه وقدمناه على كل صحبنا وعارفنا فغدا الرجل الأول من ديوان قلبي وتعرضت من جراء هذه العلاقة إلى نقد عنيف حاد والى رشقات مؤلمة موجعة من قبل معارفي والمعجبين بي ، فلم أصغ إلى تقدهم وهمسهم ، وقدمت الثمن وخسرت قيمتي الاجتماعية أو كدت أخسرها ، وظهرت لنا طبيعة الرجل ، الطبيعة السوداء الملتوية وندمت ولات حين مندم ، وأصبحت بصدمة مروعة مذهلة هذا الذي قدمنا له كل شيء ولم نبخل عليه بشيء ما بالله قاتله الله فرط

بنا .. هل ظن بأني أتضعضع وأنهار لقد مرت بسلسلة نكسات وصدمات فلم تضبط من عزيمتي ولم تقل مني شيئاً وهو جد عالم بها ، الشرف كل الشرف في نسبته إليها وضمه لمجلسنا ولكن من شب على شيء شاب عليه فأبى إلا العودة ثانية لمسلكه القديم فهنيئاً له .

لعلكم يا شباب الحي وكهوله تستكثرون علي هذا والحق لكم لأنه لا يسوى شروي تقير ومثلي لا يمكن له التحدث به ولكن ما حيلتي وأنتم طلبتم مني أن أحديثكم عن الصداقة وذكرياتي عنها ولأنه هو الذي طلب صحبتنا وضمه إليها ومحسوبيته علينا وإنقاذه من ودهة الضعف والحضيض إلى شواطئ النور والاستقامة والصلاح هذا حدث لي قبل سنين تحرسوا يا أخوتي ليس في الكون حسب عقيدتي نبيل يرجى لدفع ملمة أو أن يكون لك كما تريد .

ليس في الكون نبيل يرجى	فبداوي جرح خل أو فغر
صحبه القوم هراء باطل	وضجيج فارغ دون أثر
هو في السلم ودود مخلص	ولدى الصدق خؤون مستر
تلك صحيبي ذو وداد زائف	ونفاق بطلاً قد ستر

او تسألونني هل من صديق في الوقت الحاضر أجيبكم : لا ، لعلكم تستغربون من ذلك الحق معكم لأن تفسيري للصداقة ونظري لها يختلف عن تفسيركم ونظركم خصوصاً وأنتم ترون تعلق الكثرين بنا ، أجل إنها علاقات وروابط اجتماعية لابد منها لن طبيعة الإنسان تفرض عليه ذلك وهي العيش مع أبناء جنسه والاندماج بهم ، ولكن هل هي هذه الصداقة ، لا .

الصداقة عالم واسع الأرجاء فسيح الجنات ، الصداقة حب خالص وتضحية الصداقة وئام وامتزاج وذوبان .

الصدقة تجليات عالية في سماوات الصفاء وتسبيحات وردية هفهافة في مصافات
الروح ، الصدقة منهل عذب الموارد سائع الشراب .

الصدقة ينبوع الأشعاعات الروحية الخلاقة ، الصدقة شيء لا أستطيع التعبير عنه .
أني لقلمي العاجز ولسانني القاصر الكليل من الإفصاح عن الصدقة والإعراب عن
أبعادها وعوالمها .

هذه لمحات خاطفة وما بقي أعظم وأفح ، ولو أردت الاسترسال لأعيتنا العملية .
وهم الفتى بالقيام لينتسب سيره واعتبرضه الشباب لكي يسترسل في الحديث ولكن دون
جدوى وولى هائماً وغاب عن الأ بصار .

الكلاء - العمارة

عبد الجبار عبد الرضا الساعدي

عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

القائم بالسيف

للمرحوم الشيخ عبد الحسين الحويزي

فانجذب ليـل الشـرك وـهـو نـهـارـ
بـدر تـشـق بـنـورـهـ الأـسـتـارـ
نـورـ بـمـصـبـاحـ الـهـدـىـ وـمـنـارـ

سـطـعـتـ بـصـلـتـ جـبـينـكـ الـأـنـوارـ
وـتـكـشـفـتـ حـجـبـ الـحـالـةـ عـنـ بـهـاـ
يـا زـيـنةـ الدـنـيـاـ وـجـودـكـ فـيـ الـورـىـ

وزـهـتـ بـبـهـجـةـ وـجـهـهـ الـأـقـطـارـ
قـدـ أـدـرـجـتـ بـضـمـيرـهـ الـأـسـرـارـ
وـلـهـ بـوـاعـيـةـ الـهـدـىـ إـظـهـارـ

لـمـ اـتـولـدـ ضـمـئـهـ حـجـرـ الـهـدـىـ
هـوـ نـورـ قـدـسـ صـاغـهـ رـبـ السـماـ
عـنـ كـلـ عـيـنـ بـالـخـفـاءـ تـحـجـبـ

كالشمس في فلك العلي لم يأت في

رأي العيون لضوئها إنكار

بَسْنَا هَدَاهُ وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ
جَوْرُ الْعَدِيْدِ يُنْفِى وَيُحَمِّى الْجَارُ
تَسْعَى وَطَوْعِ يَمِينَهُ الْأَقْدَارُ
وَلَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ أَنْصَارُ
أَفْهَلُ تُحْيِطُ بِوَصْفِهِ الْأَشْعَارُ
عَنْ نَعْتِهِ آبَائِهِ الْأَطْهَارُ

ملكٌ له عيسى بن مريمَ حاجبٌ
ويقلُّ روح القدس راية نصره
بالسرب يرعى الذئب في أيامه
وبجوده جناتٌ عدنٌ زخرفت
والكون منه يضيء نوراً تنمحى
ومن الريبع يهبُّ روح فصوله
لاشىء أكبر منه عند نهو حضمه

وجه الصعيد وجنبة منهار
منهقة صف الأعممار

لو صاح في الفلك المحيط لخرّ في
وأمامه نحو الكريهة قابض الأرواح

في العالمين سكينةً وقاراً
أنا في الشريعة أحمد المختار
وبحدٍ سيفي تدركُ الأوّلارُ
فيها الغياب حيدر الْكَرَارُ

وعيه من سيماءَ أَحْمَدَ قد بدت
ويقول والأفاق ينصلت سمعها
أنا من جميع الرُّسُلِ أرفعُ جانباً
انا في العظام والملامح إن دجت

بمثار عزتك لا يضيع الشارُ
وبضمونها تُستبعدُ الأحرارُ
ومضت بها الأزمان والأعصارُ
ضحت بنقلي حديثه الأخبارُ
بقيامك الإسلام والكافارُ
للسيف فيه تمهد الأمصارُ

يا حافظاً للدين بيبة عزه
وأعزه الدنيا لديك أذله
لا بدع إن طالت بغيتك النوى
لك بالبقاء بعمر نوح أسوة
والخلق إن سئلت تقر حقيقة
فمتى تقوم وفي يمينك قائمٌ

لم ترو من رشحاتها الفجاري
وتشوب صفو مياهها الأكدار
بين الملا من مجدهم آثار
بظنك لا دار ولا ديار
منهم بحيث لها الردى أو كار
ولهم بالسنة السيف يشار

ومتى تفجر بالنمو عابها
وشومها في العيش ذلاً شاماً
قوم هوت منها الضمائر تنحي
وعهدت لا تبقى لهم فوق الشرى
فأطير فراغ الهام عن أو كانها
قومي الحتوف لمحو أرسم ذكرهم

لنفوسِ أهل الحق وهو فرارُ
وقلوبها لروى نداك حرارُ

لو تعرف الدنيا محلك لافتدى
ولبادرت تسعى على جهاتها

تهدى السبيل وتسعد الانتظار
تحظى وتتغنى بعرب ونزار
ما دامت الأصالة والأبكار

وبيمن منظرك النفوس بقصدها
يا سيداً بظهره ورث أم القرى
تهدى بنو العليا إليك سلامها

لست أنسى الحسين

الشيخ هادي الشيخ صالح الخفاجي
وبه كم شمت طيباً وريما
والهوى حولنا يهرب نسيما
من يذقه يذق عذاباً أليما
ولرزء الحسين أضحي سقيما
من عداه بالطف خطباً جسيما
من بنى حرب فاسقاً وزنيما
فيه يسكنى العدى شراباً حميما
وعلى الكافرين صب الجحima
ترك الشوس في الرغام ريمما
ووفى للإله عهداً قداما
جسمه بالضبا جريحأ كليما
وبهـا مأتم العزاء أقيما
تهب الندب والهمام الكريما
زينب من غدت تقاسي العظيما
ولطى الوجد في الفؤاد أقيما

كم بنعمان قد رأيت نعيمـا
وبهـ كم شربت خمرة شوقـ
هو عذب للعاشقين ولكنـ
كيف يهوى الهوى فؤادي يومـا
لست أنسى الحسين حين تلقـى
طلبوا منهـ أن يبـاع رجـساـ
فـأتـى السـبط شـاهـراـ لـحسـامـ
مرـهـفـ فيـهـ قدـ أـبـادـ الأـعـادـيـ
ماـ سـطاـ باـسـماـ عـلـىـ الـخـيلـ إـلاـ
بعـدـ ماـ شـادـ لـلـهـدـىـ ماـ تـدـاعـىـ
خرـ قـطبـ الـوـغـىـ عـلـىـ التـرـبـ ظـامـ
فـبـكـتـهـ السـمـاـ هـنـاكـ نـجـيـعاـ
وـبـنـاتـ الـهـدـىـ بـرـزنـ حـيـارـىـ
وـإـمامـ النـسـاءـ حـلـفـ الرـزاـيـاـ
تـنـدـبـ السـبـطـ وـالـدـمـوعـ هـوـامـيـ

حرّ قلبي لقلبها مذ رأته
وبنوا الشرك منه حزروا الكريما
يا أخي من ترى يزود الأعادي
بعدكم من ترى يحمي اليتاما

الإمام الحسين ونهضته الخالدة

بقلم : محمد رضا آل صادق

تمر العصور تلو العصور والدهور تلو الدهور فتنطوي صورها عن الحياة وتتلاشى ظلالها عن الوجود ، فلا نكاد نعرف شيئاً عن ملامح عصر غابر وزمان داشر .
لكن ثمة علامات مضيئة ترسمها أحداث تاريخية مهمة لن تستطيع خطى الزمان أن تعفيها وتمحو أثراها ، برغم تقادمها وتنائيها البعيد المدى .

هذه العلامات تبقى مشرفة مؤتلة يتملأها كل جيل فيستلهم منها الدروس وال عبر ،
ولعل من أروع هذه العلامات ، عالمة واحدة تتسم بانفرادها عما رسمته الأحداث
التاريخية عبر قرون خلت ، تلك هي صورة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام
بووجه الظلم والاستبداد والتي قام بها لإحياء الدين الذي كانت يد الظلال تلويه فترديه .
لقد نهض عليه أفضل الصلاة والسلام ومعه رهطه و أصحابه وهم الصفة الخيرة ليقوموا
أود الإسلام حين أراد له يزيد بن معاوية أن ينحرف عن خطه ولقد كشفت الأيام من
ضميره الأسود الخبيث ، ففي غمرة من نشوة التيه والخيانة بانتصاره - عسكرياً -
على الحسين ورهطه وقتلهم جميعاً في هذه الغمرة ، راح يردد بکبریاء وبين يديه
رأس الحسين بن علي (ع) متمثلاً بأبيات ابن الزبير دون حياء مستهزءاً بدين محمد
بن عبد الله (ص) حيث يقول :

خبر جاء ولا وحي نزل

لعبت هاشم بالملك فلا

إنها والحق لقضية هي إلى الأسطورة أقرب منها إلى الواقع ، فبالأمس ينبرى سواد الناس إلى ريحانة الرسول (ص) قائلة له : أنزل على حكم ابن عمك فإنه الخليفة الشرعي والحسين يردهم بكلمته الكريمة الخالدة (لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر لكم إقرار العبيد)

هكذا كان موقف الحسين بن علي (ع) موقف المتأمل الحازم والمتبصر بما سيؤول الأمر إليه ، وكان خروجه طلباً للإصلاح في أمّة جده النبي محمد (ص) فهو لم يخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وهو يهون الموت بعز حيال البقاء والحياة بذل إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا بربما .

وما أعز التضحية التي قدمها الحسين وما أسمتها إذ قدم نفسه وبنيه وأخواته وصحبه قرابين الله على مسمع العقيدة الإسلامية الحقة ليخطوا بدمائهم أروع معنى للبطولة والفداء في سجل الشرف والمجد والفاء ليصوغوا ملحمة الإيمان بالله واليوم الآخر فإنهم أحياء خالدون (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياه عند ربهم يرزقون) .

إن مأساة الطف الرهيبة بمصارع الصفو من رهط الحسين عليه السلام ومصرعه أيقظت نفوساً طالما تغشتها الضلاله والعمى فسرعان ما فوجئت إن القتيل هو ريحانة رسول الله وسيد شباب أهل الجنة وابن أمير المؤمنين (ع) الذي دعاهم إلى الهدى فما استجابوا له وأغرىهم يزيد بن معاوية بالمال الوفير فركضوا مسرعين خلفه وتالبوا على قتل الحسين بن علي دون أن يراعوا قرباته من رسول الله (ص) وإخلاصه في دعوته وسيرته السامية ويا خيبتهم إذ فشلوا من نيل مأربهم حيث يقول قائلهم مفتخرأ وهو ماثل بين يدي الطاغية يزيد :

إني قلت السيد المحجا املأ ركابي فضة أو ذهبا

قتلت خير الناس أما وأبا

فما كان جواب يزيد وإكرامه إيه إلا أن أمر بقطع رأسه بعد أن أتم إنشاد الشعر ، وما عسى أن يذكر الذاكر من خلود الحسين عليه السلام وذكراه باقية ما بقي الزمن ، وسيظل صوته مجلجلًا في الآفاق .

فحلق عبر القرون الصدى
لله الخلق والكون قد رددنا
من المجد ما كان قد شيدا
سحقت به خصمك الأوغدا
وحقق لمثلك أن يخلدا

وياما صرخة ثار فيها الحسين
ورفت على كل أفق نشيداً
دماؤك قد شيدت يا شهيد
وانست الذي خلت فتحاماً مبيناً
وهرولا نحوك ركب الخلود

محمد رضا آل صادق

النجف الأشرف

قال الإمام الصادق عليه السلام :

من صدق لسانه زکی عمله ، ومن حسنت نیته زید فی رزقه ، ومن حسن بره بأهل
بیته مدلله فی عمره .

أصول الكافي / ج ٢ ص ١٥

الحسين درب وثار

شعر : شاكر البدرى

وأى جرس لنغم الشار يرتفب
لون الدماء بها الذكرى ستحتلب
فخلف كل ستار يورم الغضب
وأى جدوى إذا أرخى بها السغب
هنا المرافئ والنعمى وما تهب
جوع إلى العمق لا يعلو به قشب
لمقبل فزع ألوت به النوب
دم ونار وسط فيه يتهدب
ولا جفون ستحصيها وترقب
مالم ثبت في صلد وتحذب
حبلى وتجهض عن مسخ وتنسحب
فلم يصدق إلا الصارم الذرب
إلا طريق كفاح انت فيه أب

ماذا تشع به الذكرى وتقترب
وأى لون من الأحداث تعشقها
من عالم كلف في زخرف كذبٌ
وغابة الجرح أن تلهيك وخرته
إن رمت عزًّا بلون الشمس مهجته
عشق الرسالة فكر بتُ أرمقه
قد قارنت يومها من مدبر خرق
ما لم يكن لونها من جنس معدنها
 فهي الأضاليل لا سمع فيثبتها
لم يفتن العقل موهمًا على خطل
الردد بالكلمات الشهد فلسفة
وساومت كل دمع من محاجرها
لا يرع للبغى تهويلاً وزخرفة

لكان منه وقود العزم تنهب
فأى لوح من الطوفان ينسكب
والزيف يضلل زحفاً عزه الكذب
تحصى الخطى ويزرع الحقد تحتطب
لشاطئ الهون يرخيها وتنقضب

لو يعصر الذكر ثدياً ممرعاً خصباً
كل الصدور ظهور في تنازعها
كانت مراجلها بالأمس مشرعة
على الطريق عيون الجوع شازرة
موج يلف به موج ويحرسه

لا يحطم الطود منك الصر والصخب
أو زجري كيف قد تشنى لنا الركب
بالصاع صاعين لا ستر ولا حجب
ويينتاج اللقح اعجازاً به الشهب
يغدو بها العز ما شادت به الحقب
ويشمخ المجد فيه أيها العرب

فصاح للريح مذ قد كشرت زماناً
هيا احملني كل غيظ في مراكبها
وكل ما تملكين اليوم نملكه
لم تبق غير قرابين أقدمها
غداً سيروق هذا اللدم أغنية
إن قد صدقتم فيها نحو ساحله

فهو العذاب وما فيه هو اللغب
من يوم بدر ليوم الكف تتسب
وذاك يرقب ما تأتي به الرتب
كل بمرأته قد طاقت الريب
فأين سفر وأخلاق بها حسروا
ما للنساء وأطفال بها الطلب
ملح شفاههم والحنظل العنبر
بيض نتائجها والبعد يقترب
تفرعن اللدغ أو أرخي ويقتضب
للذل والسلام ما ألوت بها العطبر
فتتش عن القاع فهو العقد والأرب
فالشمس شمس ولو حطت بها السحب

والموت إن لم يكن ترياق صاحبه
قد سلسلت في قيود من مفاصلها
هذا إلى الغنم مشدود بساعده
لا يملكون من الرؤيا عاقبها
هـ أفترت يدهم من كل تبصرة
هـ الرجال لطعم السيف أوعية
كم من غطات بسوح العطف تمطرهم
سـ نواجهـها حمر مقاطعها
ـ فـ لم تفـاوضـ أو تـرجـوـ مـهـادـنةـ
ـ وـ لمـ تمـدـ يـدـاـ حـاشـاكـ تـطلـقـهـاـ
ـ وـ رـبـماـ خـالـطـ الفـيـروـزـ اـغـلـفـةـ
ـ وـ لـاـ يـغـيرـكـ مـنـهـاـ إـنـهـاـ اـمـتـزـجـتـ

شاكر البدرى

كرباء

كرباء معقل ثورة العشرين

بعلم : الأستاذ سلمان هادي آل طعمة

كانت الحركة التحررية الاستقلالية التي طالبت بحق الحرية والجهاد سنة ١٣٢٨هـ الموافق لسنة ١٩٢٠م ضد الاحتلال البريطاني صفة ناصعة من صفحات العراق وبطولة نادرة أرخت فيها الدماء الزكية ، فقدم العراقيون أنموذجاً من تفادي النفوس من أجل تحرير البلاد من ربقة الاستعمار البريطاني وتأسيس الكيان العراقي والمساهمة في بناء المدنية والحضارة والإنسانية .

وكان أول ما اندلع لسان الثورة من مدينة كربلاء التاريخية الخالدة فقد اتخذت معلماً للثوار ومرضاً للوطنيين الأحرار وقبلة لزعماء العراق ومطمحًا لأنظار المحاربين التاثيريين على الظلم والاستبداد ، وقد برهن العراقيون عامة ، والفراتيون خاصة ، إنهم جنود في ساحة القتال ولن يصبروا على ضيم ، فشهروا أسلحتهم ذاتدين عن كرامتهم وحرياتهم المغتصبة .

وعندما شعر العراقيون ببنوايا الاستعمار البريطاني الخبيثة وما عمدوا فيه من التنكيل والإرهاب ، تداولت الشخصيات الوطنية فيما بينها على إنهم قد استبدلوا الاستعمار العثماني والاستعمار البريطاني ، وإن جهود حسين بن علي في الثورة العربية قد ذهبت أدراج الرياح ، وأحس زعماء القبائل الفراتية ما أحاق بهم وما لاقاه الناس في بعض المدن الفراتية من قسوة الحكم السياسيين الإنكليز وعدم استجابة مطاليب العراقيين ، فاتجه الكربلائيون خاصة المتخلون بالرأي الحصيف والفكر المنور إلى التفكير في القضية الوطنية والعمل على تقوية هذه الروح في كربلاء ، واشتاقت نفوسهم حين عزم المرحوم آية الله الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازي الحائرى على التوجه إلى كربلاء لاتخاذها معلماً للثورة ، فقصد كربلاء في يوم ١٨ صفر سنة ١٣٣٦هـ فكان استقبالاً حافلاً لم تشهده كربلاء من قبل .

وأخذت المجتمعات تتوالى في أرجاء مدينة كربلاء ومنها الاجتماع الذي عقده الميجر (تيلر) في سراي الحكومة دعا فيه رهطاً من التجار والوجوه وأهل الرأي ، وأعرب فيه عن رغبة حكومة بريطانيا في إيفاء عهودها التي قصتها للعرب وال العراقيين خاصة وطرح الأسئلة الثلاثة طالباً إبداء الرأي حولها ، فنهض السيد عبد الوهاب آل وهاب من آل طعمة وقال : إن هذه الجمعية لا تمثل مدينة كربلاء تمثيلاً صحيحاً وإن هنالك طبقات مختلفة يجب ان تستشار في هذا الموضوع وإنه لابد من إمهال المجتمعين ثلاثة أيام على الأقل للبحث في هذا الأمر الخطير وموافقة الحكومة بما يستقر الرأي عليه .

واستحسن الميجر تيلر هذا الرأي فأجل الاجتماع إلى المدة التي طلبها السيد المحترم وهي ثلاثة أيام وشعر الوطنيون بروح خبيثة ذابت في البلاد وهي إشاعة عدم علم الميرزا محمد تقى بحركات الوطنيين وإنه لم يوفق على هذا الانتخاب ، فتقدما الروحانيون بهذه الفتوى التي كانت الخطوة الأولى التي تقدم بها المخلصون إلى ساحة المجهود وهذا نصها :

(ما يقول شيخنا وملادنا حضرة حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين الشيخ الميرزا محمد تقى الحائرى الشيرازي متעם الله المسلمين بطول بقائه ، في تكليفنا معاشر المسلمين بعد ان منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى حق انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت رايته ولوائحه فهل لنا انتخاب غير المسلم للإمارة والسلطنة علينا أم يجب علينا اختيار المسلم بينوا تؤجروا) .

فكتب العلامة الحائرى في ذيل الاستفتاء هذا الجواب :

(ليس لأحد من المسلمين أن يتخبو ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين) محمد تقى الحائرى الشيرازي

وقد أرسلت نسخ عديدة من هذه الفتوى إلى عشائر الفرات الأوسط والأسفل والمدن العراقية فرد كيد الخائنين إلى نحورهم ، كما أيد علماء كربلاء الآخرون حضرة الميرزا فاقتدوا به بالإفتاء بتحريم انتخاب غير المسلم لمملوكيه العراق ، كما صدرت بهذا الشأن مضابط الوطنية .

وابتدأت المظاهرات السلمية في ساحات كربلاء للمطالبة باستقلال بلادهم عقب تحرير الكتابين اللذين أرسلهما الميرزا الحائرى إلى فيصل بن الحسين وكتاب الميرزا محمد رضا نجل الميرزا الحائرى إلى علي بن الحسين وقد استمر الوطنيون على نشاطهم في المجتمعات وبث الدعاية ونشر الآراء في المطالبة الصريحة السلمية فأزعج ذلك الحكومة المحتلة مما خشيت سوء العاقبة ، الأمر الذي دعتهم إلى إبعاد كل من السيد محمد علي الطباطبائي وعبد الكريم آل عواد رئيس عشيرة آل عواد وعمر الحاج علوان رئيس عشيرتي الوزون والسلامة وطليفع الحسون رئيس عشيرة النصاروة ومحمد علي أبو الحب والسيد محمد مهدي المولوي فأرسلوا إلى الهند وذلك بتاريخ ٥ ذي القعدة سنة ١٢٣٧هـ المصادف ١ تموز ١٩١٩م باستثناء السيد محمد علي الطباطبائي حيث تم تسريحه ، وأرسل إلى سامراء لمدة ستة أشهر ، وأخيراً أطلق سراحهم حيث أصدر الحاكم العام السر ولسن أمره بإرجاعهم فوصلوا يوم ٩ ربيع الأول ١٢٣٨هـ ، واشتدت الحركات والمظاهرات وأخذت توسيع شيئاً فشيئاً وعلى إثرها تم تأسيس جمعية سرية باسم (الجمعية الوطنية الإسلامية) وقد تألفت عقب الهدنة في كربلاء ، ونتيجة لتلك النشاطات التي قام بها الوطنيون ، أقتلت الحكومة القبض على كل من الشيخ محمد رضا نجل الإمام الشيرازي والشيخ هادي كمونة ومحمد شاه الهندي وعبد الكريم آل عواد وعمر الحاج علوان وعثمان الحاج علوان وعبد المهدى القنبر وأحمد القنبر والسيد محمد علي الطباطبائي والشيخ كاظم أبو ذان وإبراهيم أبو والده والسيد أحمد البير ونفيهم إلى جزيرة (هنجام) في الخامس

من شهر شوال ١٣٣٨هـ (٢٢ حزيران ١٩٢٠) وفي هذه الأثناء عدل الميجر بولي عن القبض على السيد هبة الدين الحسيني لثبت إصابته بالرمد وعدم اشتراكه في المظاهرات ، كما عدل عن القبض على الميرزا أحمد الخراساني بتوصية من أحد العلماء ، ولما كانت حركات المتظاهرين لم تلق نجاحاً مطلوباً مما دعى إلى إعلان الثورة المسلمة ، فاندلعت الشرارة الأولى للثورة العراقية من كربلاء ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠م وذلك لسبعين ، الأول وجود آية الله الشيرازي قطب الوطنية الصادقة في كربلاء ، الثاني زيارة النصف من شعبان حيث اجتماع القبائل العراقية في هذه الأرض المقدسة ، فكانت النتيجة أن هب الثوار بوجه الإنكليز ودام الصراع العنيف عدة أشهر مما دعا الإنكليز إلى إيقاف هذه المظاهرات عند حدتها والاستجابة لمطالبات العراقيين التي تتضمن السيادة والاستقلال ، ولا بد من الإشارة هنا إن تلك المظاهرات كبدت الوطنيين خسائر فادحة في الأرواح والمعدات وخاصة في بغداد ، توضح المس بيل ذلك فتقول إن الحكومة أرسلت سيارتين مسلحتين لتفريق المتظاهرين فقتل رجل أعمى سقط عرضاً فدهس واسمه (عبد علي الحاج رحيم) وحصلت في كربلاء مظاهرات سلمية صاحبة ، وعلى إثرها أفتى الإمام الحائري بالجهاد وذلك بإصداره منشوراً دعا فيه إلى التظاهر وهذا نصه :

مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانكليز من قبول مطالباتهم .
وعند إخماد الثورة أقتت الحكومة القبض على كل من السيد عبد الوهاب آل طعمة والسيد محمد علي هبة الدين الشهريستاني والسيد حسين القزويني والسيد محمد السيد أحمد الكشميري وعبد الرحمن آل عواد وعبد الجليل آل عواد والسيد حسين الدده وطليفع الحسون والشيخ محمد حسن أبو المحاسن والشيخ يحيى الفارسي وسفرتهم إلى الحلة وذلك في ليلة الثالث عشر من صفر سنة ١٣٣٩هـ الموافق ٢٣

تشرين الأول سنة ١٩٢٠ م وسجنا هناك حتى يوم ١١ كانون الأول سنة ١٩٢٠ الموافق ١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ حيث حوكموا في المحكمة العسكرية الإنكليزية وأطلق سراح كل من الحاج محمد حسن أبو المحسن والشيخ يحيى الفارسي . وحكم الباقون بأحكام مختلفة ، لكنها لم تبلغ إليهم ومكثوا في الحلة حتى صدور قرار العفو العام في ٢٠ مايس سنة ١٩٢١ م وأطلق سراحهم ، أما الذين فروا في أواخر سنة ١٩٢١ م من السلطة فهم :

السيد نور الياسري الذي فر إلى الحجاز وعمران الحاج سعدون فقد فر إلى حدود العراق ، وأرجعه سلمان زجري بشرط أن يتوسطه لدى الحكومة وسلم نفسه ، وسجن مع رفاته في الحلة ، وكذلك السيد محمد الكشميري الذي فر إلى خارج كربلاء ، وعندما علم إن السلة قبضت على عائلته وزوجتهم في السجن سلم نفسه إلى الحكومة في ٢٤ صفر سنة ١٣٣٩ هـ ، أما عبد الجليل آل عواد فقد فر إلى أبو صخير وسلم نفسه إلى السلطة بعد عشرة أيام ، وقد أمرت السلطة بتهديم بيوتهم وتم ذلك وهكذا أشعلت الثورة جميع مناطق الفرات الأوسط ، وامتدت جنوباً حتى الناصرية وشمالاً حتى محمودية ، واشتملت على أهم المدن الفراتية ، وبعد ذلك قامت حكومات مؤقتة في المدن المحتلة عنوة وأخلتها الإنكليز اضطراراً ولم يكن بوسع حكومة الاحتلال إلا أن تعرف بالأمر الواقع ، وفي هذه الأثناء انتقل الإمام الشيخ محمد تقى الحائرى الشيرازي إلى الرفيق الأعلى في ٣ ذي الحجة لسنة ١٣٣٨ هـ (١٣ آب سنة ١٩٢٠) .

واستمرت الثورة والثوار على الاحتلال مدن الفرات الأوسط كما استولى الثوار على لواء ديالى وأسسوا حكومات محلية وسرعان ما سرت الثورة إلى اللوائين كركوك وأربيل سريان النار في الهشيم حتى شملت جميع أنحاء العراق من أقصاه إلى أقصاه وراح

زعماء الفرات والعشائر يقاوم الإنكлиз بكل صلابة وجرأة حتى تم تشكيل الدولة العراقية وعين الفيصل بن الحسين ملكاً على العراق .

وأرى من المناسب أن استشهد في هذا المقام بأرجوزة العلامة السيد محمد علي هبة الدين الحسيني التي نظمها في سجن الحلة وفيها أسماء المسجونين أبطال الثورة العراقية :

من حوكموا في نهضة العراق
وستة من نسل أصحاب الكسا
وحبرنا الحسين من قزوين
والهادي للحق الزوين نسبا
خاتمهم محمد ذو المحمدة
هذا الدليمي وذاك المفتخر
ثم الفتى أمين أبو نعمان
والمحسنان والفتى دوهان
علوان فيهم سيفنا المسلول
ولا فتى حر كعبد الواحد
كخادم الغازى كذا عبادى
والشهم من كان كإبراهيم
متعب أعدانا هو الرحمن
والتاج عبد الرسول الهادي
وابن الصليلي الفتى حمود

وهذه الثورة وإن لم يجئ منها الشعب العراقي الثمرات المرجوة ، إلا إنها كانت الشارة الأولى التي ألهبت في نفوس العراقيين الوعي الوطني ، فكانت مقدمة لعدة

ذاك أسامي نخبة الأفلاق
سبع وعشرون شيوخ رؤسا
هم هبة الدين لأهل الدين
والسيد الوهاب مظهر الإبا
والمرشد الحسين من نسل الدده
أحصي الشيوخ كمنازل القمر
اشخبر من آل أبو سلطان
ثلاثة اسمهم سلمان
عمران ذاك الصارم المصقول
والبر نجم كالسماوي العابد
علي المزعل للأعادي
خضير العاصي عن التسليم
طليف الحر كذا فرحان
عبد الجليل صنوه العرواد
وابن عنين اسمه عبود

انتفاضات وثورات قام بها الشعب العربي في العراق ضد الإنكليز المستعمرین حتى
استطاع ان يحطم أغلال العبودية وينال استقلاله الناجز التام ويصبح ما عليه الآن من
عزّة وسُؤدد ومنعة .

سلمان هادي آل طعمة

كرلاء

دعبدل الخزاعي

لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

كلمة شكر

أتقدم بأسمى آيات الشكر للنطاسي البارع الدكتور سلطان أحمد الحكيم لما يبذله من
العناية والشفقة تجاهي وتجاه المرضى الذين يقصدون المستشفى للمراجعة . نسأل
الله أن يوفقه للمصلحة العامة ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

سعید السيد حسن آل ضياء الدين

ولد الإمام

السيد صدر الدين الحكيم الشهرياني

فيما يلي القصيدة التي ألقاها الأستاذ الشاعر الكربلائي السيد صدر الدين الحكيم الشهيرستاني في المهرجان العالمي الذي تقيمه مدينة كربلاء سنوياً بمناسبة ميلاد إمام المتقين ورجل الحق والعدل والإنسانية علي بن أبي طالب عليه السلام . وقد أخذت بمحاجم القلوب وأثارت المشاعر ، وكان كل بيت منها تقاطعه الجماهير بتصفق حاد واستعادات مكررة فقد أبدع الشاعر فيها إنشاءً وإنشاداً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله والحق الخلود
الدين رمز تحرر الأحرار
الدين فيه تقادم البشر
الدين جاء نظامه
الدين وحد كلمة الدنيا
الدين ألغى العنصرية رام
الدين لا استسلام فيه
الدين جوهرة العقول

الدين عنوان الخلود
في كسر القيود
الجهول إلى الصعود
ليحل مشكلة الوجود
بأن مجيد
تحرير العبيد
وسلمه أمن الطريق
تشع من هذا الولد

يا ساعد الدين الحنيف
ومحط ملأ الصالحة الحديدة
سموت مرتبة المسعود
تشيك صلصلة الحدید

صمامـة البـطل الرـشـيد
 تـنكـيس رـايـات اليـهـود
 قدـاسـة المـجـد التـليـد
 عـقـرـيـاً فـي الـوـجـود
 لـأـسـرـار الـعـقـود
 الـحـةـاـثـقـ لـاـلـوـقـود
 قـدـتـهـتـ فـي الـدـرـبـ اـبـعـيد

وـمـنـبـتـ الـإـسـلـامـ فـيـ
 وـمـحـقـقـ الـأـحـلـامـ فـيـ
 وـمـجـدـ الـأـقـدـامـ نـحـوـ
 وـمـنـورـ الـأـفـكـارـ فـذـاـ
 وـمـدـوـخـ الـأـقـطـارـ حـلـاـ
 وـمـكـهـرـ الـدـنـيـاـ بـأـنـوـارـ
 كـلـ الـلـسـانـ وـإـنـتـيـ

عـلـىـ رـغـمـ الـحـسـودـ
 بـمـوـلـدـ الـسـعـيدـ
 صـوتـ الرـسـولـ أـبـيـ الـأـسـودـ
 بـشـرـايـ بـالـعـونـ الـفـريـدـ
 لـنـ يـخـشـىـ بـارـقـةـ الـحـدـيدـ
 بـالـسـيفـ ذـوـ الـبـأـسـ الـشـدـيدـ
 تـنـالـ جـنـاتـ الـخـلـودـ
 حـمـاكـ أـمـنـ لـلـطـيـدـ
 وـسـكـبـتـ مـدـحـيـ فـيـ قـصـيـدـيـ
 وـهـلـ لـشـأـوـكـ مـنـ حـدـودـ
 وـانـتـ فـيـ الـشـرـفـ الـمـدـيدـ
 فـيـ كـلـ الـعـهـودـ
 خـفـاـقـ الـبـنـودـ

وـلـدـ إـلـمـامـ عـلـىـ مـرـتـبـةـ
 وـلـدـ إـلـمـامـ فـبـشـرـ الـهـادـيـ
 وـلـوـ اـسـتـمـعـتـ مـعـيـ إـلـىـ
 لـسـمـعـتـ يـهـتـفـ قـائـلـاـ
 هـذـاـ مـؤـيدـ مـبـدـأـيـ
 هـذـاـ مـنـبـتـ دـعـوتـيـ
 هـذـاـ فـتـىـ الـدـنـيـاـ وـفـيـهـ
 عـطـفـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمنـينـ
 حـبـيـ أـثـارـ عـوـاطـفـيـ
 حـيـرـتـ عـقـلـيـ مـاـ أـقـولـ
 أـخـرـسـتـ كـلـ الـوـاصـفـينـ
 وـلـأـنـتـ أـعـلـمـ مـنـ بـنـيـ الـإـنـسـانـ
 وـلـأـنـتـ رـمـزـ تـقـدـمـ الـإـسـلـامـ

من قديم أو جديد
إلى الرقي إلى الصعود
فحثت بالرأي المسديد
من بط ل ش هيد

وَلَأَنْتَ حِيَدْرَةُ الْمَعَارِكِ
أَنْتَ الصِّرَاطُ إِلَى النَّجَاهَةِ
رَمَتَ اتْفَاقَ الْمُسْلِمِينَ
فَعَلَى هَذَاكَ نَسِيرُ مَا أَسْمَاكَ

طراً بالجموع وبالعديد
يا أباه على الهمس ود
واسعوا إلى المجد المجيد
أتوا برأيهم البليد
وقد صدتهم نهـب النقـود
فيـنـا كـشـيطـان مـريـد
يـوـمـ النـهـوضـ منـ القـعـودـ؟
ونـحـنـ فـي عـيشـ رـغـيدـ
مزـقـتـ بـيـدـ الـيـهـودـ

سـيـرـوا بـنـي إـلـاـسـلـام
سـيـرـوا عـلـى اسـم الله وـاقـضـوا
وـدـعـوا التـخـاصـم جـانـبـاً
أـفـلا تـرـون الـمـلـحـدـين
أـفـلا تـرـون الـكـافـرـين
ظـلـمـوا الشـعـوب وـكـلـهـم
أـيـن الشـهـامـة هـل أـتـى
هـذـي جـزـائـرـنـا تـضـجـع
وـكـذـا فـا سـطـنـي الـأـيـة

أو مَا عَرَفْتُمْ ثُلَبَ
اتَّفَقَ الْكِبَارُ وَقَصْدُهُمْ
فَاسْتَعْمِرُوا الْأَفْكَارُ وَالْأَمْوَالُ
ثَوْرُوا لَنْسِيَفَ قَوَاعِدَ
ثَوْرُوا وَدَكَوا صَرَحَ مَنْ
ثَوْرُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ

ثوروا على المستعمرين
المجد للقرآن يبقى

بقوّة الحق الصمود
رافعاً علم الوجود

صدر الدين الحكيم الشهري

كرباء

ثورة الحسين عليه السلام سجل خالد للأمة

بقلم الأستاذ كاظم عبود الجابري

الكل منا يعرف إن كربلاء كانت معروفة قبل الإسلام بفترة ربما كانت طويلة جداً باعتبارها أحد المراكز التجارية والإستراتيجية الهامة ، إلا إنها كما يعتقد الكثيرون دخلت التاريخ ونالت الشهرة وتحولت من مركز تجاري أو استراتيجي إلى مدينة أو مركز من مراكز العلم ومن أهم المدن المقدسة التي يؤمها سنوياً عشرات الآلاف من المسلمين وغير المسلمين من مشارق الأرض وغاريبها وبعد فاجعة الطف التي وقعت في عهد الحكم الأموي أعطيت لها الأهمية الخاصة منذ قيام ثورة الإمام الحسين بن علي عليه السلام التي استشهد فيها مع عدد من أهل بيته وأصحابه في معركة كربلاء الشهيرة ، حيث خضبت دماء أهل البيت الطاهرة تربتها ، وكانت معركة الطف عظيمة المغزى ، رغم النتيجة التي أسفرت عنها ، فقد أظهرت هذه المعركة الدامية بشكل واضح وجليل إخلاص أهل البيت الكريم وتضحياتهم في سبيل إعلاء كلمة الإسلام والحق وتمسكهم بالدفاع عن المثل العليا والكرامة ضد الجبروت والطغيان مهما بلغت قوته ، فضرروا بذلك مثلاً يقتدى به في التضحية والفداء ونكران الذات في سبيل المثل العليا التي آمنوا بها وعملوا في سبيل تحقيقها وبذلوا دماءهم من أجلها ، لقد

ذاع صيت كربلاء بعد الفاجعة سيما بعد أن احتضن ثراها جسد الإمام الحسين عليه السلام الظاهر وأصبحت مزاراً يتردد عليه عشرات الآلاف من المسلمين سنوياً لكي يستلهموا من تضحية الإمام الشهيد العبر والعظات ، وليجددوا العهد على السير وفق المنهج الذي اختطه وأثر التضحية في سيله دون أن يغره مال زائل وجاه زائف ، فكرباء أرض البطولات والتضحيات والقداء ، هذه الأرض الطيبة هي مهد الأمة العربية ومنبع الإسلام التي تضم بين كثبانها تاريخاً وضاءً حافلاً بالآثار وصفحات بطولية رائعة وأسفاراً تاريخية مجيدة ، ضمختها دماء زكية طاهرة وجال فيها الحق ضد الباطل فنصرته وجعلت منه سجلاً خالداً لأمتنا وديتنا .

ثار الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء من أجل أهداف سعى إليها وجعل من ثورته نافذة يطل منها على القيم الأصيلة والأطر الإسلامية البليلة فلم تقتصر هذه الثورة على مقارعة الظالمين والمستبدين فحسب ، بل يعطينا دروساً في الإباء والكرامة والعزة ، لهذا فهو يقول (لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا بrama) فالحسين عليه السلام في حركته كان إنسانياً مكافحاً وأنموذجاً حياً عبر التاريخ تفوح ذكراه العطرة بدم الشهادة وشعاره مقارعة الباطل ونصرة الحق ، اتخاذ الصواب في منطقه وتسابق إلى العمل الصالح الذي يرفعه الله سبحانه وتعالى وطلب الموت في سبيل الله حتى كسب العز الفاخر والمجد الزاهر بالحق الظاهر فكان لنا قاوة وأسوة .

إن هذه الممارسات يؤديها أخواننا المؤمنين تعظيمًا لشعائر سيد الشهداء الحسين عليه السلام وإعلاء لكلمة الله في الأرض وتؤكدًا لنهضته الإسلامية والدعوة الإصلاحية حافظ ودافع لتلك الفجائع ، حيث تدفع المؤمنين ليعملوا بإخلاص جاهدين في خدمة القضية الحسينية ولكون ذلك نابعاً من ضمائرهم ، ولا شك إن الصفات التي اتصف

بها الإمام الثائر والتي ورثها من آبائه تكون انعكاساً لفعل الله عز وجل وتكون إرادته
نابعة من إرادة الله .

فالحسين عليه السلام أعلى منزلة من الصحابة كلهم لما له من مكانة رفيعة وقرب
منزلته من جده الرسول الأعظم (ص) ، وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه
الكريم (ولا ترکنوا إلى الذين ظلموا فتمسکم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم
لا تنصرون) ^(١) .

لذلك فلا يمكننا أن نرکن لكل ظالم مهما كانت صفتة ، يريد منا الإمام الحسين عليه
السلام أن نكون ثوريين ننطلق بوجه الظلم والاستبداد بعيدين عن البغضاء والحق .

كااظم عبود الجابری

كريباء

للشيخ كاظم الهر
في رثاء الأمام علي الهادي (ع)

ماضل ملتجئ اليه سبيلا
في بخله أسدى إليك جميلا
لتريح قلباً بالعنى مقبولاً -
زمر الملائكة بكرة وأصيلاً
واستشعروا التكبير والتهليل
ذاك الأمام علي الهادي الذي
هذا الذي مهما أسأتك باخل
فأراح قلوص القصد نحو ضريحه
طافت لعمر أبيه حول ضريحه
وتبركت شرفاً بلثم ترابه

(١) سورة هود / آية ١٣ .

ذكرى مولد الحسين (ع)

شعر السيد كاظم محمد النقيب

وانشري يازهور عطر الهناء
فحسین أطل فی البطھاء
ثم هنی لخاتم الأنبياء
فلقد جاء سلواة الزھراء
يوم میلاد نجله الوضاء
حسن الخیر سید الكرماء
أسوة بالنبی والأقرباء
مازجوا ضحکهم له بالبكاء
يوم میلاده أجلسن للعزاء
فيه حزنًا لسید الشهداء
فيه للعارفين خیر رجاء
سلکته الشعوب للارتقاء
أین أنتم يا معاشر الضعفاء
قد أتاهم مبیدهم بفداء
لحیاة لهم بكل إباء
جاء حاميك من يد الأعداء
فحسین یفادیك أزکی الدماء
قد أعد الحسین جیش فداء

کاظم محمد النقیب

غردي يا طیور لحن الولاء
واملائی الكون بالمسرة بشراً
وأفيضی على الوجود سلاماً
وابتسم يا زمان بالبشر ثغراً
ثم قدم إلى الوصی التهانی
ثم هنی سبط النبی أخاه
وامزج الحزن بالمسرة فيه
يوم میلاده سرور وحزن
وانشري من بكاك دمعاً عليه
فنبی الإسلام أجرى دموعاً
إن يوم الحسین أعظم يوم
سن للعالمين درب کفاح
صرخة الطف لا تزال تنادي
بئس للظالمین يوماً عبوساً
علم الخانعین للذل درساً
واطمئنی يا شرعة الله فکراً
واستقری قلباً وقري عيوناً
لاتخافي شر الطغاة جمیعاً

كرباء

الحسين التأثر

شعر : خضر عباس الصالحي

ستظل مفخرة الدهور
ينساب من دمك الطهور
قبساً من الفجر المنير
تشع بالأمل الكبير
من كل بهتان وزور
جسم العواطف والشعور
وابات في النفس البهير
مرارة الألم المثير
يترن شبوب الزئير
يهب للأمر الخطير
يصول كالليث الهصور
منقط مع النظير
اليضاء تحرق كل نير

ذكراك من نارٍ ونورٍ
تضفي على الدنيا سنىًّا
وتصب في مقل الدجى
وبظلمة اليأس الرهيب
تجلو الحقائق والرؤى
وثير هاجس شاعرٍ
سأمان أوغل في الظلام
اذكر به هول المصاب
وبسمعيه صدى الكفاح
هذا الحسين الهاشمي
في حومة الشرف المنبع
يتدفق الإحساس بالإيمان
حملت يداه الشعلة

غراء تنضح بالعتبر
على عواطف من سعير
في ديساجير الحفيير

يا بن الرسول تحية
من شاعر يطوي الضلوع
يهفو إلى غده المسجي

تطغى به لحج الأسـى
ويعيـب أقداح الكـابة
تجـري دماء الصـفوة الأـبرار
وهـوـي الحـسين عـلـى الرـغـام
وعـيـه جـارت عـصـبة
من كـل وـغـد مـستـبد
والـنـار تـلـتـهم الـخـيـام
تـذـرـو بـهـا هـرجـ الـرـياـح
وـعـقـائـل الـسـوـحـي الـمـقـدـسـ
ليـسـت لـهـنـ سـوـى رـمـالـ
وـيـزـيدـ بـيـنـ الغـيدـ وـالـغـلـمانـ
يـلـهـ وـبـأـوتـارـ المـجـونـ
سـكـرانـ بـمـلاـكـأسـهـ
وـبـوـهـدةـ العـارـ الـمـدـنسـ

حرباً على الجيش المغير
وكسر الدعاة والفجور
قلاء طاغيّة الشرور
بنضالك الدامي المريّر
في يوم النفيّر
وكلت في الرمق الأخير

يَا ابْنَ الرَّسُولِ أَثْرَتْهَا
وَشَجَيْتُ فِي سَاحِلِ الْوَغْيَى
حَطَمْتُ بِالْأَلْدَمِ وَالْحَدِيدَ
وَسَحَقْتُ أَغْلَالَ الْعَدَى
مَزَقْتُ لِيلَ الظُّلْمِ وَالظَّفَّارَ
وَغَدَوْتُ ظَمَانَ الْفَؤَادِ

حولك فاض بالماء النمير
 إلا لفتى الحمر الغيور
 تختال في ثوب الغرور
 أكف مقadam جسورة
 عاصفة الثبور
 عصابة الباغي الأجيور

وترى الفرات العذب
 ما انقاد ركب المجد
 يأبى الخنوع لطغمة
 وتدك أركان الطغمة
 وتهدم صرح البغي والإرهاب
 وتبوء بالفشل الذريع

ذكراك في طي الصدور
 عذراء تطفح بالعطور
 الغرقى بأشذاء الزهور
 في اليوم العسيرة
 ملائى بشر مستطير
 والأهوا فى الجمع الغفير
 جلجل فى الثغور
 عصفت أعاصر الأمور
 ذكرى مدمادة المسطور
 على مر العصور
 خضر عباس الصالحي

يابن الرسول ولم تزل
 وكأنه أغرودة
 رتللت فيك مشاعري
 لما محققت هياكل الأرجاس
 ومحوت ظل غواية
 وأثررت ريح الرعب
 ما كربلاء سوى نشيد الحق
 يشدوا به الأحرار إن
 وبآهتي الرعشى لها
 فيها انطوت مأساتك الكبرى
 بغداد

أدباء كربلاء المعاصرون

تقي المصعي

بِقَلْمِ الْأَدِيبِ غَالِبِ النَّاهِيِّ

هذا رجل هادئ وديع يتمتع بمكانة محترمة في المجتمع ، تعرفت عليه من خلال كتاباته التي تظهر فيها الجرأة والصراحة . كيف لا وهو الأديب المدرك عظم رسالته كإنسان يحس ويشعر ، وقد زج نفسه في الانتفاضات التي حصلت في أرض التضحيات والبطولات ، في كربلاء المدينة التاريخية الخالدة والتفت أدبينا فإذا به يرى أمامه مكتبات عامرة يرتادها الكثير من الطلاب والطالبات ، فأنكب يطالع حتى أشبع نهمه وانفتح المجال أمامه ، فرف بجناحين إلى عالم الصحافة . فأخذ ينشر في الصحف العراقية .

ولد تقي بن محمد المصعي في كربلاء سنة ١٩١٤م والده الشيخ محمد شاه أحد رجال ثورة العشرين ، ونشأ في كنهه كما ينشأ غيره من الأتراك في المدينة المقدسة ، تخرج في مدرسة الحياة ، وسافر إلى باريس للالتحاق بمعهد العلوم السياسية فأكمله ثم عاد إلى العراق سنة ١٩٣١م اشتغل بالقضايا السياسية ، ونشر العديد من المقالات التاريخية في الصحف والمجلات وعلى رأسها جريدة (القدوة) الكربلائية ، نفي إلى الهند ومنها إلى سوريا بسبب نشاطه السياسي .

أجهد نفسه في المطالعة والبحث ف تكونت لديه ثروة فكرية مكنته من فهم دقائق العلم والمعروف ، فعرف أديباً ناضجاً مفكراً ذا فكر واضح ورأي سديد ، يحسن من اللغات الهندية والفارسية والفرنسية فضلاً عن العربية كتابة وقراءة ، كتب سلسلة مقالات تاريخية بعنوان (الковفة علوية) في جريدة القدوة جمع في أسلوبه بين القديم

والحديث ، وهي تدل على عمق ثقافته وإطلاعه على التطورات الفكرية ، كما إن له في النقد آراء صائبة ويتجلّى ذلك واضحاً في كتاباته .

أثاره :

- ١- خطط الكوفة وشرح خريطتها - للعلامة ماسينيون (تحقيق) .
- ٢- النبأ العظيم علي بن أبي طالب (جزءان) ج ١ بغداد ١٩٣٤ .
- ٣- موجز الاقتصاد السياسي
- ٤- البحريّة البريطانيّة
- ٥- رد على ما أورده العقاد .

وله كتب مخطوطات مازالت تتقدّم أن تصافح النور .

أسلوبه :

إن لهذا الرجل مقدرة كبيرة على التعبير عن آرائه بطلاقـة فصـحة وتحـقيق علمـي رصـين موـشـح بـوـشـاحـ الأـدـبـ الفـضـفـاضـ لـيـضـفيـ عـلـيـهـ منـ روـعـةـ الـاستـعـمالـ ماـ يـجـعـلـ القـارـئـ مـحـباـ لـأـسـلـوبـهـ السـلـسـ الـطـليـ ،ـ وإنـيـ إـذـ أـقـدـمـ أـنـمـوذـجاـ مـنـ هـذـاـ أـسـلـوبـ لـيـقـفـ القـارـئـ عـلـىـ بـيـنـةـ ،ـ فـهـوـ يـقـوـلـ :ـ (ـهـاـ هوـ صـوتـ الـحقـ يـدـوـيـ فـيـ أـذـنـيـ وـرـوحـ الـواـجـبـ الـمـقـدـسـ يـوـحـيـ إـلـيـ أـنـ أـلـبـيـ دـعـوـةـ ضـمـيرـيـ فـتـرـةـ مـنـ الزـمـنـ أـقـضـيـهـ بـتـأـلـيفـ صـورـةـ وـاضـحـةـ بـغـيرـ إـسـهـابـ وـأـسـلـوبـ يـلـائـمـ ذـوقـ الـعـصـرـ يـحـضـرـ بـيـنـ دـفـتـيـهـ أـصـلـاـ لـلـحـقـ وـالـعـظـمـةـ وـالـجـلـالـ الـمـكـونـ لـسـدـ الـحـيـوـيـ الـطـاهـرـةـ وـالـقـدـرـةـ الشـامـلـةـ لـجـبـرـوتـ أـعـمـالـ خـالـدـةـ وـسـيـرـ فـاضـلـةـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ مـدـىـ الدـهـرـ لـمـنـ جـمـعـهـاـ وـضـمـهاـ (ـأـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ) بـسـيـفـ الـحـقـ الـقـاطـعـ وـرـسـالـةـ الـهـدـىـ وـالـإـرـشـادـ سـاعـةـ أـنـارـةـ الـبـشـرـيـةـ طـرـيقـ الـإـنـسـانـيـةـ الـعـلـيـاـ وـخـلـصـهـاـ مـنـ شـبـحـ الـظـلـمـ وـالـقـسـوةـ الطـاعـنةـ قـلـوبـ الـمـسـلـمـينـ إـذـ ذـاكـ) .ـ وـالـأـسـتـاذـ تقـيـ مـنـ أـبـنـاءـ كـرـبـلـاءـ الـمـعـقـودـ لـهـمـ لـوـاءـ الـأـدـبـ فـيـ الـأـنـدـيـةـ ،ـ إـذـ يـعـدـ مـنـ السـاهـرـينـ الـذـينـ أـوـقـعـوـاـ جـهـوـدـهـمـ عـلـىـ غـيـرـةـ الـبـلـدـ وـخـدـمـتـهـ وـسـمـوـ مـكـانـتـهـ بـأـثـارـهـ الـخـالـدـةـ

، ونؤ إنه عاش في غيره لبلغ الجوزاء ، وهذا ما يستحقه عن مقدرة وجدارة ، كتب الله
لكتبه الظهور ليس بها فراغاً في المكتبة العربية .

غالب الناهي

معقل - البصرة

الحامي

حسن حيدر

يتوكّل في كافة الدعاوي داخل كربلاء وخارجها
المراجعة : في مكتبه - شارع الحائز الحسيني

الحامي

حسن عبد الله

يتوكّل في كافة الدعاوي داخل كربلاء وخارجها
المراجعة : في مكتبة - المخيم عقد السور

الدكتور

هادي الطويل

يستقبل مراجعيه في عيادته بشارع عليه الأكبر - كربلاء

أسماء القرآن وصفاته

بِلَمْ : السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلَيْهِ الْأَشْيَقُر

اختلف جمهور الفقهاء والمجتهدين بقصد لفظ القرآن وسبب تسميته بهذا الاسم الذي لم يك متداولاً في الجاهلية كما ولم يسبق له وجود قبل نزوله ، وهل هو لفظ أصيل أو مشتق ، وما إذا كان مهموزاً (أي إن الهمزة في أصل اشتقاقه) او هو غير مهموز بالمرة ...

لقد ذهب كل هؤلاء الفقهاء والمجتهدين في البداية ودونما أي خلاف يذكر ما بينهم ، ذهبو إلى أن لفظ القرآن والذي جاء في نحو من سبعين آية قد وضعه الله سبحانه علماً على كتابه المنزل مخالفًا بذلك لما يسمى العرب كلامهم وأحاديثهم ، فقد سمي جملته قرآنًا كما سمي العرب جملة كلامهم ديواناً وسمى بعضه سورة كقصيدة وسمى بعض السور آية كالبيت وسمى آخر السورة فاصلة كقفافية^(١) .

بعد هذه البداية المتفق عليها بين الجميع تفرق الفقهاء بشأن الإجابة على التساؤلات الواردة أعلاه ، ويمكن حصر أقوالهم بقصد ذلك في رأيين اثنين :

١- إن الغالية العظمى من هؤلاء الفقهاء ومنهم الزجاج ينحوون إلى أن القرآن المعرف بـ آل ليس هو لفظاً أصيلاً وإنما هو مشتق واشتقاقه هذا قد جاء من قرن الشيء إذا ضمه إليه وسمى القرآن بذلك لقران السور والأيات والحروف المتفرقة وضمها بعضها إلى بعض ، وقيل أيضاً أن اشتقاقه هذا جاء من القرائن لأن آياته يصدق بعضها بعضاً ويشاربه بعضها للبعض الآخر فكأن بعضها قرينة على بعض ..

وقال كثير من هؤلاء الفقهاء أيضاً بأن لفظ القرآن مهموز وذلك لأنه مشتق من القراء وهو الجمع وإنما سمي الكلام المنزلي على النبي قرآنًا لأنه جمع السور أو جمع

(١) الاتقان في علم القرآن / جلال الدين السيوطي .

ثرات الكتب المقدسة السالفة ، او إنه مشتق من قرأ و معناه تلا مثل الغفران المشتق من غفر ..

٢- أما الأقلية من هؤلاء الفقهاء ومنهم الشافعي فتذهب إلى مخالفه زملائهم وإخوانهم بقصد لفظ القرآن وملخص أقوال هذه الفتنة هو أن لفظ القرآن غير مشتق بالمرة كما إنه في نفس الوقت غير مهموز ولم يؤخذ من قراءة بل هو خاص بالكلام المنزلي على الرسول (ص) مثل التوراة والإنجيل والزبور ...

وبعد هذا ننتقل بالقراء الكرام إلى أسماء القرآن الكريم فأقول بان الله سبحانه قد سمي القرآن بأسماء كثيرة بلغت في العد عند البعض خمسة وخمسين أسمًا وغالبتها صفات له ، أما الأسماء المجردة فهي حوالي النصف اي ٧٢ اسم^(١) منها القرآن والفرقان والكتاب والكلام والمثناني والبلاغ والذكر ... الخ .

وسنورد فيما يلي من أسطر شرحاً خاطفاً بعض صفات القرآن وأسمائه المشار إليها وعلل تسميتها بهذه الصفات وهذه الأسماء .

يسمى القرآن أولاً بالمصحف وسبب ذلك يعود إلى انه لما جمع أبو بكر القرآن - الجمع الثاني - كما سيأتي بيانه حيث ضمت الصحف إلى بعضها وشدت بخيط واحد حتى لا يضيع منها شيء قال لمن حوله : التمسوا له اسمًا نسميه به فقال بعض من حضر نسميه (السفر) فأجابهم بأن هذا اسم متداول بين اليهود فتركه ، واقتصر البعض تسميته بـ(الإنجيل) فتركه أيضاً لنفس العلة السابقة وهو إن الاسم الأخير يطلق على كتاب النصارى وكان عبد الله بن مسعود أحد الحاضرين فقال أثر ذلك : إنه رأى في بلاد الحبشة إن سكانها يسمون مثله (المصحف) فاستحسن الاسم وقر الرأي على

(١) الانتقام في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي ، البرهان في علوم القرآن / بدرا الدين الزركشي .

دعوته بـ(المصحف) ولا زال القرآن يحمل هذا الاسم حتى الآن ، رغم إن هذا الاسم قد أريد به سابقاً الصحف المجموعة .^(١)

وإنما لم تسم هذه الصحف المجموعة بالقرآن وذلك لأن القرآن هو ما موجود بين الدفتين ، أما الصحف المجموعة فإذا ما أطلق عليها لفظ القرآن كان اللفظ سيؤدي شبه المعنى وليس كل المعنى طالما إن كافة آيات القرآن مجموعة في محل واحد ولكن دون أن يجمعها الدفتين ، لذا فقد استخرج لها لفظ جديد هو المصحف ليتمكن تمييزها عن القرآن الذي قد يجمع في يوم ما بين الدفتين ، وقد جمع بالفعل .

والمراد بالمصحف العثماني هو مصحف عثمان بن عفان الذي أمر باستنساخه وتوزيعه (الجمع الثالث) كما سترى ذلك في محله ، وكان ذلك المصحف خالياً من النقط والحركات (الشكل) وأرقام الآيات والأحزاب والأجزاء ، حيث إن كل هذه قد وضعت فيما بعد وبمرور الزمن لتكون القرآن الذي هو الآن في أيدي المسلمين ، وكان المصحف العثماني يسمى بـ(المصحف الإمام) أيضاً لسبب خاص سوف نورده في محله كما سنمر بعد ذلك على كيفية وضع النقط والحركات في المصحف المذكور .

وبصدق تسميته بالكتاب فهذا يعود إلى جمعه وكتابته في مكان واحد ، لأن الكتابة جمع للحروف ، ورسم الألفاظ ، ولا يطلق الكتاب على المكتوب إذا كان مجزءاً وغير مجتمع فضلاً عن حفظه في الصدور .

أما السبب الرئيسي في تسميته - القرآن - بالاسم الأكثر شيوعاً وتدالواً وهو لفظ الكريم فيعود إلى أن القرآن ينظم فيما ينظم الحياة الاقتصادية والمعاشية للناس عن طريق بيان مجالات التكسب والعمل المباحة والمحظورة فضلاً عن الالترامات والتکاليف المالية التي تلزم كل فئة من الناس إزاء الأخرى .

(١) تاريخ القرآن / محمد طاهر الكردي ، الاتقان في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي .

فهذه التنظيمات والتشريعات التي حفلت بها سور القرآن لو أخذت كلها ونقلت إلى ميادين التطبيق والعمل لنثأر بسبيها مجتمع سعيد وصالح يتحقق على جنباته لواء العدل والحق والمساواة ولسد أوساطه الشعبية روح التعاون والتضامن ولا يبعد منه كل لون من ألوان الاستغلال والاستعباد ، فلو إن المرء – أي مرء – تمكن من عمل هذا الشيء سمي كريماً فكذلك دعا الله كتابه بالكريم وهو لفظ طبيعي في مثل هذا المكان.

أما سبب تسمية القرآن بالفرقان فيعود إلى أن الكلمة مصدر من فعل فرق ، والفرقان هو ما يفصل بين الشيئين ، وسمي القرآن به لأنه يفصل بين الحق والباطل .

اما علة تسمية القرآن بالمجيد والعزيز ، فهو إن هذه الصفات مشتقة من المجد والعزة على التوالي ، وهذا وصف طبيعي وخليق بالقرآن أن يوصف به إذا ما علمنا بأن القرآن كلام الله جعله أسمى الكتب السماوية منزلة وأوفرها علمًا وأعذبها نظماً وفصاحة ، كما وأودع فيه علم كل شيء وضممه كل رطب ويابس (وكل صغير وكبير مستطر) ^(١) ، (ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) ^(٢) ، فضلاً عن إنه الحبل الذي يربط الأرض بالسماء والنور الذي يضيء دياجير الخافقين ، لذا كان حقاً أن يكون مجيداً وعزيزاً بل فوقهما لو كان هناك فوق .

أما لفظ المبين الذي يلحق بالقرآن مراراً فهو مأخوذ من البينة أو البيان وذلك لأن حجة القرآن بينة ودليل ساطع وجلي أو هو يبين الحق من الباطل وللرشاد من الغواية والضلال .

أما لفظ الحكيم ف جاء من الحكم لأن الحكم والحكم من مادة واحدة كما يقول اللغويون ولما كان القرآن هو منع الحكم ومصدرها إليه يفرغ الناس للاغتراف

(١) القمر / ٥٣ .

(٢) الأنعام / ٥٩ .

والاستزادة من فيض حكمته وبيانه ومنه تنحدر الوصايا والأمثال والعظة والقصص
بات حكيمًا بل وأعلى منه وأسمى .

وبقصد السور فإن معناها اللغوي هي المنزلة الرفيعة السامية وفي هذا المعنى نظم
النابغة هذا البيت من الشعر :

ألم تر إن الله أعطاك سورة
ترى كل ملك دونها يتذبذب ^(١)

ومعنى قوله هذا هو إن الله سبحانه قد أعطاك منزلة سامية من منازل الشرف والكرامة
ودرجة عالية من درجات الرفعة والسؤدد ، قصرت عنها منازل ودرجات الملوك
والسلطانين الآخرين ، وبلغة الثورة يقول الشاعر أنت الأوحد الذي لا منازع لك
والقائد الذي ليس لك نظير ولا شبيه .

وقيل في معنى السورة أيضًا إنها جاءت من سور البلدة وجدارها بسبب إحاطتها
بآياتها كإحاطة الجدار والسور بالمدينة ، وقيل كذلك إنها مأخوذة من التسورة وهو
التصاعد والتركيب بسبب إن تركيبها جاء ببعضًا على بعض .

وبقصد تعريف السورة فإنها قطعة من القرآن مستقلة تشمل آيات ذات فاتحة وخاتمة
وأقلها ثلاث آيات بالإضافة إلى البسمة .

والحكمة في تقطيع القرآن سورة هي الحكمة في تقطيع السور آيات معدودات حيث
نرى لكل سورة خاتمة ومطلع حتى تكون كل واحدة منها بل كل آية فناً مستقلًا
وقرآنًا معتبراً ، وقيل أيضًا إن الحكمة من تسوير القرآن سورة هو تحقيق ودليل على
كون السورة بمجردتها معجزة وأية من آيات الله ^(٢) وسورت السور طولاً وأوساطاً
وقصاراً إشارة إلى الطول لي من شرط الإعجاز فضلاً عن أن كل سورة لها نمط
مستقل ويبحث خاص .

(١) تاريخ التشريع الإسلامي / الشيخ محمد الخضرى .

(٢) الاتقان في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي .

والسورة مهما تعددت قضاياها فهي كلام واحد يتعلّق آخره بأوله وأوله بآخره وإنه لا
غنى لمفهوم السورة ونظمها عن استيفاء النظر في جميعها كما لا غنى عن ذلك في
أجزائها.^(١)

والسورة قد تكون ذات موضوع واحد تبحث عنه ولا تتعداه إلى سواه مثل كثير من
السور القصيرة كsurah al-lahab والليل وغيرها ، كما وقد تتناول السورة أغراضًا عديدة
مثل معظم السور في القرآن ولا سيما السور الطويلة ، ولن ينتقل القرآن بين الأغراض
المختلفة في السور الأخيرة اعتباطاً أو عفواً وإنما للصلات الوثيقة التي تربط بين هذه
الأغراض ، بحيث تتضافر سائرها للوصول إلى هدف السورة وحينما يستوفي الغرض
الخاص تنتهي السورة ، فsurah at-tawba تحدد علاقة المسلمين بالكافار والمشركين وأهل
الكتاب ، وsurah al-a'raf تتجه إلى الإنذار والاتعاظ بقصص الأولين وأخبارهم
وسورة الشعراء تشير إلى التخويف والإرهاب وإنذار قريش وبقية المشركين بينما
surah yusuf توشك أن تستغرق قصة موسى وكذلك surah yusuf توشك أن تقتصر
على يوسف وأحواله .

واسم السورة جاء توكيفاً أي بإشارة وتعليم من الرسول (ص) في أشهر الأقوال ، كما
وإن الضابط والقاعدة العامة في تسمية السور القرآنية على ما يبدو من أسمائها هو
تسمية السور بمطالعها او بكلمة بارزة فيها او باشتقاء كلمة او حادثة معينة واردة فيها
كقصة او كحكم او بما تحدثت عنه من حيوان أو إنسان .

وقد يكون للسورة الواحدة اسم واحد فقط وعليه غالبية سور القرآن كما وقد يكون
لها اسمان او أكثر ، فمن السور التي لها أكثر من اسم واحد هي :

- ١ - سورة الفاتحة : وتسمى سورة الحمد وأم الكتاب والسبع المثانى .
- ٢ - سورة غافر : وتسمى سورة المؤمن

(١) البأ العظيم / الدكتور محمد عبد الله دراز .

- ٣- سورة تبارك : وتسمى سورة الملك .
- ٤- سورة عم : وتسمى سورة النبأ
- ٥- سورة فصلت : وتسمى سورة السجدة .
- ٦- سورة براءة : وتسمى سورة التوبه .
- ٧- سورة الإسراء : وتسمى سورة بنى إسرائيل .
- ٨- سورة فاطر : وتسمى سورة الملائكة .
- ٩- سورة محمد : وتسمى سورة القتال .
- ١٠- سورة الفلق والناس : وتسمى المعوذتان .
- ١١- سورة البقرة وأل عمران : وتسمى الزهراوan .

كما وهناك أسماء خاصة لآية واحدة او عدة آيات متتالية وقد تكون هذه الأسماء كما في السور على أشهر الأقوال توقيفية (بأمر من الرسول) أو غير توقيفية عن طريق تسميتها باسم كلمة بارزة أو عبارة رئيسية موجودة في نفس الآية أو الآيات المتتالية ، ومن أمثلة ذلك هي آية الكرسي في سورة البقرة وأآية النجوى في سورة المجادلة وأآية المباهلة في سورة آل عمران وأآية التطهير في سورة الأحزاب وغير ذلك .

أما بشأن الآية فإن معناها هي العلامة والمعجزة ، وإنما سميت بذلك لأن كل آية هي دليل وعلامة على صحة النبوة ، فضلاً عن ان اجتماع والتقاء عدة آيات تتكون منها معجزة قائمة بذاتها ويعجز الآخرون عن محاكاتها.

(١) بقصد القدر المعجز من القرآن فقد قبل إن أقل ما يعجز عنه من القرآن هو السورة قصيرة كانت او طويلة كما جاء مصدق ذلك في عدة آيات من القرآن منها قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٣ (قل فأتوا بسورة من مثله) وقوله في سورة يونس الآية ٣٨ (قل فأتوا بسورة مثله).

وقال آخرون إنه إذا كانت الآية أو الآيات بقدر حروف سورة وإن كانت كسوره الكوثر فذلك معجز ، بينما اشترط البعض كون هذه الآيات كبيرة ليقوم الإعجاز بها .

أما في الاصطلاح فالأية هي طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها وليس بينها شبه بما سواها .

وأصول آية في القرآن هي آية الدين وهي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا تدایتم بدين إلى أجل مسمى فأكتبوه والله بكل شيء عليم)^(١) وتضم هذه الآية مائة وعشرون كلمة .

واما الكلمة فهي اللفظة الواحدة وقد تكون من حرفين مثل (ما) و(لي) و(له) و(لك) وقد تكون اكثراً من ذلك ، وأكثر ما تكون الكلمة في القرآن عشرة أحرف أو أحد عشر حرف مثل (ليستخلفنهم) و(انلزمكموها) و(فأسقيناكموه) و(اقترفتموها) . وقد تكون الكلمة آية مثل (والفجر) و(والعصر) و(طه) و(يس) و(حم) أو قد تكون دونها كما سلف آنفاً^(٢) .

أما الفاصلة فهي تطلق على الكلمة التي تختتم بها الآية من القرآن كما وتطلق على رأس الآية ، ويقال إنها جاءت من التفصيل وإنما سميت بذلك لأن بها يتم بيان المعنى ويزداد وضوحاً جلاء وقوة ، كما قيل إنها سميت بذلك لأنه ينفصل عندها كلامان ، لأن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها ، والسر في عدم تسميتها إسجاماً يعود إلى خلو القرآن من السجع ولأن السجع نقص وعيوب بينما الفواصل بلاغة وبيان .

والفاصلة^(٣) تكمل معنى الآية ويتم بها النغم الموسيقي لها ، فهي أكثر ما تنتهي بالتون والسيم وحروف المد وهي كلها من الحروف الطبيعية في الموسيقى نفسها .

(١) البقرة / ٢٨٢ .

(٢) البرهان في علوم القرآن / بدر الدين الزركشي .

(٣) المصدر نفسه .

ويتعلق معنى الفاصلة بمعنى الآية كلها تعلقاً كبيراً بحيث إننا لو أبعدناها لاختل المعنى واضطرب الفهم ، فهي تؤدي في محلها جزءاً من معنى الآية ينقص ويرتكب بطرحها واستبعادها وقد يتضاعف تمكّن الفاصلة من مكانها حتى لتشير إليها قبل التفوّه والنطق بها .

وقد حفلت الكتب بأمثلة ملموسة على صحة الفقرة الأخيرة مما لا مجال لإيرادها في هذا البحث الوجيز .

محمد علي يوسف الأشقر

كرباء

ابن قتَّة

وإنْ قتيل الطف من آل هاشمِ
أذل رقاباً من قريشِ فذلت
مررت على أبيات آل محمدِ
فلم أر أمثالاً لها يوم حلَّت

سعيد بن جبير

الشيخ حمزة أبوالعرب

في البدء أود أن أشير إلى أن سعيد بن جبير كان عنصراً من عناصر الخير ، قدم التضحيات الهائلة والموافق السامية والجهاد في سبيل الحق والحفاظ على الشعائر السامية فهو من الرجال الأفذاذ الذين ضحوا بالغالي والنفيس ونهجوا في السير على هدي أمير المؤمنين علي عليه السلام واتبعوه قائداً وقدوة ، فقد ولد في الفترة التي أعقبت استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فهذه المواقف العظيمة انجابت النماذج الرائعة التي حملت لواء الإيمان بصدق وثبات ، فقد مرت عليه أيام عصيبة وهو يقاسي الويل والثور ومرارة الهزيمة من لدن طاغية زمانه الحجاج بن يوسف الثقي الذي حبسه ولم يأمر بتخلية سبيله ، وقد أحضره الحجاج ليحاوره ، ولما أدخل سعيد على الحجاج ، قال الحجاج : لعن الله بن النصرانية ، يعني خالد القسري الذي قبض على سعيد وبعث به ، أما كنت أعرف مكانه ، بلـ والله والبيت الذي هو فيه بمكة ، ثم أقبل عليه فقال : يا سعيد (ألم أشركك في إمامتي ألم أفعل ؟ ألم استعملك ؟ قال بلـ) فقال يا سعيد : ما أخرجك على ؟ فقال : أصلح الله الأمير إنما أنا أمرؤ من المسلمين يخطئ مرة ويصيب مرة فطابت نفس الحجاج وتطلق وجهه ورجا أن يتخلص من أمره ، ثم عاوده في شيء فقال له : إنما كانت له بيعة في عني (يعني لابن الأشعث) وقال : ألم أقدم مكة فقتلت ابن الزبير ، ثم أخذت البيعة أهلها وأخذت بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك ، قال : بلـ ، ثم قدمت الكوفة واليـاً على العراق ، وجددت لأمير المؤمنين البيعة فأخذت بيعتك له ثانياً ، قال بلـ ، قال : فنكشت بيعتين لأمير المؤمنين وتوفي بووحدة للحائك بن الحائـك ، والله

لأقتلك ، قال : إنني إذاً السعيد كما سمعتني أمي ، فامر به فضربت عنقه ، فند رأسه عليه كمه بيضاء لاطئه صغيرة ، فلما سقط رأسه هلل ثلاثةً أفصح بمرة ولم يفصح بمرتين ، فلما قتل التبس عقل الحاج فجعل يقول قيدونا قيدونا فظنوا إنـ: يريد القيود فقطعوا رجلي سعيد من أنصاف ساقيه وأخذوا القيود وكان الحاج إذا نام يرى في منامه يأخذ بمجامع ثوبه فيقول يا عدو الله فيم قلتني ؟ فيقول : ما لي ولسعيد بن جبير ما لي ولسعيد بن جبير .

كان سعيد بن جبير أعلم جماعته بتفسير القرآن والفتيا وأسباب النزول حتى ان ابن عباس أجاز له أن يحدث في حضرته ما يسمى (إجازة المشافهة) وأكـد على مكانـته العلمـية وهي منزلـة ساميـة لم يكن يـحلم بها أحدـ من أخـدـانـه ، وقد بلـغـتـ بهـ المـنـزلـةـ الـعـلـمـيـةـ حتـىـ لـقـبـ (ـجـهـذـ الـعـلـمـاءـ)ـ وـقـدـ ذـكـرـ اـبـنـ النـديـمـ فـيـ الفـهـرـسـ إـنـهـ أـلـفـ كـتاـبـاـ (ـأـسـمـاهـ تـفـسـيرـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ)ـ .

هـكـذاـ ضـرـبـتـ الـكـوـارـثـ مـخـيـمـهـاـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ ،ـ وـحـلـتـ الـنـكـباتـ بـأـهـلـ الـبـيـتـ وـأـتـابـعـهـمـ وـمـوـالـيـهـمـ ،ـ وـإـنـاـ لـلـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ .

حمزة خضير عباس أبو العرب

كريلاء

(١) الفهرست / لابن النديم ، ص ٥٧ (القاهرة د. ت) .

مكتبة المجلة

(مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي)

أصدر الباحثان الجليلان الشيخ محمد هادي الأميني وعبد الرحيم محمد علي كتابهما الذي يحمل عنوان (مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي) وذلك بمناسبة مرور ألف عام على تأسيس الجامعة النجفية وميلاد شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، وقد قسم الكتاب إلى قسمين الأول يتعلق بالمصادر التي تعنى بمدينة النجف والثاني المصادر التي تعنى بشيخ الطائفة الطوسي ، يقع الكتاب في ١٢٢ صفحة بالقطع المتوسط ، طبع بمطبعة النجف ١٩٦٣ م .
 والمجلة إذ تبارك لهما هذا النشاط والجهد المشكور ، وتحتمنى لهما مزيداً من الإنتاج والموافقية والازدهار .

(العلامة الخطيب)

كتاب صدر من منشورات مدرسة الإمام الخطيب الدينية في كربلاء ، وهو يحتوى على مجموعة القصائد والكلمات التي تلية في الحفل التأبيني الذي أقيم بمناسبة وفاة العلامة آية الله الشيخ محمد بن داود الخطيب ، وقد طبع الكتاب بمطبعة أهل البيت سنة ١٩٦٢ م ، يضم ١٥٠ صفحة بالقطع المتوسط ، نلفت إليه الأنظار .

(ضباب الحرمان)

ديوان شعر أصدره الأستاذ الشاعر خضر عباس الصالحي ، يضم مجموعة قصائد وجداً نية رقيقة ، والأستاذ الصالحي شاعر مفلق متقد الذهن مشبوب العاطفة ، تلمي

في شعره لوحات فاتنة فيها من رقة التصوير وجمال التعبير كتبها في مقطوعاته وقصائده ، طبع الديوان بمطبعة المعارف ببغداد ١٣٨٣هـ / ١٩٦٢م ، يضم ١٤٨ صفح . والجامعة تشكر له إهداه وتتمنى له دوام المستقبل .

(الشؤون الاقتصادية)

أصدرت الزميلة مجلة (الشؤون الاقتصادية) الغراء عدداً خاصاً عن لواء كربلاء ، ضم المعلومات التاريخية والاقتصادية والعمانية عن اللواء المقدس ، وإن المجلة (صوت شباب التوحيد) باسم صحافة لواء كربلاء نشكر الزميلة على إخراجها هذا الجهد الذي بذلته لإصدار هذا العدد القيم .

(جريدة المجتمع)

جريدة أدبية سياسية اجتماعية لصاحبها : الحاج جاسم محمد الكلكاوي تصدر في كربلاء في الأسبوع مرة ، نتمنى لصاحبها النجاح وال توفيقية .

-

أباء وحوادث إسلامية

- أقامت مدينة كربلاء ليلة ١٣ رجب لهذا العام المهرجان الكبير العالمي بمناسبة ميلاد أسد الإسلام العالب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد حضر المهرجان عدد كبير من الشخصيات والوفود العربية والإسلامية ، وزينت ساحات المدينة وشوارعها وطرقاتها وأسواقها بمعالم الزينة ، وشارك في المهرجان الخالد عدد من رجال العلم والفضل في الأقطار العربية ، وهكذا عاد المدعون إلى أماكن إقامتهم وهم يلهجون بالشكرا والثناء لأهالي كربلاء على إقامتهم هذا المهرجان .
- زار كربلاء فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله الخنزيري مؤلف كتاب (أبو طالب مؤمن قريش) وكان هذا الأستاذ الجليل قد حكم عليه بالإعدام من قبل السلطات السعودية وذلك لتأليفه هذا الكتاب المذكور الذي وضع فيه النقاط على الحروف والحقائق الناصعة عن حياة أبي طالب وموافقه المشرفة ، لكن العلماء الإعلام في البلاد الإسلامية قد توسطوا ، ورفع عنه ذلك الحكم القاسي ، هذا وقد دعي هذا الشيخ الفاضل إلى عدد من المجالس والمحافل الكربلائية ونال حظوة بالغة من لدن العلماء والأدباء وأهديت له مؤلفاتهم ، وعاد إلى القطيف سالماً وغانماً .
- زار كربلاء في الأيام القلائل الماضية صديقنا المفضل الأديب القاصل خليل رشيد أديب العمارة مع أفراد عائلته لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وحل ضيفاً في فندق الشرف في شارع الحائر الحسيني وقد توافد عليه أهل الفضل والأدب ومختلف الطبقات ، إن صوت شباب التوحيد تقدر فيه جهوده المشكورة وتتمنى له التوفيق والنجاح .

- فجعت اسرة السادة آل البحرياني في كربلاء بوفاة العام الجليل السيد محمد طاهر البحرياني ، فشيع من قبل العلماء والأهالي إلى متواه الأخير في مقبرة خاصة له في شارع الامام الحسن بمحلة باب الخان . واسرة تحرير المجلة تعزي أنجاله الكرام السادة محمد علي وعماد الدين والمهندس جمال ومهدى وعلاء ، نسأله تعالى شأنه أن لا يفجعهم بعزيز .
- بمناسبة مرور أربعين يوما على رحيل العلامة الكبير السيد محمد طاهر الموسوي البحرياني ، أقامت اسرة الفقيد حفلاً تأبينياً حضره العلماء والأدباء والأهالي وبعض الشخصيات من خارج المدينة ، وذلك في جامع الطباطبائي الكبير بعد ظهر يوم الخميس ٢٠ ربیع الأول ١٣٨٤هـ شارك فيه جمع من العلماء والأدباء وأهل الفضل ، وكان منهاج الحفل كالتالي :
 - ١- القرآن الكريم - لفضيلة المقرئ الشيخ محمد علي المؤذن
 - ٢- كلمة الافتتاح - لفضيلة آية الله الشيخ محمد رضا الاصفهاني الحائرى
 - ٣- كلمة - لفضيلة الشيخ محمد علي داعي الحق
 - ٤- قصيدة - للشاعر المبدع السيد مرتضى الوهاب
 - ٥- كلمة - للعلامة الشيخ محمد علي سبيویه
 - ٦- كلمة - للعلامة السيد محمد علي خير الدين
 - ٧- كلمة - آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي
 - ٨- قصيدة - للشاعر الشيخ عبد الحسين الدارمي
 - ٩- كلمة - للعلامة الكبير الشيخ مرعي الأنطاكي
 - ١٠- قصيدة - للشاعر السيد صادق آل طعمة
 - ١١- كلمة الشكر والختام - للسيد علاء البحرياني نجل الفقيد

فهرس العدد

- السيد حسن الشيرازي بين الحضارة الإسلامية والحضارة العلمانية
- الشيخ عبد الجبار الساعدي في رحاب الصداقة
- الشيخ عبد الحسين الحويزي القائم بالسيف (شعر)
- الشيخ هادي الخفاجي لست أنسى الحسين (شعر)
- الشيخ محمد رضا آل صادق الأمام الحسين ونهضته الخالدة
- شاكر البدرى الحسين درب وثأر (شعر)
- السيد سلمان هادي آل طعمة كربلاء معقل ثورة العشرين
- السيد صدر الدين الحكم الشهري ستابنى ولد الإمام الحسين (شعر)
- كااظم عبود الجابري ثورة الحسين سجل خالد للأمة
- السيد كاظم النقيب ذكرى مولد الحسين (شعر)
- غالب الناهي أدباء كربلاء المعاصرون (تقى المصبعي)
- السيد محمد علي الأشقر أسماء القرآن وصفاته
- الشيخ حمزة أبو العرب عظماء الإسلام – سعيد بن جبير
- أنباء وحوادث إسلامية

هيئة شباب التوحيد
كربلاء المقدسة

صوت

شِبَابُ الْتَّوْحِيدِ
صَادِقَةٌ طَيِّبَةٌ

٢٠ رمضان ١٣٨٤ هـ

السنة الثانية

العدد السابع

اجيزت بموافقة الرقابة بتاريخ ١٩٦٣/٤/١١
مطبعة أهل البيت - كربلاء

الأصول الأربع مائة

بقلم : الملاحة السيد محمد حسين الحسيني الجلايلي

(اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكرهها طائفه ، وأباها طائفه و فعلوها منهم ... علي وابنه الحسن) قاله جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ في تدريب الراوي (٦٩/١) طبعة القاهرة ١٣٨٣هـ .

وcame أهل البيت عليهم السلام بنشر الثقافة الإسلامية بقدر ما سمح لهم الظروف بالأساليب السائدة من الخطب والرسائل والحكم وأوجبة المسائل المختلفة في العقيدة والشريعة .

وفي التاريخ الشيعي يعتبر (كتاب علي عليه السلام) بداية تدوين الحديث في الإسلام ، وقد كان سبعين ذراعاً ووصف (الجفر) و(الجامعة) كما نقل عن صحيفة علي (عليه السلام) في صحيح البخاري (المجلد الأول الصفحة ٩) طبعة القاهرة ١٣١٤هـ وقد تكون صفحة من الكتاب المذكور في موضوع الديات خاصة ولهذا السبب كان (ع) يصفها في قرابة سيفه ، فقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام قوله : (يابني قم فأخرج كتاب علي (ع) فأخرج كتاباً مدرجاً عظيماً ففتحه وجعل ينظر فيه) قال شيخنا أغاث بزرك الطهراني : (هذا أول كتاب كتب في الإسلام من كلام البشر من إملاء النبي (ص) وخط الوصي ... وقطعه من هذه الأمالى موجودة بعينها حتى اليوم في كتب الشيعة وذلك من فضل الله تعالى أوردها الشيخ أبو جعفر بن بابويه الصدوق في المجلس السادس والستين من كتاب أماليه وهي مشتملة على كثير من الآداب والسنن وأحكام الحلال والحرام يقرب من ثلاثة بيت رواها بأسنادها إلى الإمام الصادق (عليه السلام) في آخره إنه جمعه من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله (ص) وخط علي بن أبي طالب (ع) .. (راجع الذريعة ٣٠٧/٢ ومالى الصدوق صفحة ٣٧٨) . وللصديقة فاطمة الزهراء (ع) (مصحف) والظاهر إنه حاوٍ لأنواع التفسير والتأويل.

وفي عهد الإمامين السبطين (ع) عم القلق والاضطراب في المجتمع الإسلامي ، وبالنتيجة قل النشاط العلمي وإن لم ينعدم فقد تقدم كلام السيوطي بأن الإمام الحسن (ع) كان من أباح كتابة الحديث و فعلها وقد روى عن الإمام الحسين (ع) بشيء كثير من العلم .

وللإمام زين العابدين (ع) (الصحيفة الكاملة) و(رسالة الحقوق) ، وللإمام الباقر (ع) (تفسير القرآن) وقد عده ابن النديم أول كتب الشيعة المصنفة في علم التفسير وقال : (رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية (راجع الفهرست صفحة ٣٦)) . وللإمام الصادق (ع) (توحيد المفضل) و (الأهليلية) و (رسالة إلى النجاشي) وغيرها.

وكان الحديث عن الشيعة في حالة تطور حتى عصر الإمام الصادق (ع) الذي بدأ بالتحرك العلمي للشيعة بصورة واسعة وفعالة ، وقد امتازت في هذا العصر بالذات رسائل خاصة عرفت (الأصول الأربععائة) نحاول دراستها عسى أن تكون وافية بالقصد.

ولقد بلغ النشاط الثقافي للشيعة القمة في عصر الإمام الصادق (ع) وذلك حيث تخللت فترة الانتقال بين الحكم الأموي والعباسي ، وارتفع الضغط السياسي عن الشيعة عموماً ، وتهافت أهل العلم والمعرفة من كل جانب على مدرسة الإمام جعفر الصادق (ع) حتى بلغ الرواية عنه (ع) أربعة آلاف رجل ، وانصرفت طائفة كبيرة من هؤلاء لضبط ما رواه عن الإمام (ع) سمعاً في كتاب خاص في مواضيع الفقه والتفسير والعقائد وغيرها وقد اصطلاح التاريخ الشيعي على تسمية هذه الكتب بـ(الأصول) كما حصرها في (أربععائة) أصل ، وهذا ما نعنيه بـ(الأصول الأربععائة).

محمد حسين الحسيني الجلايلي

كريباء

المساجد . . . مجالس ومدارس

الشيخ حمزة أبو العرب

كرباء المدينة التاريخية والمنارة العالية للمرجعية والمدرسة المفتوحة لكافة المسلمين القادمين لزيارة أبي الأحرار وسيد الثوار الإمام الحسين بن علي (ع) وحتى يومنا هذا .

لقد كان هم الإمام الحسين عليه السلام من ثورته المباركة ونهضته العظيمة هو تنقيف النفوس وتنوعيتها وإعلان كلمة الله في الأرض ورفض الظلم والطغيان والقضاء على الفساد الذي استشرى في البلاد ، وإن ثقافة عاشوراء مدرسة لكل المتعطشين للكرامه والاستقامة والحق ، هذه الثقافة التي غرسها الإمام الحسين (ع) منذ استشهاده سنة ٦١هـ وسائل دمه الزكي في عرصات كربلاء ، اتجهت إلى ضريحه الأفداء من كل حدب وصوب يحدوها الحب والشوق والأمل لزيارة قبره المقدس والتشرف بالسكنى بجواره ، وشيد المؤسرون المبني والمساجد منذ القرن الرابع الهجري ، وشهدت ساحاتها حلقات الدرس ومجالس الوعظ والإرشاد ، وكان للعلماء والخطباء دور متميز في تلقين الناشئة بالمسائل الفقهية والأصولية وتربية الجيل الصاعد وقد خرجت تلك المساجد علماء وأدباء وأساطير الفكر تميزوا بالذكاء وقوة الذاكرة ، ومن خلال تلك المساجد كانت تطرح المعلومات التاريخية والبحوث العقادية من أروقتها فتسلحوا بالعلم والمعرفة والثقافة الإسلامية وحل الكثير من القضايا ، فواصل هؤلاء العلماء مسيرتهم الجهادية في تلك المساجد ثم انتقلوا إلى المدارس العلمية وأصبحوا أئتذة الحوزة ، حيث كانوا يلقون دروسهم في الفقه والأصول والمنطق والحكمة وفن الخطابة وأداب اللغة العربية والأحاديث النبوية وخطب نهج البلاغة والفلسفة وغيرها من العلوم على طلاب الحوزة ، وهم من أجناس مختلفة من الهند

وإيران وأذربيجان وبلدان ما وراء النهر ، فأنجبت هذه المدارس رجالاً حملوا مشاعل النور وتقديموا في مضمون الثقافة .

ويحفل تاريخ كربلاء بالعدد الكبير من المفكرين ، فقد تأسست فيها الحوزة العلمية منذ القرن الثالث الهجري على يد الشيخ حميد بن زياد النيبوي واستمرت إلى القرن الرابع والخامس فكان من أعلامها الشيخ محمد بن الحمزة الطوسي والشيخ هشام بن الياس الحائرى وغيرهم ، وفي مطلع القرن الثامن قصدها الرحالة ابن بطوطة وذلك سنة ٧٢٦هـ وأشار إلى وجود مدرسة عظيمة وزاوية كريمة للصادر والوارد ، وفي أواخر القرن الثامن انتقل من الحلة العلامة التحرير والفقیہ الكبير الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلی الأسدی فأحيا فيها حركة العلم ونشط فيها فقهاء عظام ومراجع أجلاء ، كما انتعشت فيها الحركة واستمرت حتى القرن الثاني عشر الهجري على عهد السيد نصر الله الحائری الشهید بأسطنبول سنة ١١٦٨هـ وتلميذه السيد حسين میر رشید الرضوی ، وازدادت فيها موجة الثقافة وأصبحت عاصمة للعلم وذلك على عهد الشيخ أغا باقر البهبهانی والشيخ یوسف البحرانی صاحب الحدائق والسيد مهdi بحر العلوم والسيد علي صاحب الرياض الطباطبائی والجید مهdi الشهربستاني وغيرهم ، ثم جاء من بعدهم الشيخ شریف العلماں الذي كان يدرس تحت منبره ألف طالب مجتهد في مدرسة حسن خان الدينية كما يحدثنا التاريخ ، ثم برع فقهاء وعلماء آخرون كالسيد إسماعيل الصدر والسيد حسين القمي ثم كانت مقراً لقيادة ثورة العشرين التي انطلقت شرارتها الأولى من كربلاء على يد آية الله الشيخ محمد تقی الحائری الشیرازی .

كانت المساجد النواة الأولى للحوزة العلمية ، و مجالس العلماء ومدارسهم ، وكان ذکاؤهم قد مكنهم من تحقيق النجاح الباهر في دنيا العلم .

أما أهم تلکم المساجد القديمة فهي كما يأتي :

- ١- مسجد رأس الحسين ، ٢- مسجد عمران بن شاهين ، ٣- مسجد الشهيد الأول
- ٤- مسجد صاحب الحدائق ، ٥- مسجد كيس ، ٦- مسجد الوحيد البهبهاني
- ٧- مسجد صاحب الرياض ، ٨- مسجد السيد محمد مهدي الشهريستاني
- ٩- مسجد الشيخ مرتضى الأنباري ، ١٠- مسجد الشيخ خلف الزويعي

وهناك مساجد أخرى شيدت بجهود رجال الخير والإصلاح وهي كثيرة ولكنها حديثة . يتم فيها اجتماع الأهالي حيث يحيون المناسبات الدينية ويقيمون فيها الصلاة ويهللون مشاكل الناس .

حمزة خضير أبو العرب

کربلاء

من نوادر العرب

خرج المهدي وأبو علي إلى الصيد فرأى المهدي ظبياً فأنفذ مقاتله ، ورمي علي بن	سلیمان فأصاب كلباً من كلاب الصيد فارتجل أبو دلامة وقال :	قد رمي المهدي ظبياً	شك بالسهم فؤاده	وعلي بن سليمان	رمي كلبا فصاده	فهنيئا لهما كل	فتى يأكل زاده
--	--	---------------------	-----------------	----------------	----------------	----------------	---------------

حدیث نبوی

قال رسول الله (ص)

خلق الله نور فاطمة قبل أن يخلق الأرض والسماء .

وَسَأَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هِيَ أَنْسِيَةٌ ؟ فَقَالَ : فَاطِمَةُ حُورَاءُ أَنْسِيَةٌ .
قَالَ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَمَا كَانَ طَعَامَهَا ؟ قَالَ : التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ ، مَنْ أَحَبَّ ابْنَتِي فَاطِمَةً فَهُوَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ .

رجل الإنسانية^(١)

للمرحوم عباس ابو الطوس

ومشار عاطفتي ووحى قصيدي
أعظم بها وبذلك الترديد
تياهة بروائهما المحسود
في مهرجان ولائك المعقود
يختال عبر خمائل وورود
وتهز قلب الشاعر الغريد
ذكرى العظيم تطل في تحديد
هدياً فيغمـر عالم التوحيد
في الأفق ترعد صرخة التهديد
ليعيد شرع الغابر المنكود
وابن الفضائل والأباء الصيد
فذ وفي الغمرات من صنديد
لمعات نور آبائك المعهود
دنيا الخلود لروعـة المولود
يحتاج ليل الغاشم المعهود

ذكراك مشرق حبي المنشود
ذكرى ترددـها الشفاه مودة
تلتمع الآفاق باسمـة لها
وتـمر عـاطـرة كأنـفـاس الصـبا
وكـانـها نـفـسـ الـرـبيعـ إذا سـرىـ
فيـشـيرـ أـفـكـارـ الـبـلـيـغـ قدـاسـةـ
ذـكـرـىـ تـشـيعـ عـلـىـ الزـمـانـ وهـكـذاـ
يـاـ دـوـحةـ الإـلـهـامـ يـعـقـ عـطـرـهاـ
وـمـنـاعـةـ الـدـينـ الـحـنـيفـ إـذـ اـعـتـلتـ
وـتـصـلـبـ الإـلـحـادـ تـعـمـلـ جـهـدـهـ
يـاـ عـالـمـ الـخـلـقـ الـمعـطـرـ بـالـنـدـىـ
تقـدـيـكـ نـفـسـيـ منـ إـمامـ مـصلـحـ
ذـهـلـتـ دـعـةـ الـجـهـلـ لـمـاـ أـوـمـضـتـ
وـتـعـقـدـتـ مـحـنـ الـطـفـاةـ وـهـلـلـتـ
جـئـتـ الـحـيـاةـ هـدـىـ وـنـورـاـ شـامـلاـ

(١) ألقى الشاعر هذه القصيدة في الحفلة الكبرى التي أقامها الشباب الكربلائي في صحن العباس عليه السلام ، مساء يوم ٢٦/٤/١٩٥٧ (١٥ رمضان ١٣٧٥هـ) بمناسبة حلول ذكرى ميلاد الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد ارتأت المجلة إعادة نشر القصيدة لأهميتها .

يحنو عليك بظله الممدود
 قد كان في الإسلام خير عميد
 لم تخش عادية ونار حقود
 رغم الزمان ورغم كل حسود
 المثلى وزهو فخارها المحمود
 قلب الحياة وفاض بالتأييد
 والعلم فياضاً بلا تحديد
 فرحاً بيومك وهو أجمل عبد
 لك من تقى زاك وفخر جدود
 بالحق رغم الكارثات السود
 بعذت عن الأوهام والتعقيد
 وصعدت بالأخلاق خير صعود
 رمز الهدى وأساس كل وطيد
 بالصبر قد زعزعت كل شديد

وربيت في حجر النبوة والتقى
 وحملت نبراس الإمامة عن أبٍ
 ومنحت أصدق فكرة وبطولة
 فنشأت نشأة عقري خالدٌ
 يا خائض الغمرات أنت الآية
 وصدى الفتوحات التي دوى بها
 والطيب غرساً والكلام فصاحة
 ماذا أقول فكل عرق يلتظي
 الشعر يعجز أن يصور ما أرى
 حييت في الإسلام من متمسك
 أضفت للتاريخ غرف ضائل
 ونهضت بالعرفان أحسن نهضة
 ودعوت للدين الرشيد وإنه
 فإذا صبرت على اللثام فإنما

لمحات فكر الشاعر المكذوب
 وهي النهى متن فيضك المورود
 وطلاقه الذكرى بغیر صدود
 كما يصب روائع التخليد
 يجري الهوى العلوي دون ركود
 أبداً ولست عن الهوى بمجيد

يا أيها الحسن العظيم وهذه
 طاف الخيال به اشتياقاً فاجتلى
 وانهالت الأفكار تلمع غبطه
 وعلى جناح الشوق سار بنشوءٍ
 ويسامر النجوى وفي أعصابه
 أنا شاعر كلف بآل محمدٍ

وبذكرهم وقعت لحن نشيدى
حتى يزول من الوجود وجودى

ولطالما ناجيتم بـ صاندي
أقسمت أن لا أنسى عن حبهم

وتدعى يا عاطفات وجودي
لا وصف أطلال ولا جلمود
وكهمسة العشاق يوم صدود
ما شعر (مروان) وشعر (وليد)
تصعي إلى النرات من (داود)
شعرأً إذا غنى بذكر الصيد
ما زلت خفاقت أبكـل جـيد
قدماً بساح عـكاظـك المشـهـود

وتر الهوى فجر لحون صبابتي
ما الشعر إلا رقة ولطافة
شعر كأعراس الطبيعة بهجة
شعر يضمخه التقى بعيده
تصعي إلى نراته فكأنما
من شاعر حتى النسيم يصوغه
تيهأ لواء الشعر تيهأ للعلسى
تيهأ مع الشعراء في حلباتهم

قال تعالى :

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)
سورة المائدة آية (٣)

قال تعالى :

(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم)

سورة محمد (ص) آية (٣١)

قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

سورة الأحزاب آية (٢١)

قال الرسول الأعظم محمد (ص): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

ذکری مولد فاطمة (ع)

ال حاج عبد المجيد العسكري

ذنب كالشرك فلا يغفر
لا أتركـه حتى أفتر
واعلم قد أعتذر من أنذر
في الدنيا والآخرـى تؤجر
كسرـاً في العقبـى لا يجـر
تمـسكـه ولا تبـرـر
أدركـ كلـ مـن استـسـرـ
ونظمـتـ الشـعـرـ عـلـى مـصـدرـ

أعداء بنـي الزـهـراء لـهمـ
الـحـقـ تـجـلـي لـي وـبـذاـ
خـذـ إـرشـادـيـ وأـقـبـلـ نـصـحـيـ
وـأـنـصـرـ دـيـنـ الإـسـلـامـ لـكـيـ
إـنـ لـمـ تـسـرـهـ غـدـاـ تـلقـيـ
خـيـرـ الـأـدـيـانـ هـوـ الإـسـلـامـ
سـلـ وـاسـتـفـسـرـ عـنـهـ وـلـقـدـ
قلـتـ الـأـقـوـالـ عـلـى سـنـدـ

الـحـاجـ عـبـدـ الـمـجـيدـ الـعـسـكـريـ

كرـباءـ

آيات قرآنية

(ولا تكونوا كالذين تفرقوا وخالفوا من بعد ما جاءهم البينات)

آل عمران / ١٠٥

(أفلا يتذمرون القرآن أم على قلوب أفالها)

محمد / ٢٤

الأنفال / ٤٦

(ولا تنازعوا فتفسلوا وتذهب ريحكم)

للـشـيخـ كـاظـمـ الـهـرـ الخـانـيـ

قد كان يوماً في الزمان مهولاً

ودم أضيع بسيفهم مطلولاً

للـهـ يـوـمـ بـنـيـ عـلـيـ لـمـ يـزـلـ

ماـيـنـ نـاءـ فـيـ الـدـيـارـ مـشـرـدـ

من أبطال التاريخ

مؤيد الدين ابن العلقمي

بِقَلْمِ الشَّيْخِ عَبْدِ عَلِيِّ الْحَاتِرِيِّ

أحد الشخصيات التي كان لها دور متميز في تأسيس الحضارة الإنسانية في العصر العباسي ، وحمل لواء الحق بصدق وثبات ، وكان صاحب إيمان حقيقي .

هو أبو طالب محمد بن أحمد بن علي مؤيد الدين ، من مشاهير الوزراء والعلماء وهو أسدى أصله من النيل ، يقال إنه عرف بالعلقمي لأن أحد أجداده حفر نهر العلقمي المترعرع من نهر الفرات ويُسقي مدينة كربلاء .

قرأ على أبي البقاء العكبي سنة ٦١٦ هـ جزءاً من علوم العربية واشتغل بعلم الحديث وذهب إلى الحلة حيث فيها عميد الرؤساء العرب ومكث عنده فترة ثم قفل راجعاً منها إلى بغداد وأقام عند خاله عضد الدين القمي الذي كان يشغل منصب رئاسة دار الإنشاء للحاكم العباسي ، ثم انتقل هذا المنصب بعد مدة إلى شمس الدين ناقد ، وانريط بعد فترة إلى ابن العلقمي ومات ابن الناقد الذي كان وزيراً سنة ٦٤٢ هـ بعد وفاة المستعين وتسلم المستعصم زمام الأمور فانتقلت الوزارة إلى ابن العلقمي الذي ظل فيها أربع عشرة سنة اعتباراً من سنة ٦٤٢ هـ إلى سنة ٦٥٦ هـ ، وكان الحاكم العباسي آنذاك مشغولاً بالصيد واللهو غافلاً عن شؤون الحكومة والولاية ، وكان الوزير يحذر من هذه الغفلة باستمرار ، ييد إنه كان سادراً في غيه، ولم يتيقظ ، إلى أن غزا هولاكو بغداد ونسف قواعد الحكم العباسي وقتل المستعصم ، وأُسندت إلى ابن العلقمي حكومة بغداد فظل فيها وبعد أشهر اعتلت صحته حتى أسلمه الداء العضال إلى الموت ، وكان ذلك يوم ٢ جمادي الأولى سنة ٦٥٦ هـ وتولى نجله شرف الدين أبو القاسم حكومة بغداد بعد وفاة أبيه .

يرى معظم المؤرخين إن سبب موت ابن العلقمي هو مرضه الذي استولى عليه ، بيد إن البعض الآخر يرى إنه قتل ، ومن هؤلاء ابن خلدون في تاريخ العبر والقاضي منهاج سراج في تاريخ طبقات ناصري.

وانقسم المؤرخون أيضاً إلى فريقين الأول يقول لما كان ابن العلقمي شيعياً وأظهر مذهب التشيع في بغداد ، حدثت جفوة بينه وبين الدواتدار الصغير الذي كان مغالياً في مذهبه السنوي وأدى ذلك إلى نشوب العداء بينهما وإن نجل الحاكم العباسي يتعاطف مع الدواتدار وجر العداء بينهما إلى دمار بغداد ، ولما كان الحاكم العباسي لا يرحم الوزير ويدعم الدواتدار ، لذلك أرسل ابن العلقمي شخصاً إلى هولاكو يحرضه على غزو بغداد فأبدى توافطاً معه وخانولي نعمته .

أما الفريق الآخر فيرى أن ابن العلقمي بريء من التهم الموجهة إليه ولا نصيب لها من الصحة وحتى في توافقه مع هولاكو.

كان ابن العلقمي رجلاً كيساً محبوباً فاضلاً له جاه وسمعة وصيت وحياته حافلة شاملة وكان كثير الفضائل حسن الشمائل متمسكاً بقوانين الرئاسة يحب أهل الأدب ويقرب أهل العلم ، له شغف شديد بمطالعة الكتب ، وتعتبر مكتبه من أمهات مكتبات بغداد ، وكان ولده يقول : إن مكتبة والدي اشتملت على عشرة آلاف كتاب كلها نفائس ، وخلاصة القول هو رجل كريم النفس ذو همة عالية وطموح شديد سعى لحقن دماء المسلمين ، متقد الذهن ، إيمانه ثابت ، أوقف حياته لخدمة الإسلام ، ولا غرو فإن صلابته ومبادئه وصدقه وإخلاصه ، كل ذلك يرفعه لبلوغ الهدف الأسمى.

عبد علي عبد الرضا الحائرى

كرباء

قال الإمام الحسين عليه السلام

قال رجل عند الحسين (ع) إن المعروف إذا أُسدي إلى غير الله ضاع ، فقال الحسين عليه السلام: ليس كذلك ، ولكن تكون الصناعة مثل وابل المطر ، يصيب البر والفاجر

للسيد عبد الوهاب الوهاب

بماضٍ متى يرفع على القرن يجزم
فما زال ذاك الليث مستقبل العدا
هوى عمد الدين الحسام المقوّم
إلى أن هوى فوق الصعيد فمذ هوى

بنت الرسول

شعر

الخطيب السيد عبد الرزاق العابد الموسوي

وينعاه مدى الزمن الطويل
يحن القلب للخل الوصول
لذاك تراه كالغصن الذبول
ويشتاق المغاني كل يوم
فيهمي السダメ كالغيث الهطول
وينظر دار من يهوى إليه
قصاراً فيك يا رب المحبيل؟
ينادي كم ليالي الوصل صارت
طالب بالنوال وبالنزيل؟
وكم كانت ببابك من رجال
ديارهم غدت مثل الطلول
فارقها فشارفها فصارت للأوابد فيك مشوى
جفوناً إذ هجمت على (البتول)
ألا يا دهر قد أدميت منا
وعصرك فاطماً عند الدخول
ورقك دارها في نار جزل

عليكَ حيدر فحل الفحول
فإني قد دنا عنكم رحيلي
ويغصب إن شكت بنت الرسول
له تهوى الجبال على السهل
في الله من خطب مهول

لذا قد أسقطت ما في حشها
وقد قال النبي ﷺ ألا احفظوها
فإن الله يرضى في رضاها
وأعظم حادث جلل فظيع
وكيف يقاد مثل (أبي تراب)
كذلك

من وحی کریلاء

شعر : خضر عباس الصالحي

علی رباء كربلاء
بغدادة حمسناء
عواطف شعرا
خمر المنى باشتهاء
في حياء واحد
ملائى بكنز الرخاء
يطة و بدق الشراء
مراقب شهداء
اللائاء سوره

جاشت بفیض الوفاء
أضحت طلیق الرجاء

في الملاذكريات بهما فوادي المعنى

من صفوـة الأدبـاء وـموجـة مـن هـنـاء من الأـسى والـشـقاء بنـغـمـة خـ ضـرـاء

وعاش في ظل قوم
في لجة من حنين
بها الشعور تعرى
والقلب صار يغنى

• • • • •

مَعْمُوسَةٌ فِي دَمَائِي
مَنْ وَرَدَةٌ عَذَرَاءٌ
بِرُوحِ الْمَسْمَاءِ
مِنْهُ أَعْيَّرَ الْخَضِيَاءِ
هَمْسَ السَّدْجَى وَالْمَسَاءِ
بَعْدَ النَّبْوَى بِاللَّقَاءِ؟

الذكريات ستبقى
كتحفتهِ تهـامـي
طاف الـرـبـيع عـلـيـهـا
فصـبـ فـيـ كـلـ عـرـقـ
فـانـسـلـ مـنـ عـاطـفـاتـي
يـاـ لـيـتـ شـعـريـ أـحـظـىـ
بغـدـادـ

بغداد

للمتنبي

من يهون يسهل الهوان عليه
مالجروح بميّت إيلام
ذلّ من يغبط الذليل بعيشٍ
رب عيش أخف منه الحمام

الدكتور هادي الطويل

يقبل مراجعه في عيادته الكائنة في شارع علي الأكبر

الصداقة والصديق في الإسلام

بِقَلْمِ عَبْدِ الْحَسْنِ صَبْرِيِ الْأَصْفَرِ

العبرة العظيمة للصداقة أن تكون خالصة لا تشوبها شائبة ، فالله عز وجل يريد منا أن نتحلى بالخلق العالى والصفات الحميدة ، وأن نحسن إلى الناس ونتعامل معهم معاملة حسنة ، قال الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) .

فالإنسان المسلم عليه أن يحترم أفكار أخيه المسلم وأراءه وأفكاره ، لأن الإنسان حر في آرائه وأفكاره ، إلا إذا شذَّ عن الطريق ، واتبع سُبُّل الغي ، فحقيقة علينا جميعاً أن نساعد في إصلاحه ، لأن آداب الصلات الاجتماعية تستدعي ذلك ، ولقد أكد القرآن الكريم في كثير من الآيات على توسيع نطاق الصلات الاجتماعية وبخاصة صلات الرحم ، قال النبي الأكرم (ص) : (صلوا أرحامكم ولو بالسلام) ، فالصداقة ضرورة من ضرورات الحياة البشرية ، ولها أثر واضح وتأثير كبير في المجتمعات ، وكلما قويت وازدادت هذه الصداقات زكت شخصيته وعظم تأثيرها على الناس ، كما تزداد محبته عندهم .

لقد أدرك الإسلام عظمة الصداقة وأهميتها ، قال الرسول الأكرم (ص) : (الصديق من فيه ثلات خصال : يؤثر حديث حبيبه على غيره ، ويجب عشرته دون غيره ، ويبيغي رضاه دون رضا غيره) فهو الذي تأنس بصحبته وتنسبط لرؤيته وتهش إلى رفقة ، ومن وصيته للإمام علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام قال : (يا بنى إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه ، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب) .

ما أحوجنا اليوم إلى الصديق الطيب الذي لا يسيء إلى أحد ويكتم الأسرار ويخلص في عمله ولا يخون صديقه فينجرف عن طريق الحق إلى طريق الشيطان.

فالإسلام يدعونا إلى تجنب أصدقاءسوء ، وعلى الإنسان أن يجارى صديقه بمداراته وأن يقابل إساءاته بالإحسان وأن يحول دون انحرافه ، قال الإمام علي عليه السلام : (عاتب أخاك بالإحسان إليه ، وأردد شره بالإنعم عليه) وقال عليه السلام :

(أطع أخاك وإن عصاك ، وصله وإن جفاك) ، فالصديق يشد عضد صديقه ويصبره عند مواجهة الشدائـد ، ولكي تكون سعادـاء يجب علينا أن نزكي أنفسنا ونقوم شخصيتـنا ونصلح عيوبـنا ، ونقف على طرق مواجهة العوامل التي تعكر صفو الصداقة ، ونكتسب جميل الفعال والخاصـال ، والله هو الموفق .

عبد الحسن الأصفر

كريلاء

الحامى

حسن حيدر

يتوكل الدعاوى في داخل كربلاء وخارجها

بشار بن برد

صديقك لم تلقـ الذي لا تعـاتـبه
فارقـ ذنـبـ مرـةـ وـمـجاـنبـه
ظمـثـتـ وـأـيـ النـاسـ تـصـفـوـ مـشـارـبـه
مشـيـنـاـ إـلـيـهـ بـالـسـيـوـفـ نـعـاتـبـه
وـأـسـيـافـنـاـ لـيـلـ تـهـاوـيـ كـواـكـبـه

إـذـ كـنـتـ فـيـ كـلـ الـأـمـورـ مـعـاتـبـاـ
فعـشـ وـاحـدـأـ أوـ صـلـ أـخـاكـ فـإـنهـ
إـذـ أـنـتـ لـمـ تـشـرـبـ مـرـارـاـ عـلـىـ الـقـدـىـ
إـذـ الـمـلـكـ الـجـارـ صـعـرـ خـدـهـ
كـأنـ مـثـارـ النـقـعـ فـوـقـ رـؤـوسـهـمـ

سبط الرسالة

السيد عبد الصاحب مجید آل طعمة

(في ذكرى أبي الشهداء الإمام الحسين بن علي (ع))

وكم أحاطتك يوم الطف أشرار
قرم الرجال إذا لاقته ينهار
يوم الوعى من صنوف البغي أطوار
وما أرابك ما راموا وما جاروا
إن العقيادة تصميم وإيشار
سطواً عليك ألا يا بئس ما اختاروا
درب الخلود في يوم الطف نوار
عليه القوم والأفلاك تحتار
للسابتين لها الأمجاد تختار
يوم الطفواف بـأأن العزم إصرار
صحباً ميامين فاختاروا وما انهاروا
ممهدًا دربَ أمجادَ إذا ساروا
بينت إنك للطغيان قهار؟
وللملاحـم أنبـاء وأخـبار
لـها دروسٌ وأحكـامٌ وأثـار

سبط الرسالة كـم حفتـك أخطـار
وطوقـتك بـلـياتٍ مـروـعةٌ
فلـم يـخفـك ولـم تخـنـع لـما نـزـلت
وـما أـهمـك مـا اـقـتـادـوا وـما حـشـدوا
ولـلـكـرام درـوس رـحـت تـنـشرـها
يا من توـهـم جـيـشـ البـغـيـ أنـ لـهـ
إـذـ كـنـتـ خـيـرـ مـثالـ لـلـأـلـىـ سـلـكـواـ
أـبـاـ عـلـيـ وـكـمـ عـلـمـتـ مـكـرـمـةـ
أـبـاـ عـلـيـ وـكـمـ خـلـفـتـ مـأـثـرـةـ
أـبـاـ عـلـيـ وـكـمـ أـثـبـتـ مـجـهـداـ
أـبـاـ عـلـيـ وـكـمـ عـلـمـتـ مـوـعـظـةـ
أـبـاـ عـلـيـ بـطـولـاتـ هـنـنـتـ بـهـاـ
أـبـاـ عـلـيـ وـكـمـ دـنـتـ الـعـتـاةـ وـكـمـ
أـبـاـ عـلـيـ وـيـوـمـ الطـفـ^(١) مـلـحـمـةـ
أـبـاـ عـلـيـ وـكـمـ فـيـ الطـفـ مـنـ عـبـرـ

(١) الطف : من أسماء كربلاء ، وقد عرفت بهذا الاسم لوقوعها على جانب نهر العلقمي ، وفيها عدة عيون ماء جارية ، انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي – مادة الطف ، وكذلك كتاب (تراث كربلاء) ص.١٩.

أَعْجُوبَةُ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَارٌ
 وَإِنْ جَدْكَ فِي الْأَمْصَارِ جَبَارٌ
 وَأَنْتَ فِيهِ إِلَى الْعُلَيَاءِ مَغْوَرٌ
 كَيْ لَا تَصَافَحْ كَفَّاً مَلْؤُهَا الْعَارُ
 وَإِنْ يَوْمَكَ فِي الْأَزْمَانِ تَذَكَّارٌ
 تَسْلُمُ الْأَمْرَ وَالْعِلَامُ بِصَارٌ
 فَكَيْفَ صَبَرَكَ وَالْأَرْكَانَ تَهَارَ؟
 وَ(الْعَقِيلَةُ)^(۲) أَيْنَ الْيَوْمُ كَرَارٌ؟
 بَالَّا أَحْمَدَ مَا جَارُوا وَمَا دَارُوا

أَبَا عَلِيٍّ وَيَا رَمْزَ الْفَدَاءِ وَيَا
 أَبَا عَلِيٍّ وَفِي الْأَحْشَاءِ أَيْ لَظَىٰ
 أَبَا عَلِيٍّ وَدَرَبَ الْمَجْدَ تَضْحِيَّاً
 أَبَيْتَ إِلَّا اقْتِحَامَ الْمَوْتِ مُحْتَمِلاً
 فَكُنْتَ أَرْوَعَ مِنْ لَمْ يَرْتَهِبْ جَلَلاً
 فُجِعْتَ بِالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مُجْتَمِعاً
 فَقَدَّ الْغَرِيبُ عَزِيزٌ أَنْ أَطْبِعَ بِهِ
 لَهْفِي (سَكِينَةُ)^(۱) تَدْعُوا لَا مَجِيبٌ لَهَا
 إِنَّ الرَّسُولَ يَرِي مَا الْقَوْمُ قَدْ صَنَعُوا

شَكَا ظَمَأً فِي سَهْمِ الْغَدَرِ يُخْتَارٌ
 مَا حَالَ قَلْبُ أَبٍ هَدَتْهُ أَقْدَارٌ؟
 يُلْقَى العُدَا مُسْتَمِيَّا وَالْحَشَانَارُ
 لَمَّا فَدَيْتَ سَلَاطِينَ وَأَجْهَارَ
 لَوْلَا ثَاتِكَ دِينَ اللهِ يَنْهَارُ
 جَعَلْتَ ذَكْرَكَ حَتَّىٰ قَيْلَ تَكْرَارٌ
 بِأَيِّ آلَاءِ رَبِّ الْعَرْشِ إِنْكَارٌ^(۳)

أَبَا عَلِيٍّ وَمَا ذَنَبَ الرَّضِيعُ إِذَا
 فَجَيَعَكَ الطَّفْلُ بِالْأَحْضَانِ تَحْمِلُهُ
 كَسِيرٌ قَلْبٌ رَعَاكَ اللهُ مَصْطَبِرًا
 أَبَا عَلِيٍّ وَرَبُّ الْكَوْنِ قَدْ خَنَعْتَ
 أَبَا عَلِيٍّ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
 أَبَا عَلِيٍّ وَرَمْزُ الصَّبْرِ قَافِيَّةُ
 وَمَا تَوَهَّمْتَ فَالرَّحْمَنُ أُورْدَهَا

(۱) سَكِينَةٌ : هي ابنة الإمام الحسين عليه السلام التي دفنت بالشام .

(۲) العَقِيلَةُ : هي أخت الإمام الحسين عليه السلام التي دفنت بالشام .

(۳) ي يريد الشاعر أن تكرار (أبا علي) إنما أتى به تأسياً بقوله تعالى (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبُونَ) الذي تكرر بين كل آية وأية في سورة الرحمن .

لو كشفت لدهانا اليوم إعصار
إن المظاهر زيف وهي أستار
دعوك هل يا ترى في أمرهم حاروا؟
إذ هم زبانية الشيطان فجار
أم ما دعاهم لحرب المصطفى شاروا؟
جمع رمتهم لمرمي السوء أوزار
قد صدّهم عن كتاب الله دينار
جوزيت منهم كما جوزي (سِنَمار)^(١)
فأحرقتهم على أفعالهم نار
عبد الصاحب مجید آل طعمة

أبا عليٍ وللتاريخ أسرار
جنود (هند) تجلى قبح مضرهم
فاستصرخوك فأحرقت الذين همو
لما قدمت لقيت الغش ديدنهم
ضعف النفوس تولى قلب رأيهم
رزءٌ له انهمرت عين السماء دماً
مدنسون سعوا للشرك ثانية
قوم دهائم ضلال جئت تقذهم
مضيت تشکو إلى الخلاق فانخذلوا
كرباء

(١) سِنَمار : كان رجلاً حاذفاً في البناء ، بني للنعمان بن المنذر قصراً فخماً ولما أكمله أمر النعمان برميه من أعلى القصر ثلا يبني لغيره من الملوك مثله ، فقيل (جزاه جزاء سِنَمار) لمن قابل الإحسان بالإساءة .

أدباء كربلاء المعاصرون

السيد حسن الشيرازي

بقلم : الأستاذ غالب الناهي

السيد حسن الشيرازي أحد أفراد أسرة علمية لها مركزها المرموق ولها تفكيرها المشرق ، فوالده آية الله السيد مهدي الحسيني الشيرازي كبير علماء كربلاء وأحد فقهائها الأبرار ، وأخوه السيد محمد اقتفى سيرة أبيه في إماماة الجماعة وتدریس الفقه والأصول وأخوته أفالضل فهو على رغم محیطه الديني وأخذته بالعرفيات الاجتماعية شاعر مبدع لبقة قدير ينشد الخرائد العصماء في مهرجانات كربلاء الدينية ، وعالج شتى المواضيع وطرق مختلف أبواب الشعر لا سيما في مواليد الأنمة الأطهار ووفياتهم ، وهو الشاعر الملتهب حماساً الذي يغار على وطنه وأمته ، وقد ثبت استعداده التام للمساهمة في المشاريع الخيرية .

والجدير بالذكر إن السيد حسن شاب طيب القلب ، يتذدق حيوة ونشاطاً سامي الأخلاق ، قوي الشخصية ، مهذب النفس ، متمسلاً بالفضائل وما زال يمارس مهنة الدرس والتحصيل في الحوزة العلمية بكرباء ، لذا نشأ في هذا البيت ، ولا غرو أن يكون كأفراد أسرته عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً لا يشق له غبار .

والسيد حسن الشيرازي عاش في جو مشبع بروح العلم والأدب ، طالما أخذ على عهده إقامة الحفلات الدينية في الصحن الحسيني الشريف ، منذ مطلع الخمسينيات حين انضم إلى (الهيئة العلوية) سنة ١٩٥٤ وواظب على الحضور فيها ، وظهرت قابلاته الأدبية في رواق الجماعة بين أخوانه الطلاب حيث كانت تعقد حلقات الشعر والسمير ، ونمط قابلاته نمواً جيداً ، حتى إذا ما استكمل دراسته كان مثال المخلص المجد الغيور ، أديباً مفكراً ناضجاً ، وكم كنت أشعر بالزهو حين أقرأ له قصيدة أو

مقالاً يكاد يخرق حجب العواطف ويثير كوامن النفوس ، ففي نشره يلوح جمال الفن والنبوغ والإبداع ، يجسد الواقع المرير الذي يعيشه ، وكان السيد حسن أنشط أدباء كربلاء ، وفي نشاطه يتجلّى تأليف الكتب ونشر المقالات في الدوريات والمجلات الكربيائية ، ثم أخذ ينشر في مجلة العرفان اللبنانيّة ، وفي أدبه العالي ثورة على الاستعمار أعداء الأمة الإسلامية الخارجين على القيم والمثل العليا والإنسانية ، كما إنه يعالج في شعره القضايا والمشاكل الاجتماعية والدينية على حد سواء ، فهو شاعر جريء لا يرهب الخصوم من الحكام ، يتحسّن مسؤوليات بلاده ، وقد انضم إلى جمعية (رابطة الفرات الأوسط) فكان عضواً فاعلاً ملء السمع والبصر ، يمارس الكتابة باستمرار لا سيما في مجلته (الأخلاق والأداب) التي أصدرها في أواسط الخمسينيات وفي غيرها من المجلات التي تصدرها المدارس الدينية .

ظل محافظاً على أسلوبه الرصين العالي ناقداً ومعالجاً لا يقصر عن الاستعارات اللطيفة والكتابات الرشيقـة ، في حديثه سحر وطلاؤه تزيد في نهم السمع وتفتح شهية الاستزادة وتنتقل لسامعه فيزداد طرباً ، ويدعو إلى بعث الحياة الأدبية ورفع المستوى الأدبي في المدينة ، أفلأ يحق له بعد هذا أن يكون متبرعاً براحة ضميره؟ وفضيلته من الأدباء المعقود لهم لواء الشعر في الأنديـة له شأن بين شعراء العراق والبلاد العربية .

شعره :

يمتاز شعر السيد حسن بقوـة الـديـباجـة وفخامة الـلفـظ ورصـانـة التـعبـير يـعالـج فـيـه مـوـضـوعـات اـجـتمـاعـية إـلـىـ جـانـب نـزـعـتـه الـوطـنـيـة وـمـنـهـا نـزـعـتـه التـأـمـل وـالـفـلـسـفـة ، وـقـصـائـدـه شـاهـدـةـ عـلـىـ نـضـالـه ؟ وـهـذـاـ إـنـ دـلـ عـلـىـ شـيءـ فإـنـماـ يـدـلـ عـلـىـ اـمـتـلاـكـه قـاـبـلـيـةـ جـيـدةـ عـلـىـ النـظـمـ ، فـهـيـ تـثـيرـ فـيـ القـارـئـ العـاطـفـةـ وـتـسـتـثـيرـ الـخـيـالـ ، إـنـهاـ قـصـائـدـ مـفـعـمـةـ بـالـحـبـ وـالـحـقـيـقـةـ ، وـاـخـتـصـارـاـ لـلـمـوـضـوعـ أـقـدـمـ لـلـقـارـئـ باـقـةـ مـنـ شـعـرـهـ .

قال يحيى مولد الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، ويخاطبه في المهرجان الكبير الذي أقامته مدينة كربلاء :

رفت على المختار منك لواء
شتى المعارف فاستقى العلماء
سور الجهاد وهاجت الأضواء
حاشاه أن تسمو له الجوزاء
بوجوههم تضيق الأجراء
قطعاً وقد أفنواهم الأعياه
ما جنته الحياة الرقطاء

فينا ولا الحزبية الهوجاء
يصلى بها الهدم والبناء
يثيرها العمالء والدخلاء
مستعمراً يحدو له الإيحاء
وفي قصيدة (القرآن وثورة الإسلام) يستلهم العرب والمسلمون في فلسطين الجريحة

فيها يطل دم ودمع يجمد
نهوى سواك وعن طريقك تقصد
في النائبات به نكنُ ونخلد
أعلى المناصب كل من لا يصعد
وجراحه مقصودة لا تصمد

قد كنت وحدك أمة جباره
بطل العقيدة من سماك تدافعت
رسالة الإسلام منك تفجرت
مهما تواضع واعتلى الجوزاء
طلبوا الصعود إلى علاه وما دروا
فإلى مرتبه ارتموا فتساقطوا
وإذا جهلت الأمر فال تاريخ يعرف
وفي قوله أيضاً :

لا الطائفية تستطيع تحكمها
فالطائفية جذوة مسمومة
والطائفية قوة المستعمرین
والحرب مصيدة الشباب وجلها
دروس التضحية والجهاد فما أحسن قوله :

أيها فلسطين الشهيدة كم لنا
أيها فلسطين الشهيدة إننا
دومي فلسطين الشهيدة ملجاً
دومي لنا ذخراً فياسنك يرتقي
دومي لنا عيناً تنزَّ دموعه

دومي فانت بضاعة لا تكشد
لا ريب إن جهاده في العراق يعتبر تجربة عظيمة أمدت الساحة الإسلامية بالعطاء
المتواصل في سبيل الإسلام وال المسلمين ومن أجل كلمة الحق والعدل والحرية ،
ويشكل رصيداً ضخماً في التاريخ المعاصر .

غالب الناهي

معقل - البصرة

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أفع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركم في مكاره الدهر أو أكون أسوة
لهم في خشونة العيش .

الحامى

عبد الجليل ناجي الوكيل

يتوكل الدعاوي داخل كربلاء وخارجها

فوائد الرمان

قال أمير المؤمنين الإمام علي (ع) :
كل الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة
وعن الحارت ابن المغيرة قال :

شكوت إلى أبي عبد الله الصادق (ع) ثقلاً أجده في فؤادي وكثرة التخمة فقال : تناول
من هذا الرمان الحلو وكله بشحمه فإنه يدبغ المعدة دبغاً ويهضم الطعام

وطني

شعر : سماحة السيد هادي كمال الدين

طبيعة فاتنة ساحرة
يحيى الها بالنظر العابرة
وياله من تربة طاهرة
هواه ما غاب عن الذاكرة
ترف في كؤوسها الدائرة
بل فيه تشفى العلل الظاهرة
مخصبة ربوعه عاسرة
والفتنة اليقضانة الشائرة
رياضه المنعشة الزاهرة
لله كأغلى التحف النسادرة
وبالمعالي والعلى زاخرة
فجنة الفردوس بالآخرة

في موطنى دون بلاد الورى
لقد كفى من سحره أنه
فياله من بلد طيب
لينصر الله لنا موطننا
رياضة سكري ولا خمرة
نسيمه اعتل بلا علة
سماؤه صافية أرضه
فيه مناحي الحسن موفورة
أسرار حسن فضحتها لنا
بمتحف الطبيعة اختاره الى
إلى النبوغ أرضه مصنع
إن كان لا بد له مشبه

أقل العلماء السيد هادي السيد حمد كمال الدين

الحلة

عميد المدرسة الكمالية للعلوم الدينية

آمال حائزة

شعر : عبد السّار الجواد

أرقُ الجفونِ بطيقِه يَتَمْتَعُ
فِي مقلتيه وموجهها متدفعٌ
تسْمُو إِلَيْهِ وليُسْ فِيهَا مخدعٌ
مثُلُ السراب لِنَاظِرٍ يَتَشَعَّشُ
بِخِيالِه طوراً وطوراً يَفْزُ
أَبْدَا وَلِيل شَقَائِه لَا يَقْلُعُ
مَمَا يَجُوب تَعلَّهُ لَا تَنْفعُ
هَبَّتْ عَلَيْهِ بِنَحْفَةٍ تَضُوعُ
لَحْنًا كَمَا هَزَتْ كَمَانًا أَصْبَعُ
نَجْمًا إِلَيْهِ بِنَظَرَةٍ يَتَطَلَّعُ
كَذْبًا فَغَمَرَه الظُّنُونُ وَتَخْدَعُ
مِنْهَا عَلَى أَفْقِ الشَّقَا يَنْزُعُ
عُمْرِي وَفِي قَلْبِي مَدَاكَ تَقْطَعُ
مَا يَسْتَكِينُ إِلَيْهِ قَلْبٌ مَوْجَعٌ
وَلَأْتَ مُثْلِي قَاصِدًا مَتَسْرِعٍ
لِي مَخْرَجًا حَتَّى يَضْمُكْ مَفْرَعٌ
لِلْـدَّالِجِينِ إِذَا تَنَادَى الْمَطَلَّعُ
أَتَعْبَهَا لَمَّا جَفَانِي الْمَضْبَعُ

يَا لَيْلَ كَمْ بِكَ هَائِمٌ لَا يَهْجُعُ
يَتَرَسَّمُ الْآمَالُ وَهِيَ حَوَالُمْ
حِيرَانٌ لَا يَدْرِي أَتْلَكَ حَقِيقَةً
أَمْ تَلَكَ مَهْزَلَةً يَعْنَفُهَا السَّنَا
فَيَغُورُ مِنْ أَلْمٍ لِيَسْبِرُ غُورَهَا
وَيَظْلِمُ تَفَرَّسُ الْخَطُوبُ حَيَاتِه
يَجْتَابُ أَفْسَاقَ الظُّنُونِ فَيَجْتَنِي
يَتَنَسَّمُ الْحَسَرَاتِ يَحْسِبُهَا الصَّبَا
وَتَدَاعِبُ الْأَهَامَاتِ سَمِعَ خِيالِهِ
يَرْنُو إِلَى الْفَلَكِ الْقَصِيِّ لِيَمْتَرِي
وَأَشْعَعَ الْلَّيْلَ الْخَلِيِّ تَلْفَهِ
يَا لَيْلَ أَهُّ مِنْ نَجْومِكَ كَمْ أَرَى
يَا لَيْلَ أَهُّ كَمْ تَطَوَّلُ وَيَتَهَيِّ
يَا لَيْلَ أَنْتَ مَعِي تَسِيرُ فَلَمْ نَصِلْ
أَنَا أَطْلَبُ الْأَمْلَ الْبَعِيدَ كَمَا تَرَى
تَحْدُو بِكَ الْآمَالُ مُثْلِي فَالْتَّمَسْ
يَا لَيْلَ نَمْ فَالنُّومُ خَيْرٌ وَسِيلَةٌ
يَا لَيْلَ لَا تَتَعبُ خَطَاكَ فَإِنِّي

بسرىً فنور الصبح مثلك أسفع
بالنائيات وفي منانا نرتع
فيما جوى تحنو عليه الأضلع

هون عليك فلست بالغ مأرب
ما بالنالا نستطيع نكايةً
تلكم هي الصدف اللثيمة أودعت

عبد الستار محسن الجواد

كرباء

دعبل الخزاعي

تجري الصلة عليهم أينما ذكرروا
فماله في قديم الدهر مفترخ
صفاكم واصطفاكم أيها البشر
علم الكتاب وما جاءت به السور

مطهرون نقىات ثيابهم
من لم يكن علوياً حين تنسبه
الله لما برا خلقاً فأتقنه
فأنتم الملاؤلى وعندكم

قال الشاعر:

والعلم يرفعها أجل مقام

الجهل يخفض أمة ويدلها

لن نجد لتأخرنا غير سببين أصليين هما : التعصب والأستبداد ، أما الأول فهو عبارة عن سوء أستعمال الدين ، وأما الأستبداد فهو أن تكون أمة من الأمم مقيدة بسلسلة رأي واحد

جمال الدين الأفغاني

فضل الصوم وفوائده

بعلم : الخطيب الشيخ محمد حسن النائي

في لثالي الأخبار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رب ما أول العباده ؟ قال : الصمت والصوم ، قال : يا رب وما ميراث الصوم ، قال : الصوم يورث الحكمة ، والحكمة تورث المعرفة ، والمعرفة تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد لا يبالى كيف أصبح بعسر او يسر .

عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام قال : جاء أحد من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته عن مسائل فكان مما سأله إنه قال : لأي شيء فرض الله الصوم على أمتك بالنهار ثلاثة يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثة يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثة يوماً الجوع والعطش والذي تأكلونه بالليل تفضل من الله عليهم وكذلك كان على آدم عليه السلام ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية الكريمة (كتب عليكم الصيام الخ) قال اليهودي : صدقت يا محمد ، بما جزاء من صامها ؟ قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تعالى له سبع خصال هي :

أولها : يذوب الحرام في جسده

والثانية : يقرب من رحمة الله

والثالثة : يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه

والرابعة : يهون الله عليه سكرات الموت

والخامسة : أمان من الجوع والعطش يوم القيمة

والسادسة : يعطيه الله براءة من النار .

والسابعة : يطعمه الله من طيبات الجنة ، قال صدقت يا محمد .

في الكافي : قال النبي صلى الله عليه وآلـهـ : لكل شيء زكاة وزكاة الأجساد الصوم .

عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام شهري كنت له شفيعاً يوم القيمة ومن صام شهر الله عز وجل آنس الله وحشته في قبره ووصل وحدته وخرج من قبره مبيضاً وجهه ، أخذ الكتاب بيمنه والخلد بيساره حتى يقف بين يدي ربه عز وجل .

كرباء

محمد حسن النائيني

للشاعر إيليا أبو ماضي

كيف تغدو إذا غدوت عليلا	أي هذا الشاكى وما بك داء
تتوقى قبل الرحيل الرحيل	إن شر الجنة في الأرض نفس
أن ترى فوقها الندى أكليلا	فإذا الشوك والورود و تعنى
من يضن الحياة عبئا ثقيرا	هو عبئ على الحياة ثقيل
لا يرى في الوجود شيئا جميلا	والذى نفسه بغير جمال

التاريخ الدامي

شعر : الأستاذ شاكر البدرى

وخل الضماد على الموضع
لظى العزم أن شودة الأذرع
عنانيه شاهقة المبدع
وأنى الغياث من المدع
بقيء يزيداً سرى الأسف
فأوصدت الباب عن مصعر
هنا يصدق الداعي والمدعى
مداها وارتئى في المرجع
على كل مائدة تضليع
برغم القرون فلم تقشع
ويتمد في فلك أوسع
بأن المسير هدى الأروع
مساومة الشذئب للبلقوع
بصدغ القرون فلم تقمع
برفض التأسي والأدمع
برغم العثار من الضبع
يمربها مجذب المرتع
صحابي الجراح من الجروح

دعى جمرة الوعي في أضليع
ذري الصبح يرنو إلى مقل
ستكتب ملحمة للشموس
تجوب الرياح بساحتها
تمخض نيزون عبر القرون
وتبحر شمس حجى السالكين
دوى الحسين بدرب الضياء
وكم سيرة خضتها فاحصاً
فأين الدعاة بهجر البريق
وأيديك بالدم ترمي الفضاء
تحاذر من حاضر غابراً
يحاور شعباً هوى مقعداً
فليس التفاوض في صفة
ولكنها ضربات الكفاح
عقتك والمجد قوت القلوب
تعاليت بدرأً يضيء الطريق
وبئس الحياة جسور الخنوع
وأيزيس ترفع بشرى إلى

على ورد أوردة قطع
بغير الدماء فلم يفرغ
ويزهـر جرح على المبضع
أيا مجد فأكتب وهذا أصبعي
كضدين في محفل المجمع
وعين الطريق بلا برقع
دليل الصواري ولم يجزع
إلى التائهيـن ومن لا يعي
هوى السؤـل تباً لها فأصنعي
لفجر سيـشرب من منبع
تعود إلى الذهـن من شبع
بعـيد هو التـسـيل للأمنـع
مضي الموت بالشـيب والرضـع
ويـا حـبـذا الموت منه أـجـرعـي

ودون الزوابـع نـهـر اللـحـون
هو المـجـد مـسـمارـه ثـابـت
ومن ذـا يـخـاطـر في رـحلـة
فـرمـجـر في حـشـدـها هـاتـفاً
صـرـاعـ التـجاـوزـ والـكـبرـيـاءـ
وسـارـتـ عـجـافـاً بـعـسـرـ المـخـاضـ
يـشـدـ بـهـمـ وـلـهـاثـ الفـداءـ
فـدـينـ العـقـيدةـ جـهـدـ العـيـونـ
لـتـقـطـعـ مـنـ كـفـ مـجـذـومـةـ
حـيـارـىـ تـراـهـمـ بـنـسـجـ الـظـنـونـ
بـبـدرـ وـاحـدـ رـمـىـ الـعـائـدـاتـ
أـحـيـدـرـ هـذـاـ وـلـيلـ الـمـزارـ
أـيمـكـنـ هـذـاـ إـلـىـ ثـاكـلـ
فـعـرسـ الـمـنـايـاـ مـنـيـ الـثـائـرـينـ

شاكر البدرى

كرباء

علماء كربلاء

من سلسلة (الأعوام في وفيات الأعلام)

ال حاج السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة

بقلم : الخطيب الشيخ حسين البيضاوي

على أثر وفاة علم من الأعلام سماحة آية الله الحاج السيد أغا حسين الطباطبائي البروجردي الذي وافاه الأجل مع من وافاهم في عام الثمانين بعد ألف والتلثمانية هجرية ، وقد تقدمت تراجمهم في الجزء الأول من كتابنا (سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام) فقد فقدت كربلاء علماً آخر من أعلامها وعبراً من عباقرتها وماجداً من أماجدها ألا وهو العلامة البحاثة الشهير الحاج السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة سادن الروضة الحسينية المقدسة ، وقد أخرت ترجمة حياته لأجعلها صدر كتابنا الجزء الثاني ، وإليك نسبه الفياح الثابت في بحبوحة الشرف :

هو الحاج السيد عبد الحسين الكليدار بن السيد علي الكليدار بن السيد جواد الكليدار بن حسن بن سليمان بن درويش بن أحمد بن يحيى بن خليفة نقيب الأشراف بن نعمة الله بن العلامة السيد طعمة (الثالث) نقيب الأشراف بن علم الدين بن طعمة (الثاني) بن شرف الدين نقيب الأشراف بن طعمة كمال الدين (الأول) نقيب الأشراف بن أبي جعفر أحمد (أبو طراز) بن ضياء الدين يحيى نقيب الأشراف بن أبي جعفر محمد بن أحمد الناظر لرئيس العين بن أبي الفائز محمد (وهو الجد الأعلى لسادات آل فائز) بن أبي جعفر محمد بن علي الغريق بن أبي جعفر محمد (خير العمال) بن أبي الحسن علي المجدور بن أبي عانقة (فويرة) أحمد بن محمد العائرى بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

ذكر أسرته المؤرخون ومنهم الشيخ محمد السماوي في أرجوزته (مجالي اللطف بأرض الطف) قوله:

لِم يَكْ رهط مثل آل الفائز
فقد مضت في كربلاء قرون
مثل أبي الفائز أو محمد
أو شرف الدين الفتى أو طعمة
بنائيل النقابة أو حائز
منهم نقيب كربلاء يكون
أو طعمة الأول مقول الندي
الثاني أو خليفة بن نعمة

وقال في فصل البيوتات العلمية في كربلاء :

وآل طعمة ذوي الأنساب في الفضل والعلوم والأداب
أسرته : أسرة موسوية من الأسر العربية في الحسب والنسب والشرف والسؤدد
وتعرف اليوم بالسادة آل طعمة من سلالة آل فائز وهم سادة أجياله لهم جاه عظيم
ومكانة سامية استوطن جدها الأعلى إبراهيم المجاوب سنة ٢٤٧ هجرية في الحائر
الحسيني ، وقد تشعبت اليوم إلى عدة بيوت لها أهميتها ومعنوتها وكل واحد منها
علم بنفسه ، وقد اندرج قسم منها مع الطبقة العلمية لارتشاف مناهل العلم برز فيهم
فضلاء وعلماء كربلاء المقدسة وبعضهم واصل دراسته في المدارس الحكومية
والمعاهد العالية منهم حاصل على الماجستير وبعضهم حاز على شهادة الدكتوراه
وقسم انتصر إلى عمله واستمر على خدمته لحرم جده المطهر الإمام الحسين عليه
السلام ، وقد نبغ واشتهر منهم رجال فضيل وشعراء مجيدون وكتاب مبدعون منهم :
١- العلامة السيد طعمة الثالث وهو الواقف لغدان السادة على أولاده الذكور سنة
١٠٢٥هـ .

٢- الدكتور السيد عبد الجود الكليدار آل طعمة ولد في كربلاء سنة ١٨٩٠م وتوفي
سنة ١٩٥٩أديب ومؤرخ كبير له مؤلفات في شتى العلوم منها : تاريخ كربلاء وحائر
الحسين (ع) مطبوع أما الكتب المخطوطة فهي كالآتي : تاريخ كربلاء العام من

العصور القديمة إلى الفتح الإسلامي والعصر الحاضر (٣ مجلدات) ، تاريخ الإسلام ، الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) ، هاشم وعبد شمس ، ابن طباطبا والدولة العلوية في الشرق ، شبه قارة الدولة النسطورية في آسيا الوسطى ترجمته إلى اللغة الفرنسية ، فلسفة الحكومات وحقوق الشعب السياسية وغيرها .

٣- السيد عبد الرزاق الوهاب آل طعمة - ولد في كربلاء سنة ١٨٩٥ م وتوفي سنة ١٣٥٨ هـ وهو مؤرخ له مؤلف واحد يحتوي على ثلاثة أجزاء الأول والثاني (مخطوطان) والثالث مطبوع وهو كربلاء في التاريخ .

٤- السيد مصطفى السيد سعيد آل طعمة ولد في كربلاء سنة ١٩٠٠ م وتوفي سنة ١٩٦٣ مفكر أديب بارع له مؤلفات عديدة منها : مقدمة التربية وهو مطبوع لأرمانتروث (تعريب) ، كيف نفك لجون ديوبي ، عظاماء العلم لجادريس بيترد ، لم نحطم الذرة لآرثر سليمان ، عقائد السيك لدروثي فيلد ، أقوال كونفوشيوس لليوتل جيتير ، المذهب الطاوي لليوتل جيتير ، منطق العلوم الطبيعية والاجتماعية لنورث شبروت ، تراجم الشعراء الإنكليز والفرنسيين ، كان يجيد اللغة الإنكليزية والفرنسية والفارسية والعربية ذكره عدد من المؤرخين .

٥- السيد محمد حسن الكلidar آل طعمة ولد في كربلاء عام ١٩١٨ مؤرخ وأديب مطبوع له : مدينة الحسين طبع منه جزءان والثالث والرابع مخطوطان ، النفس عند أعلام الفكر مخطوط ، نشرت مقالاته في جرائد ومجلات عربية .

٦- الدكتور صالح جواد آل طعمة - ولد في كربلاء عام ١٩٢٩ ميلادي وهو شاعر وكاتب مشهور على صعيد الوطن العربي له آثار مطبوعة منها : ظلال الغيوم (شعر) ، الربع المحتضر (شعر) ، النزعة الإنسانية في الأدب العربي القديم ، زهير بن أبي سلمى ، من أغاني الغرب وهي قصائد مترجمة من الإنكليزية ، مذاهب الشعر في العصر العباسي ومجاميع أخرى قيد الطبع .

-٧ الشاب النابه الأستاذ السيد سلمان السيد هادي آل طعمة ولد في كربلاء عام ١٩٣٥م شاعر وكاتب له مؤلفات مطبوعة منها : الأمل الضائع (شعر) ، شاعرات العراق المعاصرات ، أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد ، الأشواق الحائرة (ديوان شعر) ، ديوان حسين الكربلائي ، رياض الذكريات (شعر) مخطوط وغيرها .

-٨ السيد مصطفى السيد مجید آل طعمة (الفائزی) ولد في كربلاء سنة ١٩١٩م وهو من رجال الدين الأفضل دخل دورة رجال الدين وحاز على شهادة معلم في المدارس الحكومية ثم تحصيله في مدارس كربلاء الدينية وجمعياتها الأدبية مع القدرة على الخطابة ، له مؤلفات مخطوطة سوف تجد طريقها للطبع ، جواهر الآداب في الشعراء والكتاب ، الذخائر لأرباب المنابر ، أيام في الهند ، وغيرها .

-٩ السيد صادق السيد محمد رضا آل طعمة ولد في كربلاء عام ١٩٢٨م تحصيله تم في مدارس كربلاء الدينية وجمعياتها الأدبية ، دخل دورة رجال الدين وحصل على شهادة معلم في المدارس الحكومية امتاز بجودة الخط ، له مؤلفات قيمة ، المطبوع منها : ذكرى الإمام الشيرازي ، شعراء وأدباء كربلاء المعاصرون (جزءان) ، من بطولات كربلاء ، العلماء المجاهدون في الدول الإسلامية .

-١٠ الفقيد الراحل المترجم فقييد العلم والدين العلامة البحاثة الشهير الحاج السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة .

ولادته : ولد في كربلاء عام ١٢٩٩هجرية الموافق لسنة ١٨٨٠م ونشأ بها نشأة دينية في حجر والده المرحوم السيد علي الكليدار وبين أحضان أهل العلم والأدب ويدرس على العلامة الشيخ عبد أبو ذان الخفاجي حتى حصل على منزلته السامية النادرة الوجود .

شخصيته : هو عماد هذا البيت من آل طعمة السادة الأماجد ، الذين لهم مكانتهم العالية الرفيعة الشأن ، من شخصيات العراق المرموقين .

كان رجلاً ذكياً ذا رأي حصيف وفكراً متهماً ، تبدو عليه سمات أهل السلوك والتجدد عن الدنيا والإقبال على العبادة والصلاح والتقوى ، تولى سدنة الروضة الحسينية المقدسة بعد وفاة والده الحاج السيد علي الكليدار في عام ١٣١٨ هجري ، وقد بقي سادناً حتى عام ١٣٥٠ هـ حيث تنازل عنها رغبة في الاعتكاف إلى ولده جناب السيد عبد الصالح آل طعمة السادس الحالي للروضة الحسينية ، وكان مثالاً للنبيل والشرف عالماً فاضلاً وفيلسوفاً ومؤرخاً ضليعاً وتشير إلى ترجمته المراجع الكثيرة ، وكانت له مكتبة قيمة ذكرها الأستاذ جرجي زيدان في الجزء الرابع من كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) ، ولكنها احترقت عام ١٣٣٣ هـ إثر الثورة التي نشبت في كربلاء في هذه السنة بين أهالي كربلاء والسلطة التركية والتي انتهت بانسحاب الأتراك من كربلاء واستيلاء الأهلون على الحكم وقد تمكّن المترجم أن يجمع بعض مسوداته في عزّلته في أواخر أيامه ويؤلف منها عدة كتب زاره في داره عدد من المستشرقين كان من بينهم : العلامة (ماسينيون) وذلك للإطلاع على آثاره ومكتبه والتدالو في الشؤون العلمية والتاريخية وذكره في مؤلفاتهم بلغاتهم الخاصة .

مؤلفاته :

١- تاريخ كربلاء المعلى - طبع سنة ١٣٤٩ هـ .

المخطوطات

١- حالة العرب الاجتماعية في الجاهلية

٢- قريش في التاريخ .

٣- تاريخ كربلاء مفصلاً .

٤- تاريخ آل طعمة الموسويين .

٥- بطون قريش .

٦- تاريخ كربلاء بالفارسية .

- ٧- أدباء العرب في الجاهلية .
- ٨- معجم البلدان والأنهار التاريخية في العراق .
- ٩- الزهر المقتطف في أخبار الطف .
- ١٠- نشأة الأديان السماوية .
- ١١- ترجمة أبي طالب عم النبي (ص) .
- ١٢- تاريخ المعاهد العلمية في الإسلام .
- ١٣- تاريخ المدن المقدسة في العراق .
- ١٤- نشأة الدولة العقيلية التي أسسها محمد بن المسيب وملوكها .
- ١٥- الأدباء العلويون في العصر العباسي .
- ١٦- حياة بعض الخلفاء العباسيين .

وتوجد هذه المؤلفات لدى أكبر أولاد المترجم السيد عبد الصالح الكليدار آل طعمة.

وفاته :

لبي نداء ربه صبيحة يوم الجمعة ١٤ شوال سنة ١٣٨٠هـ وشيع جثمانه موكب فخم حافل بالعلماء وأعيان البلد ، ودفن في مقبرته الخاصة التي شيدت له ياحدى حجرات الصحن الحسيني الشريف في الباب المقابل للحسينية الحيدرية التي يقام فيها المهرجان العالمي لميلاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأقيمت المأتم الجمعة على روحه المقدسة وأبنه جماعة من الأدباء ، وطبع كراس الحفل التأبيني بيوم اربعينه وعند حلول العام ومروره على وفاته أقيم حفل تأبيني كبير ألقى فيه الكلمات والقصائد ومنها قصيدة لعميد الرابطة الأدبية الشيخ محمد علي اليعقوبي ومطلعها:

عام بأوله أودى بك القدر	قضى وذكراك في الأيام تزدهر
من سادة لهم من (فائز) نسب	يعنوا له النيران الشمس والقمر

وقلما يستوي في المنتت الشجر
كأنها في أكاليل العلا درر

فروعهم في العلا تحكي أصولهم
شعت على مفرق الدنيا مناقبهم

وقصيدة الاستاذ خضر عباس الصالحي منها :

عبد الحسين فأنت فخر بلادي

ذكراك أغنية بكل فؤادي

وأرخ يوم وفاته الشيخ علي البازي بأبيات :

ومن إلى الإسلام إنسان عين
قد فاز فيما قام بالحسينين
من شافع يشفع في النشأتين
أمامنا من دون زينه ومنين
(قل إنه لاذ بقبر الحسين)

سدانة السبط سليل الهدي
قام بها عبد الحسين الذي
فسوف يجزى الأجر يوم الجزا
غاب ولكن شخصه ماثل
إن رمت أن تعرف تاريخه

١٣٨٠هـ

وأبنه الدكتور عبد الرزاق محبي الدين والأستاذ احمد حامد الصراف حاكم كربلاء
الأسبق وغيرهم .

وعقبه ينحصر بولدين هما : السيد عبد الصالح والسيد كاظم .

حسين صالح البيضاني

كرباء

نداء إلى الكتاب والقراء

ترد إلى المجلة العديد من المقالات الغراء والقصائد الجياد فنضطر لتأجيل القسم
الأوفر منها لكي ننشرها في وقت آخر فنحن نعتذر منم يؤازرون المجلة بما تجود به
أقلامهم من قصائد ومقالات وقصص عن هذا التأثير الذي نضطر إليه لكثره المواد .

الأخلاق عند الإمام الصادق عليه السلام

بِقَلْمِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ

الأخلاق ملكات نفسانية تتوقف عليها الحياة الاجتماعية ، ولا تتم إلا بها السعادة الأبدية من حافظ عليها فقد حافظ على شرفه ومجلده ، وبها ينتشر العدل وعليها يدور الأمن وفيها تتجسم الإنسانية . والأخلاق هي روح المجتمع فإذا عرضنا عنها فقد أصبحنا أجساداً بلا روح ، قال الشاعر :

إِنَّمَا الْأُمُمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ
إِنَّمَا هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

واقفت الأديان السماوية بأجمعها بالمحافظة على الصفات العالية والاجتناب عن الرذائل سيمما الدين الإسلامي والقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه وكفى في ذلك ما قاله رسول الإسلام النبي الكريم (ص) : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، علته وبعنته المقدسة معلولها نبيها للمؤمنين ، وقد بلغ مكارم أخلاقه (ص) إلى حد أثنى الله تعالى في قرآنه بقوله : (وإنك لعلى خلق عظيم) وقد اقتدى به آله وأوصياؤه صلوات الله عليهم فكانوا من أشد الناس محافظة عليها وكانت حياة ولده جعفر الصادق (ع) شعلة وهاجة من الأخلاق والسبجايا ، فمن أخلاقه السامية إنه أتاه رجل فقال إن فلاناً ابن عمك ذكرك مما ترك شيئاً من الواقعية والشتيمة إلا قاله فيك فقال أبو عبد الله عليه السلام للجارية : أتني بي بوضوء فتوضاً ودخل ، قال الرواи : فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركتعين فقال : يا رب هو حقي قد وهبته وأنت أجدوني وأكرم فهبه ولا تؤاخذه بي ولا تقايشه ثم رق ، فلم يزل يدعو ، قال الرواوي : فجعلت أتعجب .

ومنها ما روى إنه نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم إن هميانيه سرق فخرج فرأى أبا عبد الله عليه السلام مصليناً ولم يعرفه فتعلق به وقال له أنت أخذت همياني قال

عليه السلام : ما كان فيه قال ألف دينار فحمله إلى داره وأمر له بـألف دينار ذهب فلما
خرج الرجل ودخل منزله وجد هيمانه فعاد إلى جعفر عليه السلام معتذراً ثم أخرج
الدنانير ليrede فأبى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود إلى فسأل الرجل عنه فقيل
هذا جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : لا جرم هذا فعال مثله ومنها إنه كان له
غلام فبعثه في حاجة فأبطأ الغلام فخرج الصادق عليه السلام في أثره فوجده نائماً
فجلس عليه السلام عند رأسه وجعل يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال : يا فلان والله ما
ذاك للسد تنام الليل والنهر للك الليل ولنا منك النهار وأما معنى قوله عليه السلام إن
شيء الخلق يذهب نفسه فذلك ما لا يحتاج إلى برهان ، إذ إن الرجل إذا ساء خلقه
يعيش مضطرب الفكر قلق الخاطر والوحدة الذي تطرأ عليه هي أقوى عامل فتحطيم
نفسه وإذا مرضت نفسه اعتل جسده .

أقبل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

الشيخ عبد الرسول الأمين الوعاعطي

کربلاء

أنباء وحوادث إسلامية

- في أواخر الثلاثينيات أكملت الحكومة العراقية مع الحكومة السعودية تهيئة طريق كربلاء - عرعر - السعودية ثم الديار المقدسة وسافرت أول قافلة عراقية بالسيارات إلى الديار المقدسة في سنة ١٩٣٨م ، ومن المؤمل أن تم الرحلات عن هذا الطريق في السنوات المقبلة لأنه يعتبر أقصر الطرق الموصلة إلى الديار المقدسة .

- مرت قبل أيام الذكرى السنوية الأولى لرحيل الأديب الكبير المترجم السيد مصطفى السيد سعيد آل طعمة ، الذي وفاه الأجل في العام المنصرم ، تغمده الله برحمته الواسعة وألهم آله وذويه الصبر والسلوان .
- مجلة (المكتبة) التي تصدرها مكتبة المثنى ببغداد تواصل نشاطها ، فقد صدر عددها (٣٩) (مايوس ١٩٦٤) وهو حافل بالموضوعات القيمة والأخبار الأدبية الشيقة .
- تلقى السيد محمد تقى الحكيم أستاذ الفقه الإسلامي في كلية الفقه بالنجف الأشرف دعوة لحضور مؤتمر الدراسات الإسلامية في القاهرة ، وقد لبى سماحته الدعوة .
- زار كربلاء الباحث الكبير والشاعر المعروف السيد حسن الأمين وأستقبل من قبل العلماء والشعراء استقبالاً رائعاً ، وأقيمت له حفلات التكريم وأقيمت القصائد والكلمات ، ثم ألقى المحتفى به خطاباً في كل تلك الاحتفالات ، وأهديت له مجموعة من المؤلفات .
- أصدر الباحث المحقق الشيخ محمد علي اليعقوبي عضو الرابطة الأدبية في النجف ديوان أستاده الموسوم (ديوان أبي المحاسن الكربلاوي) (١٢٩٢ - ١٣٤٤) وهو من مخطوطات صندوق اليعقوبي فنلت إليه الأنظار .

فهرس العدد

السيد محمد حسين الجلالي	الأصول الأربععائة
الشيخ حمزة أبو العرب	المساجد .. مجالس ومدارس
للمرحوم عباس أبو الطوس	رجل الإنسانية (شعر)
الحاج عبد المجيد العسكري	ذكرى مولد فاطمة (شعر)
من أبطال التاريخ - مؤيد الدين بن العلقمي	الشيخ عبد علي الحائز
السيد عبد الرزاق العابد الموسوي	بنت الرسول (شعر)
حضر عباس الصالحي	من وحي كربلاء (شعر)
عبد الحسن صبرى الأصفر	الصدقة والصديق في الإسلام
السيد عبد الصاحب مجید آل طعمة	سبط الرسالة (شعر)
أدباء كربلاء المعاصرون - السيد حسن الشيرازي	غالب الناهي
للسيد هادي كمال الدين	وطني (شعر)
عبد الستار محسن الجواد	آمال حاثرة (شعر)
الشيخ محمد حسن النائيني	فضل الصوم وفوائده
شاكر البدرى	التاريخ الدامى (شعر)
علماء كربلاء - السيد عبد الحسين الكلidar	الخطيب الشيخ حسين البيضاني
الشيخ عبد الرسول الوعظى	الأخلاق عند الإمام الصادق(ع)
	أنباء وحوادث إسلامية
	فهرس العدد

صوت شباب التوحيد

مجلة دينية ثقافية جامعة

تصدرها : هيئة شباب التوحيد

الإدارة : هيئة شباب التوحيد - كربلاء - محلة باب الطاق

الاشتراك : دينار للسنة الواحدة - داخل العراق

دينار ونصف للسنة الواحدة - خارج العراق

نصف دينار - لطلاب العلوم

مسجلة في البريد بتاريخ ١٩٦٣/٤/١١

مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

تأسست هذه المكتبة سنة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣ م بالهمة التي بذلها سيادة السيد بدر الدين آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية وسعى سماحة العلامة السيد عباس الحسيني الكاشاني ، وقد تبرع الأهالي بالكتب القيمة حتى بلغت كتبها اليوم خمسة آلاف كتاب أو أكثر ، كما تشكلت فيها ندوة علمية أسبوعية تلقى فيها المحاضرات تشجيعاً للحركة العلمية والأدبية ورفع المستوى الثقافي في البلد ، فبادروا إلى تزويدها بالكتب والحضور في ندواتها

المحامي

حسن عبد الله

يتوكل الدعاوي في داخل كربلاء وخارجها

تلفون رقم ١٥١

هيئة شباب التوحيد

كرباء المقدسة

صوت

شَبَابُ الْتَّوْحِيدِ
صَادِقَةٌ

٢٠ شوال ١٣٨٤ هـ

السنة الثانية

العدد الثامن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

محمد الرضا الحسيني الجلاي

الرسول :

نور انبعث من بين ظلمات الجاهلية المطبقة وعقل .. محرر .. بزغ بين العقول الجامدة ،
المسخرة للأحجار .. المؤلهة للحيوانات .. ظهر بطلاً .. تهوى نفسه لليسير الهدى
والسعادة والخير والنور يدعوه بصوته - الجمهورى - إلى كلمة سواء منادياً (قولوا لا
إله إلا الله تفلحوا) .

عقبريه الرسول :

تكل الألسن ، وتتجف الأقلام .. دون ذكر عقريته الفذة وكيف لا .. وهو .. رحمة
للعالمين .

ويكفي لعظمته ما قاله خصومه فيه من الشرق والغرب القدامى والمؤخرين وإن لم
يكن .. فيه .. سوى .. أخلاقه الكريمة .. وإرشاداته القيمة .. وصبره على تلك الشدائيد
في جنب الله .. وهدایته للبشر لکفى في البرهنة على عظمته وعقريته .

أخلاق الرسول :

كان (ص) مثلاً رابعاً - يضرب - للأخلاق الكريمة والسبايا الحميدة حتى قبل بعثته
بالرسالة .. في الجاهلية .

كان .. صادقاً ، أميناً ، مبسط الوجه ، متواضعاً لين العريكة ، رؤوفاً ، رحيمًا ، ذا
سماحة وغفور ووقار وهيبة .

وكفاه قول الله تعالى فيه (إنك لعلى خلق عظيم) .

معاجز الرسول :

لكلنبي معجزة وخارقة ، تدل على نبوته مما يعتبره قومه معجزة وعظمة ، وللنرسول
معاجز عدة يكفي ، كل واحد منها دليلاً على رسالته من معجزاته في نفسه وفي

صفاته ، والمعراج وشق القمر ، ونطق الأحجار ، والحيوانات إلى غيرها من المعجزات والخوارق ، والمعجزة الخالدة منها هو (القرآن) فإنه أكبر معاجزه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كان له أقوى الأثر في الإسلام والدعوة إليه .

إعجاز القرآن :

ففي عهد الإسلام الأول أثر ببلغته الساحرة وأسلوبه الأنيد حيث جذب العرب واستهواهم .

وأصبحوا أمام عظمته ، لكن الألسن ، ذهل العقول .

ومما كان يعجبهم إن القرآن مع بلاغته الفصيحة – صادق في كل مقالاته وأياته (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) ، وأبلغ الكلام عندهم أكذبه .

وبعض رغبه إليه ، قوة أسلوبه وفصاحة ألفاظه وحسن نصحه وقدسيّة أوامره وهيبة نواهيه ، وترغيبه الحسن ، ودعوته إلى الخير وزجره عن الفحشاء والمنكر ، ومراعاته للحقوق ، وهذا ما يتّسّقه الإنسان بفطنته ، ويريده بحقيقةه .

وثلة اعتقدوا كونه وحيًّا ، من أدلة الواضحة الساطعة وبراهينه المقنعة القاطعة ، ودعوته البينة اللامعة مما يحرّك العقل ويُسخره للانتقاد إلى الله ويُجذب شعور كل من تدبر آياته وكثير آمن به – في هذا العصر – لما رأوا من قوة حكماته ورصانة نظامه وعدالة حكمه ، وجودة توجيهه واحتواه على أسس العلوم .

فوصوله الذروة العليا في عالم التشريع والسياسة والحكم حير أفكار الغرب المتّور . وأما في حقل العلم فهو الأستاذ الأكبر والمنشئ الأفخم فكم من أمور جسيمة حققها وأعلنها من قبل فأقرّ به العلم الحديث بعد ألف وثلاثمائة من السنين .

هذا مختصر من صور إعجازه وإن لم يكن هناك سوى اعتراف أعداء الإسلام بعظمته وتقديره لكفى .

أما عظمة القرآن :

فتدل عليها آياته التي تدعو العالم إلى مناجته والإتيان ولو بأية من مثله (قل لئن اجتمع الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ، لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً).

(وقل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كتم صادقين) .
واعتراف فلاسفة الغرب المنصفين بعظمته ونبوغه في العلوم وتأسيسه أسس الحق والفضائل الإنسانية والقيم الأخلاقية والتطور المشرق يدل على ما نقول فهذا دافيد يويو يقول : القرآن دستور اجتماعي ، مدنى ، تجاري ، حربي ، قضائي ، وهو فوق ذلك كله قانون سماوي عظيم .

ويقول دينو نيورت : يجب أن نعترف بأن علوم الطبيعة والفلك والفلسفة والرياضيات التي أنعشت أوروبا في القرن العاشر مقتبسة من القرآن بل إن أوروبا مدينة للإسلام .

وقال الكونت ديك استري : لو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه وجمال مبانيه لكتفى بذلك أن يستولي على الأفكار ويأخذ بجامع القلوب .

وقال مارسال الفرنسي : الحياة كلها مدونة في القرآن إلى غيرها الآلاف من ذلك .

عمل الرسول :

يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، كان عمل الرسول من أجل الدعوة سليماً متقدلاً كل شرائط الهدایة والإرشاد سهلاً بسيطاً منحصراً على دعوة مزدوجة وهي (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) يبشر ويؤمل وينذر ويؤجل (يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والمواعظ الحسنة) صابراً على الأذى - من الكفار - في جنب الله - صامداً أمام تiarات الباطل صمود الجبل لا تحركه العواصف ، يدعوا على قدم وساق ينادي بالحرية في الرأي والعقيدة (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وينادي (لا إكراه في الدين) .

أعداء الرسول :

ما فتئ أعداء الحق منذ ان رفع رأسه للقيام بل منذ ولد قائد الأعظم وبلغه الأعلى
بل ومنذ علموا إن لهذا الحق ظهوراً يحطم ملوكهم وعظمتهم المبنية على جرف
الباطل المنهاز .

ففي حياة الرسول جدوا كثيراً في قتلها أو هدوا قواه أو إيقافه على حد ولكن سير
الدعوة الحقة الذي يفوق سير البرق سرعة لا يقف بهذه الأعمال الفاشلة .

واجتهدوا في هدم بنائه بعد البناء والقيام وتشويه سمعته بعد الانتشار ، وهذا مما لا
يمكن حتى لأكبر شخصية فإن الحق يعلو ولا يعلى عليه فلذلك عرجوا بكل قواهم -
مشتركين - باتحاد يهوداً ونصارى ومارشرين على تفريق المسلمين عن الرسول
والطعن في شخصيته المتلائمة والحط عن منزلته الرفيعة فطوراً راحوا يتهموه بالصرع
، بالجنون ، بالسحر ، بالقصوة بأنه كاذب إلى غيرها .

وأخيراً بأنه رجل شهوانى ، كما يهرجون عليه بأنه أقام دينه بالسيف وذلك كله مما
يضحك الشكلى أمام عظمة الرسول وقواعد دينه الرصينة ولقد أبطل هذه التهم ورد
هذه الشبهة من أنصف من فلاسفتهم وعظمائهم - قبل المسلمين - وأفحموهم
بالأدلة وملأوا أفواههم بالأحجار .

أمن الحق أن رجلاً متصفاً بتلك الصفات الذميمة يفوز بخطوة كما فاز بها الرسول في
العالم ؟

أيصح أن يقال إن مجيناً ، أو ساحراً أو كاذباً يأتي بمعجز خالد كالقرآن ؟ هذا رسول
الله قد اشتهر صدقه وأمانته عند مناوئيه العرب المشتركين فكيف ينسب إليه الكذب
سبحانك اللهم ان هذا إلا افتراء .

نحو والرسول :

وأما ما علينا تجاه ذلك العظيم الخالد فهو أن ندقق النظر من نوافذ الإنصاف إلى حقل حياته النظر ونقرب منه لنشم رياحين هدايته العطرة ولنقبس من نوره الوضاء مشعلاً نمشي به في متراكم الظلم وعقيدة راسخة فيه وفي كتابه الكريم .

وهدى نور به من يتخطى في ظلماء الجحالة ويلزم علينا أن نؤدي حقوقه وأعظمها العمل بما أمر والارتداع عما زجر وأخيراً يلزم أن تتبع نصائحه الكافية التي هي هدى لمن كان له قلب .

من وصايا الرسول :

لم يأْلَ الرسُولُ جهْدًا فِي توجيهِ الْبَشَرَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَسُعَادَةٍ فَكَانَ يَتَابُعُ آيَاتِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ بِدَرْرِ مِنْ لِسَانِهِ الْكَرِيمِ فِي بِلَاغَةٍ دُونَ كَلَامِ الْخَالِقِ وَفَوْقَ كَلَامِ الْمَخْلُوقِ يَشْقَى الحِجْبُ لِيَصُلُّ إِلَى الْقَلْبِ وَنَجْتَنِي مِنْ لَوْلَوْهُ الْمُتَثَوِّرِ بَعْضُ مَا فِيهِ حِكْمَةٌ سَاطِعَةٌ وَكُلُّهَا حِكْمَةٌ قَالَ (ص) قَلِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ مَرَاً ، لَا تَخْفَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّا تَطْلُب سُخْطَ الْخَالِقِ بِرْضًا الْمَخْلُوقِ ، عَدْ مَنْ لَا يَعُودُكَ ، مَنْ غَشَ مُؤْمِنًا فَلِيُسْ مَنَا ، أَيْمًا امْرَأَ آذَتْ زَوْجَهَا بِلِسَانِهَا لَمْ يَقْبِلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى تَرْضِيهِ إِنْ وَأَنْ صَامَتْ وَقَامَتْ وَاعْتَقَتْ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِمًا (وَهَكُذا يَرْفَهُ الْعَظِيمُ الْحَيَاةِ الْزَّوْجِيَّةِ) وَآخِرُ مَا أَمْرَ بِهِ وَأَرْشَدَ أُمَّتَهُ إِلَى إِبْتَاعِهِ ، هُوَ الْكِتَابُ وَالْعُتْرَةُ فَقَدْ بَلَغَ التَّوَاتِرُ قَوْلَهُ : إِنِّي تَارَكَ فِيْكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَلَا تَتَرَكُوهُمَا بَعْدَ فَتَضَلُّوا .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالْكِتَابِ - دَسْتُورُنَا وَأَهْلِ بَيْتِهِ - قَادِتُنَا - يَا مُسْلِمُونَ .

كرباء_ محمد الرضا الحسيني الجلايلي

لحات خاصة

ورفوس أقلام عن الأستاذ جعفر الخليلي

بِقلمِ الأَسْتَاذِ

مشكور الأسدي

١) ولد جعفر الخليلي في مدينة النجف عام ١٣٢٢هـ في بيت علم وأدب ودين وطب ، تولى غير واحد من أسرته المرجعية الكبرى للزعامة الروحانية الشيعية ، كان منهم جده المولى الحاج ملا علي الخليلي وكان منهم عم أبيه الحاج الميرزا حسين الخليلي وقد تولى المرجعية هذا بعد السيد الميرزا حسن الشيرازي الذي كان من تلاميذه - أي من تلاميذ الشيرازي - السيد جمال الدين الأفغاني وقد أشار السيد جعفر الحلبي الشاعر الكبير إلى تولي الحاج ميرزا حسين الخليلي الزعامة الروحية في قصيدة تهنهئة عامرة موريأً بها بين اسم الزعيم السابق السيد ميرزا (حسن) الشيرازي والزعيم اللاحق الحاج ميرزا (حسين) الخليلي مشبهاً توليهما بتولي (الحسين) بن علي (ع) الإمامة من (الحسن) (ع) قائلاً :

قد كادت الفتنة الكبرى تحل كما
بعد النبي فشت في الأمة الفتنة
حتى أتى النص إن الدين رتبه
موروثة (الحسين) إن مضى (الحسن)
أما والده فهو الشيخ أسد الخليلي من رجال الفضل والأدب والطب القديم وكان من
أساتذة علم المنطق المعروفيين .

ومن مشاهير الأحياء الأستاذ عباس الخليلي الشاعر السياسي الأديب المتمكن من اللغتين العربية والفارسية ، المبرز في الحركات الوطنية في النجف الذي استطاع أن ينجو من مشنقة الإنكليز في ثورة النجف المعروفة التي قامت قبيل الثورة العراقية عام ١٣٣٦هـ ١٩١٨م وقد أرخ لها المؤرخون في وقتها بقولهم (حصار وغلا) ١٣٣٦هـ

فقد تخفي عباس الخليلي في الأبار وهرب إلى إيران وحكم عليه بالإعدام غيابياً في حين أعدم زملاؤه الشهداء الذين لم يستطيعوا الهرب مثله ، وكانوا أحد عشر شهيداً وله تاريخ مشحون بالغرائب وقد يكون أول من سل السيف في وجه الإنكليز في العراق وقد قال حين فر وأخفقت الثورة النجفية من قصيدة له منشورة في مجلة العرفان:

إن اليوم أسرفتكم فإن لنا غدا
رويداً رجال الإنكليز ورأفة
ومنها يخاطب أهل العراق :

فتحى في سبيل المجد أمسى مشردا
تحية عان كلما هبت الصبا
يحييكم أهل العراق على النوى
ينوح كما ناح الحمام مغردا
إن اليوم أطلقت اللسان بحبيكم
فبالأمس عنكم قد سللت المهندسا
.... الخ

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم الوائلي وهو من أساتذة جامعة بغداد إن عباس الخليلي أول شاعر ورد في شعره ذكر فلسطين .

ومن أفراد الأسرة الأديب الطبيب المرحوم الشيخ محمد الخليلي بن عم جعفر الخليلي وصاحب كتاب أدباء الأطباء والباحثة الأديب المرحوم محمد علي إبراهيم الخليلي وبين آل الخليلي عدد من أدباء الشباب والشعراء كعبد الغني الخليلي وعلى الخليلي وجعفر صادق الخليلي ، وهو غير جعفر أسد الخليلي هذا وبينهم تجار معروفون منهم الأستاذ صادق الخليلي المحامي والتاجر والعضو الإداري بغرفة تجارة بغداد .

٢) تمثل الأسرة بمجموعها جانبين أحدهما الطب القديم فقد مارس عدد كبير من رجالها في التاريخ القديم الطب اليوناني وأخيراً الشيخ محمد الخليلي الذي كان يمارس هذه المهنة القديمة كما تقدم ، كما إن بينهم أطباء تخرجوا في الجامعات

الحادية وبرزوا ومن هؤلاء الدكتور أحمد الخليلي ، والدكتور حسين الخليلي ، والدكتور عبد الهادي الخليلي ، والدكتور باسم الخليلي ، ورضا الخليلي وغيرهم أما الجانب الثاني فهو الدراسة الدينية كما أشرنا إلى ذلك ، وللأسرة مدرستان دينيتان معروفتان في النجف وهما مدرستا الحاج مرزا حسين الخليل الكبيرة والمدرسة الصغيرة ، كما إن لهم مسجداً اشتهر باسمهم في النجف ، ومقتربتين معروفتين باسم الأسرة أيضاً وفي المدرستين المذكورتين مكتبتان كبيرتان موقوفتان على طلابهما .

(٣) أرخ الشيخ حسين العاملمي (وقيل إنه العالم الكبير الشيخ عبد الحسين صادق) ولادة جعفر الخليلي بن الشيخ أسد بقوله :

لشيخنا (الشيخ أسد)	عوذت ملوداً ترى
وحاسد إذا حسد	من كيد كل كائد
بمثاه ما قبل أحد	يا فرحة ما جاءنا
الشبل من ذاك الأسد	وإن من؟ أرخ : (أنا

ـ ١٣٢٢

(٤) اذكر إن جعفر الخليلي قد حدثني يوماً عن سيرته مع أبيه رحمة الله فقال : إذا استثنينا بعض مراسم الاحترام والطاعة نحو أبوينا فنحن الأخوة (الابنان عباس وجعفر) والبنات الثلاث وهن أكبر من الابنين (والأستاذ جعفر أصغرهم جمباً) كنا نعيش مع أبوينا كأصدقاء على وجه التقريب فقد فسح لنا أبوانا في مجال الحرية حتى عودنا أن نقول في حضرته شيئاً كثيراً مما قد لا يسعه الآباء الآخرون لأنباءهم في تلك العصور ، ولذلك لم يتوان أخي عباس أن ينتقد من أبيه بعض ما كان يقرؤه علينا من نظمه ويناقشه في السهو والغلط ولا أزال أذكر جدلاً وقع بين أبي وأخي حول بيت من رباعية نسيت البيت الأول منها وبقي البيت الثاني الذي جرى الجدل حوله وهو قول أبي :

فما لهذا التمني قيمة أبداً
إذا أتاك جواب القول لم ترني

وقال أخي لأبيه إن الذي أفهمه هو إن مقصودك هو أن تنفي المستقبل وتقول (لن تراني) ولكنك نفيت الفعل في الماضي وهذا خطأ ، وبعد مناقشة أيد أبي اعترض أخي عليه وأحسب إنه كان رحمة الله يتحاشانا أو يتحاشى بالأحرى أخي عباس في النظم فقط ، أما في قواعد العربية الأخرى من نحو وصرف ومعان وبيان فإليه يرجع فضل تقويمها فينا .

وقال الخليلي جعفر وأذكر إن أبي سألني يوماً عن أسباب نصب كلمة (كريم) ثوابه - من الجملة التالية : (فقبضك إليه باختياره لك كريم ثوابه) فلم اهتد للسبب وسائل أخي فلم يهتد هو الآخر أيضاً لأن أبي كان قد فصل بين الجملة وقرأها كما لو كانت جملتين واقفاً عند كلمة (باختياره) فأضاع علينا إعرابها كمعمول للمصدر ، ولا تسل هناك عن الضحك والسخرية بنا من أيينا تشفيأً مما قد كنا نؤاخذه عليه في نظمه أو يؤاخذه أخي على الأصح .

٥) ومن ذكريات طفولة جعفر إن أهله كانوا يزينون رجله بالجلاجل (الجناجل) من الفضة تدلياً وتحبباً ، فخرج يوماً وحده إلى الشارع وهو ابن اربع سنوات فرأه سقاء يحمل قريته على ظهر حماره فحمل الصبي واركه على الحمار ونزع من قدميه الجلاجل وهو غافل عن ذلك ، مسرور برکوب الحمار ، ومن الغريب حقاً إنه وقع لابنه (هاتف) مثل هذا بالضبط مع سقاء يحمل الماء على حمار أيضاً وهو ابن اربع سنوات تماماً والفرق إن جلاجل (هاتف) الابن كانت ذهباً ولم تكن فضة كجلاجل أبيه .

٦) ومن ذكريات طفولته كذلك إنه كان كبعض لداته كثير البحث عن أعشاش العصافير يتسلق لأجلها الجدران و(الشناسيل) حيث يستطيع الوصول إلى تلك الأعشاش ومرة كان قد تسلق أحد (الشناسيل) دار يسكنها الشيخ صادق الأيروازي في

النجف فطرق أحد رفاقه من الأطفال باب دار الشيخ وهرب ولم يسع الخليلي النزول من الشناشيل والهروب ، فخرج الشيخ الأيرواني والخليلي لا يزال معلقاً خوفاً من بطش صاحب البيت فطمأنه الرجل بأنه لن يصبه بأذى إذا ما نزل ، ولكنه ما كاد ينزل وتطأ قدماه الأرض حتى انهال الشيخ صادق عليه بالضرب ، ولا يزال هذا الشيخ الفاضل حياً يرزق وكلما رأى جعفر الخليلي يسلم عليه ولا يدري الخليلي هل يذكر الشيخ الأيرواني ذلك الحادث الذي مضت عليه السنوات أم أنه نسيه ، وهل إنه يسلم عليه اليوم تكفيراً عن الماضي؟ أم إنه يسلم عليه لمجرد الاحترام .

٧) ومن ذكرياته التي حدثني بها مرة عن طفولته هي أن أطفال محلته في النجف قد جعلوه - لجرأته - رئيساً عليهم في (حربهم) مع (المحلات الأخرى) ، وكانت المحلات في بعض الأحياء يغزو بعضها البعض في بعض الأوقات ، وفي إحدى الغزوات التي قام بها الخليلي وجماعة من أبناء محلة (العمارة) على محلة (الحويس) خرج عليهم جمع من سكان الحويس وكان أغلبهم من البنائين وفي أيديهم (آلات وأدوات البناء) ووقعوا بهم ضرباً إلا إن الخليلي استطاع التخلص بحيلة وهو إنه لم يهرب بل مثل دور المتفرج المستطرق الذي لا علاقة له بهذا الغزو .

ومن الحوادث التي مرت به في الصغر ، وهو في المدرسة ولا يزال يذكرها بألم أنه رأى زميلاً له يسرق بعض الأدوات المدرسية فلم يطق ذلك وأخبر المعلم ثم مدير المدرسة بالأمر فكان من نتيجة ذلك أن طرد التلميذ السارق وظل ضمير الخليلي يوبخه لأنه هو وليس غيره الذي كان سبب ذلك الطرد وحرمان الطالب من الدراسة ، وإنه ليذكر الحادث ويحس بالكثير من وخز الضمير .

٨) عرف السيد الخليلي منذ الصغر بحب الفكاهة والنكتة وصنع (المقالب) التي توقعه في بعض الأحيان في الإلراج وشب عليها .
وقرأت مرة أحد المقالب عنه ملخصاً كما يلي :

كان في الكوفة شاعر شعبي اسمه الشيخ (خضير) وهو رجل تغلب عليه السذاجة والطيبة ، وكان الخليلي وأهله قد اعتادوا الخروج إلى الكوفة وقضاء بعض الأيام فيها ، وفي إحدى المرات كانوا قد أستأجروا بيتاً كبيراً في الكوفة وذلك قبيل صدور جريدة الراعي وكان الشيخ خضير يزور المجلس الأدبي الذي كان ينعقد في البيت ويضم فريقاً من الأدباء والشعراء الذين يجتمعون عند الخليلي ليلاً وعرف الخليلي إن الشيخ خضير قد نظم قصيدة باللغة الشعبية وأهداها إلى ملك إيران رضا شاه بهلوى ولكن لم يصله ما يشعره بأن القصيدة قد وصلت إلى الشاه كما إنه لم يتسلم حتى كلمة شكر على الأقل عليها من آية جهة ، فحرك ذلك روح المرح والتنكيس في السيد الخليلي خاصة وإنه كثيراً ما كان يروي عن جده رحمه الله بأنه كان يقول دائماً إن المؤمن يجب أن يكون هشاً بشأ ، ومن ثم توجه إلى الشيخ خضير وقال له لابد إن الشاه سيشكرك على قصيتك وإن مدة الثلاثة أشهر التي مضت على إرسالك القصيدة إلى طهران ليست بالمدة الطويلة وإن عند الملوك مترجمين يعرفون كل اللغات فلا بد إن قصيتك الشعبية الآن في دور الترجمة فلا تيأس .

وفي النجف وبعد ذلك بيومين ، كان الخليلي يزور صديقاً له من التجار فوجد عنده ورقة تجارية عليها عناوين بالإنكليزية فأمسك الورقة وحرر عليها خطاباً موجهاً إلى الشيخ خضير كأنه صادر من البلات الإيراني وكان الخطاب باللغة الفارسية يخاطب فيها بلسان الشاه الشيخ خضير ويقول له إن قصيتك وصلت وكانت جميلة وبليغة وإنه يشكره عليها وقد خصص له (٣٠ تoman) كهدية تدفع إليه في كل شهر من قبل القنصل الإيراني في النجف ، بالإضافة إلى مبلغ (٢٠٠ تoman) يقدم له نقداً من القصص حين يراجعها وكان توقيع الكتاب توقيعاً همايونياً فخماً ، ورغم إن الطابع كان عراقياً فإن الشيخ لطفيته لم يشك بصحة الرسالة حين وصلته بالبريد في اليوم الثاني وجاء الشيخ إلى محمد الخليلي بن عم جعفر وهو يسكن الكوفة يومذاك ومعه

الرسالة ليقرأها له لمعرفته الفارسية التي يجهلها الشيخ خضير ، وقد قرأها له وكان يعلم بالقصة من أولها ، وكان القنصل الإيراني في النجف يومذاك هو الميرزا يحيى وكان من فضلاء طلبة العلم الروحانيين وقد درس الفقه والأصول في النجف قبل أن ينهج نهجاً عصرياً ويدخل الوظيفة وكان من المتوقع أن يزور الشيخ خضير هذا القنصل ليستوفي منه المبلغ النقدي الذي جاء ذكره في الرسالة وليرفعه بشخصه ويريه الكتاب الوارد إليه من الشاه .

وفي نفس ذلك اليوم تلقى الخليلي إشعاراً من قريبه الميرزا صالح بأن الشيخ خضير قد أدخل سجن التوقيف في مركز الشرطة في النجف إذ كان قد ألح على القنصل في المطالبة بالمبلغ ولم تنفع معه تأكيدات القنصل بأن الموضوع غير حقيقي وإن أحد العابزين قد استغل طبيته فبعث به بالإضافة إلى ما كان قد ركب طبيعة القنصل من ضيق الطبع وسرعة الانفعال والهيجان وانتهى الأمر باتصال القنصل بالشرطة وإخبارها بمضائقه هذا الرجل للقنصلية وما كا له من شائئم ، فأوفدت هذه الجهة الشيخ خضير من قبض عليه وأوقفه في المركز ويقول جعفر الخليلي على ما ورد في هذه القصة : وزرت على الأثر معاون الشرطة وسردت له القصة كلها كما كلفت أحد الأصدقاء لكي يذهب إلى القنصل فيقنه بالتنازل عن حقه في رد الإهانة التي تصورها صادرة من الشيخ خضير حين اتهمه بحجب الهدية الشاهانية عنه لغرض في نفس يعقوب ، وأخيراً وبعد مساع كثيرة أفرج عن الشيخ خضير وهو يعتقد بأن حقه قد هضم وإنه قد حرم من الهدية ظلماً والراجح إنه لا يزال حتى اليوم يعتقد بصحة الرسالة الواردة إليه من الشاه وإن القنصل هو الذي استولى على المبلغ .

٩) كان والده كما تقدم رجلاً فاضلاً وطيباً وأستاذًا في المنطق ومتقدماً للغتين العربية والفارسية ، يقول الشعر ، كما كان من أوائل المقبولين على إدخال أولاده وأولاد أسرته في (المدرسة العلوية) التي تأسست في النجف تلك المدرسة الحديثة التي كان من

أصحاب الفتوى بتأسيسها على النمط العصري عم أبيه الزعيم الروحاني الحاج الميرزا حسين الخليلي وكان المرجع الروحاني الكبير في عصره وقد تضمنت الفتوى وجوب إنفاق بعض الحقوق الشرعية على المدرسة وكان من طلابها أو من أكثر طلابها أبناء الأسرة الخليلية وأسرة آل (الأخوند) وهو أحد مشاهير مؤسسيها ، وكانت أول مدرسة عصرية تنشأ في النجف تدرس فيها اللغات الفرنسية والإنكليزية والتركية والفارسية إلى جانب العربية ، وكانت مدرسة في مستوى المدارس الثانوية درس الأستاذ جعفر الخليلي في هذه المدرسة ولا يزال حتى اليوم يرطن بعض الكلمات الإنكليزية والفرنسية التي تعلمتها في تلك المدرسة ، وقد كان من أساتذتها السيد كاظم العصار وهو رجل تخرج من السوريون وجاء النجف للتخصص في دراسة الفقه والأصول ، وليس العمامة وطقق يطلب العلم في الحوزة ويتفقه بالفنون الإسلامية والعلوم العربية وكان يدرس الفرنسية المذكورة ، كما كان من أساتذة الفرنسية والخط الشيخ مصباح الأطباء وهو والد مصبح زاده صاحب جريدة كيهان بطهران وتعتبر من كبريات الجرائد في الشرق اليوم .

وعالج جعفر الخليلي الشعر وهو تلميذ في هذه المدرسة وعمره لم يتجاوز الثامنة أو التاسعة وقد وشى به تلميذ من زملائه في أثناء الدرس لدى المدرس ذات مرة قائلاً : بأن عند جعفر الخليلي دفترأ يكتب به ما لا علاقة له بالدرس ، فجاء المدرس وأخرج الدفتر من درج الطالب جعفر ووجد فيه أشعاراً بالعربية وبدلاً من أن يعاقبه كما كان يتوقع راح يشجعه على قول الشعر ولكن من غير تفريط بالواجبات المدرسية ونصحه أن يزاول هذا العمل في أوقات الفراغ ويظهر من هذا إنه كان ذا قابلية أدبية عند طفولته وكان (إنشاؤه) جيداً كما كان يحفظ شيئاً من طرائف الأدب والشعر نتيجة نشأته في بيت علم وأدب وفضل وكان أبوه كما تقدم من الفضلاء ولديه مكتبة كبيرة فكان اليافع جعفر يرد هذه المكتبة ويفتح عينيه على ما فيها من كتب ، وقد حدثني

بأن أول كتاب قد له أن يقرأ فيه كان كتاب زهر الربيع للسيد نعمة الله الجزائري فكان ينقله من المكتبة إلى غرفته الخاصة في الدار فيقرأ فيه فرآه أبوه مرة وهو يقرؤه فزجره ومنعه من قراءة هذا الكتاب فكان ذلك دافعاً له على الحرص على قرائته والإطلاع على ما فيه ، ثم قرأ كتاب أنوار الربيع للسيد مير علي خان كما قرأ بتوالي الأيام إلى جانب كتبه المدرسية كتبأ أدبية ودواوين شعرية وتاريخ مما كانت تحفل به مكتبة والده والمكتبات الأخرى وهذا ما قوى فيه الملكة الأدبية ووجهه توجيهها فنياً بالإضافة إلى ما كان يستمع إليه من الأحاديث والمساجلات العلمية في مجالس أسرته والمجالس النجفية الأخرى مما عرفت به مدينة النجف خاصة ، أما مكتبة والده هذه فانتقلت بعد وفاة صاحبها إلى أبنه جعفر وكانت نواة لمكتبة كبيرة اضطر إلى بيعها في عام ١٩٣٧ على الأكثر لتلافي أزمة مالية كان يعانيها يومذاك حين كان يصدر جريدة الهاتف الشهيرة وينفق عليها من غير عائد .

١٠) ومن الكتب التي قرأها في أول عهده بالقراءة غير القرآن الكريم والمقدمات العلمية في المدرسة كالألقية (شرح القطر) ومغني اللبيب ، وحاشية الملا عبد الله في المنطق وأنوار الربيع ، وكليلة ودمنة ، وألف ليلة وليلة ، وأثار سعدي ، وحافظ في اللغة الفارسية وديكامرون لبوكشيو الإيطالي باللغة الفارسية أيضاً ، وقد نشر (الهاتف) وكذلك (الفجر الصادق) و(الراعي) قبله قصصاً من (ديكامرون) مترجمة بقلم محمد الخليل ثم بقلم انسيدة ماهرة النقشبendi .

وقد تأثر بما في القرآن الكريم خاصة بقصص الأنبياء التي حملته فيما بعد على قراءة الكتاب المقدس ، ومن الجائز إن هذا التأثير القصصي كان نواة لاتجاهه إلى معالجة فن القصة بعد ذلك وكانت مجالات المقتطف والهلال والعرفان من أوائل المجالات الأدبية التي قرأها لأنها كانت ترد إلى أخيه عباس الخليلي قبل الحكم عليه بالإعدام وفراه إلى إيران ، وكان لأبيه ولأخيه عباس الفضل الأكبر في توجيهه الأدبي .

١١) ومن الشعراء والقصصيين الذين قرأ لهم وأعجب بهم هو بشار بن برد ، والمعري ، وأبو نؤاس ، وموباسان والخيام وحافظ وسعدى .

١٢) أول ما صدرت له قصة باسم (التعساء) عام ١٩٢١ أو ١٩٢٢ ثم طبعت بعد ذلك مرة أخرى في النجف ، عالج فيها ناحية إنسانية ، وهو يقول إنه لا يريد أن يذكرها خجلاً من ركتها ومن آثاره كراس بعنوان (حروب الاستقلال) تصور فيه إن الشعب المستعمر الذي يتناول شيئاً من هذه الحروب يصاب بإسهال قوي يلقي بمستعمريه الإنكليز في البحر وكل حبة منها مكونة من أجزاء تتألف من العلم ، والجرأة والإخلاص بنسب معينة ، وقال إن الصيدليات التي تركب فيها هذه الحروب هي صيدلية جعفر أبو التمن في العراق ، وغاندي في الهند ، وسعد زغلول في مصر ، وديفاليرا في إيرلندا ، وألف هذه الكراهة وهو في العشرين من عمره وصدرتها الحكومة في حينها وهي في حوالي (٤٠) صفحة وتم طبعها على نفقة بعض الشباب المتحمسين منهم عبد علي ناجي ، ومحمد رشاد عجينة ، وال حاج علي البهبهاني ، والسيد حسن زيني .

١٣) اشتراك في أثناء الاضطرابات والثورات التي قامت ضد المحتلين بعيد الثورة العراقية وهو لم يزل يافعاً بكتابة مناشير على صورة صفحات صحفية لتهييج الرأي العام ضد السلطة الأجنبية وكانت توزع أو تلصق على بلاطات الصحن الشريف وكانت تكتب باليد أو بخطوط مختلفة .

١٤) وما دمنا بقصد هذه المنashير الثورية أذكر إن الشدة الكبيرة التي واجهته في حياته وحدثني عنها ذات يوم هي إنه خلال ثورة ١٩٢٠ كان في بيت الشيخ عمران الحاج سعدون رئيس قبائلبني حسن إذ إن للعائلة الخليلية صلة رحم (بابل عباس) أسرة الشيخ عمران ترجع إلى الأمهات ، وجاءت طائرتان إنكليزيتان حرثيتان إلى قرية (الشيخ عمران) التي كانت قد خلت إلا من العجزة والأطفال والنساء إذ إن القادرین

على حمل السلاح من الرجال كانوا في ميادين القتال على خط السدة ، والمسيب والحلة وألقت الطائرتان قنابلها على القرية ، وكان بالقرب منه عبد أسود يسمى (فهد) وكان فهد هو الموكل بقوة المضيف الذي يعفى عادة من حمل السلاح لثلا يغلق المضيف أحضر أهله أم غابوا - فرأى الخليلي جثة العبد تتلاشى أمام عينيه بسبب شظية من قبله سقطت بالقرب منه ورأى الموت لأول مرة وجهاً لوجه كما عرف حين نجا كيف تقع المعجزة ، وقد قتلت القنابل كثيراً من الناس والمواشي في القرية المنكوبة .

١٥ مؤلفات الخليلي المطبوعة :

يوميات - الجزء الأول - ، يوميات - الجزء الثاني - ، الضائع - طبعة ثانية - سنة ١٩٣٦، عندما كنت قاضياً ، في قرى الجن سنة ١٩٣٩ ، من فوق الرابية ، تسواهن سنة ١٩٥٣ ، على هامش الثورة العراقية ، أولاد الخليلي ، مجمع المتناقضات سنة ١٩٥٣ ، اعترافات سنة ١٩٥٣ ، حديث القوة سنة ١٩٥٣ ، مقدمة في تاريخ القصة العراقية ، هؤلاء الناس ، جغرافية البلاد العربية سنة ١٩٣٤ ، آل فتلة كما عرفتهم ، نفحات من خمائل الأدب الفارسي ، ما أخذ الشعر العربي من الفارسية والشعر الفارسي من العربية ، كنت معهم في السجن ، التمور العراقية قديماً وحديثاً ، القصة العراقية قديماً وحديثاً ، هكذا عرفتهم - الجزء الأول - ، هكذا عرفتهم - الجزء الثاني - .

حلقات من سلسلة :

حبوب الاستقلال سنة ١٩٣٦ ، خيال الظل سنة ١٩٣٦ ، حديث السعلى سنة ١٩٣٦ ، السجين المطلق سنة ١٩٣٦ .

موسوعة العتبات المقدسة التي صدرت من سنة ١٩٦٤ إلى ١٩٧٨ :
المدخل إلى موسوعة العتبات المقدسة ، الجزء الأول من قسم مكة المكرمة ، الجزء الأول من قسم النجف الأشرف ، الجزء الثاني من قسم النجف الأشرف ، الجزء الأول

من قسم كربلاء ، الجزء الأول من قسم الكاظمين ، الجزء الأول من قسم خراسان ،
الجزء الأول من قسم سامراء .

١٦) أصدر جريدة الفجر الصادق في النجف عام ١٩٢٩ وكانت أسبوعية عاشت سنة
واحدة وأوقفها صاحبها لأزمة إدارية .

وأصدر جريدة (الراعي) بعد ذلك وعاشت سنة أيضاً فأغلقتها الحكومة ولوحق
الخليلي بسببها من قبل الحكومة شهوراً لاتهامه بالعمل مع الشيخ محمد الحسين
كاشف الغطاء الذي كان يقود التمرد والثورة في وجه حكومة حزب الإخاء وحكومة
الهاشمي يومذاك .

وأصدر (الهاتف) عام ١٩٣٥ في النجف وانتقل بها إلى بغداد عام ١٩٤٨ وفي عام
١٩٥٥ أغلقت الهاتف مع الصحف الأخرى بموجب مرسوم صدر في ذلك العام وقد
قبل إغلاقها يومية سياسية مدة ثلاثة سنوات فكان مجموع عمرها عشرين سنة كاملة
صدرت في النجف وببغداد بدون انقطاع .

١٧) كان لصحف الخليلي وخاصة الهاتف فضل كبير على كثير من مشاهير الأدباء
والشعراء في العالم العربي وتعتبر سنينها العشرون اليوم تأويحاً ذات شأن كبير في دراسة
الأدب .

١٨) ربما كانت المنشورات الثورية (الفقرة ١٣) بداية المحفز أو المحبب للخليلي
على العمل في الصحافة وكانت هذه المنشورات تحمل أسماء قد يكون منها اسم
(الراعي) وبعد ذلك في عام ١٩٢٤ عندما كان معلماً في الحلقة (في مدرسة الحلقة
الابتدائية الأولى) أصدر جريدة مع بعض زملائه كانت تكتب على الآلة الطابعة ويطبع
منها ما لا يزيد على (٨) نسخ وتقع في ٢٤ صفحة ومن زملائه المشاركون له في
التحرير كان المرحوم الأستاذ عبد الستار القرغولي والأستاذ فريد توما والسيد قاسم

الطار ، وكانت أدبية بحثة ، وكان السيد نوري شقيق السيد قاسم هو الذي يقوم بطبعها .

ثم لما صدرت مجلة الحيرة للشيخ عبد المولى الطريحي حرر السيد الخليلي القسم المدرسي فيها وقد صدرت منها أعداد ثلاثة فقط .

١٩) عمل في التعليم فيحلة والنجف وسوق الشيوخ والرميطة في فترات ، واستقال من المعارف في السنة التي توفي فيها والده رحمه الله وكان آخر ما عمل في المعارف إن كان مدرساً للتاريخ والجغرافيا في ثانوية النجف مدة ثلاثة سنوات تقريباً .

٢٠) حينما أصدر (جريدة الفجر الصادق) الفقرة ١٦ كان مدرساً في النجف فأنذر لهذا السبب بأنه لا يجوز أن يصدر الموظف جريدة مع إنه أصدرها بإجازة فأغلقت كما تقدم .

ثم أصدر (الراعي) بعد أن افترض من أصدقائه المقربين إليه مبلغاً من المال لهذا الغرض وأغلقت الجريدة لأنها شاركت فيحركات الإصلاحية التي تزعمها يومذاك المرحوم الشيخ الإمام محمد الحسين كاشف الغطاء وتطور الأمر إلى نزعات سياسية أما جريدة (الفجر الصادق) فقد تناولت قضايا إصلاحية أيضاً كموضوع (تحريم التطبير) (ونقل الجنائز إلى النجف) وقضايا اجتماعية كثيرة ، وكذلك كانت (الهاتف) حرباً على التقاليد والأوضاع المضرة وقد نال صاحبها الشيء الكثير من الأذى بسبب موافقه هذه وقد وقع عليه الاعتداء مرة أمام بيته فسقط مضرباً بالدماء بسبب تلك المواقف ، وحاول خصوه مرة أخرى أن يحرقوا بيته ومكتب جريeditه فهزموهم فرقه أخرى من شيوخ النجف كانت لها مع خصومة عداوة فاتخذت من تحفظهم ضد الخليلي ذريعة للدفاع عنه .

٢١) إن صحف الخليلي أولى الصحف العراقية التي فتحت صفحاتها بتشجيع كثير لآثار الأديبات والشاعرات من النساء ، ومن أوائل من كتبن في هذه الصحف كانت

دلال صفدي (في جريدة الراعي) كذلك (هنا ربح) و(زهرة الحر) وهي عراقية لبنانية كانت يومها في النجف والسميدة نعمت القربي زوجة الأستاذ (جميل إسماعيل القربي) مدير الداخلية العام في سوريا سابقاً وكانت في النجف يوم أن حررت في جريدة الخليلي ، وهي اليوم مع زوجها في دمشق .

٢٢) شارك في نظم الشعر - قريضاً وشعياً - ولعله مارس النظم قبل التشر .

ورأيه في الشعر الحر إنه هراء وإنه سيموت لذلك لم يهتم بتنقيه اهتماماً ملحوظاً .

٢٣) ورأيه في القصة إنها حكاية الواقع ونقل الصورة الذهنية بشكل فني وهو يعتبر توفيق الحكيم والدكتور سعيد عبده والدكتور عبد السلام العجيلي في مقدمة كتاب القصة العربية .

وقد حدثني عن الواقع في قصصه فقال إن القليل من قصصه واقعي مسجل والكثير منه خيالي في قالب الواقع فكان يتصور نفسه كما لو كان هو البطل وينسح على منوال ما كان يمكن أن يقوم به كشخص صالح أو غير صالح مما كان يعرف من صور الناس وأفكارهم .

٢٤) ومن تجارب الشباب بالنسبة لعواطف السيد الخليلي الخاصة إن جارة أحبته ولكنه لم يشعر بهذا الحب أو لم يدر به إلا بعد فوات الأوان (وبعد ان تقدمت به السن ...) .

وإنه من جانبه أحب واحدة ... تزوجت بعد حين ، وهناك قصة حب باسم (حينما يحب الشاعر) كتبها الخليلي ونشرها تباعاً في جريدة (الشعب) التي كانت تصدر في بغداد ويغلب على ظني إنها قصة حقيقة وإنها حكت جانباً من واقع الخليلي وإن هذا الحب كان متبدلاً بين الاثنين وكانت هي أدبية من فضليات النساء ولا تزال موجودة على ما أظن .

٢٥) كتب مقدمات لكثير من الكتب منها :

معجم أدباء الأطباء للشيخ محمد الخليلي ، وديوان (جواهر وصور) للسيد عباس شبر ، وديوان (الأنواء) للسيد مير علي أبو طبيخ ، وديوان (أشعة ملونة) للسيد أحمد الصافي النجفي ، وكتاب (نهاية حب) للسيد عبد الله نيازي ومقدمة لـ ديوان السيد محمد صالح بحر العلوم وغيرهم .

(٢٦) في قصصه وفي أدبه بصورة عامة يعني بالتأثيرات الشعبية ، جاء في كتاب (القصص في الأدب العراقي الحديث للسيد عبد القادر حسن أمين عن الخليلي قوله : (.... إذ يتخذ من حوادث البلد ورجالها موضوعاً لقصصه ... لا تهمه السياسة بقدر ما تهمه معتقدات العامة) .

(٢٧) كتب الأستاذ روكس بن زائد العزيزي في مجلة العرفان - عام ١٩٦٣ - واصفاً الخليلي حين تناول كتابه الأخير (هكذا عرفتهم) بقوله : (الأستاذ جعفر الخليلي ربعة في الرجال ، تكمن وراء لطفه المذهب رجولة حارمة تنم عليها نظرات فاحصة نفاذة ، أناقة متناسقة تدل على ذوق رفيع ونكتة حاضرة بارعة يواكبها وفاء للصديق وإنصاف للخصم وهدوء نفسي ينم على حياة عائلية سعيدة) . وكتب غيره عدد كبير من رجالات الأدب والمجتمع منهم الأديب النابغة نظير زيتون ومصطفى عبد اللطيف السحرتي .

(٢٨) من رسالة للأستاذ ميخائيل نعيمة إلى صديق له يقوله فيها : (.... إن الأستاذ الخليلي حري بأن توضع عنه أوسع الدراسات كأديب وصحفي ...) .

(٢٩) كتبت مجلة الثقافة التونسية (١٩٦٣) قائمة :

(... إن الأستاذ الخليلي صاحب مجلة الهاتف العراقية التي خدمت الأدب العربي في وادي الرافدين سنوات طويلة وهو من كبار القصاصين في العراق ومن أدقهم في وصف الحياة الاجتماعية ومعالجة مشاكلها وتصوير واقع المجتمع العراقي بصدق وفن وبراعة) .

وكتب عشرات المجالات والصحف الشيء الكثير عنه في مختلف المناسبات .

٣٠) كتابه عن القصة يثبت نظرية مهمة تقرر بأن العراق كان مهد القصة العربية منذ أقدم العصور .

٣١) انتدبه جامعة طهران هو والدكتور مصطفى جواد لإلقاء محاضرات فيها وكان موضوع الخليلي (ما أخذه الشعر العربي من الفارسية وما أخذه الشعر الفارسي من العربية) ويعتبر دراسة فريدة في بابها ، طبعته الجامعة اللبنانية وقررت تدریسه .

٣٢) من كتبه غير المطبوعة كتاب (نصيب بغداد من قصة كليلة ودمنة) وكتاب باسم (صفحات من الجيل الماضي) ومجموعة قصص باسم (أيام مضت) وكتاب (نظارات في الكتب) وغير ذلك من المخطوطات .

٣٣) ولعل الوقوف على صورة تقرب من الواقع عن ترجمة الأستاذ جعفر الخليلي وأسرته لمن يريد ذلك يعتبر من الأمور السهلة اليسيرة وذلك لوفرة المصادر ، وبعضها فيما يلي :

أولاً : ما جاء عن تاريخ الأسرة في عدد من الكتب المطبوعة والمخطوطة ك(الحسون المنيعة) للشيخ علي كاشف الغطاء وهو مخطوط ، وكتاب (دار السلام) للميرزا حسين النوري وكتاب (عنوان الشرف في وشي النجف) للشيخ محمد السماوي وكتاب (ماضي النجف وحاضرها) للشيخ جعفر محبوبة ، و(أعيان الشيعة) للسيد محسن الأمين العاملبي و(الثورة العراقية) للسيد عبد الله الفياض ، و(الثورة العراقية) للسيد عبد الرزاق الحسني ، وعدد من كتب التراجم المتأخرة من الأعلام والموسوعات النجفية خاصة لا سيما (معارف الرجال) للعالم الشيخ محمد حرز الدين .

ثانياً : كتب الأدلة كالدليل العراقي الصادر عام ١٩٣٦ والدليل الصادر عام ١٩٦٢ ، والمعجم العربي السوري وبعض الكتب التي خصت الخليلي بالذكر نذكر منها ما يلي :

(على الطائر) لمارون عبود و(فن القصة) لمحمد يوسف نجم و(دراسات أدبية) المجلد الأول لغالب الناهي وتطور الفكرة والأسلوب في الأدب العراقي في القرنين التاسع عشر والعشرين) للدكتور داود سلوم و(القصص في الأدب العربي الحديث) لعبد القادر حسن أمير وغير ذلك من الكتب وما نشرته عنه المجالات والصحف كثير وكثير جداً.

ثالثاً : مؤلفاته نفسها وخاصة كتابه الأخير (هكذا عرفتهم) بجزئيه ففيهما ملامح كثيرة من حياته وسيرته وردت بالمناسبة في غضون الكتاب .

رابعاً : الأضابير التي تحتوي على مئات من الرسائل التي تلقاها من مشاهير رجال العلم والأدب أمثال الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، والشيخ جواد الشبيبي ، ومهنخائيل نعيمة ، وأحمد الصافي التجفي ، وجورج صيدح ، وإلياس فرحت ، والدكتور عبد اللطيف حمزة ، والشيخ علي الشرقي ، والدكتور مصطفى جواد ، واسكندر حريق ، والدكتور رشيد معتوق ، وروكسي العزيزي ، ووديع فلسطين ، وعجاج نويهض وغيرهم .

خامساً : الصحف التي أصدرها .

سادساً : السجلات التينظمها الخليلي نفسه ، وحفظ فيها العدد الكبير من قصاصات الصحف التيتناولته أوتناولت آثاره وكتبه بالذكر .

سابعاً : ألبوم الصور والبطاقات الشخصية اللذان يحتفظ بهما السيد الخليلي وهما منظمان تنظيمًا حسنًا .

ثامناً : مؤلفاته التي لم تنشر وكذلك مسودات أو أصول الأشعار أو الترجمات وما نشر منها وما لم ينشر .

الصحف التي أصدرها جعفر الخليلي :

جريدة الفجر الصادق الأسبوعية ، في ثمانين صفحات كل أسبوع – صدر العدد الأول منها بيوم ٧ مارس ١٩٣٠ ، وأوقفت عن الصدور بعد صدور العدد ٣٠ المؤرخ ١٠ شرين الأول ١٩٣٠ .

جريدة الراعي الأسبوعية في ١٣ صفحة كل أسبوع ، صدر العدد الأول في ١٣ تموز ١٩٣٤ ، وأغلقتها الحكومة بعد صدور العدد ٤٠ المؤرخ ١٩ نيسان ١٩٣٥ لأسباب سياسية .

الهاتف الأسبوعية في ١٢ صفحة كل أسبوع ، صدر العدد في ٣ أيار واستمر يصدر أسبوعياً أربع عشرة سنة متواصلة ، وفي السنة الخامسة عشرة صدر كجريدة يومية سياسية مدة أربع سنوات تقريباً .

الهاتف السياسي اليومي – بالحجم الكبير صدر العدد الأول منه وهو العدد ٥٢٨ في السنة الخامسة عشرة للأعداد الأدبية في ٢٧ كانون الأول ١٩٤٩ ، وانتهى الهاتف السياسي اليومي في السنة الثامنة عشرة وبالعدد ١٢٧٣ المؤرخ ١٧ شرين الأول ١٩٥٢ ثم استمر يصدر أدبياً وفي كل أسبوع مرة حتى السنة العشرين وفي هذه السنة سنة ١٩٥٤ أغلق الهاتف في ضمن ما أغلق من الصحف بموجب مرسوم حكومي ولم يصدر بعد ذلك .

(٣٤) وينصرف اليوم الخليلي بكله إلى التأليف وإصدار موسوعة العتبات المقدسة
بغداد – مشكور الأسدى

يا سيد الشرق هل للدين غيركم

للمرحوم السيد

ابراهيم حسين العلوى

ما للقلوب بنار الشوق تلتهب
أرى الوجود بـأي البشر طافحة
فكوفة الجنـد حياها البشير ضـحـى
فيها الزـكـيـ بـدىـ بالـعـزـ مـكتـسـيـاـ
لـما اـرـتـضـاكـ مـلـيـكـ الشـرـقـ مـتـدـبـاـ
دـامـتـ مـسـاعـيـكـ لـلـأـوـطـانـ خـالـدـةـ
شـبـلـ لـعـبـدـ إـلـىـ الرـحـمـنـ مـتـسـبـ
شـهـمـ تـسـامـيـ عـلـىـ الـعـلـيـاءـ فـيـ وـطـنـ
قـدـمـاـ نـظـرـتـ لـحـالـ الـقـدـسـ مـاـ صـنـعـتـ
وـقـدـ سـمعـتـ فـكـمـ مـنـ حـرـةـ هـتـكـتـ
إـلـاـ العـرـوـبـةـ وـالـإـسـلـامـ هـاتـفـةـ
قـامـ السـلـيمـ إـلـيـهـاـ لـلـعـدـىـ غـضـبـاـ
يـاـ قـائـدـ الـحـقـ إـنـ كـانـ الزـرـمانـ قـضـىـ
شـكـراـ لـمـسـعـاـكـ فـيـ أـرـضـ سـمـتـ شـرـفـاـ
بـظـلـ خـيرـ مـلـيـكـ عـزـ جـانـبـهـ
وـابـنـ الـهـدـاـةـ الـمـيـمـاـنـ الـذـيـنـ جـلـواـ

عصر الضلال بصبح الرشد مذ نصبو
ببالغ نعتهم يوماً إذا وثبوا
إذا زكي الأصل يزكوا الفرع والعقب
وانتابه السقم والأحزان والوصب
كانت مكارمهم في الناس تكتسب
راغ وهل ناصر للقدس يتدب
وعنها الجور والإرهاب والبغب
حتى اليهود أذل الخلق قد وثبوا
عار على الأسد منها الكلب يقترب
يا من بكم تنجلـي الأحزان والكرب
وجردوا البيض للهيجاء واعتسبوا
منها الكـمة بيوم الروع تحتجـب
إلى متى الصبر والإسلام يضطرب
بـأحرف النور لا زور ولا كذب
ينحط عنـه الورى فخراً إذا نسبوا
دونـه للمنايا أنفسـاً نهـب
عزـ العراق ومن عـزـت بهـ الرتبـ
ومنـ لهـ السـبقـ فيـ العـليـاءـ والـقصـبـ

وابنـ الـهـداـةـ الـمـيـامـيـنـ الـذـيـنـ جـلـواـ
وـماـ الـبـلـيـغـ إـنـ غالـىـ بـمـدـحـتـهـمـ
وـمـثـلـ أـعـرـاقـهـ طـابـتـ فـرـوعـهـمـ
لـمـاـ أـصـابـتـ أـمـيـرـ المـجـدـ مـعـضـلـةـ
جـاءـتـ مـصـيـبـتـهـ فـيـنـاـ تـرـوعـ كـمـاـ
يـاـ سـيـدـ الشـرـقـ هـلـ لـلـدـيـنـ غـيرـكـمـ
هـذـيـ فـلـسـطـيـنـ قـدـ ضـاقـ الخـنـاقـ بـهـاـ
دارـتـ عـلـيـهـاـ العـدـىـ مـنـ كـلـ نـاحـيـةـ
هـبـواـ غـضـابـاـ وـذـوـدـواـ عـنـ عـرـيـنـكـمـ
يـاـ قـادـةـ الـعـرـبـ يـاـ خـيـرـ الـأـنـامـ حـمـىـ
تـجـلـيـبـواـ بـدـرـوـعـ الـحـزـمـ وـاتـحـدـواـ
وـاسـتـقـذـوـهـاـ بـشـبـانـ ضـرـاغـمـةـ
سـيـرـواـ بـنـاـ لـلـعـدـىـ حـتـىـ نـؤـدـ بـهـاـ
فـإـنـ نـسـوـهـاـ لـنـاـ التـأـرـيـخـ سـجـلـهـاـ
نـحـنـ الشـيـبـيـةـ فـخـرـ الـعـرـبـ فـيـصـلـنـاـ
بـالـرـوـحـ نـفـديـهـ وـالـأـمـوـالـ مـبـدـئـنـاـ
بـظـلـ مـنـ فـيـ ذـرـاهـ الـعـدـلـ مـتـصـرـ
هـوـ الـوـصـيـ الـذـيـ فـرـضـ مـحـبـتـهـ

إبراهيم حسين العلوى

كرباء

الإسلام وإرشادات الصحة

بِقَلْمِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَافِي

ما أظن إن ديناً في العالم مثل دين الإسلام المقدس ، فقد أعطى للبشر دروساً طبية وإرشادات صحية أعيت الأطباء إلى الآن في عصرنا الحاضر أن يأتوا بمثلها وإن هم بذلوا من الجهد ما بذلوا ووصلوا إلى أقصى درجة الطبابة والمعالجة ، ومع ذلك لا يمكنون من أن يعطونا قاعدة كلية وعلاجاً عاماً نرجع إليه عند الاحتياج والمراجعة ولا يستطيعون إلى اهتداء طريقة لنملكتها عند الافتقار والاضطرار ، ولكن أنظر إلى شرع الإسلام المقدس كيف يعطينا قواعد كلية ومنهجاً واضحاً على مستوى الأفراد ليتمسك به كل فرد حين الاحتياج ويمضي على ضوئه وقت العمل سواء كان الفرد مثقفاً أو لا يعرف من الطب شيئاً أو لا فحيث لا نستطيع أن نقول من عمل بهذه القواعد ولزم على مراعاتها فإنه نجى نفسه من مخالب المنية ومن معرض الموت ، وبعبارة أخرى من أحب أن يعيش عيشاً هائلاً ويحيى حياة سعيدة فعليه العمل بما قال الإسلام ، والقرآن والنبي والأئمة عليهم السلام ، وسنطرق بسمعك ما قاله النبي والقرآن والأئمة عليهم السلام ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : وقد أخبر عن العلم إنه أهم العلوم علماً ، وقال : العلم علماً علم الأبدان وعلم الأديان ، انظر إلى نص كلامه حيث قدم علم الطب على علم الدين وهو كذلك لأن تحصيل كل علم متوقف على صحة الجسم القوي والأعضاء ، والعقل السليم لا يوجد إلا في الجسم السليم ، ومعلوم أيضاً إن صحة الجسم لا تتفق لشخص إلا بعد مراعاة قواعد الطب وإرشاداته المفيدة ، ومراعاة القواعد هو تدبير الأغذية وبه تصح الأبدان وبه تدفع الأمراض

ويدفع الأمراض تكون الحياة والحياة تناول الحكم وبالحكمة تناول الجنة ، فمن لا صحة له لا شيء له .

فإذاً تعريفها يكون هكذا الصحة هيئه بدنية نشطة تكون الأفعال معها منظمة وسليمة ولا شك إن العافية هي أفضل ما أنعم الله بها على الإنسان بعد الإسلام ، إذ ليتمكن من حسن التصرف والقيام بطاعة الله تعالى إلا بوجودها ولا مثل لها ولا نظير فليشكر بها العبد ولا يكفر بها .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ دوار البخاري ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عباداً يضن بهم عن القتل والقسم فيجب لهم في عافية ويتوقهم في عافية ويعطيهم منازل الشهداء ، وروى الترمذى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أصبح معافى في بدنه آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا ، وسأل إعرابي رسول الله صلى الله عليه وآله : فقال : يا رسول الله ما أسائل الله تعالى بعد الصلاة ؟ قال : سل العافية ، وفي حكمة داود عليه السلام : العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة ، وقيل العافية تاج على رؤوس الأصحاء لا يبصرها إلا المرضى وقيل : العافية نعمة مغفول عنها . اللهم ارزقنا العافية في الدنيا والآخرة .

عبد علي عبد الرضا الحائري

كرباء

وفاة الخطيب المازندراني

نعت الأوساط العلمية في كربلاء وفاة الخطيب البارع المحدث الشيخ محمد مهدي المازندراني الحائري عن عمر جاوز التسعين عاماً قضاها بالخطابة وخدمة المجتمع ، وقد جرى له تشيع فخم يليق بمكانته حضره كافة الطبقات العلمية إلى مثواه الأخير في مقبرة شيدت له داخل مدرسته خلف المخيم الحسيني . وهو صاحب التأليف

القيمة التي منها (شجرة طوبى) و (الكوكب الدرى) و (معالى السبطين) و (نور الأ بصار) و (هداية الأبرار) وغيرها رحم الله الفقيد الغالي .

الجزائر الحرة

للمرحوم الشاعر عباس ابو الطوس

من فزع للغاصب الأرعن
وأطرد الأشرار عن موطنى
مندفعاً كال العاصف الأدكـن
ويركض الوحش على السوسن
يحـصد أعدائـي ولا يـشنـى

سـأـقـحـمـ المـوتـ وـلـاـ أـحـنـىـ
وـأـضـرـبـ العـدـوـ فـيـ قـلـيـهـ
الـحـقـدـ يـسـرـيـ فـيـ دـمـيـ صـاخـبـاـ
فـلـيـقـدـمـ الـبـاغـيـ إـلـىـ سـاحـتـيـ
هـذـاـ سـلاـحـيـ فـيـ يـدـيـ لـمـ يـزـلـ

بـجـنـدـهـ بـطـيـشـهـ الأـسـودـ
مـتـشـيـاـ بـالـأـمـلـ الـأـبـعـدـ
رـجـولـةـ لـلـضـيمـ لـمـ تـسـجـدـ
تـشـرـدـ الـمـوـتـ وـلـمـ تـشـرـدـ
أـنـ تـنـحـنـيـ لـلـفـاتـحـ الأـوـغـدـ

ماـذـاـ يـرـيدـ الـفـادـرـ الـمـعـتـدـيـ
قـدـ كـثـرـتـ أـطـمـاعـهـ فـاعـتـدـيـ
أـيـتـغـيـ أـرـضـيـ وـمـنـ حـوـلـهـاـ
وـوـحـدـةـ لـوـ أـطـلـقـتـ أـسـدـهـاـ
وـأـمـةـ تـأـبـيـ بـطـولـتـهـاـ

لـمـ اـتـزلـ سـاعـيـةـ لـلـنـضـالـ
وـنـارـهـ تـأـكـلـ حـتـىـ الـجـبـالـ
فـيـ الـبـرـ فـيـ الـبـحـرـ وـفـوـقـ الـتـلـالـ
بـالـأـمـسـ أـمـطـرـنـاـ الـعـدـىـ فـيـ الـقـتـالـ

هـذـيـ سـجـاـيـانـاـ وـهـذـيـ الرـجـالـ
جـبـاهـهـ شـامـخـةـ لـلـسـمـاـ
سـنـقـذـفـ الـجـانـيـ بـنـيرـانـهـ
وـنـمـطـرـ الـظـلـمـ فـنـاءـ كـمـاـ

تقدير أن تبعث في أرضنا
والثأر كالجذوة في دمنا
ويومنا ينبع عن بأسنا
وعربد الجلاد لمن نذعننا
 وإننا سنتفدي أمنا

لا وحش باريس ولا جندها
العزز في أعرافنا يتظلي
تاريختنا يروي بطولاتنا
مهما طغى السفاح في حكمه
جزائر الحررة أم لنا

للمرحوم الحاج جواد بدق الحائز

معاشر تنبئها الإمام العواهر
تدور على قطب النظام الدوائر
بأذيهما بل إنما الدهر عاثر
فالفتة ملقى فوقه النقع ثائر
تشاكل فيه الماضيات البوادر
بأنك ما بين الفريقين عافر
ألا عقرت من دون ذاك الضوامر
فيما ليتها ضاقت عليها المصادر؟
ويا ليت خدي دون خدك عافر

بأن ابن بنت الوحي قد أجهزت به
فما كان يرسو الدهر في خلدي بان
وتلك الرفيقات الحجاب عواشر
شكك وتشاكت حين وافت حميّتها
فطوراً تواريه الصوادي وتارة
فيما محكم الكونين أو هي احتكامها
وإنك لل مجرد الضوامر حلبة
أليست الذي أوردتها مورد الردى
فيما ليت صدري دون صدرك موطن

أصحاب الإمام الجواد

بِقَلْمِ الْأَسْتَاذِ خَلِيلِ رَشِيدٍ

جهابذة أفادوا وعابرة عظام أولئك هم أصحابه ورجاله كل فرد منهم أمة في
رجل أو رجل في أمة ، حماة التشريع والذائدين عن حياض القرآن .
الرجل القرآني يسعى جاهداً لإقامة مجتمع صالح مؤمن بالإسلام وتطبيق مبادئ القرآن
وشرعه وإنشاء جيل فيه كل خصائص الإسلام مستوفياً شروطه وإقامة معالمه .
لا شك إن الزعماء والقادة هم أوّلية المبادئ وأطر المذاهب التي يدعون إليها وليست
هذه المبادئ والمذاهب غير كلمات منشورة في بطون الكتب لم تكن العبرة
بنصوصها بقدر ما تكون العبرة بالقائمين عليها وتنفيذها وعلى قدر إخلاص الدعاة
للomba وتطبيقه يتوقف على نجاح الدعوة .

أوكل إيقاظ الشعور العام لهؤلاء العابرة الأفذاذ بإيقاظ الروح الدينية فيهم الذي
لمعت جذوته في أفكار هذه الفئة الصالحة من رجاله مرتبطة إلى حد كبير بذلك
الرائد الأول لعصره إمامنا الجواد ، وكان سلام الله عليه يلقى أتباعه وأصحابه وأنصاره
الذي يريدون إليه من مختلف أنحاء البلاد بنفس مؤلفها الرضا ويرسل نظراته الحادة
في وجههم المشرقة المتحفزة لتطبيق نظم الإسلام والدعوة إليها .

لترجم البعض من رجال إمامنا الجواد الذين هم صفة بيضاء في سجله الضخم
العظيم سلام الله عليه وهم :

١) أحمد بن محمد بن خالد البرقي

برق قرية بقم أصله كوفي كان ثقة في نفسه ، صنف نيفاً وتسعين كتاباً ، وثقة ابن
داود والمجلس في الوجيزه والبحرياني في البلغة وغيرهم كثير ، عاش ٨٠ عاماً توفى
في حدود ٢٠٠ هجرية بعد ملاحظة تاريخ إمامه الجواد الذي كان الرجل من أصحابه.

٢) أحمد بن محمد بن عبد الله الأشعري القمي

قال النجاشي : أحمد بن محمد بن عبد الله القمي الأشعري شيخ أصحابنا ثقة ، روى عن أبي الحسن الثالث له كتاب نوادر وثقة في رجال ابن أبي داود والوجيزه والبلغة والمشتركتين وغيرهم .

(٣) أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي^(١)

نسبة إلى البزنط تقع شمالي دمشق الشام لقي الرضا والجواد عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما ، مات سنة ٢٢١ هـ ، عده الشيخ في رجاله فقال : ثقة جليل القدر وليس القدر من جلالته مجال كتابه الجامع أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصلاح عنه وأقرروا له بالفقه .

(٤) إسحاق بن إبراهيم الحضيني

نسبة إلى حضين عاصر الرضا والجواد قال العلامة فيه : مقبولة الرواية بمتانة وعده المجلسي في الوجيز حصناً وكذلك البحرياني في البلقة وفي التكميلة إن في التهذيب حديثاً في مدحه وترجم الجواد عليه .

(٥) أيوب بن نوح بن دراج النخعي

ثقة له كتاب وروایات ومسائل كان شديداً الورع ، وكان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما مأموناً كثير العبادة وأبواه نوح كان قاضياً بالكوفة وكان صحيحاً الاعتقاد عن الكشي رواية توقع الإمام تتضمن قوله : أيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمذاني وأحمد بن حمزة ثقاة .

(٦) إبراهيم بن محمد الهمذاني

(١) التراجم هذه مأخوذة من كتاب (تنقیح المقال في أحوال الرجال) للشيخ المامقاني .

نسبة إلى همدان قبيلة باليمن من حمير عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والجواب عليهم السلام ، كان وكيل الناحية المقدسة وإنه حج أربعين حجة وصرح الكشي والعلامة في الخلاصة إن إبراهيم هذا وأولاده كانوا وكلاء الناحية المقدسة .

كتب مرة إلى أبي جعفر عليه السلام يصف صنع السميع به ، والسميع هذا اسم خصمه الذي آذاه فأجابه روحه فدأه بخط يده الكريمة ، عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته وأبشر بنصر الله عاجلاً إن شاء الله وبالأجر آجلاً وأكثر من حمد الله وروى أيضاً إنه قال كتب إلى مولاي الإمام الجواد (ع) قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة ، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا وكذا ومن الكسوة كذا فبارك الله لك فيه وفي الجميع نعم الله عليك وقد كتبت إلى النصر أمرته أن ينتهي عنك ومن التعرض لك ولخلافك وأعلمك موضعك عندي وكتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضاً وكتبت إلى موالى بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك والمصير إلى أمرك وأن لا وكيل سواك .

٧) إبراهيم بن داود اليعقوبي

نسبة إلى يعقوبا وهي قرية كبيرة على ١٠ فراسخ من بغداد وقيل يعقوبا بالياء الموحدة من أصحاب الإمام الجواد والهادي كما عده الشيخ في رجاله .

٨) إبراهيم بن شيبة

من أصحاب الجواد الرجل ذو ديانة وغاية احتياطه في الدين .

٩) أحمد بن محمد بن مهدويه من أهل جسر بابل من أصحاب الجواد .

١٠) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله كنيته أبو جعفر صحب الرضا والجواد والهادي ، له تسعه كتب كتاب التوحيد ، كتاب فضل النبي ، كتاب المتعة ، كتاب النوادر ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب الأظللة ، كتاب المسوخ ، كتاب فضائل العرب ، كتاب الحج ، وكان شيخ قم ووجيهها وفقيئها غير مدافع ، وكان الرئيس

الذى يلقى السلطان وكان ثقة وثقة الشهيد الثاني في الدرية ولده الشيخ حسن في محكى المتنقى في شرح التهذيب والفارخري في مرتب المشيخة ، والصالح والمتحقق الأرديبلي في مجمع الفائدة والمجيزان في المشتركتين ، والفالضلان المجلسي في الوجيز والبحرياني في المعراج والبلغة والمولى الوحيد وغيرهم .

١١) الحسن بن سعيد الأهوازى من أصحاب الإمام الجواد ثقة له ثلاثون كتاباً .

١٢) الحسين بن سعيد الأهوازى : ثقة شارك أخاه بتأليف هذه الثلاثين كتاباً ، مات بقى .

١٣) الحسين بن مسلم : عده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد .

١٤) الحسين بن أسد البصري : عده الشيخ من أصحاب الجواد ثقة وثقة في الوجيزة والحاوى .

١٥) الحسين بن بشار : عده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد ثقة .

١٦) الحسين بن علي القمي : عده الشيخ من أصحاب الجواد .

١٧) الحسين بن محمد القمي : عده الشيخ من أصحاب الجواد .

١٨) خلف بن سلمة البصري : عده الشيخ من أصحاب الجواد .

١٩) داود بن قاسم بن إسحاق : من ولد جعفر بن أبي طالب عده الشيخ من أصحاب الجواد ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة وكان مقدماً عند السلطان له كتاب وهو من أهل بغداد .

وثق في الوجيزة والبلغة والمشتركتين والحاوى وغيرها .

يقول التاريخ عن جرأة هذا الرجل ، دخل رأس يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد على محمد بن عبد الله بن طاهر ، اجتمع الناس يهنتونه بالفتح ودل فيمن دخل عليه أبو هاشم داود بن قاسم وكان ذا عارضة ولسان لا يبالى إذا ما استقبل

الكبراء وأصحاب السلطان به قال : أيها الأمير جئتكم مهنتاً بما لو كان رسول الله حياً
عزي به ، فلم يجبه محمد .

٢٠) داود بن مهزيار ، عده الشيخ من أصحاب الججاد .

٢١) ذكريابن آدم القمي عده الشيخ من أصحاب الججاد ثقة جليل ، عظيم القدر له
كتاب (مسائل الرضا) ، قال فيه الرضا ذكريابن آدم المأمون على الدنيا والدين ، وقال
فيه الججاد جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وذكريابن آدم عنى خيراً فقد
وفوا لي ، عاش أيام حياته عارفاً للحق قائلاً به صابراً محتبساً للحق قائماً بما يجب
عليه وثق في الوجيزة والبلغة والمشتركتين والحاوي .

وهناك كثير من أصحابه الذين لم يسعفني الحظ للعثور على ترجمتهم مثل سهل بن
زياد وسعيد بن شاذان بن جبرائيل وصفوان بن يحيى العجلاني وصالح بن أبي
حماد وصالح بن محمد الهمداني وعبد الله بن محمد وعبد الله بن الصلت وعلى بن
محمد بن مهزيار الأهوazi وابن جديدة ابن الحكم وابن جنان الواسطي وعبد
الرحمن بن أبي نجران وعبد الله بن محمد الرازي وعبد العظيم بن عبد الله وعبد
الجبار بن مبارك النهاوندي وعباس بن عمر وقاسم بن استاذ ومحمد بن الحسن
السموي وأحمد بن حمادي بن إسحاق وابن ادريس القمي وأحكام بن نشار
المروزي وغيرهم كثير وكثير جداً ، هؤلاء هم حماة الفقه ورواة الحديث الذين
انصهروا ببودقة إمامنا الججاد عطر الله قبورهم وأسكنتهم فسيح جناته .

خليل رشيد

العمارنة

للشيخ محسن ابوالحب الكبير عن لسان حال الإمام الحسين عليه السلام
إن كان دين محمد لم يستقم
إلا بقتلي يا سيف خذيني

إليك أبا السجاد

المرحوم الشيخ عبد الحسين الحوزي

وشق بمرأه بليل العمى سترا
سروراً وعم الخلق كلهم طرا
ونال به نجدا وطال به فخرا
وقد فاق في مصباحه الأنجم الزهراء
وقد ولدته الطهر فاطمة الزهراء

بذا نور قدس حجب الشمس والبدرا
وطبق رحب الأرض شرقاً ومغرباً
وقد أشرق الكرسي وازداد بهجة
وذلك في المشكاة نورٌ من الهدى
فما هو إلا نور سبط محمد

وشهب السما شعت بقبتها الخضرا
فراقت لعين الوحي ألفاظه سطرا
ولاقت به البشري بنو مصر الحمرا
بمولده تهدي لعليائه البشري
بناء الهدى من أجلها يبلغ الشعرا

تجمل من لأئه العرش جيده
على اللوح قد خط اسمه قلم القضا
بميلاده الدنيا قد أبيض وجهها
وللمصطفى جاءت ملائكة السما
فقال له هنيت بابن شعرا

ولقبه التبيان بالأية الكبرى
من المصطفى الهدى اغتدى فمه درا
ومن عمره مد الإله له عمرا
وفطرس أسري حين فك له أسرى
تعظم شأناً واستطال به قدرها

صغر بحجر الوحي ربى يافعاً
(ولم يرتفع من ثدي أنسى وإنه
فكان حياة المصطفى من حياته
وهذا الذي جبريل قد هز مهده
عيق حسين من ملائكة السما

وفي حقه آياته لم تزل تtra

إمام به التنزيل ينعت في الورى

على الرسل قد أبدت شهادته الذكرى
وكانت مع الأفلاك أعدادها عشرا
إذا ذكرتها لا تطيق لها حصرا
وليس سواه مصلحٌ كسره جبرا

وفي الصحف الأولى التي هي أنزلت
فريد بمعناه العقول تحيرت
وأهل النهى جمعاً لبعض صفاته
فلولا ما قامت قواعد للهدى

وحلَّ لإسماعيل من بيته حgra
فشققت لعلم الله حين جرت بحرا
فلا يتقى هولاً إذا ورد الحشرا
ولاقى حميمًا ناره اتقد الجمرا
له بالولا كان الشفيع لدى الأخرى
فمن حاد عنه أنكر الشفع والوترا

فتَّى شهدت (أم القرى) عن مثيله
 تكون قدمًا للنجاة سفينه
 فمن حل فيها راكبًا كان آمناً
 ومن حاد عنها ضل في الناس خاسراً
 ومن لاذ في الدنيا بكهف ولائه
 هو الوتر لا شفع له غير صنوه

وبالمد لم تعرف ضواربها جزرا
عل كل قطر للورى مرسل القطرا
سبائك صيغت تبرها طوق الدهرا
قد التقط الغواص من لجهما الدرا
وفي مدحه الأوهام كم نظمت شعرا

تفيض البحار السبع من فيض جوده
تسخر كفاه السحاب ونؤه
وتغنى الرجا بالبذل منه روافد
فكم بحر جود من خلال بنائه
وكم أسفرت حق المبين بنهجه

وتبدى على هام الضراح له قبرا
تصح إذا اشتاقت بها الند والعطرا
له ظللت ألطافها من على الغبرا

تود السما تستاف ترب ضريحه
شفاء ضنا الأجسام تربة قبره
دعاء البرايا مستجاب بقبة

بـه العبد إتماماً يؤديه أـم قـصرا
لـيحرز من يـبكي عـلى فـقدـه أـجرا
لـه مـا عـنت زـيداً هـنـاك وـلا عـمرا

برـوضـته فـرضـة الصـلاـة مـخـير
لـه الله أـجرـى في الطـفـوف شـهـادة
وـتلـك لـعـمرـه أـعـلى فـضـيلـة

وـشـدـه بـه الإـيمـان يـوم نـشا أـزـرا
وـصـرـفتـهـاـ فـي الـورـىـ النـهـيـ وـالـأـمـراـ
بـهاـ كـنـتـ رـهـنـ الغـيـبـ مـحـجـباـ سـراـ
وـكـانـتـ تـرـىـ أـروـاحـهـ عـالـمـاـ ذـراـ
بـأـعـبـائـهـاـ مـنـ تـحـتـهـاـ اـنـقـصـمـ الـظـهـراـ

أـيـاـ حـافـظـاـ لـلـدـينـ بـيـضـةـ عـزـهـ
إـمامـةـ دـيـنـ أـنـتـ أـحـرـزـتـ ثـلـقـهـاـ
فـلـاـ تـعـرـفـ الـأـوهـامـ مـنـكـ حـقـيقـةـ
وـكـابـدـتـ فـيـ الدـنـيـاـ مـصـائبـ لـمـ تـكـنـ
فـلـوـ إـنـ أـفـلـاكـ السـمـاءـ تـحـمـلـتـ

لـعـلـيـاـكـ يـبـدـيـ نـعـتـهـ الـحـمـدـ وـالـشـكـراـ
حـفـظـتـ بـحدـ السـيفـ شـرـعـتـهـ الغـرـاـ
قـدـ اـنـقـلـبـتـ ،ـ لـلـدـينـ تـطـلـبـ النـصـراـ
لـأـضـحـتـ بـنـوـهـ تـنـقـىـ الشـرـكـ وـالـكـفـراـ
وـمـاـ تـرـكـواـ وـدـاـ هـنـاكـ وـلـاـ نـسـراـ

لـسـانـ الـهـدـىـ وـالـدـيـنـ فـيـ كـلـ مـوـطـنـ
وـفـيـ عـنـقـ الـإـسـلـامـ حـقـكـ ثـابـتـ
وـيـوـمـ عـلـىـ أـعـقـابـهـاـ النـاسـ كـلـهـاـ
فـلـوـ لـمـ تـكـنـ لـلـدـينـ عـونـاـ وـنـاصـراـ
وـرـدـتـ عـلـىـ رـغـمـ الـهـدـىـ جـاهـلـيـهـ

زـفـتـ إـلـىـ عـلـيـاـكـ عـانـيـهـ عـذـراـ
عـلـىـ الشـعـرـ أـضـحـتـ تـأـنـفـ النـظـمـ وـالـشـراـ

إـلـيـكـ أـبـاـ السـجـادـ عـذـراـ وـإـنـ أـكـنـ
فـلـاـ تـبـلـغـ الشـعـرـاـ عـلـاـكـ وـفـكـرـتـيـ

الـشـيـخـ عـبـدـ الـحـسـينـ الـحـوـيـزـيـ

من أدباء كربلاء

الشيخ جعفر عباس الحائرى

بِقَلْمِ الْأَسْتَاذِ غَالِبِ النَّاهِي

لو كتب لك وقصدت مدرسة البقعة الدينية ودخلت إحدى غرف الدرس فيها ، يصادفك شاب في مقتبل العمر ، يدرج إلى العشرين من عمره ، يقع في هناك يرتدي عمته وعباءته ، وأمامه منضدة ترتفع إلى صدره عليها مجموعة من الكتب الدينية ، يدرس فيها ، يتحلى بأخلاق العلماء الروحانيين ، فهو هادئ الطبع رزين ، تكلله هالة من الوقار والمعرفة وأنوار الفضيلة ، حباه الله بسطة في الجسم وسعة في العقل ، ذلك هو الشيخ جعفر بن الشيخ عباس الحائرى المولود في كربلاء سنة ١٩٣٥ م ونشأ فيها في بيئه محافظة ، وتللمذ على لفيف من العلماء الأعلام ، فشب خطيباً فاضلاً يحمل بين جنبيه روحًا فتية وثابة ، له دور فاعل ومؤثر في المجتمع ، لكنه يؤخذ عليه إنه متزوج لا يحب الظهور ، وهو بالإضافة إلى علمه بفن الخطابة يتقن علم الأصول والمنطق والنحو والفقه فهو لبيب أديب أريب يستوحى معلوماته من الحوزة العلمية التي أنضم إليها ، ولا ريب إن الشيخ جعفر تميز بصفات قلما تجدها لدى الآخرون من أترابه ، فهو ذو تواضع جم مع حشمة وخجل ، يحب الخير والمحبة والرزانة والغيرة والعطف على الضعيف والصرامة والجد ، لذا أحبه الناس ومالوا إليه ، وقلما تفارق الابتسامة محياه .

أسلوبه :

أما أسلوب الشيخ جعفر فيمكتنا أن نحكم عليه بأنه يجمع بين الأسلوب التاريخي في التحقيق والنقل وأسلوب الكاتب العصري المجد بالاسترسال ، تأثر بأسلوب القدامي ، ويتجلّى ذلك واضحاً في مقالاته الممتعة التي هي ذات تركيب قوي يكاد أن يكون أقرب إلى النثر القديم ، وللوقوف على ثقافة الرجل الدينية ، تراه منهمكاً في الدروس الحوزوية وينشر المقالات ذات الطابع الإسلامي في المجالات والدوريات الكربيائية كالأخلاق والأداب ، وصوت المبلغين ، وذكريات المعصومين ، وصوت شباب التوحيد وغيرها ، ذلك تجده واضحاً لا شك فيه .

والآن أقدم لك لوناً فريداً من كتاباته لعلك تقف على أسلوبه المجدى :

(الإمام الحسن المجتبى ع) سبط من الأسباط وسيد شباب أهل الجنة وأحد الخمسة المطهرين من الأرجاس في القرآن وأحد الأربع الذين باهل بهم النبي (ص) نصارى نجران وأحد أئمة المسلمين الذين فرض الله طاعتهم وأوجب موادهم له ، سيرة وضاءة من بدايتها ونهايتها ملؤها العظمة والمجد والإكبار ، ومن سبر وتعمق النظر في صفحات تاريخ حياته ، يجد فيه سيرة الرسول (ص) وتتجسم فيه المثل العليا والصفات الإسلامية لأنه نشأ في بيت الوحي وترعرع في حضن الرسالة - جده الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم - وفي حجر الإمامة والوصاية - أبيه علي بن أبي طالب (ع) - وفي أحضان القدسية ومثال للانوثة الكاملة - أمة الصديقة الزهراء (ع) - فارتشف واستقى من معينهم الذي لا ينضب ينابيع العلم ومعدنها ومناهل الفضائل ومنبعها ، فكان المثال الوحد ، والفرد الكامل في كل فضيلة ومنقبة).

مآثره وخدماته :

١- طرفة من بلاغة الإمام علي بن الحسين ط ١ (النجف ١٩٥٤) ط ٢ (كرلاء ١٩٦٣)

ومن آثاره المخطوطة :

الإمام علي وأخرون ، خديجة الكبرى ، الطبيات ، من معالم الإسلام

وغيرها من الكتب التي جمع فيها أخبار الحكماء والعلماء وصور عيشهم وما لهم من أثر.

لا شك إن البلد فخور بأمثاله من الأدباء الذين أوقفوا جهودهم عليه ، والأستاذ الشيخ جعفر من الشباب الناهض ومن العاملين في سبيل العقيدة والدفاع عنها ، ومن الأدباء الشيحيتين المجددين في ميدان الثقافة العامة بما اخرج من النفائس وما نشره من عشرات المقالات في الدوريات الكرباءة ويشجع الشباب والأقران على إخراج مثلها ، وهذا ما يشهد له أبد الدهر ببعد النظر ، وعمق الفهم ، واتساع المعرفة ، وقد جاءت كتاباته في أسلوب مشرق وعبارات بلغة ، ومنهج واضح ، فبلغ مكاناً رفيعاً ، وما يزال يشق طريقه نحو المستقبل الوضاء تفيد المسلم المتبحر المخلص .

معقل - البصرة

غالب الناهي

وفاة العلامة السيد نور الدين الجزائري

انتقل إلى رحمة الله العالم المجتهد السيد نور الدين الجزائري أحد أئمة الجماعة في الصحن الحسيني الشريف ، وصاحب كتاب (الخصائص الزينية) وغيرها وقد جرى له تشيع حافل إلى مثواه الخير في الصحن الحسيني بالقرب من باب الزينية . إنما الله وإنما إليه راجعون

الدفاع عن الإسلام

بِقَلْمِ عَبْدِ الْجَابِرِي

لقد هاجم الكثير من الكتاب الغربيين الدين الإسلامي وحملوا على الإسلام حملاتهم الظالمة لتمزيق وحدته وإخضاعه للنفوذ الأجنبي ونعتوه بالجمود والضعف والركود ، وإن دين البدع والخرافات وغير ذلك من النعوت ما أنزل الله بها من سلطان ، وقد حرصوا في كتاباتهم على سلب كل الفضائل التي اختص بها النبي الكريم محمد (ص) وألصقوا به التهم الباطلة والأوهام الفاسدة ، والحقيقة إن دين الإسلام هو الدين القويم الذي يعرفه كل منصف دين العدالة والمساواة والإخاء ، وإن القرآن هو الدستور الذي سار عليه المسلمون في مشارق الأرض وغاربها ، وقد حوى بين دفتيه علوم الأولين والآخرين ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالإسلام كان ديناً وحضارة ومجتمعًا وهو القوة ، وإن البشرية لنفخر بأن محمداً رغم أميته يتسب إلىها الأمين المبعوث بالهدى ودين الحق الذي جاء رحمة للعالمين ، وقد استطاع قبل بضعة عشر قرناً أن يأتي بشريعة إسلامية تامة مسيرة للتطور والمدنية الحديثة ، يقيم العدل ويحفظ الأمن ويستجيب لجميع مطالب الحياة ، وهو مصدر للنحو والنهضة والتقدم ، وإن المسلمين هم حملة الشريعة الإسلامية التي توأكـ الدين الحنيف في الهدـاية والرشـاد ، ولاشكـ إن الإسلام تجلـى عظمـته في اقتـران الأعمـال بالـيات الخـالصة لوجه الله سبحانه وتعالـى فـيـها كلـ الفـوـائد لأـعـمالـ الـمـسـلـمـينـ إـذـاـ انـقادـواـ لـلـحـقـ وـاتـبعـواـ أـوـامـرـهـ .

لقد ظهرت في الفترات الخيرة بعض الأصوات الدخيلة من أعداء الإسلام المماليك والحاقدين الذين ينفثون سموهم أقلامهم المأجورة في جسد الأمة بالتشريح والتجريح ، أرادوا بذلك النيل من الإسلام ونبيه والقرآن الكريم ، لكن الله من ورائهم محيط ، ونسأل الله أن يهديهم سبل الرشاد ويصرف عنهمسوء والبغضاء إنه سميع الدعاء .

كاظم عبود الجابري

كربلاء

مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

لا تزال هذه المكتبة تنتظر مد يد العون والمساعدة وذلك بالترفع بما تجود أياديكم الكريمة من الكتب والمجلات تشجيعاً للحركة العلمية والأدبية وخدمة الثقافة العامة.

الخامس

جواد السيد حسين نصر الله

يتوكّل في كافة الدعاوي داخل كربلاء وخارجها . المراجعة في مكتبه بباب بغداد قرب صحن العباس (ع)

الدكتور

سلطان أحمد الحكيم

يستقبل مراجعيه في عيادته شارع الحائر الحسيني مقابل باب قاضي الحاجات

یوم عاشوراء

للكطيب الشاعر

السيد صدر الدين الحكيم الشهري

أمة القرآن لا تخشى عناء
لانطلاق العقل منصوراً يراء
بدم للعدل إذ كانوا الفداء
هدمت من دولة الظلم بناء
علم السبط بنبي الدنيا الآباء
ليد تهراق للحق دماء
وهو فيما بينهم يشكوا الظماء
ثقله بل أحرقوا منه الخباء
نحو قتلى مجدها تشكو العداء
منفذ الحق يضاعف الكباء

قد أقمناه لكى نبدي الولاء
على ذكرك أرخصنا الدماء
ملا الدنيا ضياءً وسناء
رام للحق انقضاءً وفباء
أنكر الرب وعادى الأنبياء
الخمر معدوم النهى شذ غباء

يا أبا الأطهار هذا مأتم
ونري الدنيا بأننا معاشر
كيف ننساك وهل ينسى فتى
أنت أنقذت الورى من مجرم
أنت أنقذت الورى من ملحد
أنت أنقذت الورى من مدمن

صرحه العالي الذي فاق علاء
بذلوا العفة وابتاعوا البغاء
وبكم يسمو إلى المجد اعتلاء

أنت شيدت لدين المصطفى
أنت حطمتبني العهر الأولى
نحن لا ننساك يا رمز الهدى

في فؤاد الخلق قد أوجد داءا
عظمت قدرأً وعزراً وعلاءا
وأزال الكفر عنـه والشقاء
رغم من جروا على الدين البلاء
القبر ندعوه يلينـا النداء
يـوم عـاشورـا وـنـالـكـبرـيـاءـ

يـوم عـاشورـا وـما أـجـعـهـ
فيـهـ قـدـ ضـحـيـ حـسـينـ مـهـجـةـ
وـأـشـادـ الدـيـنـ فـيـ مـوـقـفـهـ
وـبـهـ إـسـلـامـنـاـ بـاقـ عـلـىـ
بـاسـمـهـ نـحـيـاـ وـإـنـ مـتـنـاـ فـيـ
أـنـقـذـ الـدـنـيـاـ حـسـينـ السـبـطـ فـيـ

صدر الدين الحكيم الشهريستاني

كرباء

من أقوال الحسين (ع)

- خط الموت على ولد آدم مخيط القلادة على جيد الفتاة .
- لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما .
- ألا ترون إلى الحق لا يعمل به ، والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه .

خطباء كربلاء المعاصرون

الشيخ محمد مهدي الواعظ الحائري

السيد سلامان هادي آل طعمة

هو الخطيب الشهير الشيخ محمد مهدي بن الفقيه العالم الشيخ عبد الهادي المازندراني الشهير بالوااعظ الحائري .

ولد في كربلاء سنة ١٢٩٥هـ ونشأ بها نشأة صالحة وتلقى دراسته العلمية على والده ، ثم انتقل إلى النجف الأشرف لدراسة علوم الفقه والأصول والكلام في مدرسة الصدر الدينية ، وبعد ذلك عاد إلى مسقط رأسه - كربلاء المقدسة - وأكمل دراسته في الحوزة العلمية ، وتخرج على يديه رعيل من خطباء المنبر الحسيني ، حيث ارتقى منصة الخطابة لتلقي المجتمع المواضيع الإسلامية الشديدة المساس بالحياة اليومية بأسلوب شيق وجذاب ، هذه المواضيع التي تشكل القاعدة الأساسية للدين الإسلامي ، وكان يركز في موضوعاته على شرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الأئمة فضلاً عن إنشاد الشعر معززاً ذلك كله بالمصادر ، وقد انصرف إلى خدمة المنبر الحسيني سنين طوال ينعي الحسين عليه السلام وأهل بيته .

ولع الحائري بالخطابة منذ نعومة أظفاره ، وأقبل بشغف شديد على مطالعة الكتب القديمة والحديثة ، وخلال مطالعاته لم يتوان عن رصد الأخبار والأشعار واستقصائها ، فتوافرت لديه مادة جاهزة للقيام بنشرها ، فقد قام بتأليف الكتب وإصدارها واتصل بكتاب رجال العلم وأهل الفضل أمثال الشيخ أغاثة بزرك الطهراني والشيخ عبد الحسين الأميني والسيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي وغيرهم ، ومن آثاره إنه وفق لتشييد حسينية ومدرسة تقع خلف المخيم الحسيني تشمل على مقبرة ومسجد ومكتبة من ماله الخاص وكان يقتني الكتب النفيسة في علوم العربية وأدابها ولفقه وأصوله

وال تاريخ والدين ويحفظها في خزانته ، وقد أصدر كتاباً تستحق الاهتمام والتقدير وهي : شجرة طوبى ، الكوكب الدرى ، نور الأ بصار ، معالي السبطين ، وغيرها .

والخلق بالذكر في هذا المقام إنه كان على جانب كبير من الورع والزهد ، عرفت هذا الشيخ الجليل ولا أزال أحضر مجالسه ، فهو يتمتع بقوة الأسلوب ورهافة الحس والإحاطة التامة باللغة ومفرداتها يتميز بصوتٍ جهوريٍّ أصيل النبرات ، جزيل العطاءات يثير الإعجاب لسرعة إطلاعه وعمق ثقافته ، وقد استطاع أن يكسب جمهوراً واسعاً من المستمعين لأنه يمتلك عقلاً مدركاً وتوافقاً جاداً مع أفراد المجتمع ، كما إنه يمتلك القدرة على الكلام ويستخدم اللغة للتعبير عن الأفكار ، حضرت مجلسه العامر في دار الشيخ حسين الشاهرودي بمحللة باب الطاق ومجلساً آخر يعقده السيد حسين الشيرازي في الدار الكبيرة المجاورة للقنصلية الإيرانية بشارع الإمام علي ، واجتمع به في حسينيته خلف المخيم الحسيني ، ومهما يكن من أمر فإنه يواصل جهاده المرير ويشنف الأسماع بمحاضراته القيمة دفاعاً عن الدين الإسلامي الحنيف بأسلوب سلس يشق طريقه بشجاعة نادرة ويشخص مواطن القوة في المثل الإسلامية .

كرباء

سلمان هادي آل طعمة

حكم بليغة

- مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء .
- العلماء ورثة الأنبياء .
- العلماء في الأرض كالنجوم في السماء لو لا العلم لكان الناس كالبهائم .
- العلم حياة القلوب ومصباح الأ بصار .
- إذا مات العالم ثلمت في الإسلام ثلعة لا يسدتها إلا عالم مثله .

ما نسيم الفجر

للشاعر: علي محمد الحائز

كم خيال هجت في قلب المشوق
ولكم من ثغرك الحاني الشفوق
كم دجى الأفق وكم مات الضياء
وتوارى الكون في الليل البهيم
ينشر الرهبة في دنيا الغيوم
حين لا صوت سوى لغط الفناء
ينذر العالم بالخطب الجسيم
غير إنني كلما جن الدجى
وبذا منة سواد الطرر
أفقد الوعي حبوراً والحجى
وأوافي النجم خدن السهر
أي سحر فيك يا فجر قلبي
نشوة عند تسليني العنة
ورؤى تشغل طرفي من عل
فتوافيه بأحلام المنى
ومدام هي تروي غلتى
فيضج الشوق في لحن الغنا
إيه يا ساقى الهوى در بالطلى
في كؤوس الأفخوان العطر
وذر العاشق يغدو ثملاً
يتملئ في محيى القمر
شاعر قلل أصفاد الحياة

وغدا يبحث عن سر الخلود
 هاله أشباح بؤس جاثمات
 في رحاب الكون من أفق الوجود
 فهو ند الحزن صالي الحسرات
 ظاهر الطيرة مجرروح الكبد

 غير شوق قاده نحو الجمال قد تصباه بـوادي الغمر
 صاحب المروج ولم ينحرس وتغشاه خضم من خيال

علي محمد الحائز

كرباء

المعلم الجديد

استلمت إدارة المجلة العدد الجديد من مجلة (المعلم الجديد) الذي تصدره نقابة
 المعلمين في بغداد ، وهي طافحة بما لذ وطاب من المقالات الثقافية القيمة التي عالج
 فيها أصحابها أسباب تأخر التربية والتعليم في عراقنا الحبيب ، والعدد ذو ثوب قشيب
 يدل على الذوق الأدبي الذي يحمله المسؤولون على إدارة المجلة ، نتمنى للزميلة
 الرقي والنجاح ووفق أربابها إلى إنارة العقول وبث روح المدنية الصحيحة .

قلق وأوهام

شعر : عبد الستار محسن الجواد

وعلى جفونك ترقد الآلام
في وجهها وبمقتليك ضرام
نوبٌ بها تحت الضلوع مقام
في صفحة فتخونك الأقلام
نسجت لحام سدائها الأحلام
كالشرب يصرعها طلىًّاً ومدام
دنياً بها العيش الرغيد حرام
عجزًا بما تقضي لك الأوهام
لقضائها يا بئس ذا الإحجام
يوماً قواه تجبك فيه نیام
وهماً وقد عصفت بك الآشام
فالموت ليس لمن عفاه ركام
بلغوا ذرى مجدٍ فهم أفرزام
طيرٌ وقد عرضت له أعلام
وادٍ به الموت الزؤام لزام
قسرًا ويشني العزم فيك لئام
والمكر مات بنائهما المقدام
وعرّ قد اكتفت رباه هومام

قلقًا أراك تلفك الأوهام
وتقضى مضجعك الظنوں فترتمي
وتؤجج النيران تقدح زندها
تنتابك الأفكار تنشد رسماها
بك من روى الأحلام نوب تعلة
ظللت تصارعك الطوف يقظة
مزجت حياتك من مرارة صابها
يزهدن فيها بالضرورة مؤمناً
أحجمن عن طلب المنى مستسلماً
وقدن بالغرم الذي إن تستثر
يا خادعاً بالوهم نفسك لم تكن
لا تحكمن عليك إنك ميت
الموت للمسولين وإن هم
لا يطغي عليهم الشموخ فكم سما
صدمته فالنفس الهبوط يلفه
لا تخضعن لليلأس تلتهم الضبا
فالجد لا يبنيه إلا جاحد
سد خطاك فإن دربك شائك

بالصعب تدرك غاية ومرام
فالنار برد في المنى وسلام
أو مت تخلد ذكرك الأيام
وسواه يرفل بالأسى وينام
حسك يوسد جنبه ورغام
فيها المدام وتعزف الأنغام
طفلاً يهيم تلفه الآلام
ناري شب لها سناً وضرام
بنعيمه وبجنبه أيتام
أخوين لولا أن قست أحكام
والناس منذ وجودهم أقسام
إن الحياة على سواه حرام

واستسهل الصعب المنيع فإنما
وتتحم الأهوال في طلب المنى
عش والإباء عليك ينسج حلةً
ما قيمة الإنسان يرقد ناعماً
هذا يؤسده الحرير وذلكم
في القصر أقيان تطوف وأكؤس
والى جوار القصر في كوخ ترى
يرنو إلى البيت العتيق تحوطه
يا للمهازل كم تغنى مترفةً
صنوان في كنف الحياة تراهما
قالوا الطبيعة بافترائهم قاست
قول يبرره البقاء لمن يرى

عبد الستار محسن الججاد

كرباء

أعلام كربلاء

من كتاب (سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام)

السيد محمد علي الطباطبائي

بقلم: الشيخ حسين اليضاني

فقدت كربلاء في هذا العام ، وهو عام الواحد والثمانين بعد الألف والثلاثمائة فضيلة العلامة المجاهد السيد محمد علي الطباطبائي بن العلامة السيد مهدي^(١) بن العلامة السيد محمد علي بن السيد مهدي بن العلامة السيد علي صاحب الرياض^(٢) بن السيد محمد علي الطباطبائي بن السيد أبي المعالي الصغير بن السيد أبي المعالي الكبير الطباطبائي الحائرى^(٣) بن السيد مراد بن الشاه أسد الله بن السيد جلال الدين الأمير بن

(١) السيد مهدي هذا هو والد المترجم وشقيقه العلامة السيد مرتضى الطباطبائي ولهمما اختنان تزوج بالاولى فضيلة العلامة السيد حبيب بحر العلوم فأولاده السيد جواد والسيد مهدي والسيد جعفر ، والثانية جليسه بيتها .

(٢) السيد علي صاحب الرياض خلف ولدين هما : السيد محمد مهلهلة^ج المترجم ، والسيد محمد المجاهد المدفون في كربلاء بين الحرمين في مدرسة البقعة المتوفى سنة ١٢٤٢هـ وتاريخ وفاته ورد في هذا الشطر من البيت (فتحت لروح محمد أبوابها) فالمجاهد بن صاحب الرياض يكون عمًا لذرية شقيقه السيد محمد مهدي وجداً من جهة الأم ، وله أولاد وأم السيد جواد وعباس وحسين وحسن مساكنهم في (خرم آباد) من إيران ، أخبرني العلامة السيد مرتضى بذلك وتسميته بالمجاهد يأتي في الصفحات القادمة .

(٣) ذكر صاحب كتاب (قصص العلماء) : أبو المعالي الكبير خلف ثلاثة أولاد من الذكور وعدة بنات ، فالذكور أبو طالب والسيد علي وأبو المعالي الصغير وسمى بذلك لأنه أصغر أولاده ، وليس لأبي المعالي الصغير غير ولد واحد وهو السيد محمد علي والد السيد علي صاحب الرياض والمولود بالكاظمية سنة ١١٦١هـ ربى الأول ، فالمير أبو المعالي الكبير هو أخ السيد عبد الكري姆 وكلاهما ابن السيد مراد ذكر ذلك المؤرخ محمد علي جعفر التميي في كتابه (مشهد الإمام) والسيد عبد الكريم هو جد الأسرة الشهيرة بالنجف (بحر العلوم) وقد سقط من كتاب التميي خمسة أنوار من شجرة آل بحر العلوم (ما بين السيد مراد إلى السيد إسماعيل) ولعله سهواً ، والسيد عبد الكريم المذكور هو والد السيد محمد ، والسيد محمد هذا خلت أربعة

السيد حسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين محمد بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد^(١) بن أبي المجد أحمد بن عباد بن أبي المجد أحمد بن عباد بن

= أولاد منهم السيد مرتضى والد السيد مهدي بحر العلوم ، ووالد السيد جواد ، والسيد جواد هو جد الأسرة البروجردية التي تزعمها برقته الرعيم الدينى المرجع الأعلى في وقته أقا حسين الطباطبائى البروجردى . وأبو المكارم في الشجرة جد السادة آل الحكيم وعميدها اليوم الرعيم المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائى الحكيم أدام الله ظله .

(١) عباد وشهاب الدين علي النقيب في العراق كلاهما ابنا أبي المجد أحمد وشهاب الدين علي النقيب هو جد الأسرة المعروفة بـ(آل السندي) ومنهم علماء فطاحل أحدهم العالم الريانى الميرزا رفيع الدين الثنائى ذكره الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب - الجزء الثاني – وهو أستاذ المجلسى وقبره في تخت فولاد ظاهر يزار بأصفهان ، وكتب على لوحه :

مقام رفيع مقام رفيع

بتاريخ فوت ش خرد مند كفت

بني بأمر الشاه سليمان الصفوی على مرقد الشریف قبة ، ومنهم السيد مهدي النھری وسبب تسمیته بالنھری إن أمیر السند (مير نصیر خان) أرسله حسب الوکالة لإیصال الماء من الرویعة إلى کربلاء ، فقام بما یلزم ومن آثاره (القسطرة البیضاء) مقابل مقاطعة الفراشیة بکربلاء وما بقی من الاموال التي صرفها على کرى النھر ، اشتري بها الموقفات الموجودة تحت تصرف أولاده حيث التولیة الملکیة الثابتة وأخبرني أحدهم إن کرى النھر وقع الفراغ منه ١٢١٢ھـ ، وعندھم بذلك سند کذکری يعتزون به عليه توافق علماء وشخصيات کربلاء منها : ختم الحاج محسن کمونة ، والسند كان متاخراً عن کرى النھر بستین .

وأعقب النھری خمسة أولاد وأعقب اثنان منهم الاول السيد حسن بن مهیدی النھری أعقب ثلاثة أولاد محمد وعلی وجواد ، أما محمد بن حسن بن مهیدی النھری أعقب ولدین عبد الامیر التاجر في کربلاء ومهیدی ، وأما علی بن حسن بن مهیدی النھری له بنت واحدة ، وأما جواد أعقب ولدین إسماعیل ورسول مات رسول وله بنت واحدة وإسماعیل أعقب تقی وهادی .

الثاني : السيد باقر بن مهیدی النھری أعقب أربعة أولاد: علی و محمد ومهیدی أغا کوچك وجعفر أغا بزرک ، اما الأول على له ثلاثة أولاد هادی ومهیدی وهاشم ، والثانی محمد له ولد واحد توفي وله ثلاثة أولاد وهم عباس وحسن و محمد على والثالث مهیدی کوچك له ولدان بهاء وریفع ، اما الرابع جعفر أعقب ولدًا واحداً أسمه محمد توفي بلا عقب ، واما السيد حسین و عباس و میرزا هادی أولاد السيد مهیدی النھری لم يوجد لهم عقب ، ويوجد من آل السندي رجال لم يتسبوا إلى النھری بل لأخیه السيد حسین ، ولست بصدد هذا التقیب عن الأسر ، ولكن جرني القلم عن هؤلاء السادة ، وسيأتي ذکر الأسر الحسینیة في کربلاء بكتاب خاص والحسینیة الموسویة .

شهاب الدين علي بن حمزة بن السيد طاهر بن أبي الحسن علي الشاعر الملقب بشهاب بن أبي الحسن محمد الشاعر المتوفى سنة ٣٢٢هـ في أصفهان بن أحمد المكنى بأبي الفتوح المتوفى بأصفهان محلة غازيان (حوارية) بن محمد المكنى بأبي جعفر المدفون عند جده بجميلان أصفهان بن السيد أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج المدفون بكلبهار أصفهان بن إبراهيم الغمر المدفون بظهر الكوفة بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط الحسن المجتبى بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

أسرة المترجم :

أسرته آل طباطبا أسرة حسنية ، وطباطبا لقب إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط المجتبى وقد أوضحتنا القول عن طباطبا وسبب تسميته بذلك في الجزء الأول من (سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام) ضمن ترجمة المرجع الديني الأعلى السيد أغاث حسين الطباطبائي البروجردي ، ونقل أبو نصر البخاري عن الناصر للحق إن السواد لقبوه بذلك^٦ ، وطباطبا بلسان النبطية تعني سيد السادات ، والأسرة كثيرة العدد ، قال السيد مهدي القزويني في كتابه (القبائل العراقية) في حرف الطاء : وأل طباطبا هم الآن طائفة بل طوائف في العراق من العجم والعرب ويقال إنهم من اليمن إلى أن قال ومتهم خالي بحر العلوم السيد محمد مهدي الطباطبائي وصاحب الرياض السيد مير علي بن السيد محمد علي ابن المعالي الحائرى وقال الشيخ عبد المولى الطريحي في تعليقه عليه بتلك الصفحة من الكتاب المذكور : الطباطبائيون كثيرون يشتملون على أسر كثيرة متفرقة في العراق والحجاج وسوريا ولبنان وإيران وهندستان وغيرها من الأقطار ، وقال أيضاً في تعليقه عن الأسر التي تتفرع من (حمضة) ومنها آل بحر العلوم ، وأل طباطبا اليزديين وأل طباطبا التبريزيين ، ولم يذكر القميين الذين منهم آية الله العظمى العلم الحجة السيد

أغا حسين القمي الذي استوطن كربلاء وهو أول رجل أجرى الراتب الشهري للطلبة فيها حتى نزح إلى كربلاء الكثير من الطلاب من النجف وغيرها من البلدان ، وكان هو السبب الباعث إلى لفت نظر آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني وإجرائه الراتب الشهري على عموم طلاب العلوم في المدن المقدسة .

وعلى كل حال فهي أسرة علوية لها أهمية لمساحتنا الثقافية والفكرية وإليها ينتسب المترجم ، وهي ذات شأن عظيم ولها شهرة طاغية بين الأسر العلمية ، قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته (مجالي اللطف بأرض الطف) ضمن فصل البيوتات العلمية في كربلاء

الحسين السراة النجاشي

وآل ذي المعالي من طباطبا

استوطنت هذه الأسرة مدينة كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري كما جاء في مجلة (المكتبة) البغدادية بعدها الرابع السنة الثالثة في مقال للسيد سلمان هادي آل طعمة وفي غيرها من المصادر ، وناهيك ما لها من الفضائل والشمائل والسمات والمفاخر والتأثير ، خدمت بها النوع البشري بكل ما استطاعت من القوة والثبات في سبيل الخير ، عرف أكثر رجالها لا بالعلم فحسب بل بالعلم والتقوى والأدب الساحر وامتازوا بالكرم والحساء والسماحة والبشاشة والأخلاق ، قال بعض الشعراء :

من تلق منهم نقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يهدى بها الساري

وقد نبغ فيهم رهط من العلماء والمحدثين منهم :

1- آية الله السيد علي صاحب الرياض - قال التنكابني في كتابه (قصص العلماء) :
اشتغل بتحصيل العلم في سن الكهولة وذلك بإصرار من خاله الأقا باقر البهبهاني
مرجع الطائفة في عصره بعد ولادة ولده السيد محمد المجاهد إلى أن قال وهو سيف
الأسانيد ومرجع الرواية والثقة وكانت أصوله غالبة على فهمه ، وقال الفاضل القمي

فقهه غالب على أصوله وكتاب فقهه الشرح الكبير ، وكتاب القوانين الأصول كانا من الاشتهر كالشمس في رابعة النهار .

٢- آية الله السيد محمد المجاهد بن صاحب الرياض - قال عنه التنكابني في كتابه (قصص العلماء) : هو السيد السندي المقتدى المستند العالم المجدد والفقيه الأمجد انتهت إليه رئاسة عامة الفرقة الناجية الإمامية بعد والده وصار مقبولاً لدى عامة الناس بحيث اتفق أن توضأ في حوض مسجد الشاه بقزوين فتسابق الناس إلىأخذ الماء للتيمن والتبرك والشفاء بحيث فرغ الحوض من الماء وكان أكبر من أخيه السيد محمد مهدي ، وكانت أمهما بنت الأقا باقر البهبهاني أستاذ وحال أبيهما السيد علي صاحب الرياض ، وتتلذذ على والده وعلى السيد مهدي بحر العلوم مدة ثم سار إلى إيران بعد وقعة الوهابية وكسرهم صندوق قبر الحسين (ع) وبقي فيها ١٣ سنة ، وبعد وفاة والده رجع إلى كربلاء .

ونسبة بالمجاهد ذكرها التنكابني وذكرها الشيخ جعفر آل محبوبة صاحب كتاب ماضي النجف وحاضرها الجزء الثاني ص ٤٨ قال ما يلي : كان معاصرًا للسلطان (فتح علي شاه) وكان محترماً عنده ولما استولى الروس على بعض بلاد إيران ندبه السلطان إلى محاربتهم وقاد جيشاً وأخيراً فشل فمات على ثر ذلك في قزوين ونقل إلى كربلاء ودفن بين الحرمين .

٣- آية الله الميرزا جعفر .

٤- آية الله الميرزا علي نقى - صاحب المسجد المعروف باسمه .

٥- آية الله السيد محمد باقر الحجة - صاحب المكتبة المعروفة .

٦- آية الله السيد أبو القاسم الحجة .

٧- آية الله السيد محمد مهدي .

٨- آية الله السيد محمد الحسين الحجة .

- ٩- آية الله السيد حسن الحجة .
- ١٠- آية الله السيد محمد تقى من أحفاد المجاهد بن صاحب الرياض .
- ١١- آية الله السيد محمد باقر بن العلامة السيد صادق بن آية الله السيد محمد محمد باقر الشاعر العالم .
- ١٢- الشقيقان العالمان السيد مرتضى الطباطبائى .
- ١٣- المترجم القيد العلامة السيد محمد علي الطباطبائى .
- مولده :
- ولد المترجم سنة ١٣٠٢ هجرية في كربلاء المقدسة .
- نشأته وشخصيته :

نشأ المترجم ودرج على كسب الفضائل وشب ونما في حجر الكمال راشتغل بتحصيل العلوم الدينية في كربلاء المقدسة في المدرسة الزينبية ، وفرغ من المبادئ على يد الشيخ جعفر الهر وحضر البحث الخارج عند العلامة السيد ميرزا جعفر بن الحاج ميرزا علي نقى الطباطبائى وكان المترجم رجلاً ناسكاً قليل الكلام معظماً بين الناس مطاعاً مرجوعاً إليه في حل المشاكل وكان لا يخضع للسلطة ولم يخش القدرة وله مواقف مشهودة ومآثر سامية محمودة ، وكان يسعى إلى قضاء حوائج المؤمنين ويتقاها كما تتلقى الأرض العطشى وابل المطر ، وكانت مدرسة البقعة الدينية محل إقامته يعقد فيها ندوة علمية عامرة بالاجتماعات والحلقات الواسعة وكان يزوره العلماء والوجهاء وأعيان البلد ، وكما هي الآن بوجود شقيقه فضيلة العلامة السيد مرتضى الطباطبائى حفه الله وأبقاءه في مدرسة المجاهد الدينية ، كان المترجم من رجال النهضة العراقية (ثورة العشرين) وله فيها المقام محمود في إعلاء كلمة الحق ودحض الباطل وكان من جملة المبعدين من رجال كربلاء عن العراق إلى جزيرة (هنجام) في الهند ، عدا السجون التي لاقاها من المجلس العرفى في معسكر كربلاء

في الخمسينيات من القرن العشرين هذا مع جماعة من أحرار كربلاء وشخصياتها ، كما جاء ذلك في كتاب (الحقائق الناصعة) للشيخ فريق المزهر الفرعون ، و(كرباء في التاريخ) للسيد عبد الرزاق الوهاب آل طعمة ، رداً على الشيخ فريق المزهر المنشور في أعداد مجلة (رسالة الشرق) الكربلائية ، و(تاريخ الثورة العراقية) للسيد عبد الرزاق الحسني وغيرها ، وقد نشر أخيراً زميلنا الأستاذ صادق آل طعمة مقالة أتى فيها على سيرة حياته في مجلة (الثقافة الإسلامية) البغدادية (٤ كانون أول ١٩٦١ م) العدد ٣٣ - السنة السادسة .

آثاره :

يمكن القول إن السيد محمد علي الطباطبائي هو أحد الأعضاء الفعالين والسبب الباعث إلى إلفات نظر آية الله الحاج أغا حسين الطباطبائي البروجردي أن يسعى بتجديف مدرسة البعثة الدينية بعد أن انهارت وكذلك إظهار المدرسة السليمية الدينية إلى الوجود .

ذريته :

ترك المترجم بتين فقط ، تزوج بالأولى ابن عمها العلامة السيد محمد مدير مدرسة الإمام الصادق الأهلية نجل العلامة السيد مرتضى الطباطبائي ، والثانية جليلة الدار ، قال النبي الأكرم (ص) : نعم الولد البنات ، ولكن الولد الذكر هو العضد ، ويعجبني ذكر هذه الرواية وقد جاءت في كتاب (غرة الغرر) للشيخ جعفر نجاشي المروية عن أبي محمد الحسن العسكري (ع) عن إبراهيم بن هشام عن أبي عيسى بن الفتح قال لما دخل علينا أبو محمد الحسن العسكري الحبس : قال لي : يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومن ، قال : وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كمال قال عليه السلام ثم قال : هل رزقت ولداً ، قلت لا ، فقال : اللهم أرزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم انشأ يقول :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته
إن الذليل الذي ليست له عضد
قلت : سيدني أنت لك ولد فقال إني والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
كما مثلت ظلماً وجوراً ، اما الآن فلا .

وفاته :

أدركته الوفاة ليلة السادس عشر من جمادي الثانية سنة ١٣٨١ هجرية وشيع جثمانه
بعز واحترام من قبل أهالي كربلاء الذين ذرفوا الدموع الساخنة وأغلقوا الحوانيت
وعطلوا الأسواق تقديرأً لفضلة الشامل وسار في تشييعه المهيب العلماء الأعلام
والوجهاء ورجال الأمن والموظفون وموكب عزاء خلفه حتى انتهاء مراسم الزيارة
والصلوة عليه من قبل آية الله الحاج الشيخ محمد رضا الأصفهاني ودفن في مقبرة
الأخير في مقبرة جده آية الله السيد المجاهد الملحق بمدرسة البقعة ، وإن الله وإن إليه
راجعون .

伊拉克 العلم

للشاعر محمد علي الشكرجي

غزوٌ وهمٌ رضخت وأنت باق
ولم ترهبك أو ضار المُشاق
كأنك والمنايا في عنق
فسرت تجذّب في قدم وساق
وتبني عز مجد بائتلاق
كما جرعت من مر المذاق
أباح دماً (الأحمد) دون واق
لقتل رسالة بدم مراق

عظيم أنت يا شعب العراق
صبرت على الفِوادح والرزايا
وقفت مع الرزايا في صراع
وداويت الجراح بكل عزم
عزمت بان تصنع صرح فكري
ففي التاريخ ما رزئت شعوب
لقد سلكت سبيل الكفر لما
فحاز من القبائل كل عاتٍ

يوزع بينهم حتى العراق
 فسيقوا مهطعين كما النياق
 ليغى دحر مجد بالللاق
 إلى تحقيق عز في العراق
 ويحفظه مصاناً في الماق
 نضالياً ويفتر في السباق
 بآن الظلم صنف من نفاق
 بعزم مستديم الانشقاق
 قوياً بالضامن والوفاق
 لأنك قد كسرت عرى الوثاق
 لتسعد بالرفاه بلا نفاق

ليقى جرمهم جرماً مشاعاً
 شرار والكار بهم صغار
 لهذا الجموع يحشده عدو
 وكل فتى يكر بم ويسعى
 ليعلى راية للمجد رفت
 تناهى إن فكرك سوف يقى
 وهذا التاريخ يشهد دون شك
 ستبقى عالياً بالنصر ترهو
 من العلم الجليل تقيم صرحاً
 فلا يرهبك أى ئيم طبع
 فتبني العز بالفكر المرجى

غزوتك الكون تعلو كالبراق
 لأنك مستطيع في اللحاق
 إليك جهالة وبلا انعتاق
 تشن الحرب من دون ارتفاع
 عن اوين سمت والفك ساق
 طموح الغد يأذن بانفلاق

عراق العلم أنت به جدير
 فإذا عليك غيضت الأعادى
 يريدون التأخر كي يعيدوا
 وهذى غاية طمحوا إليها
 ولكن التجارب والتحدي
 فسر واكشف خباياه ليبدو

محمد علي عباس الشكرجي

كرباء

كربلاء

شعر: السيد محسن مصطفى الأشicer

متواصل ما دامت الأيام
من بعد بيت الله أنت إمام
في الخالدين أقرها الإسلام
والقول ما قد قاله العلام
ولك علينا مئنة وذمam
وبكـ كربلاء تعاظم الإسلام

يا كربلا مني عليك سلام
لـك في القلوب مكانة وجلالـة
أما سجلـك فهو أروع صفحـة
قد جاء فيه مبيناً بكتابـه
قد آذن الله العلي عـلـوكـ
بالـكـعبـة الشـماء مـولـدـ دـينـنا

حلـوا بأرضـك هـم لـنا أـعلام
صلـى عـلـيـهم ما جـرـتْ قـلام
أـيـصـحـ أن تـكـاثـرـ الـأـثـامـ؟
فيـ أـهـلـ بـيـتـ السـبـطـ هـنـ جـسـامـ
لـمـ يـنجـ إـلـاـ مـنـ بـهـ أـسـقـامـ
وـهـمـوـ الـأـبـاءـ وـفـرـدـهـمـ ضـرـغـامـ
يـسـقـونـهـ فـتـراـشـقـتـهـ سـهـامـ
هـلـ إـنـ إـسـعـافـ الرـضـيـعـ حـرـامـ؟
أـوـ مـسـلـمـونـ وـكـلـهـمـ ظـلـامـ
مـاءـ الـفـرـاتـ وـدـونـ ذـاكـ حـسـامـ
لـذـويـ الـحـسـينـ وـتـشـرـبـ الـأـنـعـامـ

يا كـربـلـاءـ أـمـاـ رـأـيـتـ أـمـاجـداـ
بـيـوـتـهـمـ نـزـلـ الـكـتـابـ وـفـيـهـمـ وـ
بـهـمـوـ شـرـفـ وـقـدـ سـمـوـتـ إـلـىـ الـعـلـىـ
أـوـ لـيـسـ أـفـعـالـ الـبـغـةـ وـصـحـبـهـ
قـتـلـواـ الـحـسـينـ وـصـحـبـهـ وـبـنـيـهـ
قـتـلـواـ عـشـيرـتـهـ الـأـبـاءـ جـمـيعـهـ
مـاـ ذـنـبـ طـفـلـ السـبـطـ جـاءـ لـهـمـ بـهـ
هـلـ كـانـ هـذـاـ الطـفـلـ يـبـغـيـ قـتـلـهـمـ؟
هـلـ إـنـهـمـ عـرـبـ كـمـاـ لـمـ يـنـكـرـواـ؟
مـنـعـواـ الـحـسـينـ وـقـوـمـهـ أـنـ يـشـرـبـواـ
فـمـنـعـتـ جـوـفـكـ أـنـ يـدـرـ بـمـائـهـ

ويعنى منك لذاك كلام
برد ولا كفن ولا إحرام
وال فعل هذا جرأة إقدام
حتى لهذا الفك الإحجام
خلدت وإن قبوركم أعلام
ذكر وإن قبورهم أوهام
من خالص القلب الحزين سلام

يبقى سؤال ابتغى ردأله
أجسادهم بقيت وليس يلفهم
لو تنصفين لزحت تربك فوقهم
فعلام ما كان الذي نرنو له؟
ذراك يا سبط النبي محمد
أما بنو حرب فلم يخلد لهم
إليك يا قربان دين محمد

محسن مصطفى الأشقر

كرباء

لأبي نواس في مدح الإمام الرضا (ع)

في فنون من الكلام النبي
يثر الدر في يدي مجتبنيه
والخصال التي تجمعن فيه
كان جبريل خادماً لأبيه

قيل لي أنت أوحد الناس طرأ
لك في جوهر الكلام بديع
علام تركت مدح ابن موسى
قلت لا أهتمي لمدح إمام

أنياء وحوادث إسلامية

- صدر إلى الأسواق كتاب جديد باسم (التشيع والشيعة) وهو من خيرة ما كتبه العلامة الجليل الشيخ محمد جواد مغنية ، مؤلف كتاب (الشيعة والحاكمون) .
- دخل العلامة الحجة الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الأشرف المستشفى في بغداد على أثر انحراف صحته ، نسأل الله له دوام العافية والشفاء العاجل .
- زار وفد من علماء كربلاء سيادة العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي ونذكروا معه حول إصلاح القوانين العراقية .
- عادت الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة إلى نشاطها السابق في خدمة العلم والدين والجهاد .
- صدر إلى الأسواق كتاب (تراث كربلاء) للأستاذ السيد سلمان هادي آل طعمة وهو من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / كربلاء ، يقع في ٣٢٠ صفحة ، نلفت إليها الأنظار .
- ما تزال مجلة (أجوبة المسائل الدينية) تواصل صدورها منذ سنة ١٩٥١ وحتى اليوم مقرها في مدرسة الهندية الدينية وقد جاءت أعدادها طافحة بالأجوبة المقنعة ، ملتزمة بالخط الإسلامي الهدف ومعالجة شؤون وأوضاع المجتمع . ننهي صاحبها سماحة السيد عبد الرضا المرعشبي الشهيرستاني ونلفت إليها الأنظار .
- أهدت إلينا مدرسة الفلاح الابتدائية العدد الأول من نشرتها ثمرة الفلاح تقع في ٤٤ صفحة طبعت بمطبعة أهل البيت والعدد طافح بالمقالات .
- (صدى الأعتماد) نشرة مدرسية أدبية ثقافية تصدرها مدرسة الأعتماد الابتدائية بإشراف الأستاذ محمد سعيد العزبة.

الفهرس

- رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم
الاستاذ جعفر الخليلي
- يا سيد الشرف هل للدين غيركم (شعر)
الإسلام وإرشاداته الصحيحة
- الجزائر الحرة (شعر)
أصحاب الإمام الجواد (ع)
- إليك أبا السجاد (شعر)
من أدباء كربلاء
- الشيخ جعفر عباس الحائري
الدفاع عن الإسلام
- يوم عاشوراء (شعر)
خطباء كربلاء المعاصرون
- الشيخ محمد مهدي الوعظ
يا نسيم الفجر (شعر)
- قلق وأوهام (شعر)
أعلام كربلاء - السيد محمد علي الطباطبائي
- عراق العلم (شعر)
كرباء (شعر)
- أنباء وحوادث إسلامية
- محمد الرضا الحسيني الجلايلي
مشكور الأستدي
- إبراهيم العلوى
الشيخ عبد على الحائري
- عباس ابو الطوس
خليل رشيد
- الشيخ عبد الحسين الحويزي
غالب الناهي
- كاظم عبود الجابري
السيد صابر الدين الحكيم الشهيرستانى
- السيد سلمان هادي آل طعمة
علي محمد الحائري
- عبد الستار محسن الجواد
الشيخ حسين البيضاني
- محمد علي الشكرجي
محسن مصطفى الأشيقر

هيئة شباب التوحيد

كرباء المقدسة

صوت

شِبَابُ التَّوْحِيدِ

العدد ٩ و ١٠

(ذو القعدة و ذو الحجة ١٤٣٨ هـ)

السنة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

بها العدد ٩ و ١٠ المزدوج تختتم مجلتنا (صوت شباب التوحيد) عامها الثاني ، والحمد لله الذي وفقنا في البداية والنهاية على إنجاز ما استطعنا إنجازه من نشر المقالات الهدافـة والقصائد النافعـة ، وقد استقبلها الشباب المثقـف وصادفـته من العلماء على اختلاف مشاربـهم ومراتبـهم ومن الأدبـاء على اختلاف مرامـيـهم ومن طلبةـ العـلوم على تنوع صفوـفهم ، نشكر الله على هذا النجاح والتوفيق ، وما يهمنـا التنبيـه عليه إنـنا سرنا فيـ المـجلـة سـيراً حـسـنـاً من حيثـ الخـطـة التيـ اخـتـطـتها بـادـئ ذـي بدـء وـهي خـطـة قـوـيـمة لمـ تـنـحـرـف عنـها قـيـدـ أـنـمـلـة ، وـنـمـتـ وـاتـسـعـتـ فـيـ نـفـسـ المـسـلـكـ الـذـيـ سـارـتـ عـلـيـهـ ، وـسـاعـدـتـهـ الـظـرـوفـ خـالـلـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ فـيـ المـثـابـرـةـ عـلـىـ الـعـمـلـ وـالـإـلـاـلـصـ فـيـ السـعـيـ مـقـدـمـينـ بـيـنـ يـدـيـ القرـاءـ هـذـهـ الـأـعـدـادـ الـعـشـرـةـ الـحاـوـيـةـ لـأـهـمـ الـأـبـحـاثـ الـدـيـنـيـةـ وـالـأـدـبـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـمـشاـكـلـ الـتـيـ تـمـرـ بـهـاـ الـأـمـةـ وـحلـهـاـ بـمـاـ يـنـاسـبـ رـوـحـ الـعـصـرـ ، وـقـدـ تـقـاطـرـتـ إـلـيـنـاـ كـتـبـ الـمـشـتـرـكـيـنـ وـالـقـرـاءـ يـطـلـبـونـ مـنـاـ أـنـ نـسـتـمـرـ بـهـاـ لـلـسـنـةـ الـثـالـثـةـ ، إـلـاـ إـنـ الـمـجـلـةـ لـاـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـواـصـلـ لـقـلـةـ أـعـدـادـ الـمـشـتـرـكـيـنـ وـأـسـبـابـ أـخـرىـ تـحـولـ دـوـنـ الـاستـمـارـ .

فـنـحنـ لـاـ يـسـعـنـاـ إـلـاـ نـحـرـضـ الـقـرـاءـ كـيـ يـسـتـفـيدـوـاـ وـيـتـمـتـعـوـاـ بـالـفـوـائـدـ الـثـمـيـنـةـ مـنـ هـذـهـ الـمـجـلـةـ ، وـنـسـأـلـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـمـتـعـ الـمـسـلـمـيـنـ الـقـدرـةـ عـلـىـ الـكـتـابـةـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ رـفعـ الـمـسـتـوـيـ الـثـقـافـيـ فـيـ الـبـلـدـ ، وـالـلـهـ هـوـ الـمـوـفـقـ وـالـمـسـتـعـانـ .

(إدارة المـجلـة)

الحسين بن علي

سبط الرسول الأعظم

للعلامة السيد مسلم الحلبي

الحسين بن علي النسل الطاهر من النسلة الطاهرة فاطمة بضعة النبي ، سبط النبي ، سليل الوحي ، أخو الزكي ، إمام ابن إمام ، أخو إمام ، أبو الأئمة التسع المعصومين النجاء ، أحاطت به الإمامة ، وأحاط بها في كل ناحية من نواحيه .

الحسين بن علي ملأ فم القائل إن أدارها على اللسان ، ما أعظمها من اسم يشعر برفعة مسماه ، وما أكبره من لفظ بنفسه يعطي كبير معناه .

وإذا صح الأثر المنقول من أن الأسماء تنزل من السماء ، فإن في طليعة تلك الأسماء اسم الحسين بن علي (ع) ، وإن وقع الشك في اسم ما في هذا الاسم حقيقة راهنة لا تقبل الشك والارتياح ، اسم نزل به الروح الأمين على لسان الصادق الأمين ، وهل ينزل الأمين على الأمين إلا بوحى مبين .

ونعرف ذلك بيقين إذا عرفنا ما ورد به الأمر الصحيح ، إن جده رسول الله (ص) دخل على أبيه علي عليه السلام يوم ولادته فقال له : ما سميته ؟ فقال له : لم أكن لأسبقك يا رسول الله في تسميته ، فقال رسول الله (ص) وما كنت لأسبق ربى في تسميته ، وما أن تم هذا الحوار المذهب العفيف حتى هبط الأمين - جبرائيل - على رسول الله (ص) الأمين قائلاً : يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول : سمه باسم هارون فعلي منك بمنزلة هارون من موسى ، فقال (ص) : وما اسم ابن هارون فقال: شبر فقال (ص) : هذا عربى ولسانى عربى فقال سمه : حسيناً.

فيما له من ولد لم يكن ليتركه الله وأهله وشأنهم فيه ، في شأن جرى عليه الناس في أبنائهم قبل وحين ، ولم يتركه كذلك دون أن اختار له من الأسماء خير الأسماء .

ولم تر في هذا أحداً سواه إلا أخاه وهي فضيلة لم يسبق إليها بشر لولا أن سبق إليها أبوها من قبل ويزيد فضلاً على فضل أن اختار له من الأسماء خير الأسماء ، وما هو في هذا وذلك وذاك إلا إرهاص وتمهيد ، فما اختيار الأسماء إلا رمز لاختيار المسمايات الذي سبق في علمه أن يكون ، ولا بد أن يكون يوم ولادته (ع) قد كانت ولا تزال بقية من صبابه ذلك الإباء همم القدامي من جملة السير ونقطة الآثار ، موجهة إلى سرد القصص والواقع وإحصائهما بالجمع والتدوين مما لهم في الحوادث والأحاديث إلا موقف الناقل فحسب، أما الدرس والتمحيص فلا يكاد أن يخطران لهما ببال، وهذا هو السبب أو جزء السبب في خفاء ما خفي من تاريخ الحقائق وحقائق التاريخ.

وقد يزيد التاريخ خفاءً على خفاءً مذهب الكثير من العلماء إلى إجراء التسامح في نقل نصوص القصص والآثار على حد ما أجروها في أدلة السنن والمستحبات ، والتاريخ معرض ببعض في كثير من الظروف والأحيان إلا جزء من كل ، وقليلًا من كثير، وهاكم المثل في الرواية التي تنص على أن ولادة الحسين (ع) في الثالث أو الخامس من شهر شعبان وإنما تقع في الشكل إذا ضممنا هذه الرواية إلى الروايتين التي تروي لنا أحدهما إن الحسن (ع) ولد في النصف من شهر رمضان ، وثم هي الأخرى التي تنص على أن ليس بين ولادة الحسين إلا مدة الحمل فقط وهي ستة أشهر ، فكان لابد من رفع اليد على إحدى هذه الروايات أو التمسك برواية أن الحسين (ع) ولد في شهر ربيع ، وعلى أي حال مهما يكن من أمر فالحسين على الأشهر من الروايات ولد في الثالث من شعبان ، فهو عليه السلام وليد أرانا من شأنه شأنًا عجباً ما رأينا في ولد يولد فإذا الفرح يجلل النبي والوصي والبضعة الزهراء

فاطمة بنت النبي زوجة الوصي ، يجلل هؤلاء ومن يمت إليهم بسبيل ، يحلل الفرح من يؤمن بالله والرسول ثم لا يمضي زمن وإذا بالآية تنعكس والقضية تقلب .

ينظر هؤلاء وهؤلاء في ساحة الفرح وهم فرحون آل رسول الله ، فإذا هو باكي العين يذرف الدموع فما هذا ولماذا هذا ؟ وها هو الآن قرير العين فرح القلب مثلوح الفؤاد يسأل (ص) فيجيب إن جبرائيل هبط علي يقول : إن ولدك هذا مقتول ، فيما له من وليد أضحك وأبكى وأسعد وأشقى ، يومه الحسين بن علي وريث رسول الله في الخلق والخلق ، روايتان يرويها الثقة من الرواية تشهد بصدق لما يقرره علماء النفس الحديث من أن الصفات العقلية او المعنوية هي والصفات الجسمية تورثان سواء بسواء ، يروي الرواية إن الحسن (ع) كان يشبه رسول الله (ص) من صدره إلى رأسه والحسين يشبهه من صدره إلى رجليه ، ويروي ابن أبي الحديد المعتزلي في الصفحة الرابعة من الجزء الرابع من شرح النهج : إن فاطمة (ع) أتت بأبنيها حسن وحسين إلى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله ورثهما شيئاً ، فقال (ص) : أما الحسن فإن له هيبي وسُؤددِي وأما الحسين فإن له شجاعتي وجودي .

وهب إن الأنبياء لا يورثون إلا العلم والحكمة والنبوة ، فمن أحق بها من أهل بيته ؟ ومن أحق بها من ريحانتيه من الدنيا ؟ في حديث أخرجه البخاري عن أبي عمرو ومن أحق بها من سيدي شباب أهل الجنة ؟ وفي حديث أخرجه الترمذى والحاكم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) ومن أحق بها ممن نقرؤه في آيات من كتاب الله الكريم .

نقرؤه في آية المباھلة ، وفي سورة الدهر ، وفي آية التطهير ، فيتلى بها ذكرهم من يومهم إلى يوم الدين ، أجل الحسين ورث شجاعة رسول الله بنص من رسوله ، وبذلك الشجاعة النبوية نهض وكله روح حية وثابة وعرق نابض حساس .

نهض وما نهض إلا لإنقاذ الحق وإبطال الباطل ، نهض وما نهض إلا لاستنقاذ الحق وإنقاذ من الضلال ، نهض فرأى منكرين لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لا تفعهم العطاءات ولا المنذرات فما كان منه إلا أن يظهر الدم بالدم ، فسل من عزمه حداً لا يكل ، وماد من حزمه جنداً لا يفل ، فعلمـنا كـيف تـقام الحـدود عـلى أـطـراف الـحـدود ، فلتـخـذـه مثـلاً فـهـوـ المـثـلـ الـأـعـلـيـ لـلـتـضـحـيـةـ فـيـ سـبـيلـ الـمـبـدـأـ وـالـكـرـامـةـ ، وـلـيـكـنـ لـنـاـ عـبـرـةـ .
كما كان لنا عبرة .

سلام الله عليه وعلى آباء الطيبين الطاهرين .

السيد مسلم الحلبي

الحلبة

من أقوال الحسين عليه السلام

- الإخلاص لفظ معناه في الموت الرهيب فمن شاء أن يكون مخلصاً ليوطن نفسه على كل مكرره بها .
- سحقاً لكم يا عبيد الأمة ، وشذاذ الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، ومحرفي الكلم ، وعصبة الآثم ، ونفثة الشيطان ، ومطفعي السنن .
- ألا ترون إلى الحق لا يعمل به ، والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه .
- أجل والله الغدر فيكم قديم وشجت إليه أصوبكم ، وتأزرت عليه فروعكم فكتتم أختث ثمر ، شجي الناظر واكلة الغاصب .

فاجعة الحسين .. صراع بين الحق والباطل

عبد الحسن صبري الأصفر

يلاحظ المتبع لهذه الفاجعة الأليمة التي استشهد فيها أبو الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وأهل بيته وصحبه على رضباء كربلاء ، لأنهم أثروا آخرتهم ولذائتها على دنياهم وزخرفها فأصبحوا من الخالدين ، هذه الدنيا التي اتخذها كل فرد منها شهوات وقد أشار إليها سبحانه وتعالى في محكم كتابه بقوله (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة) كانت كل هذه النفاثات الدنيوية قد توفرت للإمام الحسين عليه السلام إضافة إلى العز والكرامة والمنزلة الرفيعة التي يتمتع بها ، ومع كل ذلك حين جد الجد وحققت الحقيقة بذل كل ما يملك وضحى به في تلك الفاجعة التي وقف فيها الإمام الحسين (ع) ذلك الموقف الذي لم يعرف التاريخ أروع ولا أقوى ولا أسمى منه ، وقف يحارب الباطل ويدعو إلى الحق والحرية والعدل والشورى في الحكم ، فقد خاض غمرات الموت واقتصر الصعب هو وأصحابه وحوارييه صفوف جيش الباطل النجب ، فسجلوا أروع الانتصارات للفضيلة والمثل العليا والمبادئ السامية في تاريخ العرب والإسلام من أجل الفكره والعقيدة .

إن فاجعة كربلاء والإمام الحسين (ع) كانت ذات تأثير كبير في نفوس المسلمين وكذلك على مفاسيم التعزية ، وإن المواقف الحسينية لها منظر زهيب بحيث يدمي الشخص جسمه لا سيما يوم العاشر من محرم كل عام ، وترى الناس المحتشدين في الطرقات في حالة غير طبيعية ، حتى الجنائز التي كانت تأتي من أماكن بعيدة لدفنها في العتبات المقدسة هي من وحي العقيدة ونيل الشفاعة ولها تأثير كبير في نفسية الفرد المسلم .

ما أحرى بال المسلمين أن يستمدوا معنى الوحدة والتكتل من وحدة أصحاب الإمام الحسين وأنصاره ، وأن يدعوا إلى المثل التي استشهد أبو الأحرار من أجل تحقيقها ، ليكن مبدأ الحسين هو المثل الأعلى الذي نهدف إليه جميعاً .

عبد الحسن صبرى الأصفر

كرباء

القرآن مرشد العقل البشري

بِقَلْمِ الشَّيْخِ قَاسِمِ الدَّادِفِ

ينبغي للمسلم أن يعترف بوحدانية الله وبرسالة النبي الأكرم محمد (ص) ويطلع على تفاصيل المسائل الشرعية والقوانين المرعية المتفق عليها من قبل المسلمين كافة ، فالقرآن من دون شك هو قائد ودليل ومرشد العقل البشري ، والقرآن والحديث كلاهما أمدا المسلمين ببذور الأفكار السديدة .

ونستطيع أن نقرر القرآن مصدر قوة كبيرة للعلم ، كما توضح الآيات الكريمة التي نزلت بحق العلم ، فقد قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه (وقل رب زدني علما) و(هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ، وقيل : العلم نور والجهل ديجور . فالقرآن نعمة الإسلام الكبرى به يستقيم الفكر ويرشد القلب إلى الطريق السوي ، فقد ترك أثراً محموداً ، لذلك وقف الإنسان مشدوهاً أمام هذا الأثر الضخم العملاق ، معجباً بالأسلوب المميز الذي يبهرك بما يحمل في أعماقه من تراث الأمة وتواريختها ، فيه أجمل الصور والمعاني تراه يضع لنا منهجاً واضحاً في حياتنا العملية ، فلم يترك أثراً إلا وبحث فيه ، قدّم لنا مادة جيدة غزيرة في رسم أقوام الطرق للوصول إلى

أحسن ما يرجى للمستقبل ، وهو عطاء متجدد في كل عصر . يعد من أعظم الكتب التي تعالج المشاكل الاجتماعية ويعالج كل ما يتعلق بعلم النفس والسياسة والدين والأخلاق والأدب والجنس وكل العلوم التي توجد في عالم المعرفة ، سواء كانت في الماضي أو في الحاضر او في المستقبل ، وهو كتاب سماوي يلتقي فيه كثير من العلوم التي تمتزج وتتبلور في وحدة واحدة من المعرفة ، يخدم قضايا الإنسان ويفيده في حل مشاكله .

والقرآن بمثابة السجل الكامل والحكم الفصل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فلراماً علينا أن نعترني بهذه التحفة الرزكية المباركة وشعلة الإيمان الوهاجة التي تنير لنا دياجير العتمة في حياتنا ، وتنشر رسالة المحبة من أجل إعلاء كلمة الإسلام عالية خفاقة في مشارق الأرض ومحاربها .

قاسم النداف

كرباء

للمرحوم الشيخ قاسم الهر المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ

قد سرني ذا وهذا زادني أرقا
يومان في الدهر قد جلّى وقد عظما
ويوم شمرٌ على صدر الحسين رقى به
يوم الحسين رقى صدر النبي به

في ربيع الشام

للشاعر : علي محمد الحائري

وَمَعَ الْأَشْوَاقِ وَاللَّوْعَةِ أَبْنَا
نَوْمٍ أَيْقَظُهُمْ مَرَآكِ حَسَنَا
يَتَهَادِي السُّحْرُ مِنْ هَنَّا وَهَنَّا
وَارْتَوْيَ الْكَوْنَ أَبْارِيقًاً وَفَنَا
لَا تَوَافِينَا فَتَجْلِي السُّقْمَ عَنَا
أَفْتَدِي قَانِصَهَا جِيدًاً وَجَفَنَا

في ربى خلdek أرض الشام طفنا
لم نكن حين ولجناك سوى
تلkكم الجنات في أفيائها
ثمل (العشاق) من أعنابها
ما لغزلانك ترياق الضنى
نصبت أشراكها من صبوا

شع في أفقك وضاء وأسنا
وروى التاريخ منهم ألف معنى
وبنوا للفكر فيها خير مغنى
رفدوا الدولات إقبالاً ويمنا
لم يدم غير ليال ثم يفنى

موطن الأمجاد كم من فرقدٌ
صاع في الكون شذى أفكارهم
بلغوا الشّمس على علیائهما
رفدوا أولى الحضارات كما
إذا الحكم خلا من حكمة

طال من أسكر مغناك وغنّى
غرز الشعر أغاريداً ولحنا
كم على قيشاره المغرم جُنَاحاً
من صلاة الشاعر المتبول مينا
غير رؤيا داعية جفنيه وهنا

إيه يا شعر أفق من رقدة
لم تزل ملء فم الدنيا له
شاعرًا رب القوافي والهوى
هام بالحسن فصلى دونه
هل عروس الشعر في عقره

ما على غير سلاف الروح أثني
خمرة تسمو بها الروح وتهنا

وحمياء تسابيح تقى
مر بالحانات منها راشفاً

شظفأً أين دمى الأحلام أين؟
وملا كاساتنا بؤساً وأينما
بقرود كغ صون تشنى
كم ظللنا حين جبناها وتهنا
حين رشن الهدب سهماً ورمينا
كم ضبا البليل عش فتمنى

يا خليلي سل ظباً ما عرفت
نحن من جار علينا دهربنا
في ذرى (الغوطة) أسراب المها
شعرهن البط غابات هوى
ظلمات حزن لا عن جنف
في ابتسام الورد من مسمها

علي محمد العائري

كريلاء

***** ***** *****

المزارات المعروفة

مرقد ابن الحمزة

كاظم عبد الجباري

هناك في الطرف الشرقي من مدينة كريلاء المقدسة مزار معروف للعالم الشيخ محمد بن حمزة الطوسي أحد الفقهاء الزراديين والعلماء العباد في القرن الخامس الهجري ، وهو صاحب كتاب (الوسيلة) و(المناقب) وغيرها ، ترجمة العلامة الشيخ عباس القمي في (الكتنى والألقاب) ج ١ ص ٣٦٢ و(أمل الآمل) ج ٢ ص ٢٨٥ و(تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام) ص ٣٠٤ وتحفة العالم في شرح خطبة المعالم ص ٣٠٧ ومرآقده

المعارف ج ١ ص ٥٧ وغيرها من المصادر والمراجع المطبوعة التي يوثق بها ، غير إن المتداول بين الناس في زماننا هذا إن القبر ينسب إلى عبيد الله بن الحمزة بن القاسم بن علي بن العباس بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما جاء في لوحة الزيارة المنصوبة على ضريحه المقدس ، لكن علماء النسب أجمعوا على أن حمزة المكنى بأبي يعلى المدفون قرب الحلة والمنسوب هذا المزار إلى ابنه لم يعقب ، والبعض منهم ينسب هذا القبر إلى العلامة الحسن بن الحمزة الحلبي .

أما السيد القزويني رحمة الله صاحب كتاب (فلك النجاة) فيقول : إن محمد بن علي بن حمزة الطوسي قبره في كربلاء خارج البلد وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، لذا يستوجب من القارئ الليب المتبع الرجوع إلى المصادر للوقوف على جلي الأمر، فالنصوص القديمة كفيلة بتصحيح الخبر ، وليعلم إن الهوى فيما يكتب الإنسان يظهر لأهل الحق ولو ستره بعده ستور من الاستغفال والاستدراج وإدعاء البراءة عنه .

ووبر بن الحمزة ظاهر للعيان تزوره العامة وتتبرك بضربيه الطاهر ، وقد شمله الهدم والتجديد مؤخراً ، كما فرشت أرضيته بالسجاد الفاخر وإنارة بالمصابيح والثريا ، ويعتبر مرقده حالياً من المراتد المهمة والأثار التاريخية الخالدة .

كاظم عبود الجابري

كرباء

السيد أبو القاسم الكاشاني

بقلم : الخطيب الشيخ حسين البيضاني

فقد العالم الإسلامي في هذا العام وهو عام الواحد والثمانين بعد ألف والتلثيمائة هجرية طود العلم الشامخ وعماد الفضل الراسخ العلم العالِمُ الْزَكِيُّ الْمَوْلَىُ الْمَهْذَبُ التقي المجاهد الكبير سماحة المجتهد البالغ رتبة الاجتهاد المحامي عن الدين آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني طيب الله ثراه .

فهو ابن المولى العظيم والمخدوم الأعظم صاحب الفضل والفضائل ومكارم الأخلاق عميد الملة والدين المجاهد أعداء الدين الحنيف آية الله السيد مصطفى بن آية الله السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد رضا الحسيني الكاشاني .

أسرته : أسرة آل الكاشاني من مشاهير الأسر العلوية الحسينية العريقة في النسب هو صاحب المركز السامي الديني والاجتماعي ، تتمتع باحترام الناس في إيران وال العراق في المدن المقدسة وغيرها من الأقطار الإسلامية منزلتها الرفيعة المرموقة ومكانتها المعلومة الشهيرة في الأوساط العلمية الدينية ، وقد أفادت المجتمع البشري بآثارها النفيسة الجليلة وخدماتها الخالصة وأياديها الغراء الناصعة وأعمالها المشكورة ، فهي غنية عن الترجمة لشهرتها بالعلم والجهاد عن الدين وإظهار كلمة الحق ودحض الباطل وأراني أقصر عن الإحاطة بما له امن الفضائل الجمة والمفاضل الوافرة ، وفي تحليل سيرة حياة فرد من أفرادها بالشكل الكامل الذي يأتلف ، ومكانته المرموقة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ولا يترك الميسور بالمعسور ، إذ كانت أسرة علم وفضل وأيادي غراء ونجابة تخرج منها كثير من العلماء والمحدثين وأهل الأدب ، وآثارهم لا تضمحل إلى يوم يبعثون ، فمن مشاهير رجالها :

- ١- العالمة آية الله السيد حسين الكاشاني بن السيد محمد بن رضا من كبار الفقهاء وأجلاء العلماء كان من تلاميذ السيد إبراهيم القزويني الحائرى صاحب الضوابط والكلباسي صاحب الإشارات والأصفهانى صاحب الفصول وغيرهم من الحجاج ، وله عدد من الإجازات إحداها من المولى محمد مهدي بن مهدي النراقي ، والثانية من السيد محمد تقى القزويني ، ذكرت ترجمته في لباب الألقاب.
- ٢- السيد مصطفى والد المترجم ، وهو من أعاظم مراجع عصره وله موافق شهيرة منها موقفه في ثورة العشرين العراقية ، توفي في الكاظمية بعد رجوعه من الجهاد عام ١٣٣٦هـ ، ودفن في مقبرته الخاصة في الحضرة الكاظمية .
- ٣- السيد محمد صادق الحسيني الكاشاني صاحب المؤلفات القيمة والمخلفات النافعة المحفوظة في مكتبة حفيده العالمة السيد عباس الكاشاني منها : فقه الإمامية (مخطوط) في ٤ مجلدات ، رسالة التجويد (مخطوط) ، رسالة في الأخلاق مجلدان وغيرها .
- ٤- فضيلة آية الله السيد محمد مهدي بن آية الله السيد محمد صادق الحسيني الكاشاني .
- ٥- العالمة السيد علي أكبر الحسيني الكاشاني .
- ٦- العالمة السيد عباس الكاشاني صاحب طبقات الأعلام .
- ٧- المترجم الراحل المجاهد الكبير السيد أبو القاسم الكاشاني .
ولادته : ولد المترجم له السيد أبو القاسم في النجف الأشرف سنة ١٣٠٠هـ .
نشأته وشخصيته : نشأ المترجم في حجر والده وعاش تحت ظله فرباه تربية علمية دينية محضة ، وتخرج في المبادئ وفي الدروس الخارجية على أبيه وعلى بعض أساتذة الفن المشهورين من أساطير العلماء حتى حاز على مركزيه تدل على مدى فضله وفضيلته وناهيك دراسته في جامعة النجف فكم خرجت من شخصيات لامعة

ومنها شخصية المترجم المتألقة كالنجم في سماء الثقافة الدينية يشار إليه بالبنان وتقدره الأوساط الاجتماعية والتاريخية والعلمية التي اشتهر فيها . وكيف لا يكون كذلك . وقد أصبح له القدر المعلى ومن محسن الدنيا في علو الهمة ووفر الحشمة والدين المبين والعقل الرصين والنفس الطاهرة والمحاسن الظاهرة والمآثر الباهرة والمفاحرة الظاهرة والأخلاق المهدبة والأعراق الطيبة ، فهو من نواميس الشريعة الغراء وحمة الله البيضاء ، ولا أنس إذا تلك الجهود الجباره وخدماته الطائلة في إعلاء كلمة الحق ودحض الباطل ، فقد أتعب نفسه وأجهدها وكلفها من أمر الجهاد ما يطيق غيره مهما كان جلده وليس فيما من يجهل قيمة النتائج الثمينة التي انتجتها أتعابه الشهيرة في العراق لا سيما في ثورة العشرين وغيرها ، فكان يتبع والده صاحب النفس المقدسة والهمة العالية في خطبه وكل حركاته وسكناته وهل كان هذا الشبل من ذاك الأسد ، ويفيد ما قلت خطبه وكلماته الحماسية التي ألقاها في المناسبات الوطنية^(١) ، ولما احتل الإنكليز العراق تتبع معارضيه فهرب السيد إلى إيران ، وقد كتب آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني لأعاظم إيران يعرفهم قدر الرعيم الكاشاني واصفاً له بركن الملة والدين وعمدة المجتهدين حجة الإسلام والمجتهدين ... الخ ، وتاريخ الكتاب سنة ١٣٤١هـ ، وقد ترجم له كثير من المؤرخين والكتاب المشهورين الذين استندنا على كتبهم واتخذناها مصادر .

فقد ذكر العلامة محمد محسن المدعو أقا بزرگ الطهراني في موسوعته (طبقات أعلام الشيعة) الجزء الأول ص ٧٥ فقال : (هو السيد أبو القاسم الكاشاني النجفي عالم جليل

(١) ذكر فريق المزهر الفرعون في كتابه (الحقائق الناصعة) ص ١٤٢ ج ١ قال : حدثني الميرزا عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي بأنه قصد طهران صيف سنة ١٩٥١م وهناك زار الكاشاني فقال : درست مبادئ الوطنية والثورة ضد الإنكليز في الفرات فجئت إلى إيران لأكمل عملي وإن شاء الله سنتنصر .

وبحاثة كبير مصلح مشهور وسياسي محنك كان في النجف الأشرف من تلامذة والده العلامة الجليل المجاهد السيد مصطفى بن السيد حسين بن محمد علي بن رضا الحسيني الكاشاني النجفي ومن تلاميذ شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني والميرزا حسين الخليلي وقد كتب كثيراً من تقريراتهما في الفقه والأصول في أبواب متفرقة وكان أوان شبابه معروفاً بعمق الفكر ودقة النظر وشرف التقى وعلو الهمة والطموح وقد عاشرته من أيام الشباب وما ظفرت بما يشبهه في كل باب من علم ونقل وتقوى وورع وحفة وحسن خلق وكريم طباع .

بأبه اقتدى عدى في الكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم

وهو من أقدم أصدقائي الذين كان يجمعني وإياهم درس شيخنا الحجة الخراساني ولما خرج والده إلى الجهاد في الثورة العراقية كان في الطليعة من أتباعه الذين يناظر بهم الحل والعقد وكانت له آنذاك وقائع وثورات وخطب حماسية خلدتة فإن موقفه من المواقف المشهورة التي لا تزال تذكر ، ولما احتل الإنكليز العراق تتبع معارضيه تحت كل حجر ومدر فهرب السيد إلى إيران فكان بها من أعلام الدين إلى أن قال بالجملة فالمحترم له من جلاله القدر والمقامات العلمية والعملية .

مشايشه :

- ١- آية الله الأخوند الخراساني .
- ٢- آية الله الميرزا حسين الخليلي .
- ٣- آية الله المجاهد والده المقدس .
- ٤- آية الله شيخ الشريعة الأصفهاني .

إجازاته :

- ١- إجازة الشيخ الأخوند ، ٢- إجازة شيخ الشريعة ، ٣- السيد أبو الحسن الأصفهاني ،
- ٤- أغا ضياء العراقي .

قال عنه أغا ضياء الدين العراقي معتبراً عن شخصية الكاشاني الرفيعة :
جناب العالم العامل والفضل الكامل بحر التقى وعلم الهدى غواص بحر العلوم
ومفتاح كنوز الدقائق على العموم السيد الجليل الأكبر النبيل كهف الأنام وبهجة
الإسلام مفتر أهل التحقيق ومحور رحى التدقيق حامي حوزة المسلمين والمجاهدين
في حفظ أحكام الدين مروج شرع جده سيد المرسلين الشمس الزاهرة والبدر الطالع
شريكنا في التحصل وقوانا في التجليل البالغ في أرج السداد والفائز إلى أعلى مرتبة
الاجتهاد السيد الحاكم الحازم السيد أبو القاسم المجتهد الكاشاني ... الخ ، فهذا
نموذج من بعض الشهادات التي صدرت بحقه من الأعلام والجهابذة العظام .

مؤلفاته :

١- شرح الكفاية ، ٢- الشارع في الشريعة ، ٣- رسالة في فروع العلم الإجمالي ، ٤-
رسالة في تاريخ المنشروطية ، ٥- رسائل في الفقه والأصول والفلسفة .

أما أهم أعماله :

١- المسجد الجامع في طهران المسمى بجامع بامنار ، ٢- المدرسة الشهيرة بمدرسة
الإمام الكاشاني في طهران ، ٣- المستشفى الشهير بمستشفى الكاشاني في طهران ،
وغيرها .

موقفه في ميادين الجهاد :

كان الفقيد وطنياً غيوراً ، من أصحاب الآراء السياسية ، أخلص لأمته ووطنه وكانت له
مواقف بطولية رائعة خاضها في ثورة العشرين أيام إقامته في كربلاء ، وقف ضد
الإنكليز ونفي مراراً .

وفاته :

غادر السيد الكاشاني هذه الحياة الفانية إثر مرض لازمه طوال سنة وذلك في يوم
الثاني من شوال عام ١٣٨١هـ ، وكان يوم وفاته مشهوداً ، فقد توفي في طهران وشيع

إلى مثواه الأخير في حرم السيد عبد العظيم الحسني ودفن في مقبرة الإمبراطور ناصر الدين شاه القاجاري .

أولاده :

أعقب المترجم الكاشاني اثنين وعشرين من الأولاد أربعة عشر منهم ذكور كلهم من أهل الفضل والفضيلة وهم شخصيات لامعة منهم المغفور له جناب السيد مصطفى الذي كان نائباً في المجلس البرلماني .

ومنهم العلامة المجاهد السيد محمد رضا صاحب النور الباهر والنشأة الصالحة فكيف لا يكون كذلك وقد كفلته أحضان الفضيلة وحجور العلم والورع والقداسة جعله الله خير خلف لخير سلف ومتّع المسلمين ببقائه .

حسين البيضاني

كرباء

قال النبي الأكرم محمد (ص)

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا

الحسين الخالد

من شعر المرحوم عباس أبو الطوس

لا زال يرويه النجيع الأحمر
من نوره ظلم الحياة وتدحر
ينساب في سمع الزمان ويهدر
أرجاءً به آمالنا تعطر
منه وتسوحي الحقائق أسطر
باق بقاء الدهر لا يتغير
لجلالها ويقرها المتنكر
بشعاعها طرق الرشاد وتزهر
عزز وإندام خلق نير

لـك في صراع البغي يوم أكبر
يزهو على هام الزمان فتنجلي
وعيده الأيام لحنًا ثائراً
ويمجه التاريخ في طياته
فتشع في سعة الكرامة أسطر
لـك مثلما لأبيك ذكر خالد
وفضائل يقف الأعاظم خشعاً
تذكرو بطابعها السليم فتزدهري
لـك مثلما لمحمد بجهاده

بالنور والوحى المقدس بزخر
عوج من الخطب البغيض ومنكر
وصلابة الموت الذى لا يقهـر
يـوم القـتـال وجـمرـه المتـسـعـرـ
لـبلوغـ مـأـربـهمـ وـحيـثـ تـجمـهـرواـ
جزـعـ ولاـ صـمـصـامـهـ يـتكـسرـ
هـدىـاـ فـحيـاهـ النـبـيـ وـحـيدـرـ
وـتجـرـ أـذـيـالـ الـهـنـاءـ وـتـفـخـرـ

أـحسـينـ يـاـ طـهـرـ الإـباءـ وـعـالـمـاـ
وـمـنـاعـةـ الإـسـلـامـ حـينـ يـمـسـهـ
وـطـلاقـةـ الدـيـنـ الأـغـرـ وـحـصـنـهـ
يـاـ قـدـوةـ الـمـتـسـابـقـينـ إـذـ دـنـاـ
وـمـقـارـعـ الطـاغـيـنـ حـيـثـ تـجـمـعـواـ
يـاـ قـائـدـ الـأـنـصـارـ لـاـ يـتـابـهـ
يـاـ دـوـحةـ نـبـتـ بـرـوـضـةـ هـاشـمـ
وـمـضـتـ لـهـاـ الـدـنـيـاـ تـصـفـ بـهـجـةـ

يجلو الظلام عن العيون ويحسر
لتهب ترعد كالأسود وتزار
عنها المفاسد والمكارم ظهر
للفكر يعصف بالأذى ويدمر
رغم السلام ومن به يجبر
طاغ على رمم الضحايا يخطر
أشراً بأسواق الخنا يتختسر
حقاً إذا بدت الجموع تز مجر
إلا الخنوع أو المنية معبر
في حين آخر بالمدامنة يسکر
هزأوا بها وبما تسيل وتمطر
بغالهم راحت تدوي الأعصر
وضر من المستقبحات مدمدر
والصابرين إذا استحر مقدر
من (نجد) وغدت دماءً تقطر^(١)
تهمى به شيم الأباء وتزخر
خلاقـة ومحاسـناً لا تدثر

لا زال يومك وهو يوم شهادة
ويزيـل مضيقـة النفوس وذعرـها
ويـرفـ في وجهـ الحياة فـتشـنىـ
ويـنـيرـ درـبـ التـضـحيـاتـ بـمـشـعلـ
وبـمـبدأـ كالـنـارـ يـخـتـرقـ الدـجـىـ
وـعـقـيـدةـ قـعـسـاءـ لـيـسـ يـهـزـهاـ
وـبـسـاعـدـ لـاـ ،ـ لـنـ يـهـابـ مـكـابـراـ
وـصـلـابـةـ طـأـ الرـدـىـ وـشـواـطـهـ
وـإـذـاـ اـنـتـهـىـ أـنـ لـاـ طـرـيـقـ لـعـابـرـ
وـانـصـاعـ يـؤـذـنـ بـالـصـلـاـةـ مـكـبـراـ
يـابـنـ الـهـوـاشـمـ وـالـأـبـاطـحـ وـالـأـولـىـ
وـابـنـ الـأـكـارـمـ لـاـ يـمـسـ رـدـاءـهـمـ
وـالـذـائـدـيـنـ عـنـ الـحـمـىـ بـنـفـوسـهـمـ
وـالـبـاسـمـيـنـ إـذـاـ السـيـوـفـ تـلـأـلـاتـ
وـالـبـاسـطـيـنـ أـكـفـهـمـ وـلـنـعـمـ مـاـ
وـالـخـالـعـيـنـ عـلـىـ الـحـيـاةـ مـفـاخـراـ

(١) يقول شاعر النبي (ص) حسان بن ثابت في الحمامة والفحير
وأسيافنا يقطرون من نجدة دما
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى

فالعقل من دنيا علاك محير
 أرج يفوح به الريبع المزهير
 بالاعز والمجد المؤثل تذكر
 وكأنه وضع الصباح المسفر
 عن الخطوب وبالشدائند تسخر
 بالظلم والذل المؤبد ينذر
 بالضحىات الزاكىات منور
 لا سامر يلهو وليل مقمر
 بعقيدة شماء لا تقهر
 تحوى من الصور القباح وتذخر
 متقدداً بشجاعة لا تقهر
 كادت لها حتى السما تتغير
 يصحو بأحضان الفجور ويذكر
 قبحاً وفي إجرامه يتشر
 عذباً ولا عيشاً يهان وينكر
 وحماك ينهبه العدو الموجر

يا ملهم الشعرا الهمسي النهى
 ذكراك ما برحت ترف كأنها
 تلوى القرون على القرون وإنها
 تجلو الظلام بنورها وترده
 وتضيء نهج الصادقين وتزدرى
 وتفل جمع الغاصبين وإنه
 يا سبط أحمد والبطولة عالم
 وطريقه دامي الجوانب مفزع
 زحمتك جاحمة الأذى فسحقتها
 ومضت تهاجمك الطغاة بكل ما
 فثبت كالجبل العظيم أمامهم
 وصرخت في وجه المضل صرخة
 وأييت إقراراً لبيعة ظالم
 ويقيم حيث المخزيات تزيده
 وقد ارتضيت لك المنية مورداً
 وبأن تقطعك السيف بكر بلا

مني تطوف على دماك وتنشر
 لها تسليل وجذوة تتسرع
 شرعاً يفيض أسى عليك ويزخر
 ولما تنت من الأبا وتحدر

مولاي يا وهج الحياة تحية
 ماذا أقول فكل قافية غدت
 قطع من القلب الجريح نثرتها
 وخفضت للذكرى يراعي هيبة

يتمزق السلوان فيه ويشتر
 ولحزن يومك آهـة تتفجر
 وبكل عين دمعة تحيـر
 وبـه يـحز من العـذاب الـاعـسر
 يـوـحـيـ الـكـرـامـةـ فـيـ الشـرـىـ يـعـفـرـ
 جـورـ العـتـاةـ وـبـالـسـيـاطـ تـسـيرـ
 وـدـرـايـةـ تـحـتـ الـخـيـولـ يـكـسرـ
 لـكـ ماـ يـشـينـ وـلـلـرـشـادـ تـنـكـرـواـ
 باـسـمـ الطـغـاهـ الـفـاجـرـينـ وـكـبـرـواـ
 منـكـ الـفـؤـادـ عـلـىـ الـظـمـىـ يـاـ قـصـورـ
 حتـىـ الـجـمـادـ أـسـىـ لـهـ يـفـطـرـ
 لـلـمـجـدـ لـاـ تـبـلـىـ وـلـاـ تـسـتـرـ
 لـجـلـالـهـاـ وـبـنـورـهـاـ تـنـتـورـ
 سـحـبـ الـخـطـوبـ عـلـيـهـمـ تـمـطـرـ
 وـسـطاـ عـلـىـ أـوـطـانـهـمـ متـجـبرـ
 بـسـاغـ وـرـاحـ بـطـهـرـهـاـ يـسـتـهـرـ
 عـبـرـ الـحـيـاةـ وـخـاصـمـتـناـ الـأـنـمـرـ
 عـرـيـةـ ثـنـيـ الـعـدـوـ وـتـقـهـرـ
 أـلـقـاتـيـهـ بـهـ الـأـبـاءـ وـتـفـخـرـ
 لـيـسـ تـهـابـ الـمـعـتـدـينـ وـتـحـذرـ
 شـمـسـ تـلـوحـ عـلـىـ الزـمـانـ وـتـزـهـرـ

مـلـأـ الـعـرـوقـ عـلـىـ مـصـابـكـ لـاـ هـبـ
 كـمـ مـهـجـةـ تـلـوـيـ لـرـئـيـكـ لـوعـةـ
 فـيـ كـلـ قـلـبـ حـرـقةـ لـاـ تـشـنـيـ
 أـوـ مـثـلـ شـخـصـ يـسـتـبـدـ بـهـ الـأـذـيـ
 أـوـ مـثـلـ وـجـهـكـ وـهـوـ نـورـ هـدـاـيـةـ
 وـبـنـاتـكـ الـمـتـحـجـبـاتـ يـنـالـهـاـ
 أـوـ مـثـلـ صـدـرـكـ وـهـوـ مـنـبـعـ حـكـمـةـ
 سـحـقاـ لـقـومـ شـاـيعـوكـ فـأـضـمـرـواـ
 وـتـكـالـبـواـ زـمـراـ عـلـيـكـ وـهـلـلـواـ
 مـاـ كـانـ أـقـبـحـهـاـ يـدـاـ قـدـ مـزـقـتـ
 وـأـذـلـ نـفـسـ قـارـعـتـكـ بـمـوـقـفـ
 يـاـ سـيدـ الشـهـداءـ حـسـبـكـ صـفـحةـ
 وـمـكـانـةـ تـهـفـوـ الـقـلـوبـ خـوـاشـعـاـ
 أـنـتـ الـهـدـىـ لـلـمـسـلـمـينـ إـذـ اـعـتـلـتـ
 وـإـذـ أـغـارـ عـلـىـ حـمـاـمـ غـاصـبـ
 وـأـنـصـاعـ يـلـعـبـ بـالـدـيـانـةـ لـاعـبـ
 وـتـجـمـعـتـ شـرـ الرـذـابـ لـحـربـناـ
 بـكـ يـاـ شـهـيدـ سـبـبـتـنـيـهاـ أـمـةـ
 وـبـنـورـ مـجـدـكـ سـوـفـ تـرـفـعـ مـجـدـنـاـ
 وـنـشـقـ دـيـجـورـ الـحـيـاةـ طـلـائـعـاـ
 وـبـذـكـرـ الـسـامـيـ الـمـطـلـ كـأـنـهـ

فيه نفوس لا تخون وتغدر
وبما يخط من العلو ويسيطر
نحى بها رغم الجروح وننصر
مهما يطول بنا المسير ويقصر
فرقأً ولا ليل العذاب المنكر

وببيومك الداجي الرهيب تقطعت
وبنهجك الدامي وجوهر أسه
وبتضحياتك نستزيد بسالة
وعلى طريقك نستحث جموعنا
ونسير لا البلوى ترد صفونا

الشاعر فضولي البغدادي

بِقَلْمِ الأَسْتَاذِ : مُحَمَّدٌ مُهَدِّيٌّ بَيَاتٍ

هو محمد بن سليمان المعروف بفضولي البغدادي وقد تلقب بـ(فضولي) جرياً على طريقة الشعراء الذين كانوا يتلقبون في شعرهم بلقب يسمى (مخلص) يذكرونـه في آخر بيت من أبيات القصيدة او الغزل ايذاناً بالانتهاء ويـشتهر كل شاعر بـمخـلصـه الذي اختاره لنفسـه ولكن ما الذي حدا به إلى اختيار هذا اللقب دون سواه ؟ فإنه يـجيـبـ في مقدمة أحد دواوينـهـ الشـعـرـيةـ إـنـهـ إـنـمـاـ اـخـتـارـهـ لـأـنـهـ لـأـيـصـادـفـ هـوـيـ فـيـ نـفـسـ أـحـدـ وـلـأـ يـمـكـنـ أـنـ يـتـلـقـبـ بـهـ شـاعـرـ بـعـدـ لـقـبـ فـيـ مـعـنـاهـ ،ـ وـبـذـلـكـ يـصـوـنـ شـعـرـهـ مـنـ أـنـ يـنـسـبـ إـلـىـ غـيـرـهـ .

ولد فضولي البغدادي في العراق في حدود سنة (٩٠٠) هجرية ، ووافقتـهـ المـنـيـةـ سـنـةـ (٩٦٣ـهــ)ـ عـلـىـ الـأـرـجـعـ وـذـلـكـ أـثـرـ تـفـشـيـ وبـاءـ الطـاعـونـ وـدـفـنـ فـيـ كـبـرـبـلـاءـ ،ـ وـعـنـ ثـقـافـتـهـ فإنـ فـضـوليـ الـبـغـدـادـيـ كانـ رـجـلاـ شـغـوفـاـ بـالـعـلـمـ ،ـ فـقـدـ جـمـعـ فـيـ روـضـ فـكـرـهـ أـشـجـارـ العـلـوـ الـعـقـلـيـةـ وـالـنـقـلـيـةـ ،ـ وـلـقـدـ كـانـتـ الصـلـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـعـلـمـ مـتـصـلـةـ لـاـ تـنـقـطـ أـبـدـاـ إـيمـانـاـ مـنـهـ بـالـعـلـاقـةـ الـوـطـيـدةـ بـيـنـ الـشـعـرـ وـالـعـلـمـ وـبـاـنـ الـشـعـرـ لـنـ يـؤـديـ رسـالـتـهـ لـوـ لمـ يـتـسـلحـ الشـاعـرـ بـسـلاحـ الـمـعـرـفـةـ وـلـإـيـضـاحـ ذـلـكـ تـرـكـ فـضـوليـ لـيـحـدـثـنـاـ بـنـفـسـهـ عـنـ الـشـعـرـ وـالـعـلـمـ :ـ (ـإـنـ الـشـعـرـ مـنـ غـيـرـ عـلـمـ كـبـيـانـ بلاـ أـسـاسـ ..ـ وـلـمـ عـلـمـتـ أـنـ تـجـرـدـ شـعـرـيـ مـنـ حـلـيـ

العلم يعييه كرهت له أن يكون مادة من غير روح ولبشت حيناً من الدهر أنف أ أيام عمرى إنفاق الدرام فى اكتساب أفنان العلوم العقلية والنقلية والهندسة والحكمة وبمرور الزمن تأتى لي أن أجعل من شعري عروساً تزيينها درر العلم والفضل ثمينة ...) كان شاعرنا غزير الإنتاج شرعاً ونشرأ وأكثر الموضوعات التي عالجها هي موضوعات التصوف والعقيدة والفلسفة والأدب الإصلاح والغزل الروحي ، ويبلغ عدد مؤلفاته وأثاره من شعر ونشر (١٦) مؤلفاً .

أما عن شعره فهو من الصنف الممتاز لكونه ذا ألفاظ متقدة ومعان بدعة مبتكرة وخيالات مجنة ضمن إطار من الدقة في التعبير وسلامة الأسلوب ، مما جعل نقدة الكلام يجمعون على جودته ، وكذلك يمتاز شعره بنوع من الجاذبية فما من متذوق للشعر إلا وأحبه وأقبل عليه ذلك لأنه كان شاعر الوحي والبسجية ، غنى للحياة في أفرادها وأتراحها ، وسبّ أغوار النفوس في هدوئها وثورتها ، وفي افتتاحها وإنطواها وأحاط بعلوم عصره وفنونه فجمع بذلك رقة الشعر إلى دقة العلم ، درس فضولي البغدادي آثار الشعرا وتأثير بالآفاظهم ومعانيهم واطلع على دواوين أعلام الشعر وجاراهم لفظاً ومعنى في أول عهده بالنظم ثم تحرر من سلطانهم وكون نفسه شخصية بارزة متميزة ومدرسة مستقلة هي (مدرسة فضولي الشعرية) فرضت وجودها على عصر الشاعر والعصور التي تلتة .

وعن أغراضه الشعرية فشعره ما هو إلا صدى عميق لمؤثرات عصره وبيئته ، لأن الشاعر مرأة صقيقة تعكس ما تمر عليها من أفراد وأتراح والشاعر هذا إنسان جياش العاطفة ، مرهف الإحساس ، ثاقب الفكر وعاش بين مد الحياة وجزرها ، لذا نراه لم يترك غرضاً من أغراض الشعر إلا ونظم فيه ، لتفاعله المستمر مع أحداث عصره . فالأغراض الشعرية عنده عديدة ، لأنه لم يمر فقط على الأحداث من الكرام ولم يحي حياة اللامبالاة وإنما حياة كلها جد وإحساس بقدسية الرسالة الأدبية التي يجب أن

تكون للشعب والحياة ، فلذلك تعددت أغراضه وتشعبت إلا إن أهم وأبرز هذه الأغراض هي : ١- المدح ، ٢- الغزل ، ٣- التصوف ، ٤- الإصلاح الاجتماعي ، ٥- الحكمة ، نرى من الأهمية بمكان أن نلخص مفهوم كل غرض من الأغراض الشعرية السالفة عند فضولي البغدادي ونوجز كل واحد بالشكل الآتي :

١- المدح : يتحلى افتتاح مدحاته بأربع خصائص نادرة قلما وفق في جمعها شاعر وهذه الخصائص هي :

أ- القوة البلاغية المتينة التي يستهل بها الشاعر قصيده .

ب- امتيازه بالطابع الحكمي الذي يجلب الانتباه عند السامع ويشهده إلى جو القصيدة ويشعره بأنه أمام محكمة يجب الإنصات إليها .

ج- اللوحة الفنية التي يرسمها في مطلع قصائده حيث يرسم لوحاته بكلمات حية تنبع بالحياة بدلاً من الريشة والإصباح .

د- وأخيراً يمتاز بعض افتتاحياته بالطابع الغزلي وقد جرى فيه الشاعر على سنة الشعراء العرب القدماء فتراه يصف معشوقته وصفاً نزيهاً لا أثر فيه للمجون ويعرض جانباً من لوعج قلبه وما يعاني من محبوبيته ومن العذال .

أما قصائد المدح عنده فتتميز بخمس مميزات رئيسة وهي : الافتتاح الموفق ، الانتقال البديع ، تخصيص الشاعر أبياتا من القصيدة لنفسه ، المدح المعقول والولوج المباشر في الموضوع ، إذن كان واقعياً في مدحه ، جاماً في قصيده كل مستلزمات القصيدة الحية ، متجنباً ما يوجب انتقاد شعره والطعن في شخصيته .

٢- الغزل : كان فضولي البغدادي شاعراً غزلياً ابتلى بالحب ابتلاء عظيماً فأنصت إلى خفقات قلبه الهائم وترنم بشكواه ، إلا إنه يعتبر من العذريين الذين لا تغريهم مفاتن الجسد ومواطن الشهوات والحب عنده فضيلة من فضائل النفس ووسيلة من وسائل الارتقاء بها إلى أسمى مراتب الكمال .

٣- التصوف : تتضمن أشعاره الكثير من آراء المتصوفين ومصطلحاتهم والظاهر إنه من بتجربة صوفية فأصطبغت مجموعة من أشعاره بالصبغة الصوفية وهناك عوامل حبست إليه التصوف وشوقته إليه .

٤- الإصلاح الاجتماعي : ونزعوه في الإصلاح الاجتماعي يبرز بجلاء في كشفه الصريح عن علل مجتمعه وأهل زمانه ، سالكاً في ذلك أسلوب الإيجاب تارة والسلب أخرى وهو في كل ذلك يتعرض لأمور ذات شأن في حياة الأمم والمجتمعات .

الحكمة : إلى جانب ذكائه وفطنته السلمية كان كثير المطالعة والدرس والتتبع في
نفائس الكتب فبذلك تهيأت له أسباب الحكمة إلا إنه لم ينظم قصيدة كاملة في
الحكمة بل وجدت جل حكمه منبثة بين ثنايا قصائده وغزلياته ومشنوياته وقد اخترنا
من شعره العربي هذه الأبيات في التصوف حيث يقول :

أفنى الضنى جسدي وأبلى بالي
غلب الهوى وازداد بلوى البال
العقل من ألم الهوى ينهانى
والبال من فرط الجوئي يأبى لي
قلبي حوى محن المحبة رغبة
وهو الذى بالنصح ليس يبالي
يقال بأن فضولي البغدادي أحب ابنة أستاذه حباً عنيفاً وتزوجها وكانت عروس شعره
التي ألهمنه ، لذا نقتطف من شعره الغزلى هذه الأبيات المترجمة :

سقمت من هواك فما سألت عن حالي
ومنيت منك بالأدواء فما دبرت دوائي
أيرضيك ان تمضي هكذا أيامى

يا حسناً وعيّني وروحـي
وسيدتي وحبيـتي ومولـاتي الجـليلـة

محمد مهدی بیات

طوز خورماتو

العراق وشباب الإسلام

بِقَلْمِ طَالِبِ سَلْمَانِ الرِّيفِيِّ

ليعلم طلائع الجيل الجديد من شبابنا إنهم جديرون بما لهم من آمال .
ويعلم الله إني من أشد الناس حباً بالعراق وال Iraqيين ، وقد تشققت بثقافة عراقية ،
ازدهي بها وأعتر أشد الاعتزاز ، وأعرف أكثر مما يعرفه غيري مدى ما أصابهما في
الحياة من ظلم الظالمين وجور المستعمرين وكيد الحكماء الجائرين وكنوز الجاحدين
، فلابد للعراق أن يأخذ مكانه اللائق به بين الأمم العظيمة من نهضة إصلاحية
صحيحة تقوم على الأسس العلمية القوية وتبني على التجديد الروحي والفكري
وغيرها من الأسباب التي تؤدي إلى تصعيد الوعي إلى سلم الرقي والحضارة ولدفع
الغاصبين والمعتدين الذين يعيشون في أرض الوطن فساداً ، وبالتالي يقضي على
التحديات والحملات الجائرة والمعدية للإسلام .

وقد حاول الاستعمار الغربي اختراق الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية من شتي
الأبواب ، وفرض سيطرته بواسطة مفاهيم واحدة مستمدة من ثقافة أخرى مرتبطة
بدين آخر هو المسيحية الغربية يختلف في أصولها عن الإسلام من نواحي عديدة ،
وكان عمل هؤلاء قائماً على أساس تفريح العقل المسلم والنفس المسلمة من عناصر
القوة والإيمان والصلابة .

ولكي يحظى الشباب المسلم في العراق بصورة رائعة لهذه الأمة وهذه الحضارة فلابد
لهذا النشئ أن يعمل ويسعى في الحياة من أجل إشاعة روح الإيمان والبر والرحمة
والأخاء كما إنه مدعو للكتابة عن كل ما يمت للذاكرة المعرفية التي تجمع المعلومات
وتدقق وتسترجع ما يعزز وحدة البحث ويمهّد الطريق لمن يريد أن يواصل البحث

والتنقيب ويهتم بشؤون بلده ، ويطلع على الرجالات الذين أخذوا على عاتقهم
التصدي للأعداء ليكونوا قدوة لمن جاء بعدهم .

طالب سلمان الريفي .
كرباء

وظيفة الأم في البيت

جاسم حسن الرحيلاني

قال الشاعر أحمد شوقي :

أعددت شعباً طيب الأعراق
الام مدرسة إذا أعددتها

وقال الشاعر العراقي معروف الرصافي :

لتربيه البنين او البنات
فحضن الأم مدرسة تسامت
بأخلاق النساء والولادات
وأخلاق الوليد تقاس حسناً

إن المدرسة هي الدار التي تقوم ب التربية الجيل الصاعد خلال وجوده فيها ، والبيت هو الدار الثاني الذي يقوم بالقسط الأكبر من تربية جيلنا الناهض فيعتمد هذا القسط من التربية على عاتق الأم ، فهي أساس التربية لهذا الجيل الناشئ فإذا كانت الأم جاهلة لا تعني ولا تعرف شيئاً من هذه الحياة ، يكون هذا الجيل مثلها جاهلاً طائشاً في حياته ، حيث إن المدرسة وحدها لا تكفي ل التربية هذا الجيل ، وبالعكس إذا كانت الأم مشفقة عارفة بحقيقة الحياة ومتقنة ترعى شؤون الطفل الرعاية التامة ، فإنها سوف ترى هذا الجيل جيلاً صالحًا يخدم المجتمع ، ويعمل من أجل إسعاده وتقديمه في مضمار الحياة ، كل ذلك يعتمد على تربية الأم لطفلها وتعليمه وتهذيب سلوكه لكي يتتجنب الانحراف عن جادة الصواب .

فلذلك ترى هذا الجيل يرنو إلى المستقبل الوضاء وتحقيق الأماني ، جيلاً عارفاً حق المعرفة بالحياة ، يعمل من أجل حريته وتقدمه بأسلوب ديمقراطي صحيح ، مبتعداً عن كل ما يسيء ، فيتقدم بذلك المجتمع .

فالأم مدرسة يجب احترامها ، وكذلك يجب على الفرد أن ينظر إلى الآباءين نظرة عز وتقدير واحترام لأن رضاهما من رضاء الله ، وقد قال رسول الله (ص) : (الجنة تحت أقدام الأمهات) فمن أراد السعادة وراحة ضميره في حياته ، عليه أن يطيع أوامر والديه ويحسن إليهما فالاحترام والتقدير من شيم النفوس الطيبة . ومهما يكن من أمر فإن الأم لها منزلة مقبولة في المجتمع ، وهي رمز الأماني والأمال ، تشد من أزر الطفل كثيراً ، وتنظر إليه بعين العطف والرعاية .

جاسم حسن الرحيلاتي

كرباء

الدكتور

محمد علي عزيز آل تاجر

يستقبل مراجعيه في عيادته الواقعه في شارع الإمام علي (ع)

قبة مسلم بن عقيل

للشاعر عبد علي عبد الرضا الحائرى

نور الهدى عندها يجلى
تسامت علاً وغدت موئلاً
هلال السماء لعيني حلاً
كمثل العقيق يفوق الحلوي
كبدر بأفق الدجى قد علا
بأوصافها حار كل الملا
أقم تحت قبته محفلاً
وتبلغ بالذكر أوج العلا

أرى قبة مثل شمس الضحى
كضوء شهاب بديع الحالى
كملاح صبح فجلاً الظلام
فيما قبة سر قلبي بها
تحاكى الكواكب في حسنها
ولا عجب أن تفوق السها
فيما زائراً مسلم بن عقيل
وزره لحظى بنيل المنى

عبد علي عبد الرضا الحائرى

كرباء

قال الإمام علي بن أبي طالب (ع)

من ازداد علمًا ازداد اعتناؤه بيدنه

حوار

للشاعر : عبد السatar محسن الجواد

وأدمنت فؤادي بالسهام الكواسر
أواراً ورامت تستفز مشاعري
ولست باهلٍ أن تكون مسامري
من الكاعب الحسناء صيد الجاذر
فما أنت عندي غير غاوٌ مغامر
على الروض قسراً باقتطاف الأزاهر
فحارسه يقطنان ليس يسادر
 فأياتنا ليست ملادة لفاجر
تنالك منها عadiات السوافر
تجنسى عليه حب غيداء سافر
هواكِ فأدمى بالبكاء محاجري
وعطف به تطفين جمر خواتر
فؤادي ومالي في الهوى من مشاطر
تفوق السهى في رفعه وتفاخر
سوى شبح في موج عينيك حائز
صريح جمالٍ فاق حسن القوامر
وهامت لإيقاع من النغم ساحر
إلى باسمات الورد من وحي شاعر

رمتنى بلحظٍ من عيونٍ فواتر
فأخذت بقلبي نارها فتضمرمت
تقول لك الويلاط لست بصاحبٍ
فلست سوى ذي حيلة جاء يتغى
أفق إن تكن نشوان من سكرة الهوى
تيقظ فلا يغرك إنك تعتمدٍ
 وإن خلت إن الوردة باتت بغفلة
تجنّب معانينا ولا تقربنها
ودع عنك أوهاماً إليك تسربت
فقلت لها رفقاً بقلب متيمٍ
فلست سوى صب أصاب فؤاده
ألا فأرحمي ذا القلب منك بنظره
ولا تكري عذلي فحبك مدفنٌ
وسقيك لما أن رأيتكم غادةً
وما الشمس في رأد الضحى إذ توهجت
دعى عنك أوهام الظنون فإني
تغنت بك الأطياف في وكتاتها
وراحت تزف البشرىاتِ فراشة

على الحب فال أيام زورة عابر
شرارٌ وفي أحشائهما وقد ساجر
فقد هجت بي شوقاً وأبليت ناظري
عزيزاً تسامي عن ضراع السوافر

عديني بوصلي وأعذلي من يلومنا
فقالت وعيناهَا طایر منها
رويدك لا تظهر أسى وتوجعاً
إذا شئت أن تحظى بنا فآبغ ودنا

عبدالستار محسن الججاد

كرباء

***** ***** *****

فضل كربلاء والتربة الحسينية

السيد سلمان هادي آل طعمة

تمتاز تربة هذه الأرض المقدسة عن سائر بقاع العالم بقدسيتها الدينية السامية ، فكم أثني عليها الشعراء والكتاب ، وأشاروا بها ورفعوها إلى المكانة اللافقة والدرجات الرفيعة التي تستحقها ، فهي الأرض التي قدم إليها الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) وقتل بها ، فاختلطت التربة الطاهرة بدماء الحسين وأهل بيته من العلوين الأبرار ، وقد نعتت الأرض بأنها قبلة الإباء ومكة قبلة الصلاة ، ولذا فضلها الله سبحانه وتعالى على كافة البقاع المعمرة ، فأرض كربلاء هي بحق وحقيقة جديرة بالثناء والإجلال .

والتربة الحسينية هي خير شفاء للناس ، فيها الفوائد الكثيرة والمنافع العامة لكل إنسان ، قال الإمام الصادق (عليه السلام) في طين قبر الحسين شفاء من كل داء ، إذا أخذته فقل باسم الله اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة الطيبة وبحق الوصي الذي تواريه وبحق جده وأبيه وأخيه والملائكة الذين يحفون به والملائكة العكوف

على قبره ليلاً ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين أجعل لي فيه شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف وعزماً من كل ذلة ووسع على في رزقي وأصلح به جسمي^(١) . وقال الإمام الصادق أيضاً : إذا أكلته فقل اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي واريته صل على محمد وآل محمد وأجعله علمًا نافعًا ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء .

وقال : حريم قبر الحسين (ع) خمسة فراسخ من أربع جوانب القبر .

وروى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : موضع قبر الحسين منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة^(٢) . كثيرة هي المزايا التي تتصف بها هذه الأرض المقدسة والتربة الحسينية المشرفة ، وكثيرة هي الفوائد التي يجني منها ، ولعل رأي العالم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء خير مصدر لفهم حقيقة هذه التربة ، قال : وهذه التربة هي التي يسميها أبو ريحان البيروني في كتابه الجليل (الأثار الباقية) : التربة المسعدة في كربلاء نعم وإنما يعرف طيب الشيء بطيب آثاره وكثرة منافعه وغزاره فوائده وتدل على طيب الأرض وامتيازها على غيرها طيب ثمارها ورواء أشجارها وقوتها ينبعها وريعها ، وقد امتازت تربة كربلاء من حيث المادة والمنفعة بكثرة القواكه وتنوعها وجودتها وغزارتها حتى إنها في الغالب هي التي تمون أكثر حواضر العراق وبواديها بكثير من الثمار اليانعة التي تخصها ولا توجد في غيرها فإذاً فليس هو صميم الحق والحق الصميم أن تكون أطيب بقعة في الأرض مرقداً وضريحاً لأكرم شخصية في الدهر ، نعم لم تزل الدنيا تخص بلد أكرم فرد في الإنسانية وأجمع ذات لأحسن ما يمكن من مزايا العبرية في الطبيعة البشرية وأسمى روح ملكوتية في أصقاع الملکوت وجوامع الجبروت فولدت نوراً واحداً شطرته نصفين سيد الأنبياء

(١) الكافي - للكليني وأنظر : من لا يحضره الفقيه / للشيخ الصدوق طبع طهران ص ٣٠٤ .

(٢) من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق ص ٣٠٤ .

محمدًا وسيد الأووصياء علياً ثم جمعتهما ثانيةً فكان الحسين مجمع النورين وخلاصة الجوهرتين كما قال صلى الله عليه وآلـه وسلم : حسـين منـي وـأنا منـ حـسـين ، ثم عصمت أن تلد لهم الأنـداء أبد الآبـاد .^(١)

وقوله أيضًا : (إـذا وقـت عـلـى بـعـض ما لـلأـرـض وـالـتـرـبـة الـحـسـينـيـة مـنـ الـمـزاـيا وـالـخـواـصـ لـمـ يـقـ بـكـ عـجـبـ وـاسـتـغـرـابـ إـذـا قـيلـ إـنـ الشـفـاءـ قـدـ يـحـصـلـ مـنـ التـرـابـ وـإـنـ تـرـبـةـ الـحـسـينـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ هـيـ تـرـبـةـ لـلـشـفـاءـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـأـخـبـارـ وـالـأـثـارـ الـتـيـ تـكـادـ تـكـونـ مـتـواتـرـةـ كـتـوـاتـ الـحـوـادـثـ وـالـوـقـائـعـ الـتـيـ حـصـلـ الشـفـاءـ فـيـهـاـ لـمـ اـسـتـشـفـيـ بـهـاـ مـنـ الـأـمـرـاـضـ الـتـيـ عـجـزـ الـأـطـبـاءـ عـنـ شـفـائـهـاـ ،ـ أـفـلاـ يـجـوزـ أـنـ يـكـوـنـ فـيـ تـلـكـ الـطـيـنـ عـنـاصـرـ كـيـمـاـوـيـةـ تـكـوـنـ بـلـسـمـاـ شـافـيـاـ مـنـ جـمـلـةـ الـأـسـقـامـ قـاتـلـةـ لـلـمـيـكـرـوـبـاتـ ،ـ وـقـدـ اـتـقـعـ عـلـمـاءـ إـلـمـاـمـيـةـ وـتـضـافـرـتـ الـأـخـبـارـ بـحـرـمـةـ أـكـلـ الطـيـنـ إـلـاـ مـنـ تـرـبـةـ قـبـرـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ بـآـدـابـ خـاصـةـ وـبـمـقـدـارـ مـعـيـنـ وـهـوـ أـنـ يـكـوـنـ أـقـلـ مـنـ حـمـصـةـ وـأـنـ يـكـوـنـ أـخـذـهـاـ مـنـ القـبـرـ بـكـيـفـيـةـ خـاصـةـ وـأـدـعـيـةـ مـعـيـنـةـ^(٢) .

هـذـاـ أـهـمـ مـاـ وـرـدـ عـنـ فـوـائـدـ تـرـبـةـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ شـفـاءـ الـمـرـضـ وـهـيـ أـقـوـالـ أـثـبـتـهـاـ الدـلـائـلـ الـعـدـيدـةـ .

سلمان هادي آل طعمة

كرباء

(١) الأرض والتربيـةـ الـحـسـينـيـةـ - محمدـ حـسـينـ كـاـشـفـ الغـطـاءـ صـ ٢١ـ .

(٢) المـصـدرـ السـابـقـ صـ ٢٤ـ .

للشيخ عبد الحويزي يصف بكاء السماء على الإمام الحسين (ع) :

كيف أبدت حمرة بالشفق
أيتها السائل عن أفق السماء
حمرة من دمعها المنطلق
وصحي القول عندي إنها
لدم منه ترى (الطف) سقي
لم تزل تبكي دماً أعينها

***** ***** *****

كتب قرأتها

نظرة في ديوان السيد نصر الله الحائرى

ين يدي ديوان العالم الشاعر السيد نصر الله الحائرى المطبوع في مطبعة الغري
بالنجف الأشرف باعتناء وتعليق عباس الكرمانى سنة ١٩٥٤م/١٣٧٣هـ ، وهو للشاعر
السيد نصر الله أحد أدباء عصره في القرن الثاني عشر الهجري الذي استشهد في
اسطنبول سنة ١١٦٨هـ وهو من الشعراء الفحول المتميزين ومن لهم صيت طائر
وشهرة واسعة في الوطن العربي والإسلامي ، ومن الذين يعدون في الرعيل الأول من
شعراء ذلك العصر وأعلام ذلك المصر .

وكان طبع الديوان ضرورة حتمية للأدباء كافة والمشتغلين بالأدب ، وأنباء مطالعاتي
وتصفحي لهذا الديوان وجدت النسب غير دقيق ، فهو لا يمت إلى السادة آل نصر الله
، وإنما منبني أعمامهم وتعرف أسرته بآل شرف الدين من آل فائز وصواب سلسلة
نسبه هو كالتالي :

السيد نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل من سلالة السيد شرف الدين بن
السيد طعمة كمال الدين من آل فائز الموسوي الحائرى ، وليس كما هو مدون في
ص (ز) من الديوان ، وقد ذكر تمام النسب في كثير من كتب النسب لا سيما في
كتاب (شهداء الفضيلة) للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ص ٢١٥ وغيرها .

اما مضمون الديوان فلعمري انه كتاب نافع حوى روائع المنظوم وتجلى بدرر الفصاحة ، وتفنن في الوصف وأنواع البديع ، وله قصائد تزين بها جيد الدهر وأخلجت بسبك معانيها وحسن ألفاظها مسامعنا حتى غدا يحسدها السمع والبصر وسارت في آفاقنا مسير الشمس والقمر.

اما مراثيه فيبدو انه أشد عاطفة وتألما ، فقد جاءت قطعاً من كبده ورمماً من نياط قلبه وحرقاً من أحشائه وأجاد بها كل الإجاده لا سيما مراثيه لأهل البيت عليهم السلام ولعل قصيده في رثاء سيد شباب اهل الجنة الإمام الحسين بن علي (ع) خير شاهد على ما نقول :

كيف غيت في ثرى كربلاء

يا بدوراً لم ترض أفق السماء

ومنها قوله :

بعد قتل الأصحاب والأقرباء
وهم كثرة كقطر السماء
أسد الله قبامع الأدعية
خمراً بالصعدة السمراء
عن قسي الشحناه والبغضاء
ومن شعره قوله مؤرخاً تذهب القبة الرضوية المطهرة والمنارتين وصدر الأيوان

المقدس بأمر السلطان نادر شاه سنة ١١٥٥هـ :

نار الكليم بدت من جانب الطور
منارتا ذكر تقديس وتكبير
صدر الوجود به في حسن تصوير

أمطلع الشمس قد راق النواظر أم
أم قبة المرتضى الهادي بجانبها
وصدر أيوان عز راح منشرحاً

وله يرثي والدته وقد دفنت في أرض كربلاء المشرفة وأولها :

ولصبر طارت به العنقاء

يا لقب أودت به البراء

ولشمل قد شسته المنايا
ولعرزء هانت لديه الرزايا
وفي الديوان قصائد في أغراض مختلفة ، ثم ختم بالبند وهو من بحر الهزج ، وهذا
البحر إذا التزم فيه وزنه وقافيته ، كانت القصيدة أو القطعة من بحر الهزج ، وقد نظم
صفي الدين الحلبي : (على الأهزاج تسهيل مفاعيل مفاعيل) وإذا لم يلتزم فيه الوزن
وترك الالتزام بالقافية سمي في عرف الأدباء المتأخرين (بتراً) هذا ما أردنا بيانه ، والله
ولي التوفيق .

(الإدارة)

حكم مأثورة

قال الإمام علي بن أبي طالب (ع)

ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك ولكن الخير أن يكثر علمك و يعظم حلمك وأن
تباهي الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله ، ولا خير
في الدنيا إلا لرجلين ، رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركهها بالتوبة ورجل يسارع في
الخيرات ، وقال من قصر في العمل ابتلى بالهم ولا حاجة فيمن ليس لله في ماله
ونفسه أصيب .

قصيدة

مدارس آيات

لشاعر أهل البيت دعبدالخزاعي

نواحٍ عجمُ اللفظ والنقطات
أسارى هوى ماضٍ وأخر آت
صفوف الدجى بالفجر منهزمات
سلام شج صب على العرصات
من العطرات البيض والخمرات
ويعدى تدانيا على الغربات
ويسترن بالأيدي على الوجنات
بيت لها قلبي على نشوات
وقوفي يوم الجمع في عرفات
على الناس من نقصٍ وطول شتات
بهم طالباً للنور في الظلمات
إلى الله بعد الصوم والصلوات
وبغضبني (الزرقاء) و(العيلات)
أولوا الكفر في الإسلام وال مجرات
ومحكمه بالزور والتشبهات
بدعوى ضلالٍ من هنٍ وهنات

تجاوين بالإرنان والزفرات
يخبرن بالأنفاس عن سر أنفسٍ
فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت
على العرصات الخاليات من المها
فعهدي بها خضر المعاهد مألفاً
ليالي يعدين الوصال على القلى
وإذ هن يلحظن العيون سوافراً
وإذ كل يوم لي يلحظن نشوة
فكم حسرات هاجها بمحسرٍ
ألم تر لال أيام ما جر جورها
ومن دول المتهرين ومن غدا
فكيف ومن أنى يطالب زلفة
سوى حب ابناء النبي ورهطه
و(هند) وما أدت (سمية) وابنها
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك إلا محننة قد كشفتهم..

وحكم بلا شورى بغير هداة
 ورددت أجاجاً طعم كل فرات
 على الناس إلا يعنة الفلتات
 بدعوى تراث بل بأمر تراث
 لزمت بمؤمنون من العثرات
 ومفترس الأبطال في الغمرات
 وبدر وأحد شامخ الهضبات
 وإيشاره بالقوت في اللربات
 مناقب كانت فيه مؤتنفات
 بشيء سوى حد القنا الذرات
 عكوف على العزي معاً ومناة
 وأذريت دمع العين في الوجنات
 رسوم ديار قد عفت وعرات
 ومنزل وحيٌ مقفر العرصات
 وبالركن والتعريف والجمرات
 وحمزة والمسجاد ذي الثفنات
 نجي رسول الله في الخلوات
 ووارث علم الله والحسنات
 على أحمد المذكور في السورات
 فتومن منهم زلة العثرات
 ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

تراث بلا قربى وملك بلا هدى
 رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة
 وما سهلت تلك المذاهب فيهم
 وما نال أصحاب السقية إمرة
 ولو قلدوا الموصى إليه زمامها
 أخا خاتم الرسل المصفى من القدى
 فإن جحدوا كان الغدير شهيده
 وأي من القرآن تتلى بفضله
 وعز خلال أدركته بسبقهها
 مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل
 نجى لجبريل الأمين وانتم
 بكيت لرسم الدار من عرفات
 وفك عرى صبري وهاجت صبابتي
 مدارس آيات خلت من تلاوة
 لآل رسول الله بالخيف من منى
 ديار علي والحسين وجعفر
 ديار لعبد الله والفضل صنوه
 وسبطي رسول الله وابني وصيه
 منازل وحسي الله ينزل بينها
 منازل قوم يهتدى بهداهم
 منازل لا تيم يحل بربعها

وللصوم والتطهير والحسنات
 ولم تعف للأيام والسنوات
 عليكم سلام دائم النفحات
 متى عهدها بالصوم والصلوات
 أفالين في الآفاق مفترقات
 وهم خير قادات وخير حماة
 بأسمائهم لم يقبل الصلوات
 لقد شرفوا بالفضل والبركات
 ومُضطغن ذو إحنة وترات
 ويوم حنين أسلبوا العبرات
 وهم تركوا أحشائهما وغرات
 قلوبًا على الأحقاد منطويات
 فهاشم أولى من هن وهنات
 فقد حل فيه الأمان بالبركات
 وبلغ عن روحه التحفات
 ولاحت نجوم الليل مبدرات
 وقد مات عطشاً بشرط فرات
 واجريت دمع العين في الوجنات
 نجوم سماوات بأرض فلاة
 وأخرى بفتح نالها صلواتي
 وقبرٌ بآخرى لدى القربات

منازل كانت للصلة وللتقوى
 ديار عفاهما جور كل منابذ
 فيما وارثي علم النبي وأله
 قفا نسأل الدار التي خف أهلها
 وأين الألى شطت بهم غربة التوى
 هم أهل ميراث النبي إذا اعزروا
 إذا لم نساج الله في صلواتنا
 مطاعيم في الإقتار في كل مشهد
 وما الناس إلا حاسدة ومكذب
 إذا ذكروا قتلني بيذر وخير
 وكيف يحبون النبي ورهطه
 لقد لا ينوه في المقال وأضمروا
 فإن لم تكن إلا بقربى محمد
 سقى الله قبراً بالمدينة غيثه
 نبي الهدى صلى عليه مليكه
 وصلى عليه الله ما ذر شارق
 أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً
 إذن للطمط الخد فاطم عنده
 أفاطم قومي يابنة الخير وأندبى
 قبور بکوفان وأخرى بطيبة
 وأخرى بأرض الجوزجان محلها

معرسهم منها بسط فرات
 توفيت فيهم قبل حين وفاتي
 سقطني بكأس التكيل والفضعات
 مصارعهم بالجزع فالخلات
 لهم عقوبة مغشية الحجرات
 مدى الدهر أنساء من الأرمات
 من الضبع والعقبان والرخمات
 لهم في نواحي الأرض مختلفات
 فلا تصطليهم جمرة الجمرات
 مغاوير نحaron في السنوات
 تضيء لدى الأستار في الظلمات
 مشاعر جمر الموت والغمرات
 وجبريل والفران ذي السورات
 وفاطمة الزهراء خير بنات
 والتقي وجعفر الطيار في الحجبات
 سمية من نوکي ومن قدرات
 وبيعتهم من أفجر الفجرات
 وهم تركوا الأبناء رهن شتات
 فيعيتهم جاءت على الغدرات
 أبو الحسن الفرجاج للغمرات
 أحباي ما عاشوا وأهل ثقاني

قبور بجنب النهر من أرض كربلا
 توفوا عطشاً بالعراء فليتنسي
 إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
 أخاف بأن أزدراهم فتشوقني
 تقسمهم ريب الزمان فما ترى
 خلا أن منهم بالمدينة عصبة
 قليلة زوارٍ سوى بعض زورٍ
 لهم كل يوم نومةً بمضاجع
 تنكب لأواء السنين جوارهم
 وقد كان منهم بالحجاز وأهلها
 حمىٌ لم تزره المذنبات وأوجهه
 إذا وردوا خيلاً بسمر من القنا
 وإن فخرروا يوماً أتوا بمحمدٍ
 وعدوا علياً ذا المناقب والعلا
 وحمزة والعباس ذا الهدي
 أولئك لا أبناء هنـد وتربها
 ستسأل تيم عنهم وعديهـا
 هم منعوا الآباء عنأخذ حقهم
 وهم عدلوها عن وصي محمدٍ
 ولـيـهم صـنـوا النـبـيـ محمدـ
 مـلامـكـ فـيـ آلـ النـبـيـ فـإـنـهـمـ

على كل حالٍ خيرة الخيرات
 وسلمت نفسي طائعاً لولاتي
 وزد حبهم يا رب في حسناطي
 وما ناح قمرٍ على الشجرات
 وإنني لمحزون طوال حياتي
 لفك عناء أو لحمل دياتِ
 فـأطلقتهم مـنهن بالـذريـاتِ
 حـبـكم وأهـجـرـ فيـكم أـسـرـتـي وـبـنـاتـي
 عـنـدـ لأـهـلـ الحـقـ غـيرـ مـوـاتـ
 فـقـدـ آنـ لـتـسـكـابـ وـالـهـمـلاتـ
 وإنـي لـأـرـجـوـ الـأـمـنـ بـعـدـ وـفـاتـي
 أـرـوـحـ وـأـغـدـوـ دـائـمـ الـحـسـراتـ
 وـأـيـدـيـهـمـ مـنـ فـيـهـمـ صـفـراتـ
 أـمـةـ أـهـلـ الفـسـقـ وـالـتـبـعـاتـ
 وـآلـ رـسـوـلـ اللهـ فـيـ الـفـلـوـاتـ
 وـنـادـيـ منـادـيـ الـخـيـرـ بـالـصـلـوـاتـ
 وـبـالـلـيـلـ أـبـكـيـهـمـ وـبـالـغـدوـاتـ
 وـآلـ زـيـادـ تـسـكـنـ الـحـجـرـاتـ
 وـآلـ زـيـادـ رـبـةـ الـحـجـلـاتـ
 وـآلـ زـيـادـ آمـنـواـ الـسـبـرـاتـ
 وـآلـ زـيـادـ غـلـظـ الـقـصـراتـ

تخـيرـهـمـ رـشـداًـ لأـمـريـ فـإـنـهـمـ
 نـبـذـتـ إـلـيـهـمـ بـالـمـوـدةـ جـاهـداًـ
 فـيـاـ رـبـ زـدـنـيـ مـنـ يـقـيـنـيـ بـصـيـرـةـ
 سـأـبـكـيـهـمـ مـاـ حـاجـ لـهـ رـاكـبـ
 وـإـنـيـ لـمـوـلاـهـمـ وـقـالـ عـدـوـهـمـ
 بـنـفـسـيـ أـنـتـمـ مـنـ كـهـولـ وـفـتـيـةـ
 وـلـلـخـيلـ لـمـاـ قـيـدـ الـمـوـتـ خـطـوـهـاـ
 أـحـبـ قـصـىـ الرـحـمـ مـنـ أـجـلـ
 وـأـكـتـمـ حـبـيـكـمـ مـخـافـةـ كـاشـحـ
 فـيـاـ عـيـنـ بـكـيـهـمـ وـجـودـيـ بـعـرـةـ
 لـقـدـ خـفـتـ فـيـ الدـنـيـاـ وـأـيـامـ سـعـيـهـاـ
 أـلـمـ تـرـ إـنـيـ مـنـ ثـلـاثـتـينـ حـجـةـ
 أـرـىـ فـيـهـمـ فـيـ غـيرـهـمـ مـتـقـسـماـ
 فـكـيـفـ أـدـاوـيـ مـنـ جـوـيـ لـيـ وـالـجـوـيـ
 بـنـاتـ زـيـادـ فـيـ الـقـصـورـ مـصـونـةـ
 سـأـبـكـيـهـمـ مـاـ ذـرـ فـيـ الـأـفـقـ شـارـقـ
 وـمـاـ طـلـعـتـ شـمـسـ وـحـانـ غـرـوبـهـاـ
 دـيـارـ رـسـوـلـ اللهـ أـصـبـحـ بـلـقـعـاـ
 وـآلـ رـسـوـلـ اللهـ تـدـمـىـ نـحـورـهـمـ
 وـآلـ رـسـوـلـ اللهـ تـسـبـىـ حـرـيـمـهـمـ
 وـآلـ رـسـوـلـ اللهـ تـحـفـ جـسـوـمـهـمـ

أَكْفَأْ عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقَبَضَاتِ
غَدِ تَقْطَعُ قَلْبِي إِثْرَهُمْ حَسَرَاتِ
يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
وَيَجْزِي عَلَى النَّعْمَاءِ وَالنَّقَمَاتِ
فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتٌ
إِنِّي كَأْنِي بِهَا قَدْ أَذْنَتْ بِشَتَّاتِ
وَآخِرِ مِنْ عُمْرِي لِيَوْمٍ وَفَاتِي
وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْصِي وَقَاتِي
حَيَاةً لَدِي الْفَرْدَوْسِ غَيْرِ بَثَّاتِ
إِلَى كُلِّ قَوْمٍ دَائِمُ الْلَّهَظَاتِ
وَغَطَّوْا عَلَى التَّحْقِيقِ بِالشَّهَيْهَاتِ
كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنْ الْعَبَرَاتِ
وَإِسْمَاعِ أَحْجَارِ مِنَ الْصَّلَدَاتِ
يَمِيلُ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهْوَاتِ
تَرَدَّدَ بَيْنَ الصَّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ
لَمَّا ضَمَّنْتَ مِنْ شَدَّةِ الزَّفَرَاتِ

إِذَا وَتَرَوْا مَدَوْا إِلَى وَاتِّرِيهِمْ
فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ
خَرْجَ إِمامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٍ
يَمْيِيزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ
فِيَا نَفْسٍ طَيِّبٍ ثُمَّ يَا نَفْسَ أَبْشَرِي
وَلَا تَجْزُعَنِي مِنْ مَدَدِ الْجَحْورِ
فَإِنَّ قَرْبَ الرَّحْمَنِ مِنْ تِلْكَ مَدَتِي
شَفَّيْتُ وَلَمْ أَتَرَكْ لِنَفْسِي غَصَّةَ
فَإِنِّي مِنَ الرَّحْمَنِ أَرْجُو بِحَبِّهِمْ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ لِلْخَلْقِ إِنَّهُ
فَإِنْ قَلْتُ عُرْفًا أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ
تَقَاصِرَ نَفْسِي دَائِمًاً عَنْ جَدِ الْهَمِّ
أَحَاوَلَ نَقْلَ الشَّمْ مِنْ مُسْتَقْرَهَا
فَحَسِبَنِي مِنْهُمْ أَنْ أَمُوتَ بِغَصَّةَ
فَمَنْ عَارَفَ لَمْ يَتَفَعَّ وَمَعَانِدِ
كَأْنَكَ بِالْأَضْلَالِ قَدْ ضَاقَ رَحْبَهَا

***** * * *

الدكتور

محمد علي مال الله

المراجعة في عيادة سوق الخفافين

نظرة في كتاب : روضات الجنات

بتل : الشيخ حمزة أبو العرب

وجد على مر التاريخ رعيل من المؤلفين والأعلام الذين أرثروا لمن سبقوهم من سير وتراث للعلماء والشعراء وأصحاب القلم وكان من بين هؤلاء العالم المحقق السيد محمد باقر الخونساري المتوفى سنة ١٣١٣هـ ، فقد كانت له يد بضاء على العلم والدين وقدم الخدمات الجليلة في هذا السفر الخالد الذي طبقت شهرته الآفاق . ومن يتصفح أجزاء هذا الكتاب يلمس مقدار الجهد الذي بذله المؤلف فكان الرائد الذي لا يجارى في هذا المضمار ، فقد ترجم فيه لعدد لا يستهان به من الأعلام الذين عاشوا في البلاد الإسلامية على مدى عشرة قرون ، وقد التزم بترتيب أسمائهم على حروف المعجم . إن السيد الخونساري إنما قام بهذا العمل لولعه الكبير بإحياء الآثار الأدبية والتاريخية المنسية ، وأشتهر بجده واجتهاده وتضحياته للوقت الذي صرفه في هذا المسلك . وهذا الكتاب في الواقع يقع في عدة مجلدات - كما أسلفنا - طبع سنة ٦١٣٠هـ بإيران وطبع ثانياً سنة ١٣٧١هـ كما أشار إليه الشيخ أغاث زرك الطهراني في ج ١١ ص ٢٨٠ من موسوعته (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وقد تضمن الكتاب العديد من الموضوعات العلمية والأدبية والأخلاقية والاجتماعية والدينية والتاريخية وكل ما يتعلق بالشؤون العلمية فضلاً عن معالجته للقضايا التربوية .

للمؤلف رحمة الله من الأشتهر بالفضل والاتقان والذوق وغيرها من جميل السياق ما يغنينا عن الوصف فقد جمع بين المعمول والمنقول والفروع والأصول والظاهر والباطن والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع .

والجدير بالذكر أن معظم المؤلفين والباحثين قد اعتمدوا في آثارهم وتصانيفهم عليه كمصدر رئيسي ، فهو خير نموذج وأوضح مصداق قام به المؤلف المشهور بتبحره في العلم ، وقد أبدى مهارة فائقة وبراعة قل نظيرها ، وإبداع في ترتيب هذه الترجم إبداعاً حسناً متعرضاً لكل ما توصل إليه بالدليل العقلي والقول الثابت . فهو غرة ناصعة في جبين الأدب الشيعي بل الإسلامي ونجم ساطع في سماء الفكر ، لأنه جم الفوائد له إحاطة بشتى جوانب البحث مشفوع بنقل الروايات الصادقة والكلمات البليغة ، وبذلك حاز على رضا المجمعون .

ختاماً نبتهل إلى العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وشاهداً لنا على تمسكنا بالنبي والأئمة الأطهار .

حمزة خضير عباس أبو العرب

كربلاء

من آثار كربلاء

١- مسجد عمران بن شاهين

هو من أقدم المساجد في مدينة كربلاء ، شيده عمران بن شاهين في سنة ٣٦٩ هـ ، يروي المؤرخون أن عمران بن شاهين كان صياداً وقاطع طرق ، استفحلا أمره فتولى إمارة البطيح قرب واسط وجرى بينه وبين معز الدولة البويهي قتال أغرقت على أثره ضياع عمران في البطيح فلاذ بالفرار إلى الغري (النجف) ورأى الأمام علي ابن أبي طالب عليه السلام في المنام مخاطباً إياه : لاتخف سيأتي فناخسرو إلى هنا فلذ به وسيخرج عنك ، فأخذ على نفسه من ساعته أن يشيد مسجداً ورواقاً في الغري

والحائر إذا تم له ذلك ، واختفى في مشهد الغري حتى قدوم عضد الدولة البويمي إلى النجف فرأى شخصاً واقفاً بجوار مشهد الغري وسأله عن اسمه ، فأخبره عمران بن شاهين عن الرؤيا ونادى فناخسو باسمه فأندلش عضد الدولة من معرفته حقيقة الأمر ، وأفرج عنه ، وأولاه في عام ٣٦٩هـ إمارة البطیح وقام من ساعته وأمر ببناء الرواق بالمساجد في الغري و مثلها في الحائر بكربلاء وسمي الرواق برواق ابن شاهین و ببني بجواره مسجداً وبقيت هذه الأمارة بيد عمران بن شاهين من أهالي الجامدة من قرى البطیح إلى أن توفي عام ٣٦٨هـ ، ولا يزال قسم من المسجد شاصاً للعيان ويستعمل كخزان لمفروشات الروضة الحسينية ، ويقع خلف الإيوان المعروف بـ (إيوان الناصري)

٢- خان العطيشي

يتعدد على ألسنة المعمارين أن هذا الخان من الأبنية التي شيدها المرحوم الحاج مصطفى كبة ، وقد بني من أجل أن يكون حدوداً للبلدية الإدارية لمدينة كربلاء ونقطة استراحة حراسة في الطريق الذي يؤدي إلى بغداد ، وهو من الآثار الخيرية ، يبعد عن مركز مدينة كربلاء مسافة أربعة فراسخ ويكتنفها البساتين التي زرعت الخضرة والفاكه والنخيل الواقعة على نهر الحسينية . ويعتبر هذا الخان مرجعاً للعشائر والمزارعين في ناحية الحسينية .

روى بعض من ثقفهم من المعمارين أن هذه الناحية تقع على أحد فروع نهر نينوى نادر ملخا كما تمثل رستاقاً وتحيط بهذا الرستاق عدة قرى قديمة وتتكون من عدد من التلال الأثرية ، وهي تجاور إعدادية زراعة كربلاء اليوم . وقال المؤرخون أن ناحية الحسينية ابتدأت بها الأبنية في مطلع العشرينات ، وبعد ذلك شرع الناس يسكنون هذه البساتين ، وكان عبور الزوار والمسافرين في نهر الحسينية الذي يمر في

الناحية وبالقرب من الخان المذكور ، وأن هذا النهر يغذي بساتينها . لقد كان الخان مسرحاً لمعسكر جيش داود باشا في واقعة المناخور سنة ١٢٤١هـ وهذا الخان أثري ، ذو شبه كبير ببقية الخانات ، ولا يزال شاملاً للعيان إلى يومنا هذا وأصبحت الأرضي المجاورة له مدينة مأهولة بالسكان ذات قرى متعددة ومعظم سكانها من عشيرة المسعود وهم عرب أقحاح يتمسكون بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة ، ومن أبنية الناحية المشهورة : السراي ومخفر الشرطة والبلدية ومركز صحي وبعض المدارس الابتدائية وإعدادية الزراعة .

الإدارة

تراثيات

- في تاريخ الطبرى ج ٧ ص ٧ أبيات لسعد بن محمد الصيفي المعروف بحicus بيس :

ولما ملكتم سال بالدم أبطح عدونا عن الأسرى نُفَّ ونُصفح وكل إِناءٍ بِالذِّي فِيهِ ينضَح	ملكتنا فكان العفو منا سجية وحللتكم قتل الأسرى وطالما فحسبكم هذا التفاوت بيننا
--	---

- للحاج مهدي الفلوجي تخميسه ليتى جمال الدين الخليعى المشهورين :
- | |
|--|
| أراك بحيرة ملائتك رينا
وشتتك الهوى بيناً وبينا
فلا تيأس وقر بالله عينا
(إذا رمت النجاة فزر حسينا
لكي تلقى الأله قرير عين) |
|--|

إذا علم الملائكة منك عزما
تروم مزاره كتبوك رسما
وحرمت الجحيم عليك حتما
(إن النار ليس تماس جسما
عليه غبار زوار الحسين)

• أحمد بن الحسين الكوفي المعروف بالمتبنى ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هجرية ، وقدم الشام واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها حتى شاع ذكره ونما قدره وقيل سمي بالمتبنى لدعواه النبوة ، وحکى ابن جنی أنه لقب بذلك قوله :

أنا ترب الندى ورب القوافي
وسمام العدى وغيظ الحسود
أنا في أمة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود
توفي قتيلاً بالقرب من النعمنية سنة ٣٥٤ هـ ، وقبره يزار .

عن الرسول الكريم محمد (ص)

يا أبا ذر احفظ ما أوصيك به تكون سعيداً في الدنيا والآخرة ، يا أبا ذر أغتنم خمساً قبل خمس نعمتان مفتون بهما كثير من الناس الصيحة والفراغ يا أبا ذر : أغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغضنك قبل فدرك وفراحك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .

لأبي فراس الحمداني :

إذا نزلت بواد جاش غاريه
فأعقل قلوصك وانزل ذاك وادينا
وإن عبرت بناد لا تطيف به
أهل السفاهة فأقصد ذاك نادينا

تاریخ المشهد الحسینی

يبدأ تاريخ المشهد الحسيني منذ حادثة مقتل الحسين وأصحابه (ع) في سنة ٦١ للهجرة وهو أن بني أسد لما دفواهم وضعوا على القبور الرسوم التي لا تبلى . ويقول بعض المؤرخين أن المختار بين أبي عبيدة التقفي وهو الذي شيد المشهد وأسس قرية صغيرة حوله ، وبقي المشهد في عهدبني أمية عموراً وكان له بابان شرقية وغربي يزوره المسلمون ويقصده المؤمنون . في عهد خلافة هرون الرشيد الخليفة العباسى هدم بأمر منه حتى أنه أوعز بقطع السدرة التي كانت في وسط المشهد ولما تولى الخلافة المأمون ابن الرشيد أمر بإعادة البناء لأنه كان يجامل الطالبين ويقربهم إليه وأرسل المตوكل العباسى في أيام خلافته ديزج اليهودي فأمره بهدم بناء المشهد التي شيدها المأمون وبمنع الناس من زيارته . ولما تولى ابنه المتصر سار على منهج جده المأمون ، فأمر بإعادة بناء المشهد وأقام عليه ميلاً يرشد الزائرين .

وفي سنة ٢٧٣ للهجرة تداعت بناء المتصر فقام بتجديدها محمد محمد بن زيد القائم بطبرستان . وفي سنة ٣٦٩ للهجرة بنى أحد الأروقة في المشهد الحائرى عمران بن شاهين وهو مؤسس إمارة بنى شاهين في الباطائح في جنوب العراق . وفي سنة ٣٧٠ للهجرة زار عضد الدولة البويهي المشهد الحسيني فأمر هذا الملك المعظم بتعمير عام في كافة أنحاء المشهد وما حوله من الأبنية . ومن هذا التاريخ بدأ توسيع بناء المشهد .

وفي ستيني ٤٠٧ و ٤٠٨ للهجرة شبّ النار حول الضريح من شمعتين كانتا قد سقطتا على المفروشات ، فالتهمت النار القبة والأروقة ولم ينج من سور ومن الحرم شيء . فقام بإعادتها مع السور الحسن بن الفضل وزير الدولة البويهية .

وفي سنة ٤٧٩ للهجرة زار المشهد الحائرى ملك شاه فأمر بترميم سور المشهد . وفي سنة ٧٦٧ للهجرة في عهد السلطان أويس بن السلطان حسن الجلائرى تداعت البناء فأمر بتتجديدها وأكملها ابنه السلطان حسين . وفي سنة ٩١٤ للهجرة لما فتح إسماعيل الصفوى بغداد ذهب في اليوم الثاني لزيارة المشهد الحسيني ، وأمر بتذهيب حواشى الضريح وأهدى أثني عشر قنديلاً من الذهب . وهذا أول عهد بدء إدخال الذهب على العمارة . وفي سنة ٩٣٢ للهجرة أهدى السلطان إسماعيل الصفوى الثاني شبكة بديعة الصنع من الفضة لتوضع على القبر .

وفي سنة ٩٨٣ للهجرة في عهد علي باشا والي بغداد الملقب وند زاده جدد هذا الباشا بناء قبة الحسين في كربلاء .

وفي سنة ١٠٤٨ للهجرة شيد السلطان مراد الرابع العثمانى القبة وجصتها من الخارج . وفي سنة ١١٣٥ للهجرة أمرت زوجة نادر باشا بعمير عام في المشهد الحسيني وأنفقت أموالاً طائلة ، وهي كريمة الشاه حسين الصفوى . وفي سنة ١٢٢٧ للهجرة تضعضعت بناء المشهد فكتب أهالي كربلاء إلى السلطان القاجاري ففتح علي شاه يخبرونه بتردي حالتها وتداعيعها ، فأمر بتتجديدها وتبديل صفائح الذهب وأرسل من يشرف على الأنفاق وعمل الترميم .

وقد أهدى هذا السلطان نفسه شبكة من الفضة الناصعة ووضعت على قبر الحسين . وكذلك أمر ببناء قبتي الحسين والعباس وتذهيبهما . وكان الذي يتولى الأنفاق وكيله الصدر الأعظم إبراهيم خان الشيرازي ، وكان ذلك في سنة ١٢٥٠ للهجرة .

وفي سنة ١٢٨٧ للهجرة جاء السلطان ناصر الدين شاه إلى العراق بدعوة رسمية من الحكومة العثمانية فزار المشهد الحسيني وأمر بتتجديد الأبنية القديمة في المشهد المذكور وتبديل صفائح الذهب من على الأحجار وتذهب القبة الحسينية وأستملك دوراً فأضافها إلى الصحن من جهة الغربية . وكان يقوم الإنفاق وكيله صدر الدين .

وعلى ذكر مجيء هذا السلطان المعظم في عهد الوالي مدحت باشا أحب أن يطلع ناصر الدين على مخلفات السلاطين السابقين وهداياهم المحفوظة في الروضة الحيدرية . وقد سجلت هذه التحف بوجوده من قبل الوالي مدحت . وهذا الوالي كان ينظر بعيداً ويحسب حساباً على مستقبل هذه التوارد .

ان السلطان كان مستصحيحاً معه خبراء ليقدرون أثمان مفردات التحف والذخائر ولكن هؤلاء الخبراء عجزوا عن تقدير مبالغها ، وهذا هو الذي جعل المرحوم مدحت باشا يسجلها بوجود السلطان - هذا ما رواه لنا الشیوخ الذين عاصروا مجيء السلطان .

عن كتاب (تاريخ الروضة الحسينية المصور)

لعبد الحميد الخياط ص ٩

المكتبات في كربلاء

الشيخ يوسف علي يوسف

كانت مدينة كربلاء من أهمات المدن التاريخية المقدسة التي ضمت بين حنابتها مكتبات عامرة زاهرة بالكتب القيمة المخطوطه والمطبوعة التي لها اثر كبير في الحياة الفكرية وزيادة الوعي الثقافي في البلد ، يقضي فيها معظم الناس أوقات فراغهم . وهذه الكتب تتناول العلوم المختلفة بينها مصاحف محلاة بالذهب وقد أهدتها الملوك والأمراء إلى الروضة الحسينية والعباسية ، والبعض منها مخطوطة ترجع إلى القرون الأولى ، وتعتبر من الأعلاف النفيسة التي لا تقدر بثمن .

والى يوم يفدي إلى هذه المكتبات عدد غفير من القراء للانتهال من نميرها العذب وإعداد البحوث والدراسات العلمية . تشمل هذه الكتب موضوعات الفقه والأصول والمنطق والكلام والفلسفة والتفسير والتاريخ والأدب والطب والجغرافية والرياضيات وغيرها .

في الحقيقة أن هناك مكتبات عامة تنتشر في المحلات العامة كالمساجد والنواحي والمدارس الدينية والمرافق العامة للدولة . وهناك مكتبات خاصة توجد في بيوت العلماء والأدباء وأهل الفضل والمتقين ، ولاشك أن كتبها يزداد مع الزمن . ولعل من

أشهر هذه المكتبات هي :

- ١- مكتبة الإمام الحسين (ع)
- ٢- مكتبة أبي الفضل العباس
- ٣- المكتبة المركزية العامة
- ٤- المكتبة الجعفرية العامة
- ٥- المكتبة المهنية العامة
- ٦- مكتبة غرفة تجارة كربلاء
- ٧- مكتبة العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني
- ٨- مكتبة العلامة السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمه
- ٩- مكتبة العلامة الشيخ زين العابدين الحائرى
- ١٠- مكتبة العلامة السيد محمد باقر الطباطبائى
- ١١- مكتبة العلامة السيد محمد حسين الشهريستاني
- ١٢- مكتبة العلامة السيد عباس الكاشانى

والجدير بالذكر أن هناك مكتبات خاصة أخرى يمتلكها أصحابها في بيوتهم وقد جاوزت الستين مكتبة ، إضافة إلى أن في كل مدرسة رسمية ودينية كتاباً تختلف في

عدد محتوياتها ونوعيتها . وقد سبق أن قلنا أن فيها مخطوطات ثمينة تتضرر من يزيل الغبار عنها ويخرجها إلى حيز النور ، ويفتح للناس سبيل الوصول إليها والاطلاع عليها والانتفاع منها ، والله ولني التوفيق .

يوسف علي يوسف

كرباء

من المزارات المعروفة

مرقد الحمزة الشرقي

بِقَلْمِ كاظم عبود الجابري

يقع هذا المزار الشريف بين الديوانية والرميّة في عشائر الحسكة ، كنيته أَحْمَدُ
الْمَقْدُسُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَلَوِي عَتِيقِ الْحَسِينِ (العلامة الغريفي البحرياني) بن الحسين
بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَمِيسَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
نَاصِرِ الدِّينِ بْنَ عَلَيِّ بْنَ سَلْمَانَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْعَشَائِرِ بْنِ مُوسَى الصَّالِحِ بْنِ أَبِي
الْحَمْرَاءِ عَلَيِ الطَّاهِرِ بْنِ عَلِيِّ الضَّمِّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَائِرِي بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمَجَابِ
بْنِ مُحَمَّدِ الْعَابِدِ بْنِ الْأَمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) . كَانَ مَتَجَهًا مِنَ
الْبَحْرَيْنِ قَاصِدًا جَدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْأَمَامَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَجَدَهُ الْأَمَامَ
الْحَسِينَ (ع) ، مَعَ زَوْجِهِ وَابْنِهِ مُنْصُورَ حِيثُ تعرَضَتْ لَهُ عَصَابَةٌ مِنْ قَطَاعِ الْطَّرَقِ
فَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ دَفَاعًا كَبِيرًا ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ (رَحْمَهُ اللَّهُ) وُدُفِنَ هُوَ وَزَوْجُهِ فِي
قَبْرٍ وَاحِدٍ . أَمَّا ابْنِهِ مُنْصُورٍ فَإِنَّ مَرْقَدَهُ يَبْعُدُ عَنْ مَرْقَدِ وَالِدِهِ بِـ (٥٠٠) مِتْرًا . وَرَثَ

١

^(١) مراقد المعارف / محمد حرز الدين ج ١ ص ٢٧١

الفضل والجاه عن والده ، وهي طبيعة موروثة وغزيرة مجبول عليها ، وكان مشهوراً بالقوى والدين ، ومن أصحاب الخيرات والميراث على الفقراء والمساكين جاء في (شهداء الفضيلة) : المترجم ممن اختصه المولى شرف الأرومة وجعله من رجال بيت هو من ارفع بيوت العلم والفضيلة كما شرفه بقداسة النفس ونزاهة الضمير وحسن السيرة ، فهو بشرفه الواضح ومجده المؤثر وشهرة فضائله الباهرة في غنى عن إطراء أي أحد^(١).

وفي الهاشميات قبور العلوين وهي كثيرة ، حيث كان هناك محبس المنصور الدوانيقي ، وجاء بذرية الحسن بن علي بن أبي طالب وهم جميعاً يزيدون على العشرين فحبسهم إلى أن ماتوا^(٢).

وقبر الحمزة اليوم يعد من مرارق الصالحين ، جدد في القرن الرابع عشر الهجري ، يضم الحرم ضريحاً بديع الصنع ، وعلى قبره قبة واسعة ، والحرم محكم البناء ، راسخ القواعد ، مشيد الأرجاء ، وفيه مصلى واسع فرشت أرضه بالطابوق الفرشي ، وشيد أمامه رواق واسع معقود سقفه بالأجر والجص ، وفرش المصلى بالحصر والبسط النفيسة ، وتقام فيه سائر الصلوات .

هناك في زاوية من المرقد يوجد مكان للوضوء والمرافق ، ويقصد هذا المزار الكثير من الناس من الأطراف المجاورة والبعيدة . وكان الحمزة هذا من العلماء الأعلام ، وإليه يتسبّب السادة آل الغريفي في العراق .

كاظم عبود الجابري

كرباء

^(١) شهداء الفضيلة - عبد الحسين الأميني ص ٢٦٤

^(٢) مجلة (أجوبة المسائل الدينية) الكرباء ج ١٤ ص ١٤٧

الاحتفال بعيد الغدير

للأديب الفاضل

الشيخ محمد هادي الأميني

لم يكن اتخاذ يوم الغدير عيداً سنة محدثة ولم تكن فكرة الاحتفال به بدعة طائفية تغلغلت في ذهنية الأمامية فأحدثتها واحتفلت بها لأمور سياسية زمنية أو لأهواء نفسية كلاً فإن عهد هذا العيد لم يمتد إلى أمد بعيد متصل بالدور النبوى الكريم وقد كانت البداية به منذ يوم الغدير في حجة الوداع بعد أن أصهر النبي الأعظم بمرتكز خلافته العظمى وأشاد للملأ مستقر أمرته من الجهتين الدينية والاجتماعية .

أجل إن واقعة الغدير و الاحتفال بها قد لعبت أدوار هامة على مسرحي الأدب والتاريخ منذ الساعة التي نعى النبي فيها على إمامه علي (ع) وولايته أما الأدب فقد مشى تاريخه مع تاريخ الشعر والأدب عند الأمم الإسلامية في جميع العصور والأدوار فحكي شعرهم جميع الصور التي لها مساس بهذا اليوم منذ نشأته إلى يومنا هذا ففي كل عصر شراء نظموا هذه الإثارة وفي كل قرن أدباء احتفلوا بها وأشادوا بذكرها ، وأما التاريخ فقد سجل هذه الواقعة بسطور من نور وسار على ضوئها إلى الخلد والبقاء ولم و لم يزل يتطلع هذا الإشراق النبوى على الحياة كل عام ويتجدد هذا اليوم الحالد على ممر الأجيال بالرغم من تعاقب الحقب والأعوام وتوارد الثورات الطائشة التي حاولت إسداخ الحجاب عليه وإخفائه وراء حواجز النسيان ولكنه أبى إلا أن ييرز بشكله الزاهي البهوى فتبهج به قلوب وعيون ملايين من الأمامية التي تلهج بذكره مبتهجة بما خصهم الله منحة الولاية الكبرى والخلافة الحق .

وإنما لو أملنا النظر حول الأدوار التاريخية الإسلامية السالفة لرأينا أن صلة هذا العيد لم تكن خاصة بالشيعة فحسب وإن كانت له علاقة الأكيدة بهم بل إنما اشتراك معهم في التعبد به والاحتفال بذكره غيرهم من فرق المسلمين في جميع أنحاء المعمورة منذ ساعة الواقعة حتى زمن بعيد فقد اعتنت العترة الطاهرة صلوات الله عليهم وبعدهم الأمم الإسلامية في القرون المنصرمة بهذا اليوم الذي مازال مظهراً من مظاهر الدين الإسلامي واتخذته عيداً مشهوراً للصلوة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر .

وبعد فإن كان حقاً على الشعوب اتخاذ يوم تسلمه ملوكهم عرش السلطنة عيداً تحتفل به في كل عام وتظهر فيه ما تكتنه من عواطف نحو ملوكهم في التاريخ فإن اليوم الذي استقرت فيه الملوكية الإسلامية العامة والولاية العظمى لمن جاء النص به من الصادع بالدين الكريم أولى بأن يتخذ عيداً يحتفل المسلمين به بكل تبجيل وحفاوة فكيف وقد احتفل به منذ يوم الواقعة وساعة نصب الإمام (ع) فقد أمر النبي من حضر المشهد من أمته ومشيخة قريش ووجوه الأنصار كما أمر أمهات المؤمنين بالدخول على صاحب الولاية - أمير المؤمنين - وتهنئته على تلك الخطوة الكبيرة بإشعاعه منصة الولاية ومرتع الأمر والنهي في دين الله وكلما بايعه فوج وهناء آخر كان يقول النبي : الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين - فصارت التهنئة بيوم الغدير سنة ورسما من ذلك اليوم ثم اقتفي أثر النبي عترته الطاهرة واحدا بعد واحدا واتخذوه يوماً مباركاً ميموناً لهم وأمروا بذلك عامة المسلمين وقد جاءت مئات الروايات والنصوص التي تؤيد ذلك منها ما نقل عن ابن فرات بن أحف عن أبي عبد الله (ع) قال قلت : جعلت فداك هل للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال فقال لي نعم : أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزله هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد: ﴿يَوْمَ أَكْمَلَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ .

فهذه الرواية وأمثالها وما أكثرها إن دلت على شيء فإنما تدل على عنایة الأئمة (ع) بالغدیر والاحتفال به كما تدل بوضوح على بطلان وكذب ما ذهب إليه بعض المؤرخين الذين زعموا أن عید الغدیر والاحتفال به لم يكن معروفاً في القرون الإسلامية الأولى - أمثال المقریزی وابن الأثير وأبن کثیر والتوزیری - فقد ذهبوا إلى أن أول من أحدثه معز الدولة البويهي وذلك عام ٣٥٢ في بغداد على أن التاريخ شاهد عدل على أن اتخاذ يوم الغدیر عیداً عهد طائل في القدم ومنذ صدور تلکم الكلم الذهبية في تعین الخلافة لصاحب الولاية على ابن أبي طالب (ع)

ومهما يكن من شيء فقد اتسع نطاق الاحتفال بعيد الغدیر والعنایة به بعد الدور النبوی عند بعض الدول الإسلامية كالبويھية والفاتمیة إذ قد مهدوا الوسائل والطرق للاحتفال بالأعياد الإسلامية ولاسيما عید الغدیر عند الفاطمیین بمصر فعملوا على إقامة الولائم الفخمة تكريما له وعينوا للاحتفال بهذا العید احدى قاعات البلاط الملكي وسنوا له مراسيم وقوانين عملوا بها كأحياءهم ليلته بالصلوة والدعاء ولبس الجديد وعقد الرقاب وعمل البر وكان يجتاز إلى نوع من الفخامة ويتشح بأثواب من الرونق والبهاء ولم يكن خليفة فاطمی منهم يترك الأحتفال به في أي ظرف وزمان فتجد القاهرة بأسرها في جنح ظلام اللیل شعلة مضيئة تضطرم جنباتها بحياة السمر واللهو من كل ضرب ونوع . كما أن البويھيين في العراق احتفلوا به أیما احتفال حتى أن حروبًا في بغداد قامت على قدم وساق حول الموضوع هذا وهو اتخاذ يوم الغدیر عیداً للمسلمین عامه فكان هذا شأن الغدیر عندهم وعند من تقدمهم من الملوك ومن تأخرهم .

فلا غرابة إذا ما احتفل المسلمون بعد أربعة عشر قرناً بذكرى قدسية هذه الليلة وابتهجت قلوبهم فرحاً وسروراً بهذه الذكرى العاطرة وأشادوا بهذا اليوم الكريم ورفرت أرواحهم على الضريح العلوي الأقدس وهنأ بعضهم بعضاً بما خصّهم الله

من منحة الولاية مبهجين داعين الله أن يجعلهم في الدارين من المتمسكون بولاية أمير المؤمنين (ع) ومن الموفقين للحظوة دائماً بالمثول في هذا المشعر المقدس.

محمد هادي الأميني

النجف الأشرف

صفة المؤمن

وصف مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

المؤمن فقال :

صفة المؤمن قوة في دينه ، وجرأة في لينه ، وإيمان في يقينه ، وخوف في فقهه ، وبر في استقامته ، وعمل في علم ، ونشاط في هدى ، وكيس في رفق ، لا يغلبه فرجه ، ولا يفضحه بطنه ، نفسه منه في عناء ، والناس منه في إعفاء (١) لا يغتاب ولا يتكبر .

للشيخ محمد تقى الطبرى المازندرانى الحائرى
في رثاء أبي الفضل العباس (ع)

وجاد بالنفس يوم الحرب مبتسما
وميض برق سرى فأستمطر الديما
وثلم البيض ضرباً يلتظى ضرما

أبى أبو الفضل إلا الفضل والكرما
فجرد السيف وأستسقى وصارمه
وحطم السمر طعنًا في كتائبهم

^١) في إعفاء : اي في عافية وراحة .

أحييت دين محمد

للحطيب السيد محمد مهدي الأستربادي

لجلال نورك تشخص الأ بصار
أحسين يا نبراس أملأك السما
أحييت دين محمد ياسيدي
بأبي صريعاً فوق بوغاء الثرى
لم أنسه صادي الحشاشة ظاماً
قد عاتق البيض الصفاح مشمراً
قصد العدى اطفاء سور جلاله
فلثن بقيت على الزمول مجداً
بجوار قبرك لأن كل موطن
نوح وأدم والخليل وأحمد
فعليل صلى ربنا متواتراً
أعطاك ربك بالشهادة زلفة
جعل الأمانة والإجابة والدعا
ولذركم كرار

يبكيك منا مدمع مدرار
لك في المعالي عزة وفخار
فقدتك أرواح لهم أحرار
طوبى له والقلب منه أوار
دامى الجراح على الثرى ينهار
وهو الكميل الباسل المغوار
فأبى وشعت في الدنيا أنوار
لك في القلوب مشاهد ومزار

محمد مهدي السيد حسن الأستربادي

كرباء

حديث نبوى

لا تقوم الساعة حتى ينحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من
كل مائة تسعه وتسعون

أحمد الخلق

في ذكرى مولد رسول الإنسانية محمد بن عبد الله (ص)

شعر : عبد الصاحب مجید آل طعمة

إنِي أَحِيكْ مَقْدَامًا وَمُغْتَرِبًا
وَصَنْ دَمَارَكْ مَمْنُ لَيْسَ يَرْدِعُهُمْ
وَصَنْ دَمَارَكْ يَا مَنْ لَمْ تَزِلْ عَلَمًا
لَكَ الْمَعْالِي وَفَخْرُ تَالَّدْ وَسَنَى
ضَحَى وَكَافَحَ حَتَى جَثَّ تَنْقَذَهُ
رَعَاكَ رَبُّ الْعَلَا يَا خَيْرَ مَنْ لَهْجَتْ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَرَى نَافَحْتَ عَنْ شَرْفٍ
وَأَنْتَ حَيْرَتْ دَيَا وَهِيَ دَاجِيَة
لَمْسَتْ فِيكَ خَصَالًا لَيْسَ يَلْغَاهَا
لِيفْخَرُ الشَّعْبُ فِي ذَكْرِكَ مَبْتَهْجًا
حَيَّيْتَ يَا أَمْلَ الْأَحْرَارِ غَايَتِنَا
إِنَ النَّضَالُ طَرِيقُ الْأَكْرَمِينَ فَقَدْ
وَحْولَكَ النَّخْبَةُ الْأَمْجَادُ بِاسْمَة
زَهَتْ بِلَادِكَ بِالْثُوبِ الَّذِي نَسْجَتْ
مَكْلَلًا غَارُ عَزٌّ فَوْقَ جَبَهَتِهِ
إِنِي أَبْثَكَ وَجْدًا لَسْتَ تَكْتَمَهُ
وَعَصَبَةٌ تَدْعَيِ عَلَمًا وَمَعْرِفَةً

فَصَنْ دَمَارَكْ حَيَاكَ الَّذِي وَهَبَا
خَرْزِي الْفَعَالِ الَّتِي قَدْ أَسْعَرَتْ لَهَبَا
لِلْسَّائِرِينَ وَمَجْدًا جَاوزَ السُّجَابَا
أَنْتَ الْحَصِيلَةُ لِلشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَا
قَتَالَ فِيكَ طَرِيقُ الْعَزَّ وَالرَّتِبَا
بِفَعْلِهِ أَلْسَنَ لَا تَعْرِفُ الْكَذِبَا
وَصَرَّتْ فِيهِ تَسَاوِي الْعِجمِ وَالْعَرَبَا
عَلَى الْأَيَادِيِ الَّتِي قَدَّمْتَ مَحْتَسِبَا
مِنْ لَمْ يَبْارِكَهُ رَبُّ الْعَرْشِ إِذْ وَهَبَا
فَأَنْتَ مِنْ رَدَّ الْأَوْطَانِ مَا اغْتَصَبَا
يَا أَشْرَفُ الْخَلْقِ سَبَّحَانَ الَّذِي وَهَبَا
عَبَدْتَ دَرِيَاً وَكُنْتَ الْمَشْفَقُ الْحَدِبَا
كُلُّ لِمَصْلَحةِ الْأَوْطَانِ قَدْ وَتَبَا
بِفَضْلِ سَعِيكَ مَجْدًا حَيَّرَ الْحَقَبا
زَهَا بِفَضْلِكَ حَتَى جَاوزَ السُّجَابَا
فَقَدْ وَجَدْتَكَ مَأْوَى تَكْرَمَ النَّجَابَا
يَحْزُنُ قَلْبِي حَتَى أَوْقَدَ اللَّهَبَا

من ليس يؤمن بالحرف الذي لعب
 يدرى فينكر أم من يدعى لغبا
 للشعب ملأ يداً للغاصب اقتربا
 وسوف يصلى سعيراً بالذى ارتكبا
 تطوي الزمان وتبدى للورى عجا
 وضح النهار وليس تحمل الكذبا
 بدين أحمد أمسى الخير مرتقبا
 ولا سلامه فيمن يضمر الحربا
 يعلو الربى والهضاب الشم ما تعبا
 سما بفضلك من أسري ومن غربا
 فسرت يحدوك عزم يخرق الحجبا
 وقد حباك إله الكون وأنتخبا
 عاملت كلاً بما تدرية قد دأبا
 وال الدين رشدي ولا أبغى به لجبا
 بأن تحرر كل الأرض والعربا
 بقاع موطننا والقدس مستلبا
 تسعى بتبصرة لا تعرف التعبا
 كل الطغاة ومن في غيهم ذهبا
 أما السعيد فيلقى عيشه رغبا
عبد الصاحب مجید آل طعمة

إنني وجدت عبارات يسيطرها
 سيان عندي من جهلهما رجل
 وبئس حمال وجهين افترى كذباً
 وقد توهم أن الغش ينفعه
 ذكراك مائله للعين ما برحت
 لقد زهت أسطر تجلى الحقيقة في
 هذى العروبة في قلبي ومعتقدى
 ما أعز جاز امرئ في وعده سقم
 إن الكرامة درس المخلصين فمن
 نسجت للشعب ثوب العز تلبسه
 نعم السراط سراط الخلد تسلكه
 كذلك للحق دوماً أنت ناصره
 أبىت إلا بإنصاف الضعيف كما
 آمنت بالله ، والإسلام معتقدى
 يا أحمد الخلق إن الشعب متظر
 من كل سيطرة للأجنبى على
 فقد عرفناك مقداماً بلا كللٍ
 أقمت أقدام قرم ليس يرهبه
 مصير كل شقي للجحيم غداً
كرباء

مكتبة الفرات

استعدت هذه المكتبة فجلبت مختلف الكتب التي يحتاجها المراجعون بأرخص الأسعار
وصاحبها مجید جواد ، عرف بالصدق والأمانة . محله شارع المخيم .

المحامي

عبد الأمير ضياء آل ثابت

يتوكل الدعاوي في كربلاء وخارجها

كربلاء - محلة باب الطاق

الدكتور

فاضل جدو الشوك

يستقبل مراجعيه في عيادته شارع الأمام علي (ع)

المحامي

حمزة بحر

يتوكل الدعاوي في مكتبه الكائن في محلة العباسية الشرقية

الصيدلية الهاشمية

لصاحبها : السيد مهدي السيد حيدر

كربلاء - شارع الحائر الحسيني

الدكتور

هادي إبراهيم الطويل

يراجع في عيادته بشارع علي الأكبر

صيدلية كربلاء

لصاحبها : طالب عبد الوهاب الدلال

شارع علي الأكبر

أنباء وحوادث إسلامية

- قدم لفيف من أدباء كربلاء وفضلاء كربلاء طلباً إلى وزير الداخلية مفاده تأليف جمعية أدبية وهذا نصه :

معالى السيد وزير الداخلية المحترم

بواسطة السيد متصرف لواء كربلاء المحترم

خدمة لجيئنا المتطلع إلى الحياة الحرة الكريمة وانطلاقاً إلى بلوغ الهدف الأسماى بتغذية عقول الناشئة بكل ما هو من شأنه أن يأخذ ييد شبابنا إلى سبيل أفضل ، ورغبة منا في تشطيط الحركة الفكرية في بلدنا المقدس نرجو إحالة طلبنا هذا المتضمن تأسيس جمعية أدبية في كربلاء باسم (رابطة أدباء كربلاء) غرضها تحقيق ما هو وارد في نظامها الأساسي والداخلي المرفقين طيًّا ، وبذلك تكونون مساهمين في تحقيق غاية جمعيتنا ولكم الشكر ، وتفضلاً بقبول فائق الاحترام.

السيد إبراهيم شمس الدين القزويني ، السيد سلمان هادي آل طعمة ، عادل السيد عبد الصالح الكليدار آل طعمة ، حسين فهمي الخزرجي ، حسن عبد الأمير المهدى ،

علي محمد الحائري ، محمد علي الخفاجي ، عدنان غازي الغزالي ، شاكر عبد القادر البدرى ، السيد مرتضى الوهاب ، السيد صادق آل طعمة .

• أقام الأديب الفاضل السيد محمد هادي السعيد آل طعمة يوم ٢٠/٦/١٩٦٥ .

حفل توديع للمدرسين المصريين في دار والده السيد سعيد بمناسبة مغادرتهم العراق وتقديرًا لاعتابهم الدراسية التي قاموا بها خير قيام بنية صادقة وإخلاص جاد ، وقد حضر الحفل جمع من المثقفين بينهم متصرف لواء كربلاء الأستاذ سلطان أمين ، الذي ألقى كلمة قيمة عبر فيها عن شعوره الفياض تجاه التعليم ثم أعقبه صاحب الدعوة الأستاذ السعيد بكلمة أتى فيها على وجوب إبقاء الصلات وتتجديد العلاقات بين القطرين العراق ومصر ، ثم ألقى الشاعر علي محمد الحائري قصيدة نالت إعجاب الحاضرين ، وأعقبه الشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة فألقى قصيدة عامرة ، ثم ختم الحفل أحد الأساتذة المصريين بكلمة رقيقة شكر فيها الشبيبة الكربلائية لا سيما صاحب الدعوة ، وقد بارحنا المحفلون إلى وطنهم العزيز مصر ترافقهم السلامة .

• بمناسبة يوم عيد الأضحى المبارك المصيادف ١٠ ذي الحجة قصد مدينة كربلاء الآلاف من الزوار من كافة أنحاء العراق لزيارة مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام والله نسأل أن يعيد هذه الأيام على المسلمين عامة بالرفاه واليمن والخير ، إنه سميع الدعاء .

• زار كربلاء الأديب الشاعر محمد جواد الغبان صاحب مجلة (الفكر) البغدادية ، وتفقد أدباء وشعراء المدينة ، وكان فيها موضع حفاوة أهل الفضل والأدب لما يتمتع من منزلة سامية في النقوس ومكانة عالية بين رجال العلم والأدب ، وودع المدينة بمثل ما استقبل .

فهرس العدد

الإِدَارَة		تَمَهِيد
العلامة السيد مسلم الحلبي	الحسين بن علي سبط الرسول الأعظم (ص)	
الشيخ قاسم النداف	القرآن مرشد العقل البشري	
عبد الحسن صبّري الأصفر	فاجعة الحسين ، صراع بين الحق والباطل	
علي محمد الحائرى	في ربيع الشام (شعر)	
كاظم عبود الجابرى	المزارات المعروفة (مرقد بن الحمزة)	
الخطيب الشيخ حسين البيضانى	السيد أبو القاسم الكاشانى	
للمرحوم عباس أبو الطوس	الحسين الخالد (شعر)	
محمد مهدي بيات	الشاعر فضولي البغدادي	
طالب الريفي	العراق والشباب المسلم	
جامس حسن الرحيلاتى	وظيفة الأم في البيت	
الشيخ عبد علي الحائزى	قبة مسلم بن عقيل (شعر)	
عبد الستار محسن الجواد	حوار (شعر)	
السيد سلمان هادي آل طعمة	فضل كربلاء والتربة الحسينية	
الإِدَارَة	نظرة في ديوان السيد نصر الله الحائزى	
لشاعر اهل البيت دعبدل الخزاعي	قصيدة (مدارس آيات)	
الشيخ حمزة أبو العرب	نظرة في كتاب روضات الجنات	
الشيخ يوسف علي يوسف	تاريخ المشهد الحسيني	
كاظم عبود الجابرى	المكتبات في كربلاء	
الشيخ محمد هادي الأميني	مرقد الحمزة الشرقي	
السيد عبد الصاحب آل طعمة	الاحتفال بعيد الغدير	
السيد محمد مهدي الأستربادى	أحمد الخلق	
	أحييت دين محمد	
	أنباء وحوادث إسلامية	

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الحسينية المقدسة

الرقم	اسم الكتاب	تأليف
١	السجود على التربة الحسينية	السيد محمد مهدي الخرسان
٢	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية	
٣	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو	
٤	النوران - الزهراء والحوراء عليهما السلام - الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٥	هذه عقیدتی - الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٦	الإمام الحسين عليه السلام في وجدان الفرد العراقي	الشيخ علي الفتلاوي
٧	منقت الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان	الشيخ وسام البلداوي
٨	الجمال في عاشوراء	السيد نبيل الحسني
٩	ابكِ فإنك على حق	الشيخ وسام البلداوي
١٠	المجاب برد السلام	الشيخ وسام البلداوي
١١	ثقافة العيدية	السيد نبيل الحسني
١٢	الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزان	السيد عبد الله شبر
١٣	الزيارة تعهد والتزام وداعاء في مشاهد المطهرين	الشيخ جميل الريبيعي
١٤	من هو؟	لبيب السعدي
١٥	اليحوم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جباريل؟	السيد نبيل الحسني
١٦	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
١٧	أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم	السيد نبيل الحسني
١٨	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)	السيد محمدحسن الطباطبائي
١٩	الحيرة في عصر الغيبة الصغرى	السيد ياسين الموسوي
٢٠	الحيرة في عصر الغيبة الكبرى	السيد ياسين الموسوي
٢١ - ٢٣	حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) - ثلاثة أجزاء	الشيخ باقر شريف القرشي
٢٤	القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ وسام البلداوي
٢٥	الوليات التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة	السيد محمد علي الحلو
٢٦	قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ حسن الشمرى
٢٧	حقيقة الأثر الغيبى في التربة الحسينية	السيد نبيل الحسني

٢٨	موجز علم السيرة النبوية	السيد نبيل الحسني
٢٩	رسالة في فن الالقاء والمحوار والمناظرة	الشيخ علي الفتاляوي
٣٠	التعريف بمهمة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمي (LC)	علاء محمد جواد الأعسم
٣١	الأنثربولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام	السيد نبيل الحسني
٣٢	الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٣	الخطاب الحسيني في مرحلة الطف - دراسة لغوية وتحليل	الدكتور عبدالكاظم الياري
٣٤	رسالتان في الإمام المهدي	الشيخ وسام البلداوي
٣٥	السفارة في الغيبة الكبرى	الشيخ وسام البلداوي
٣٦	حركة التاريخ وسنته عند علي وفاطمة عليهما السلام (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٧	دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء - بين النظرية العلمية والأثر الغيببي (دراسة) من جزءين	السيد نبيل الحسني
٣٨	النوران الزهراء والحواء عليهما السلام - الطبعة الثانية	الشيخ علي الفتاляوي
٣٩	زهير بن القين	شعبة التحقيق
٤٠	تفسير الإمام الحسين عليه السلام	السيد محمد على الحلو
٤١	منهج الظمان في أحكام تلاوة القرآن	الأستاذ عباس الشيباني
٤٢	السجود على التربة الحسينية	السيد عبد الرضا الشهريستاني
٤٣	حياة حبيب بن مظاير الأسد	السيد علي القصیر
٤٤	الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها	الشيخ علي الكوراني العاملی
٤٥	السقية وفدى، تصنیف: أبي بكر الجوھری	جمع وتحقيق: باسم الساعدي
٤٦	موسوعة الألوف في نظم تاريخ الطفواف - ثلاثة أجزاء	نظم وشرح: حسين النصار
٤٧	الظاهرة الحسينية	السيد محمد على الحلو
٤٨	الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام	السيد عبد الكريم القرزوینی
٤٩	الأصول التمهیدیة في المعرف المهدیة	السيد محمد على الحلو
٥٠	نساء الطفواف	الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد
٥١	الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد	الشيخ محمد السندي
٥٢	خديجة بنت خويلد أمّة جمعت في امرأة - ٤ مجلد	السيد نبيل الحسني
٥٣	السبط الشهید - البعد العقائدي والأخلاقي في خطب الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتاляوي
٥٤	تاريخ الشيعة السياسي	السيد عبد الستار الجابري
٥٥	إذا شئت النجاة فزر حسيناً	السيد مصطفى الخاتمي
٥٦	مقالات في الإمام الحسين عليه السلام	عبدالسادة محمد حداد
٥٧	الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني	الدكتور عدي علي الحجار
٥٨	فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين	الشيخ وسام البلداوي

حسن المظفر	نصرة المظلوم	٥٩
السيد نبيل الحسني	موجز السيرة النبوية - طبعة ثانية، مزيدة ومنقحة	٦٠
الشيخ وسام البلداوي	ابك فانك على حق - طبعة ثانية	٦١
السيد نبيل الحسني	أبو طالب ثالث من أسلم - طبعة ثانية، منقحة	٦٢
السيد نبيل الحسني	ثقافة العيد والعيدية - طبعة ثالثة	٦٣
الشيخ ياسر الصالحي	نفحات الهدایة - مستبصرون ببرکة الإمام الحسین علیه السلام	٦٤
السيد نبيل الحسني	تکسیر الأصنام - بین تصریح النبی ﷺ وتعتیم البخاری	٦٥
الشيخ علي الفتلاوي	رسالة في فن الإلقاء - طبعة ثانية	٦٦
محمد جواد مالك	شیعیة العراق وبناء الوطن	٦٧
حسین النصاراوي	الملاکة في التراث الإسلامي	٦٨
السيد عبد الوهاب الأسترابادي	شرح الفضول النصيري - تحقيق: شعبة التحقیق	٦٩
الشيخ محمد التنكابني	صلوة الجمعة - تحقيق: الشیخ محمد الباقری	٧٠
د. علي كاظم مصلاوي	الطفیلیات - المقولۃ والإجراء النقدی	٧١
الشيخ محمد حسین الیوسفی	أسرار فضائل فاطمة الزهراء علیها السلام	٧٢
السيد نبيل الحسني	الجمال في عاشوراء - طبعة ثانية	٧٣
السيد نبيل الحسني	سبايا آل محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم	٧٤
السيد نبيل الحسني	الیحوم، - طبعة ثانية، منقحة	٧٥
السيد نبيل الحسني	المولود في بيت الله الحرام: علی بن أبي طالب علیه السلام أم حکیم بن حزان؟	٧٦
السيد نبيل الحسني	حقيقة الآخر الغیبی في التربية الحسینیة - طبعة ثانية	٧٧
السيد نبيل الحسني	ما أخفاه الرواة من ليلة المبيت على فراش النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم	٧٨
صباح عباس حسن الساعدي	علم الإمام بين الإطلاقية والإشائية على ضوء الكتاب والسنة	٧٩
الدكتور مهدي حسين التميمي	الإمام الحسين بن علي عليهما السلام أنموذج الصبر وشارع الفداء	٨٠
ظافر عیسی الجیاشی	شهید باخرمی	٨١
الشيخ محمد البغدادی	العباس بن علي عليهما السلام	٨٢
الشيخ علي الفتلاوي	خادم الإمام الحسين عليه السلام شريك الملائكة	٨٣
الشيخ محمد البغدادی	مسلم بن عقبيل عليه السلام	٨٤
السيد محمد حسین الطباطبائی	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقیق) - الطبعة الثانية	٨٥
الشيخ وسام البلداوي	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان - طبعة ثانية	٨٦
الشيخ وسام البلداوي	المجاب برد السلام - طبعة ثانية	٨٧
ابن قولیه	کامل الزيارات باللغة الانگلیزیة (Kamiluz Ziyaraat)	٨٨
السيد مصطفی القزوینی	Inquiries About Shi'a Islam	٨٩
السيد مصطفی القزوینی	When Power and Piety Collide	٩٠
السيد مصطفی القزوینی	Discovering Islam	٩١

٩٢	دلالة الصورة الحسنية في الشعر الحسيني	د. صباح عباس عنوز
٩٣	القيم التربوية في فكر الإمام الحسن عليه السلام	حاتم جاسم عزيز السعدي
٩٤	قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ حسن الشمرى الحائري
٩٥	تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء	الشيخ وسام البيلداوى
٩٦	الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب عليهمما السلام	الشيخ محمد شريف الشيروانى
٩٧	سيد العبيد جون بن حوي	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٨	حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٩	المراة في حياة الإمام الحسين عليه السلام - الطبعة الثانية -	الشيخ علي الفتلاوى
١٠٠	هذه فاطمة عليها السلام - ثمانية أجزاء	السيد نبيل الحسني
١٠١	وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته	السيد نبيل الحسني
١٠٢	الأربعون حدیثاً فی الفضائل والمناقب- اسعد بن إبراهيم الحلی	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٣	الجعفریات - جزان	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٤	ذوادر الأخبار - جزان	تحقيق: حامد رحمان الطائي
١٠٥	تنبيه الخواطر ونذرة النواظر - ثلاثة أجزاء	تحقيق: محمد باسم مال الله
١٠٦	الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي الحديث	د علي حسين يوسف
١٠٧	This Is My Faith	الشيخ علي الفتلاوى
١٠٨	الشفاء في نظم حديث الكسae	حسين عبد السيد النصار
١٠٩	قصائد الاستئناس بالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه	حسن هادي مجید العوادی
١١٠	آية الوضوء وشكلالية الدلالة	السيد علي الشهريستاني
١١١	عارفاً بحقكم	السيد علي الشهريستاني
١١٢	شمس الإمامة وراء سحب الغيب	السيد الموسوي
١١٣	Ziyarat Imam Hussain	إعداد: صفوان جمال الدين
١١٤	البشرة لطالب الاستخاراة للشيخ احمد بن صالح الدرزي	تحقيق: مشتاق المظفر
١١٥	النكت البديعة في تحقيق الشيعة للشيخ سليمان البحرياني	تحقيق: مشتاق المظفر
١١٦	شرح حديث حبنا أهل البيت يكفر الذنب للشيخ علي بن عبد الله الستري البحرياني	تحقيق: مشتاق صالح المظفر
١١٧	منهاج الحق واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين للسيد ولی بن نعمة الله الحسيني الرضوي	تحقيق: مشتاق صالح المظفر
١١٨	قواعد المرام في علم الكلام، تصنیف کمال الدين میثم بن علی بن میثم البحراني	تحقيق: أنمار معاد المظفر
١١٩	حياة الأرواح ومشكاة المصباح للشيخ تقید الدين ابراهيم بن علی الأسعدي	تحقيق: باسم محمد مال الله الأسعدي
١٢٠	باب فاطمة عليها السلام بين سلطة الشريعة وشريعة السلطة	السيد نبيل الحسني